١١٠

اليمن

في الصحافة العربية
في
القرن العشرين

١٩٩٤

٩

بسم الله الرحمن الرحيم

(١١٠)

اليمن

فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٩٤

المجلد التاسع

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣

فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن 1994

العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
اشتباكات ذمار عطلت لقاء على صالح والبيض فى القاهرة				
اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	94-04-09	1
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
اعتكاف البيض جنب اليمن خطر الحرب الأهلية ولكن إعاقة تنفيذ الوثيقة تهيئ لاحتمالات تفجيرها				
خالد باققية	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-09	3
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
اليمن وبناء دولة الوحدة				
ماهر عثمان	اليمن	الحياة	94-04-09	5
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
توقعات بعواقب وخيمة للأزمة اليمنية ومطالبة بتكثيف الجهود لبناء الثقة				
لطفى شطاره	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-09	6
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
على صالح : مستعد للاستقالة لكن أخشى عواقبها				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-04-09	9
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
الورقى يبحث تطورات الأزمة اليمنية مع على صالح				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	94-04-10	10
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
اليمن .. بين مفترق الطرق !				
	اليمن	المساء	94-04-10	11
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
اليمن : بدء وساطة مصرية - اماراتية				
اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	94-04-10	12
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
اليمن الغاضب .. هل يعود سعيدا ؟				
فهمى عنبة	اليمن	حريتى	94-04-10	15
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
تساؤلات حول المخارج من الأزمة اليمنية عبر الوثيقة				
محمد على السقاف	اليمن	الحياة	94-04-10	18
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				
جدل واسع حول الوضع القانونى للمؤسسة الاقتصادية العسكرية فى اليمن				
	اليمن	الشرق الاوسط	94-04-10	21
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994				

فهرس/ فصاصات الصحف

العنوان	الكاتب	الموضوع	الصحيفة	التاريخ	الرقم
"صوملة" اليمن	وليد ابو ظهر	اليمن	الوطن العربى	94-04-15	109
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
استمرار جهود مبارك وزايد لصالح وحدة اليمن		اليمن	المصور	94-04-15	112
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
الريان اليمنى اشعل حرب البنزين فى صنعاء	سيد عبد القادر	اليمن	السياسة	94-04-15	113
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
اليمن : اللجنة العسكرية تتخذ قرارات تنفيذية لوقف التوتر	اقبال على عبد الله	اليمن	الحياة	94-04-15	115
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
اليمن : متى تنطلق مدافع 700 دبابة ملتحمة على خط النار ؟	علوية السقاف	اليمن	الوطن العربى	94-04-15	117
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
انباء عن قطع الطرق المؤدية الى صنعاء	ا.ش.ا	اليمن	الاهرام	94-04-15	123
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
تفاصيل المقترحات المصرية لتسوية الازمة اليمنية	محمود بكرى	اليمن	الشعب	94-04-15	124
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
ريبيكا تتوقع لشركتها 3.5 مليار دولار من غاز اليمن	رويتر	اليمن	العالم اليوم	94-04-15	125
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
سالم صالح : اليمن يعيش الانفصال غير المعلن		اليمن	المدينة المنورة	94-04-15	126
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
طابو الوساطة يمتد ومصر اكثر الاطراف تأهلا للنجاح	منى ياسين	اليمن	الشعب	94-04-15	127
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
عدن : الفيدرالية هى الحل الذى يحمى حقوق كل الاطراف	رويتر	اليمن	الانباء	94-04-15	129
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
على صالح يلتقى وزيرا عراقيا		اليمن	الحياة	94-04-15	130
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					
فريد من خيوط حل العقدة فى الأزمة اليمنية	زكريا نيل	اليمن	الشعب	94-04-15	131
الموضوع الفرعى : اليمن (المجلد التاسع) 1994					



وفد الاشتراكي طلب حضوراً مصرياً وسورياً في اللجنة العسكرية

اشتباكات ذمار عطّلت لقاء علي صالح والبيض في القاهرة

□ عدن –
من اقبال علي عبدالله:
□ صنعاء – من فيصل مكرم:
□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ تمكنت اتصالات رفيعة المستوى بين صنعاء وعدن من معالجة ذيول حادث ذمار والحؤول دون استمرار التوتر في المدينة الشمالية. واكدت مصادر في العاصمة ان الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض شاركا في جانب من تلك الاتصالات.

وذكرت مصادر مطلعة في عدن ان اشتباكات ذمار ارجأت لقاء بين علي صالح والبيض كان مقرراً ان يعقد في القاهرة، فيما اكد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي في دمشق أمس انه طلب حضوراً مصرياً – سورياً في اللجنة العسكرية المكلفة معالجة الازمة، التي تضم حالياً ممثلين من الاردن وعُمان.

واكدت المصادر ان وفد الحزب الاشتراكي الذي يرأسه السيد سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب عضو مجلس الرئاسة، المتوقع وصوله اليوم الى عمان بعد زيارات قصيرة قام بها الى جدة والقاهرة ودمشق، اشار خلال وجوده في القاهرة الاربعاء الماضي الى ان احداث ذمار هدفت الى تعطيل فرصة لقاء الرئيس ونائبه في القاهرة بعد فشل لقائهما الاخير في صلالة الاحد الماضي.

وفي دمشق قال السيد سالم صالح محمد لـ «الحياة» انه طلب من المسؤولين السوريين المشاركة في «اللجنة العسكرية» الى جانب الحضور العماني والمصري، موضحاً انه كان بحث مع المسؤولين المصريين في عقد اجتماع لأطراف القيادة اليمنية في مقر الجامعة العربية في القاهرة.

واضاف سالم صالح انه طلب من سورية ارسال خبراء عسكريين للاشتراك في «اللجنة العسكرية» لتحول دون «اي افكار ترقى الى الخيار العسكري وتنهي التداعيات القائمة حالياً». وأشار ان هذه المسالة كانت محور البحث مع الرئيس حسني مبارك اضافة الى استضافة العاصمة المصرية اجتماعاً للقيادة اليمنية. وقال: «المصريون رحبوا بذلك». وشدد على ان الشرط الأول لحل الأزمة لا يزال «ترتيب البيت اليمني وتطبيق وثيقة العهد والاتفاق والقبض على المتهمين وتقديمهم للعدالة».

وذكر الأمين العام المساعد لـ «الحزب الاشتراكي»، انه حمل رسالة

التتمة في الصفحة (٤)

اشتباكات ذمار عطلت لقاء

تتمة الصفحة الاولى

الى الاسد من السيد البيض «تتضمن شرحاً لتطورات الازمة اليمنية ومستجداتها ولقاء صلالة وآخر التداعيات العسكرية والسياسية وطلب حضور عربي (مصري وسوري) الى جانب الحضور الاردني والعماني المشرف».

وقال ان نتائج محادثاته مع مبارك كانت «مثمرة ولمصلحة الشعب اليمني»، وان مبارك اكد له «ان الحضور المصري سيكون قائماً، خصوصاً السياسي منه» واضاف «ما لمسناه في القاهرة لمسناه في السعودية اذ اكد الملك فهد دعم بلاده للجهود المبذولة لحل الازمة على اسس صحيحة تخدم تطور الشعب اليمني والعلاقات المشتركة مع الاشقاء في الخليج العربي». وحذر من «وجود عناصر مغامرة في الجيش تريد تفجير الموقف العسكري».

وفي تصريح لـ «الحياة»، امس، في عدن، قال مسؤول قيادي في مكتب وزير الدفاع اليمني العميد هيثم قاسم طاهر «ان الاعتداء الذي تعرض له معسكر لواء باصهيب في ذمار كان مخططاً له منذ فترة من جانب عناصر عسكرية متنفذة في السلطة في صنعاء أزعجها ان ترى الأوضاع المتأزمة فى البلاد سياسياً وعسكرياً تسير نحو التطبيع وتهيئة الأجواء لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، اثناء انعقاد مجلس الوزراء في محافظة تعز (٢٠٠ كلم شمال عدن) يوم الاعتداء».

واكد المسؤول القيادي في وزارة الدفاع في عدن «ان لواء باصهيب الجنوبي لن يترك مكانه في جنوب محافظة ذمار القريبة من صنعاء مهما كانت الذرائع التي تختلقها القوى الانفصالية».

واتهم الحزب الاشتراكي الذي يتزعمه السيد البيض «العناصر العسكرية المتنفذة في حزب المؤتمر الشعبي العام بالقيام بطرد كل العسكريين التابعين للرئيس السابق علي ناصر محمد الذين انتقلوا من محافظتي ابين وعدن الجنوبية الى صنعاء على اثر أحداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ٨٦ وخروج الرئيس علي ناصر من السلطة في الجنوب».

واشارت مصادر في الاشتراكي أمس الى ان «القيادات العسكرية في صنعاء طردت العسكريين من أبناء ابين مسقط راس الرئيس علي ناصر واعادتهم الى عدن في خطوة لابعاد جميع العسكريين الجنوبيين من المحافظات الشمالية».

وفي صنعاء، ذكرت مصادر سياسية ان عدن شهدت مساء الاربعاء اجراءات امنية أصابت المواطنين بالذعر فلزموا مساكنهم، خصوصاً ان أعدادا كبيرة من رجال الجيش هرعوا الى الشوارع ونصبوا الحواجز في عدد من المداخل المؤدية الى مدينة عدن وسط انباء عن خلافات بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اصيب على اثرها العميد صالح منصر السيلي محافظ عدن بطلقات نارية، وأنه في المستشفى، لكن أياً من الجهات الامنية لم يؤكد انباء اصابة العميد السيلي.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

قيادي في التجمع الوطني بالخارج يتحدث لـ «الشرق الأوسط»

اعتكاف البيض جنّب اليمن خطر الحرب الأهلية ولكن إعاقة تنفيذ الوثيقة تهيئ لاحتمالات تفجيرها

جدة: من خالد بافقيه

قال الشيخ محمد على العبيدي - احد مشايخ قبائل بكيل والعضو القيادي في التجمع الوطني اليمني - انه سيعود قريبا الى اليمن مع زملائه اعضاء التجمع، استجابة للدعوة التي تلقوها من علي سالم البيض - الامين العام للحزب الاشتراكي ونائب الرئيس اليمني - للمساهمة في بناء الدولة الحديثة على اساس النظام والقانون، والمشاركة في العمل السياسي مع القوى والاحزاب الاخرى. وحول الموقف الحالي للأزمة اليمنية، والقضايا المطروحة على الساحة، اجرت «الشرق الأوسط» معه اللقاء التالي:

● بصفتك احد مشايخ بكيل، هل يمكن ان تفسر لنا اسباب استمرار اجتماع بكيل المنعقد حاليا في الصرارة حتى نهاية هذا الشهر برئاسة الأمين العام لمجلس بكيل الموحد؟

- سر بقائهم هو انتظار المحطة الاخيرة التي سيقف فيها الرئيس علي عبد الله صالح، واين سيذهب فان ذهب للخير فخيرا، وان ذهب لغيره فشرأ عليه. وبكيل الان مسلحة بسلاحين، سلاح البناء وسلاح الدفاع عن النفس، والخيار متروك للرئيس، وليس يوم 30 من هذا الشهر هو الاول والاخير لاجتماع بكيل. فبكيل لها الان مجلس موحد، انطلق منه احد ابنائها محمد علي ابو لحوم، الذي دعا لعقد اول مؤتمر في انس، وهو الان في الصرارة، وسينتقل من مكان الى اخر، وقد يتحول الى مليشيات ومواقع حربية في صنعاء وضواحيها. ولن يتركوا المحافظات الجنوبية وحدها تحت فوهات مدافع الذين يريدون الخراب، ومن ضرب الرماد اعمى عيونه والامر متروك للمماطلين في تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

● عقدت بكيل اكثر من مؤتمر، سواء كان ذلك قبل الوحدة او بعدها، وتزعم مؤتمرات بكيل السابقة اكثر من شخص ولكنها باءت جميعا بالفشل، فما هي اسباب ذلك؟

- صحيح ان بكيل عقدت عدة مؤتمرات خلال 14 عاما، وتزعمت بكيل اكثر من شخصية، ولكن الخطا الذي اوقع بكيل، وجعلها تعيش حالة حروب في ما بينها على مدى 14 عاما، هو انهم لم يحسنوا اختيار القائد.

● كيف استطاع الشيخ محمد علي ابو لحوم أن يجمعهم رغم الحروب التي وقعت في ما بينهم - كما ذكرت - قبل ان يدعو لتأسيس مجلس بكيل الموحد؟

- ساعد محمد علي ابو لحوم على جمع الكلمة في بكيل، اولا لانه شاب يستطيع ان يرى اخطاء الماضي. وثانيا انه اكتشف - وكذلك اكتشفت بكيل - ان الحرب بين قبائل بكيل، والاغتيالات بين صفوفها ليست ثارات ولا حروبا عرقية، وانما هي صناعية دبرتها جهات معينة، لا تريد لبكيل الاستقرار، فعرف ابو لحوم وبكيل ان دماءهم مهددة، واموالهم منهوبة، وحقوقهم مهضومة. وقد عانت كل المحافظات الشمالية ما عانت بكيل.

امتدت هذه الايادي الغادرة الى المحافظات الجنوبية ايضا بعد الوحدة. وسقط الكثير من كوادر الحزب الاشتراكي، مما زاد الامر وضوحا بالنسبة لمصادر الشر عليهم، فدعا ابو لحوم بكيل للتحرر والتوحيد، والعفة من مطامع الآخرين، فلبوا النداء واستجابوا، بعد ان عرفوا موطن الداء وما هو الدواء.

● هناك من يشكك في موقف ابو لحوم ويقول انه دعا لهذه اللقاءات والمؤتمرات ليمتص بها غضب المنفعلين والمجروحين المصرين على تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق؟

- استبعد هذا، وما هذه الا مكيدة من جملة المكائد التي يتعرض لها شعبنا واحزابه، ومحمد ابو لحوم شاب عفيف وطموح ونزيه، لا يقبل الصفقات في سبيل اهانة ابناء وطنه ويدرك ان ابناء اليمن عامة، وبكيل خاصة لا يتحملون الجراح والجور المتكرر.

فقد حقق محمد ابو لحوم انجازات كبيرة تاريخية، وهي: توحيد صف بكيل، واخراج المناضلين من اسرة ابو لحوم والمناضلين من كافة قبائل بكيل من الكواليس المظلمة الظالمة، والعابثة بالاموال العامة، الى مواقع الاحرار. وحصل على وسام من الدرجة الثانية، عندما اختارته بكيل امينا عاما لمجلس بكيل الموحد. وسيحصل في المستقبل القريب على وسام من الدرجة الاولى، وهو شيخ مشايخ بكيل وربما اكثر من ذلك. وانا بالاصالة عن نفسي - ونيابة عن بكيل - أعده بذلك، وستصفه الاجيال بالمنقذ.

● الرئيس علي عبد الله صالح - الامين العام للمؤتمر الشعبي العام - والشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - زعيم التجمع اليمني للاصلاح - وعلي سالم البيض الامين العام للحزب الاشتراكي وهناك القوى الوطنية الاخرى، ما الذي يعوقها عن تنفيذ الوثيقة؟

- زعماء المؤتمر وتجمع الاصلاح مثل «ادياك» تعرف اوقات الصلاة، ولكنها لا تصلي.

● طلب المؤتمر الشعبي من الاشتراكي ان يقدم قائمة باسماء كوادره الذين سقطوا قتلى وقيل ان عددهم اكثر من 160 شخصا؟

- زعماء المؤتمر الشعبي العام جعلوا هذا مماطلة لتضليل الراي العام، فالرئيس على صالح دائما يخطب في التلفزيون، ويرد على اسئلة الصحافيين ان الحروب التي اندلعت

في المحافظات الشمالية والاغتيالات احيانا ليست سوى ثارات قبلية، واحيانا يصفها بانها تامر من اعداء الوطن، واحيانا اخرى يعد الشعب بانه سيقدم العابثين بالامن للعدالة، ويحث رجال الامن على سرعة القاء القبض عليهم، واحيانا يزعم ان الاغتيالات في الحزب الاشتراكي مجرد انشقاقات داخل صفوفه، وكما خطب ايام اجتياح العراق للكويت، وقال ان اليمن لا يؤيد غزو العراق للكويت ولا يؤيد التحالف ضد العراق، الا انه بذل اقصى جهده لمناصرة العراق، فنحن الان ابناء المحافظات الجنوبية والشمالية كمنظمات واحزاب مدركون ان علي صالح غير راغب في «وثيقة العهد والاتفاق»، فقد اجلنا تقديم قوائم باسماء الذين سقطوا قبل الوحدة وبعدها وسنقدم البيان للرئيس واسرته يوم الحساب، وما يوم الحساب ببعيد.

● وجه المؤتمر الشعبي تهمة الى الحزب الاشتراكي بانه وراء اختطاف العاملين في الشركات والسياح؟

- قصة علي سالم البيض وحزبه لا تختلف عن قصة يوسف، فقد تعرض يوسف للكيد كثيرا.

الاجانب في المحافظات الشمالية تخطفهم القبائل كرهائن، ليحصلوا على قيمة اموالهم المنهوبة ودمائهم المهدورة، فعندما اقدم قائد الشرطة العسكرية «الحاوري» على قتل احد ابناء قبائل الحدا، اصر الرئيس على عدم تسليم القاتل لانه من قبائله.

واضطرت قبيلة الحدا لخطف اموال الشركات، فتحرك الشيخ عبد الله الاحمر للوساطة وبذل عشرات الملايين من المال العام لانقاذ الرهائن، وحماية صاحبه من المثول امام العدالة لانه من الاسرة والعدالة اصلا مفقودة في صنعاء. والحكم في صنعاء متخلف، لا يستحق الرحمة ولا التعاطف ولا البقاء.

● هل هناك وسيلة لتنفيذ الاتفاق؟

- انا استبعد ذلك، لان فيها بندين مهمين:

الاول: تقديم القتلة للمحاكمة.

الثاني: قطع ايادي العابثين باموال بيت مال المسلمين، فلا اعتقد ان احدا قطع يد نفسه، او قدم المنفذين لاوامره القاتلة لقطع رؤوسهم.

● اذا ما هو البديل؟

- انا اتوقع الحرب، لان التحرشات العسكرية والحشود والنوايا المبيتة من اول لحظة لقيام الوحدة تشير الى ذلك، وما الوحدة سوى كلام دون تطبيق، اراد بها المماطل ضرب عصفورين بحجر واحد وهو ايذاء الجزيرة من جنوبها ايام اجتياح العراق للكويت. ثم ضرب الحزب الاشتراكي وضم محافظاته وضرب كوادره، وهو ما حصل بالفعل.

● يتهم المؤتمر الشعبي الحزب الاشتراكي بشراء الاسلحة ويعلن للرأي العام انه لديه سيولة من العملات الاجنبية، هل هذا صحيح؟

- هذه مغالطات، فالحزب الاشتراكي كان دولة ذات سيادة معترف بها، له مطارات وقواعد حربية وبحرية، وله ديون وعليه ديون، واستمر يتحمل تكاليف كثيرة في عدن. لا يصرف عليه بنك صنعاء، ولم يجد في صنعاء سوى الطلقات النارية، ولهذا له حق شراء السلاح للدفاع عن نفسه.

● اذا انفجرت الحرب بينهما فربما يحشدكم المؤتمر لقتال اخوانكم ابناء المحافظات الجنوبية؟

- الغلط لن يعود، وكان الحال في السابق انه اذا اشتد الخناق على صنعاء من القبائل الشمالية، حشدت ابناء المحافظات الجنوبية ووصفتنا بالرجعيين والاماميين واعداء الثورة، واذا اشتد الخناق عليها من الاخوان في المحافظات الجنوبية، حشدتنا نحن ابناء القبائل الشمالية، وقالت هؤلاء جنوبيون شيوعيون شوافع، يريدون ان يحكمونكم يا زيود وهذا الغلط لن يعود.

● اذاً مع من ستقفون؟

- سنقف مع الحق ضد الباطل، وسنعمل لقيام نظام دولة جديدة، دولة نظام وقانون، تحسن الجوار وتعرف حق الجار، وتعيد لليمن سيادته ووحدته.

● هل سبق ان شاركت في عمل مع الحزب الاشتراكي وهل لك صلة به من قبل وما هي الروابط التي تجمعك به؟

- الروابط التي تجمعنا هي الوطن والدم، ولم يسبق ان كانت لي اي صلة بالحزب الاشتراكي، ولا اعرف حتى الان اعضاءه ويجمع بيننا الان المآسي المتكررة والاحداث الدامية والمخزية، التي ذهبت اليها صنعاء، واظهرت وجهها القبيح ايام اجتياح العراق للكويت. واخذت تصف الاشقاء بالاعداء في الوطن اليمني، وتناست الحفاوة والتكريم، والمساعدات الشخصية، وتحفزت واثارت مشاكل غرضها ايذاء الجزيرة من جنوبها لكي يستطيع العراق التوغل من شمالها، والاشقاء ارفع من ذلك، ولو كان عندهم حقد لليمن واهله، او اطماع لاستغلوا هذه الفرصة اثناء الازمة التي نعيشها حاليا.

● هناك من يقول ان اعتكاف علي سالم البيض هو السبب في الازمة؟

- بالعكس، الاخ علي سالم البيض اوقف الازمة عند حدها، واوقف الارهاب ولولا اعتكافه جزاه الله خيرا لكانت الحرب في كل شارع في المدن والقرى، وكان حال اليمن اسوأ من حال كابل، فجزاه الله خيرا والى المزيد من الاعتكاف، فقد انقذ المحافظات الشمالية بالاعتكاف من الحروب، واختفى الارهاب في الجنوب، واستعادت مدينة عدن انفاسها، بعد ان كانت مشرفة على الهلاك. وكذلك الامن استعيد في الجنوب الان، بينما صنعاء تعيش في سلب ونهب واختطاف للاجانب وسرقة السيارات.

● ما هي قصة التاجر عقلان الراشدي؟

- عقلان الراشدي لم يكن تاجرا في السابق قط، واضحى بين ليلة وضحاها تاجرا بايعاز من الرئيس، لياخذ سيارات ابناء الوطن - وخاصة ابناء بكيل وعبيدة - واستطاع بالفعل سحب السيارات مقابل مبالغ مغرية، ولكنها لا تدفع نقدا، بل «الى اجل مسمى»، وتمكن من تجميع كل ما لدى المواطنين من سيارات والان هذه السيارات مجهزة ومسلحة في معاقل ومعسكرات الميليشيات الجبلية وميليشيات حزب الاصلاح للهجوم على مدينة عدن، ودعم لواء العمالقة في ابين. والان القبائل تطالب الرئيس بتقديم هذا «التاجر» للمحاكمة لارجاع حقوق الناس ومحاسبته لطبع العملة السعودية والدولار والريال اليمني. ولكن هذا التاجر يتمتع بحصانة الرئيس، مع جملة القتلة الاخرين.



المصدر : الوسط / المشرقية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

اليمن وبناء دولة الوحدة

■ فرح العرب فرح اليمنيين انفسهم بإعلان الوحدة اليمنية في ايار (مايو) ١٩٩٠ لكن مساحة السعادة بهذا الانجاز الوحدوي تضمر الآن وتنكمش ليحل محلها الخوف والقلق على مصير الوحدة والتحسب من اقتتال بين ابناء الوطن الواحد اذا ما بقيت الأزمة اليمنية الراهنة مستعصية على الحل.

وربما كان الأمر المؤسف اكثر من غيره في ازمة اليمن ان الحزبين الرئيسيين فيه، الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام اللذين صنعا الوحدة بتصميم واخلاص، هما الطرفان الاساسيان في الأزمة الحالية وعلى عاتقهما يقع عبء حلها في نهاية الأمر اكثر مما يقع على كاهل الأطراف والقوى السياسية الأخرى في البلاد.

ويثير استمرار الأزمة الى الآن، واستعصاؤها على الحل ان بواسطة لجنة الحوار الوطني أو عن طريق الوساطات العربية، تساؤلاً عما اذا كان في وسع العرب عامة تحقيق وحدة بين اقطار يشكل ابناؤها شعباً واحداً ودماً ولغة ولهجة وديناً وتاريخاً وتقاليد.

وهذه في الواقع هي الروابط التي لا تنفصم في ما يتعلق بالشعب اليمني الذي ظل موحداً طوال تاريخه باستثناء حقبة الاستعمار البريطاني في جنوب البلاد.

كان من المفروض ان تؤدي وثيقة العهد والاتفاق التي وقعها الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض في العاصمة الاردنية عمان في حضور الملك حسين الى انهاء الأزمة والى عودة الحياة السياسية في البلاد الى حالها الطبيعية، لكن شيئاً من هذا لم يتم، ولم يبدأ بعد تنفيذ مضمون تلك الوثيقة على رغم مرور شهر ونصف شهر تقريباً على توقيعها. وجربت سلطنة عمان ايضاً رأب الصدع بين قيادتي الاشتراكي والمؤتمر الشعبي عندما افلح السلطان قابوس في الجمع بين الرئيس اليمني ونائبه في صلالة، لكن سرعان ما اعلنت السلطنة فشل الوساطة أو بالأحرى اخفاق الرئيس ونائبه في لملمة ذيول الأزمة وتفرعاتها. والآن تطوف وفود من الاشتراكي عواصم عربية اخرى بعد زيارات للعواصم الخليجية وتنتقل من القاهرة الى دمشق وغيرها. ويؤمل بان يتركز سعي هذه الوفود على البحث عن مخرج من الأزمة بقدر ما يتركز على شرح طبيعة الأزمة.

لقد اختلف الوضع السياسي في اليمن بالطبع بعد الانتخابات العامة في البلاد اواخر نيسان (ابريل) ١٩٩٣ ولم يعد الحكم ثنائياً مشتركاً بالمناصفة بين الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام، اذ دخلت قوى أخرى الساحة السياسية ابرزها تجمع الاصلاح. ومع ذلك فإن نائب الرئيس اليمني بقي في منصبه وأعطيت رئاسة الحكومة للسيد حيدر ابوبكر العطاس وهو من قادة الاشتراكي. لكن الحزب الاشتراكي يواصل الشكوى من عدم محاكمة المسؤولين عن اغتيال عدد من كوادره ويطالب بقدر من السلطات المحلية المناطقية وبإبعاد المعسكرات عن المدن ويصر على هذه المطالب فيما لم توحد بعد القوات العسكرية لجنوب البلاد وشمالها.

وثمة بصيص من الأمل يكمن في الاتصالات بين الرئيس في صنعاء ونائبه في عدن لاحتواء ووقف التوتر العسكري الأخير، وفي تصريح الرئيس بأنه لا يمكن ان يسمح بتدهور الوضع الى حرب اهلية. ولكن هل يفلح الرجلان في تجاوز السلبيات الى الايجابيات؟ ان المطلوب ليس فقط انهاء الأزمة وانما الشروع حقاً في بناء دولة الوحدة لمصلحة اصحابها الحقيقيين.. ابناء اليمن قاطبة.

ماهر عثمان



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

توقعات بعواقب وخيمة للأزمة اليمنية
ومطالبة بتكثيف الجهود لبناء الثقة

اتهامات الرئيس صالح للاشتراكي تزيد تفاقم المشكلة



لندن: من لطفي شطارة
صنعاء: «الشرق الاوسط»

وصفت مصادر يمنية في صنعاء التطورات الاخيرة التي شهدتها الازمة السياسية بانها «خطيرة وتنذر بعواقب وخيمة» واعتبرت ما يدور على الساحة اليمنية مؤشرا على تفاقم الاوضاع السياسية، واتجاهها نحو مزيد من التعقيد وعدم وضوح الرؤية، بالنسبة لمستقبل البلاد. واشارت المصادر في هذا الشان الى المواجهة العسكرية التي حدثت في ضواحي مدينة ذمار (100 كيلومتر شرق صنعاء) قبل 3 ايام، والقى كل طرف مسؤوليتها على الآخر، والى النشاط الاعلامي والسياسي والعسكري الذي تقوم به كل من صنعاء وعدن بشكل منفصل، دون ان تظهر في الافق اية بوادر ايجابية لحلحلة الازمة.

ووصفت هذه المصادر اصرار الرئيس اليمني علي عبد الله صالح على توجيه النقد واللوم لقيادة الحزب الاشتراكي اليمني «في كل مناسبة وبدون تحفظ»، وكان اخر ذلك اللقاء المفتوح مع المستمعين الذي بثته هيئة الاذاعة البريطانية باللغة العربية اول من امس، بانه يؤكد الحاجة الى تكثيف جهود حل ازمة فقدان الثقة بين الرئيس والمؤتمر الشعبي العام من جهة، ونائب الرئيس والحزب الاشتراكي من جهة اخرى، وذلك قبل التفكير في وثيقة العهد والاتفاق، التي يتحدث عنها الجميع بشكل يوحي بانها قابلة للتنفيذ، على الرغم من الاجواء السياسية الملبدة بالغيوم في اليمن. واعتبر مراقبون آخرون ان ما يدور حول اجتماعات مجلس الوزراء او البرلمان اليمني او حتى لجنة الحوار، والانباء التي تتردد عن قرارات اتخذها هذا الاجتماع او ذاك، كلها عبارة عن ذر للرماد في العيون، ولا تختلف كثيرا عن ما يمكن ان يقال عن النعامة التي دفنت رأسها في الرمال، بينما ظل سائر جسمها مكشوفا في العراء.

وفي الوقت نفسه دعت صحيفة «الثورة» الرسمية اليومية - في عددها الصادر اليوم - القيادة السياسية (اليمنية) الى تهيئة الظروف والامكانات لاستمرار التئام مؤسسات سلطات الدولة، وادائها التضامني لمهام معالجة آثار واسباب الازمة وبناء النموذج الوحدوي للدولة اليمنية الحديثة.

ووصفت الصحيفة الرسمية اجتماعات وقرارات مجلسي الوزراء والنواب بانها «الرد المسؤول والمطلوب على محاولات هدم جسور التواصل بين الحزب والمؤتمر، كما وصفت القرارات بانها مهمة، وستؤدي الى متابعة تنفيذ وثيقة العهد وخطة القبض على المتهمين». اما صحيفة «الثوري» الاسبوعية - التي يصدرها الحزب الاشتراكي اليمني - فقد نشرت في افتتاحية عددها الاخير، عودة مجلس الوزراء للانعقاد في تعز يوم الاربعاء الماضي، دون ان تشير الى اجتماعات مجلس النواب، وقالت بانها «ضاعفت من مشاعر التفاؤل بقرب موعد جني ثمار الجهود الخيرة للمخلصين من ابناء هذا الوطن»، ودعت المواطنين اليمنيين للعمل على ايقاف المغامرات الطائشة - في اشارة الى حادث ذمار - ومنع تكرارها.

وفي نفس العدد نشرت «الثوري» نص رسالة وجهها انيس حسن يحيى رئيس الكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي الى رئيس المجلس، طلب فيها «ان لا يكثر المجلس من قراراته - في ايام متقاربة - خشية ان تفقد قيمتها، وان تتعارض مع بعضها وفي ما بينها»، ودعا النائب الاشتراكي الى عدم تعارض قرارات مجلس النواب مع قرارات لجنة الحوار، التي وصفها بانها «اصبحت المرجعية الوحيدة المعنية بتفسير وثيقة العهد ومتابعة تنفيذها».

وطالب انيس يحيى بان يطالب مجلس النواب مجلس الرئاسة بجدول اعمال جدي، يعزز الانطباع بجدية الهيئات ويساعد على التئامها». وكان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح - الامين العام للمؤتمر الشعبي العام - قد اتهم خصمه السياسي الحزب الاشتراكي اليمني بانه يسعى الى تنفيذ مخطط خارجي لتمزيق اليمن، والعودة بالاوضاع الى ما قبل 22 مايو (ايار) 1990 عبر قياداته التي وقعت على اتفاقية الوحدة. واضاف ان الازمة التي تمر بها اليمن تاتي ضمن خطة رسمها الحزب الاشتراكي، عن طريق ما يسمى «المشروع الحضاري»، وقال «هذا هو مشروع الحزب الاشتراكي «الحضاري»، الذي يدغدغ به عواطف الناس البسطاء».

وحمل الرئيس اليمني - في حواره المباشر مع المستمعين الذي بثته هيئة الاذاعة البريطانية مساء اول امس - قيادة الحزب الاشتراكي مسؤولية تعطيل العمل في تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق»، وقال «لقد وجدنا تقاعسا من بعض قيادات الاشتراكى ازاء تنفيذ الوثيقة»، ولكنه اعتبر الاشتباكات التي وقعت في ذمار يوم الاربعاء الماضي، بين مسلحين من ميليشيات التجمع اليمني للاصلاح ووحدات من الحرس الجمهوري والامن المركزي من ناحية ولواء باصهيب (الجنوبي) المتمركز في محافظة ذمار من ناحية اخرى بانها «لعبة مكشوفة، ضمن المخطط الذي وضعه قادة الحزب الاشتراكي، وطلبوا مني في صلالة سحب جميع الوحدات الشمالية من الجنوب، وعودة الوحدات الجنوبية من الشمال».

واضاف: ان ما حدث في ذمار «يؤكد لنا انه ياتي ضمن السيناريو لسحب القوات، التي اعدته قيادات الاشتراكي، وقد تابعت الموقف شخصيا مع النائب علي سالم البيض لتهدئة الموقف، وتحركت لجنة عسكرية لتقصي الحقائق»، وذكر ان الحزب الاشتراكي - عن طريق لواء باصهيب الذي يدين له بالولاء - افتعل هذا الحادث، واطلق النار عشوائيا على المارة في الطريق، وعلى وحدات الحرس الجمهوري والامن المركزي، وقال صالح انه اعطى تعليماته لهذه الوحدات بضبط النفس وعدم الرد.

ورداً على سؤال عن دور الوساطات العربية في الازمة اليمنية، قال الرئيس اليمني انه بذل «كل الجهود لاحتواء الازمة داخلياً، ولكن قيادات الاشتراكى ارادت اخراجها الى اطار قومي



المصدر : الشرق الأوسط / لندن

التاريخ : 9 ابريل 1994

وعربي، ولكنه سيتوقف عن هذا الطريق لتفادي تدويل الازمة، نظرا للخطورة التي ستترتب على التدخل الاجنبي».

واعاد الرئيس صالح اسباب الازمة اليمنية الى «فشل» الحزب الاشتراكي اليمني في الحصول على المقاعد المطلوبة في الانتخابات البرلمانية التي جرت يوم 27 ابريل (نيسان) عام 1993، وقال ان «الاشتراكي قبل في ذلك اليوم نتائج الانتخابات، ولكنه بدأ يمارس بعض الأساليب التي ادت الى هذه الازمة، وان كانت قياداته لم تعلن ذلك، بل تداولت أمرها في الغرف المغلقة».

واضاف ان حزبه (المؤتمر الشعبي العام) - الذي حصل على غالبية مقاعد البرلمان - الى جانب التجمع اليمني للاصلاح، دفعا بالحزب الاشتراكي الى المشاركة معهما في السلطة، عن طريق الإئتلاف الحاكم حاليا، حفاظا على الوحدة الوطنية.

واكد ان التسليح المستمر ياتي من الذين لا يريدون للوحدة البقاء، ولكنه طالب الى بذل مزيد من الجهود مع الاشقاء في الوطن العربي لمنع التدخل في الشؤون الداخلية لليمن، ودعا الى تجنب الصراع العسكري، الذي سيلحق ضررا بالوحدة الوطنية والاقتصاد الوطني، لأن الشعب اليمني جرب الاقتتال في عامي 1972 و1979، وكان المنتصر هو نفسه الخاسر.

وقال «لقد كان لقاء صلالة مع البيض ايجابيا، ولكنه لم يكن كذلك على صعيد الازمة، بل ان قيادة الاشتراكي وضعت شروطا جديدة، نعتبرها مخالفة للوثيقة، ومن ثم رفضنا الموافقة عليها حتى لا نلتف على الوثيقة، التي وقعنا عليها في عمان».

وسخر صالح من دعوة البيض - التي اطلقها في ابوظبي - لنقل تنفيذ الوثيقة الى اي مدينة يمنية، وتسميتها «عاصمة الوثيقة» لعدم توفر الامن الكافي في العاصمة صنعاء.

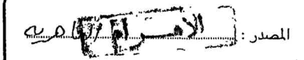
وقال صالح ان هذه الدعوة تاتي ضمن الخطاب الاعلامي لقادة الاشتراكي، وطالب بالتئام القيادة في اي محافظة، اذا تاكدت المصداقية.

وحول العقبات التي تحول دون تقديم المتهمين في حوادث الاغتيالات السياسية للعدالة، قال الرئيس اليمني «هناك متهمون فارون في بعض الدول العربية، والبعض الآخر في النيابة، ولكننا نقول للاشتراكي يجب ان تلتئم الدولة، لان العمل تضامني، ولا ينبغي ان يكون هناك طرف ينقذ وطرف يملي تعليمات».

واكد أنه مستعد لتقديم استقالته مع نائبه البيض، ولكنه اعتبر ان خطوة كهذه قد تغرق البلاد في حرب اهلية. وعبر عن اعتقاده بان «الاستقالة لن تحل مشكلات اليمن، بل ستشعل الازمة بشكل اكبر، وستؤدي الى حرب مدمرة».

وعلقت مصادر في الحزب الاشتراكي اليمني على اجابات الرئيس صالح وتحميله الحزب مسؤولية جميع الصعوبات التي ادت الى الازمة القائمة، واتهامه باعاقة الحوار اليمني - اليمني. فقالت المصادر ان «الحزب الاشتراكي هو حزب الوحدة اليمنية، ونشا وحدوياً، وسيظل وفياً للوحدة اليمنية، ومدافعا عنها».





التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

على صالح:

مستعد للاستقالة لكن أخشى عواقبها



على صالح

صنعاء - وكالات الأنباء - أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح استعداده للاستقالة من منصبه، غير انه يخشى ان تؤدى هذه الخطوة الى اندلاع الحرب الأهلية فى اليمن. وقال الرئيس على صالح، فى تصريحات لراديو لندن، انه حريص على الوحدة وانه سيبذل كل مافى وسعه لمنع عودة الأوضاع فى اليمن الى ماقبل إعلان الوحدة عام ١٩٩٠. وتاتى تصريحات الرئيس على صالح وسط انباء عن قيام قوات تنتمى للجنوب بقصف مدينة زمار الشمالية بالصواريخ يوم الأربعاء الماضى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام - القاهرة

التاريخ: ١٠ ابريل ١٩٩٤

أفورقى يبحث تطورات الأزمة اليمنية مع على صالح

صنعاء ـ وكالات الانباء ـ وصل الى صنعاء امس الرئيس الاريترى اسياسى افورقى على رأس وفد رفيع المستوى فى زيارة لليمن يجرى خلالها مباحثات مع الرئيس على عبد الله صالح وكبار المسئولين فى صنعاء وستتناول المباحثات التطورات الأخيرة فى اليمن والقرن الافريقى وسبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين .

وتأتى زيارة افورقى لليمن فى اطار الجهود التى تبذلها اريتريا لاحتواء الأزمة السياسية فى اليمن . وكان الرئيس افورقى قد زار الشارقة قبل وصوله الى صنعاء حيث بحث مع الدكتور سلطان بن محمد القاسمى حاكم الشارقة سبل تطوير العلاقات الثنائية بين الامارات واريتريا .

□ تنهمر علينا طلقات المغرضين أصحاب النوايا السيئة ضد مصر ، فلا نملك أن نرد عليهم متعللين بأن حرية الرأى والديمقراطية تبيح للمراسل الأجنبى والمعلق وكاتب التحليلات السياسية أن ينتهكنا فى مقالاته ويستبيح حكومتنا ونظامنا وثقافتنا للسخرية .

.. ونحن هنا تطبيقا للديمقراطية التى نعيش أزهى عصورها . ننقل الآراء والانتقادات التى توجه ضد مصر والعالم العربى والاسلامى .. ولكننا نحتفظ لانفسنا بالحق فى التعليق عليها وتفنيدها .. ومن يغضب عليه أن يفهم الديمقراطية أولا .

اليمن .. بين مفترق الطرق !

الزعماء اليمنيون والجامعة العربية .. مسئولية تاريخية !

اطلقت وحدة عسكرية جنوبية قذائف مدفعية على مدينة ذمار الشمالية وسط اتهامات متبادلة بين صنعاء وعدن لشن الحرب .

المنشار

لو صحت هذه الانباء لكانت الكارثة ، واصبحت الحرب واقعا لامناص منه لتصبح اليمن نزيفا حادا فى الجسد العربى الذى لايخلو من امراض قاتلة !!

واذا تطورت الامور الى حد قيام يمنيين بقصف مدينة يمنية فان ذلك يعنى ان جهود السلام قد اجهضت تماما واصبح السلاح هو الفيصل والحكم الاخير بين الاشقاء .

ان على الزعماء اليمنيين ان يدركوا جيدا اعباء المسئولية التاريخية الملقاة على عاتقهم فمصير الشعب اليمنى واستقرار الاوضاع فى الامة العربية اصبحت رهن ايديهم .

كما ان تطورات الاوضاع فى اليمن تفرض على جامعة الدول العربية التدخل بايجابية سياسيا وان لزم الامر عسكريا لانقاذ اليمن .



ايران تعرض المساهمة في حل الازمة ... ومسعى اريتري

اليمن: بدء وساطة مصرية - اماراتية

☐ عدن – من إقبال علي عبدالله:
☐ صنعاء – من فيصل مكرم:
☐ دمشق – من ابراهيم حميدي:
☐ القاهرة – «الحياة»:

■ تجددت المساعي العربية امس من اجل حل الازمة اليمنية. فبدأت مصر والامارات وساطة جديدة، اذ توجه الى صنعاء وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ووزير الخارجية الاماراتي السيد راشد عبدالله النعيمي للعمل معاً في وساطة مشتركة. ويلتقي الوزيران الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح، ثم يتوجهان الى عدن للقاء نائب الرئيس السيد علي سالم البيض.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك استقبل امس الوزير الاماراتي، في حضور وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى والسفير بدر همام، مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية، الذي قام بمهمة ديبلوماسية في الأيام الاخيرة بين صنعاء وعدن.

وصرح الوزير الشريف ان مبارك تسلم رسالة من رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان ال نهيان تتعلق بـ «المساعي المشتركة للتوصل الى تسوية الأزمة اليمنية من خلال تقريب وجهات النظر بين طرفي القيادة السياسية في اليمن». واشار الى ان الرئيسين المصري والاماراتي اتفقا على ايفاد مبعوثين شخصيين الى اليمن للقيام بوساطة «على اساس الحفاظ على وحدة اليمن واستقراره».

في غضون ذلك واصل عضو مجلس الرئاسة اليمني الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي السيد سالم صالح محمد محادثاته في دمشق. فالتقاه امس نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام، في حضور وزير الخارجية السيد فاروق الشرع والسفير اليمني في دمشق السيد محمد عبده شطفه.

واعلنت مصادر رسمية ان البحث تناول الوضع في اليمن، واكد خدام «حرص سورية على وحدة اليمن وضرورة حل الأزمة عبر الحوار الاخوي وتجنب اليمن مهالك الصراعات الدامية».

وقال سالم صالح لـ «الحياة» انه طلب في اللقاء مشاركة خبراء سوريين في اللجنة العسكرية «والامر متروك للأخوة السوريين». واضاف انه بحث مع خدام في «تطورات الأزمة اليمنية في ضوء لقاء صلالة (...) واحتمال المساعدة السورية في تجنيب اليمن الحرب والاقتتال والعمل لايجاد حلول مرضية». ووصف نتائج المحادثات بانها «ايجابية، حين بحثنا مشاركتهم في اللجنة العسكرية او في حضور سياسي لابعاد اليمن عن المخاطر»

من جهة اخرى سجلت امس عروض جديدة للمساعدة في تسوية الأزمة اليمنية، اذ اعلن الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني (أ ف ب) ان ايران «مستعدة للمساهمة في الحفاظ على وحدة اليمن»، وذلك خلال لقاء مع وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه.

ونقلت اذاعة طهران عن رفسنجاني قوله ان «ايران حريصة على وحدة اليمن» المهددة بسبب النزاع المفتوح بين قادتها. واعرب عن امله في تطوير العلاقات بين ايران واليمن «المهمة للحفاظ على الاستقرار في المنطقة».

وقالت الاذاعة الرسمية الايرانية ان باسندوه اكد من جهته، ان بلاده «ترغب في تطوير علاقاتها» مع ايران ونقل دعوة الى رفسنجاني للقيام بزيارة رسمية الى اليمن.

وفي رد على اسئلة وجهت اليه حول وساطة ايرانية محتملة في النزاع اليمني، قال باسندوه لدى

التتمة في الصفحة (٤)



اليمن : بدء وساطة مصرية - اماراتية

تتمة الصفحة الاولى

وصوله الخميس الماضي الى طهران «اننا نرحب بكل الجهود لكن اليمنيين وحدهم يستطيعون تسوية الأزمة اليمنية».

ومن المقرر ان يشارك باسندوه خلال زيارته لايران، التى لم تحدد مدتها، في الاجتماع الثالث للجنة المشتركة الايرانية - اليمنية التي شكلت في العام ١٩٩٠.

وكانت العلاقات بين البلدين شهدت نوعاً من الفتور خلال ازمة الخليج التي اتخذ فيها اليمن موقفاً مؤيداً للعراق. واعيد تطبيع هذه العلاقات في العام ١٩٩١، وشهدت منذ ذلك الحين تبادل زيارات لمسؤولين من البلدين. ومن المتوقع ان يزور وزير الخارجية اليمني الهند بعد انتهاء زيارته لايران.

ووصل الى صنعاء، امس، الرئيس الاريتري اسياس افورقي (رويتر) لاجراء مباحثات مع الرئيس علي صالح في محاولة لرأب الصدع بين اقطاب القيادة اليمنية الذي بدأ يهدد وحدة اليمن.

وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية اليمنية، امس، ان زيارة افورقي تاتي ضمن جهود اريتريا لاحتواء الأزمة اليمنية المتفاقمة. وتاتي جهود افورقي مدعمة بعلاقات صداقة تربطه بالطرفين الرئيسيين في الأزمة اليمنية الرئيس صالح ونائبه البيض رئيس اليمن الجنوبي قبل اعلان الوحدة عام ١٩٩٠.

وكان افورقي من اوائل الوسطاء الاجانب الذين تدخلوا لنزع فتيل الأزمة بين صالح والبيض اللذين كانا يحكمان شطري اليمن قبل وحدته.

وقالت مصادر ديبلوماسية في صنعاء ان محادثات افورقي مع صالح سبقتها محادثات مشابهة اجراها مع البيض في الامارات العربية المتحدة.

البيض: وحّد تحكم

وفي عدن قال السيد علي سالم البيض «ان فئة قليلة وبعض العقول المريضة لا تقبل وثيقة العهد والاتفاق لانجاز تاريخي وعمل وطني يهدف الى تاسيس دولة حديثة في اليمن، دولة النظام والقانون». واكد ان الحزب الاشتراكي «بذل كل جهد مع جميع الشرفاء لتصحيح مسار الوحدة الا ان هناك من يحاول ان يحرف طريق الوحدة الى طريق آخر». واضاف: «لقد خرجنا بهذه الوثيقة التى تشكل عقداً اجتماعياً جديداً وقعت على مرأى ومسمع من العالم، لذلك علينا النضال السلمي والديموقراطي لتنفيذها وبذل الجهد والمتابعة والمثابرة لقرارات الملتقيات الجماهيرية التي تتسع يوماً بعد يوم في عموم البلاد».

وكان البيض يتحدث مساء امس الى ممثلين عن الملتقى الجماهيري لابناء محافظة مارب الشمالية الذين قدموا أول من امس للقائه فى عدن.

واشار الى لقائه مع الفريق علي صالح رئيس مجلس الرئاسة في صلالة (عُمان) الاسبوع الماضي، فاوضح ان «اجتماع صلالة تركز على موضوعين هما تطويق الحرب ولجم نزعات الحرب عند الذين لا يعيشون الا بالحروب ونزع فتائل والغام تفجير الوضع والتخلص من فكرة الحرب». واضاف: «ناقشنا كيفية توحيد الجهود العربية لمساعدة اليمن للخروج من الازمة». واكد انه «لم يتم البحث في اجتماع صلالة في اي شيء يلتف على وثيقة العهد والاتفاق». واكد ان الحزب الاشتراكي «ليس مع سياسة فرّق تحكم بل هو مع سياسة وحّد تحكم».

من جهة اخرى، ذكرت مصادر عسكرية جنوبية في عدن امس ان «عناصر من المشائخ المتنفذين التابعين للمؤتمر الشعبي العام قاموا اخيراً باستحداث مواقع ونقاط عسكرية جديدة على الطريق في مناطق يريم وإب والضالع ودمت ما يفاقم التداعيات الامنية والعسكرية للازمة».

وقالت المصادر ان شخصيات من حزب المؤتمر الشعبي في هذه المناطق



تعقد اجتماعات «مشبوهة»، وتصدر من خلالها بيانات وهمية تتهم فيها اعضاء الحزب الاشتراكي بانهم يقومون «بتسليم اسلحة الى المواطنين».

وفي صنعاء تحدثت أوساط سياسية عن خلافات داخل المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني بعد مطالبة بعض قيادات الحزب، عبر وسطاء عرب، بعودة القوات المسلحة اليمنية الى مواقعها قبل تحقيق الوحدة في ١٩٩٠.

وقالت هذه الأوساط ان الخلافات نشبت بين الفريق الذي يطالب، بعودة القوات المسلحة الى ما قبل الوحدة، وفريق آخر لم يكن يعلم بخطوة كهذه ويعتبرها خطوة تزيد حدة التوتر، وتندرج في اطار تهديد الوحدة وتقويضها، وتفرض واقع التشطير، وهذا ما يرفضه الفصيل الوحدوي في الحزب الاشتراكي خصوصاً أعضاء المكتب السياسي من أبناء المحافظات الشمالية الذين يحظون بمساندة عناصر من ابناء المحافظات الجنوبية وفي مقدم هؤلاء الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيس هيئة سكرتارية الحزب الاشتراكي المعروف بنهجه المعتدل.

واشارت هذه الأوساط الى ان الخلافات بلغت ذروتها قبل نحو اسبوع ما ادى الى استقالة السيد محمد سعيد عبدالله الشرجبي من منصبه كوزير للاسكان احتجاجاً على المحاولات المتكررة لمصادرة صلاحياته من زميل له في المكتب السياسي العميد صالح منصر السييلي محافظ محافظة عدن الذي وصل به الامر اخيراً الى ارسال عدد من رجال الأمن للقبض على احد موظفي وزارة الاسكان من منزل السيد محمد سعيد عبدالله وهو يبلغ وزيره باوامر لمحافظ عدن رفض تنفيذها لأنها تتعارض مع القانون وحقوق الآخرين.

وكانت مصادر مطلعة في عدن أمكن الاتصال بها من صنعاء قالت ان السييلي محافظ عدن امر قبل أيام باغلاق مكاتب وزارة الاسكان في المحافظة بعد رفضها اوامر وجهها اليها. وعلى رغم غياب الوزير الشرجبي عن جلسات الحكومة لمرتين في عدن قبل اسبوعين وفي تعز، يومي الاربعاء والخميس الماضيين، الا ان مصادر وزارية حسنة الاطلاع قالت انه لا علم لديها حتى الآن باستقالة الشرجبي من منصبه في الحكومة. وتناقلت اوساط اعلامية وسياسية في صنعاء انباء عن خلافات داخل الحزب الاشتراكي ادت الى استقالة الشرجبي من المكتب السياسي، وقالت هذه الأوساط ان نسخة من استقالته وزعت على اعضاء المكتب السياسي والقيادات الأخرى في الحزب بناء على طلبه.

اليمن الغاضب.. هل يعود سعيداً؟

الوساطة العربية ..

الفرصة الأخيرة لمنع بحور الدم

● تجتاز الأزمة اليمنية أدق وأخطر مراحلها - خلال الأيام وربما الساعات القليلة القادمة - وذلك مع تكثيف الجهود الدبلوماسية العربية من أجل تقريب وجهات النظر بين الرئيس اليمنى ونائبه وتحطيم أزمة الثقة بينهما، وهو ما يعد الفرصة الأخيرة لاحتواء الأزمة بين صنعاء وعدن التى لا تتجاوز المسافة بينهما الساعات الأربع بالسيارة .. والنصف ساعة بالطائرة .. ورغم ذلك فالمسافة الشاسعة بين رؤية على عبدالله صالح وعلى سالم البيض للوحدة تجعل من الصعب الوصول إلى طريق يجمع العاصمتين أو الالتقاء فى منتصف الطريق .. والبديل الوحيد لفشل الجهود الحالية هو الحرب الأهلية والانفصال وبحار الدم التى ستجتاح اليمن وتغرقه !!

ورغم التشاؤم الذى يسود الأوساط العربية بعد الاعلان عن فشل محادثات صالح والبيض فى مدينة صلالة العمانية إلا أن الأمل مازال يحدو المراقبين فى التوصل إلى اتفاق وعدم اللجوء إلى الحل العسكرى خاصة بعد اعتصام ٤٠ نائبا فى مبنى مجلس النواب اليمنى احتجاجا على الأزمة التى تهدد بلدهم .

وربما يدفع هذا العمل الرئيس ونائبه للاحتكام إلى العقل والرضوخ إلى

تحذير أمريكي :
إياكم والبترول!

فهمي عنبة

التوتر العسكرى بين الحزبين وابعاد اليمن عن طريق « اللبننة » أو « الصوملة » التى كانت كل الشواهد تؤكد أن اليمن يسير إليه وأن الوحدة تلفظ أنفاسها الأخيرة فاسحة الطريق للانفصال والحرب الأهلية .

تحذير أمريكى !!

وكان قبول الولايات المتحدة وفرنسا الاشتراك فى عمل اللجنة العسكرية بوجود العديد من شركات البترول والاستثمار من البلدين فى اليمن حيث تخشيان فى حالة تفاقم الأزمة وتجدد الصراع أو الانفصال من خسارة هذه الشركات التى تقدر بمليارات الدولارات .. والنفط والمصالح كانتا السبب المباشر فى اشراك الدولتين فى اللجنة وفى التحذير الشديد الذى وجهته واشنطن أثناء القتال (فى فبراير الماضى) فى رسالتين إلى الحزبين نبهت فيه إلى خطورة ما يحدث وحذرت من امتداد القتال إلى محافظات شبوه ومأرب وحضرموت وهى مناطق انتاج النفط فى اليمن !

وكأن أمريكا ليس لديها أى مانع من امتداد القتال إلى أى مناطق أخرى فى البلاد غير المناطق النفطية !!

الوساطات العربية

منذ بداية الأزمة اليمنية وفشل القوى الداخلية فى الوصول إلى حل لها .. توالت الوساطات من جميع الدول العربية حتى انتهت الوساطة الأردنية العمانية إلى توقيع وثيقة العهد والاتفاق ولكنها فشلت

عبدالله صالح منذ فترة بشراء صفقات سلاح للجيش اليمنى وقال ان الحزب الاشتراكى أيضا عقد صفقات للأسلحة مع روسيا وأوروبا الشرقية .. مما يعنى أن كلا الطرفين يقوم بتسليح جيشه استعدادا للمواجهة الحاسمة فى حالة فشل الحلول السلمية والوساطات العربية والدولية فى حل الأزمة .

وقد بدأت المناوشات العسكرية بين الجانبين عشية توقيع وثيقة العهد فى الأردن - فبينما كان الرئيس ونائبه يوقعان على الوثيقة كان القتال قد بدأ بين قوات لواء العمالقة (الشمالى) ولواء الوحدة (الجنوبى) فى محافظة أبين الجنوبية حيث سقط العديد من الضحايا مما أثبت ان توقيع الرئيس ونائبه على الوثيقة لم يكن سوى حلقة من حلقات المناورة بينهما لانهما يعلمان صعوبة تحقيق ما بها (لاختلاف الرؤى) فالوثيقة ماهى إلا حبر على ورق !!

وحطمت هذه المواجهة العسكرية الثوابت الثلاثة المتفق عليها بين الحزبين وهى (الوحدة والديمقراطية وعدم اللجوء إلى العنف).. وبعد هذه المواجهة واستخدام لغة المدافع بدلا من الحوار تم تشكيل لجنة عسكرية هدفها وقف القتال واعادة القوات إلى معسكراتها السابقة قبل بداية الأزمة وأنيط باللجنة متابعة وتنفيذ وثيقة العهد .

وضمت اللجنة فى عضويتها بالاضافة إلى الأحزاب اليمنية ممثلين عن الأردن وعمان والملحق العسكرى لكل من الولايات المتحدة وفرنسا مما جعل الأزمة تتخطى الحدود الاقليمية وأعطاها البعد الدولى ..

ورغم عدم النجاح الكامل لهذه اللجنة إلا انها استطاعت على الأقل عدم زيادة حده

المبادرات المقدمة من مصر وعمان والأردن والامارات .. وإنتهاز الفرصة الأخيرة .. خاصة بعد رفض القاهرة احتضان اجتماعهما إلا فى حالة الوصول إلى اتفاق حقيقى وحل جميع المسائل المعلقة بينهما واختيار شكل الوحدة (فيدرالية أو كونفدرالية) بعد فشل الوحدة الاندماجية بسبب الشك وعدم الثقة بين قادة أحزاب الائتلاف الحاكم . وحتى لا يلقى اتفاق القاهرة - المتوقع - نفس مصير الاتفاق الذى وقعه الطرفان فى الأردن .

وكانت الأزمة اليمنية قد بدأت فى ١٩ أغسطس الماضى عندما امتنع على سالم البيض عن الذهاب إلى العاصمة صنعاء أو أداء اليمين الدستورية كنائب للرئيس اليمنى إلا بعد تحقيق مطالبه ومطالب حزبه الاشتراكى .

وفى احد اللقاءات الصحفية قال البيض : « إننا فى الجنوب لن نكون مجرد مشقر » والمشقر هى شجرة لها رائحة طيبة تزرع باليمن ولكنها للزينة فقط !!

كما ذكرت أيضا بعض المصادر التى حضرت لقاء توقيع وثيقة العهد والاتفاق فى العاصمة الأردنية أن الملك حسين قدم اقتراحا باصطحاب الرئيس اليمنى ونائبه بطائرته الخاصة إلى صنعاء ليقوم البيض بأداء اليمين الدستورية كنائب للرئيس إلا أن البيض رفض اقتراح الملك قائلا : « لن أعود إلى صنعاء أبدا .. لأننى أشعر انها ليست عاصمتى » ! مما جعل المراقبين يؤكدون أن هذا التصريح يعتبر تخليا عن الوحدة من جانب رجال الجنوب .. خاصة ان البيض لا يشعر بالأمان لا فى صنعاء ولا حتى فى عاصمته عدن حيث تعرض منزله لحادث اطلاق النار عليه فى التاسع من يناير الماضى .. وهذا ما جعل البيض يقترح وجود عاصمة بديلة لدولة الوحدة فى مدينة تعز .

وقد رفض الحزب الاشتراكى جميع صيغ المصالحة التى عرضت عليه من جميع الأطراف المعنية بالأزمة سواء من ناحية شكل الوحدة (كونفدرالية - اندماجية) أو من ناحية طبيعة العلاقة بينه وبين حزبى الائتلاف الحاكم معه وهما حزبا المؤتمر الشعبى والاصلاح - وأكد رئيس الحزب الاشتراكى على سالم البيض إنه إما تنفيذ جميع بنود وثيقة العهد والاتفاق وبالتفسير الذى وضعه حزبه وإما لا خيار آخر سوى الانفصال والتشطير !!

الرئيس اليمنى .. والاعتراف الخطير !

ومن جانبه اعترف الرئيس اليمنى على



لعدم رغبة أى من الطرفين فى التنازل عن بعض مطالبه أو الالتقاء فى منتصف الطريق . ثم بدأت الوسطات السعودية والاماراتيـة والسورية خاصة بعد كسر الحاجز النفسى من الموقف اليمنى أثناء أزمة الخليج .. وقيام كل من الرئيس اليمنى ونائبه (كل منهما على حدة) بزيارة قادة هذه الدول .. وتدخل أيضا العقيد معمر القذافى .

وكان الشيخ زايد قد قال للرئيس اليمنى ونائبه إذا أردتما الوساطة فعليكما بمصر كما طالب عبدالعزيز عبدالغنـى عضو مجلس الرئاسة اليمنى بتدخل مصر وأن يكون هناك دور لها فى احتواء الأزمة .

كذلك استقبل الرئيس مبارك الرئـيس اليمنى ونائبه بالقاهرة وحثهما العمل على نبذ الخلافات بينهما .. وقد بدأت الوساطة المصرية وأرسل الرئيس مبارك مبعوثا إلى اليمن ليستطلع آراء جميع القوى السياسية والوصول إلى صيغة توفيقية يستطيع من خلالها اليمن تخطى أزمته حتى لا يعود مرة أخرى إلى التقسيم لأن هذة المرة ربما لا تسفر عن يمنين فقط فالحرب الأهلية ستجعل البلد بحرا من الدماء حيث إن الشعب اليمنى من أكثر شعوب المنطقة امتلاكا للسلاح .

كذلك يجب انتشال البلد من أزمتـه الاقتصادية الطاحنة التى جعلت الجماهير تخرج فى مظاهرات وصفها المراقبون بأنها « ثورة الجياع » حيث تخطي الدولار حد الـ ٧٠ ريالا بعد أن كان قبل الأزمة أقل من ٣٠ ريالا فقط !

لذلك يجب أن تستمـر الجهـود والوساطات لاحتواء أزمة الثقة بيـن الرئيس ونائبه واللقاء فى منتصف الطريق حتى يعود البلد كما كان يطلق عليه يوما .. اليمن السعيد !!



المصدر : الخليج / الشارقة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : — ابريل ١٩٩٤

وثيقة العهد والاتفاق "مشروع حضاري" لبناء دولة الوحدة أم وثيقة لانهاء دولة الوحدة؟ (١ من ٢)

تساؤلات حول المخارج من الأزمة اليمنية عبر الوثيقة

محمد علي السقاف *

■ اذا كان معظم تجارب الوحدة العربية انتهى بالانفصال أو بالفشل، فان الوحدة اليمنية قد تمثل التجربة العربية الأولى التي تنجح على رغم الأزمة السياسية الخطيرة التي تعصف بها منذ اشهر طويلة، ليس فقط في المحافظة على دولة الوحدة، وانما ايضاً على تصحيح مسار هذه الدولة لتقوم على اسس وقواعد اكثر صلابة بفضل ما توصلت اليه بتاريخ ١٨ كانون الثاني (يناير) ١٩٩٤ لجنة حوار القوى السياسية من اتفاق على ما يسمى وثيقة العهد والاتفاق.

وقد يبدو هذا التاكيد افراطا في التفاؤل وتجاوزا لبعض المظاهر لواقع الانفصال غير المعلن في دولة الوحدة بين الجنوب والشمال. وبالطبع فمن يريد ان يرى في تلك المظاهر الانفصالية بداية النهاية لدولة الوحدة التي يسعى اليها بعض القوى السياسية التي تضررت من قيامها، الا انه على مستوى القيادة السياسية - على افتراض ان بعض منها متعاطف او متواطئ مع الأطراف المتشددة في احزابها - لم يتجرأ مع ذلك احد، حتى الآن على الاقل، على تحمل المسؤولية التاريخية بالتعبير علناً وصراحة بشكل واضح عن رغبة في الانفصال او في تفسير الخطوات التي اتخذت من قبل أطراف النزاع بانها تهدف الى اعادة تشطير اليمن.

من هنا، اذا افترضنا ان النية الانفصالية موجودة لدى بعض القيادات السياسية فان ترددها في كشف مخططها واتخاذ الخطوات الحاسمة في هذا الاتجاه يعتبر في حد ذاته مكسباً لدولة الوحدة، واختلاف نوعي عن بقية التجارب الوحدوية العربية. وفي حقيقة الامر فان جوهر الصراع بين طرفي قمة القيادة السياسية التي صنعت الوحدة في ٢٢ ايار (مايو) ١٩٩٠، يرتكز بصفة اساسية على اسلوب بناء دولة الوحدة ومستقبلها والقدرة في مواكبة التغيرات التي افرزتها من ارساء الديموقراطية كنظام حكم في البلاد والقبول بنتائجها، الى جانب صعوبة تفهم عقلية العصر الحالي في اسلوب ادارة الدولة على اسس حديثة. اذ قامت دولة الوحدة في «ظل غياب الرؤية الاستراتيجية الشاملة لكيفية بنائها اي بناء دولة جديدة بهياكلها، دولة مؤسسات ديموقراطية تعطي هامشاً كبيراً للحكم اللامركزي»، بدلاً من ذلك تمت «اقامة مؤسسات دولة الوحدة الجديدة عن طريق الجمع العددي البسيط بين هياكل الدولتين الشموليتين السابقتين»، كما اوضح ذلك اخيراً الرئيس السابق علي ناصر محمد.

وجاءت وثيقة العهد والاتفاق لتضع الأسس الجديدة لبناء دولة الوحدة التي وقع عليها جميع القيادات السياسية اليمنية في الحكم وفي خارجه اواخر شهر رمضان الماضي في العاصمة الاردنية. وقد يرى البعض في توقيع الوثيقة مؤشراً حقيقياً يعكس تمسك القيادة السياسية الحاكمة بدولة الوحدة وبناء مشروع حضاري جديد لليمن، بينما قد يرى البعض الآخر ان التوقيع لا يغير شيئاً من الأزمة، اذ سيكون مصير الوثيقة كمصير العديد من الاتفاقات السابقة التي وقعت بين اطراف النزاع. والدليل على ذلك انه منذ توقيعها لم يتم تنفيذ شيئ بسبب الاختلاف على تفسير بنودها وأولويات التنفيذ.

وعلى رغم واقعية هذه التحفظات والصعوبات التي تواجه بداية العمل لتطبيق الوثيقة، فانها مع ذلك اعتبرت من جانب غالبية القادة السياسيين والاحزاب انها تمثل الاجماع الوطني لحل الأزمة السياسية، ولا يمكن القبول ببديل آخر لها في ظل الظروف الراهنة. كما ان كل المساعي الخيرة على المستويين العربي والدولي تعمل على تذليل الصعوبات التي تعرقل تطبيق الوثيقة. من هنا يتبين ان الوثيقة هي الارضية التي سينطلق منها حل الأزمة الراهنة في اليمن، لذا يتوجب التوقف اولاً في هذه الخلفية على ابعاد الأزمة نفسها وما افرزته من ايجابيات وسلبيات في الحياة السياسية اليمنية من جهة، ومن جهة اخرى الاشارة الى الانتقادات والملاحظات التي يمكن توجيهها الى الوثيقة من وجهة نظر قانونية.

قد يرى البعض مبالغة في القول ان الأزمة السياسية الراهنة في اليمن اذا لم تكن موجودة كان من الواجب على كل المؤمنين بالوحدة اليمنية عليهم مسؤولية تفجيرها. فالأزمة، بايجابياتها وسلبياتها، ساهمت بشكل كبير في تعزيز الوحدة

اليمنية على الاقل بين افراد الشعب اليمني الذي جزأته الظروف التاريخية الى شطرين في الشمال والجنوب، واوضحت له ولقياداته السياسية عمق ايمانه وتمسكه بالوحدة من جهة وبالديموقراطية من جهة اخرى، وساعدته على التعرف الى الانظمة وشخصيات قياداته السياسية التي كانت تحكمه في فترة التشطير واستمرت تحكمه بعد قيام دولة الوحدة.

ومن النقاط السلبية والايجابية للازمة نشير الى ما ياتي:

● ان الأزمة السياسية التي امتدت حتى الآن قرابة تسعة اشهر اثبتت خطورة هيمنة الاحزاب على الحياة السياسية في البلاد وقدرتها على شلّ اعمال وانشطة المؤسسات الدستورية المتمثلة بمجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ومجلس النواب. ولعل اخطر مظاهر هذه الهيمنة ان هذه الاحزاب كادت ان تنجح في جر البلاد الى مرحلة تشطير ان لم نقل الى اشعال حرب اهلية في حين ان هذه الاحزاب لا تضم في عضويتها، في احسن الاحوال، اكثر من خمسة في المئة من مجموع الشعب اليمني الذي تؤمن غالبيته الساحقة بالوحدة. وتتبيّن هنا خطورة هذا الوضع على مستقبل الديموقراطية في اليمن. فمن غير المقبول ان يتم انفصال الوحدة السورية – المصرية في عام ١٩٦٢ عبر انقلاب عسكري، وتهدد الوحدة اليمنية بالانفصال بواسطة الاحزاب السياسية في ظل دولة ديموقراطية ونظام دولي جديد؟

● على رغم الانعكاسات السلبية الكبيرة للازمة سياسياً واقتصادياً، فانها افرزت عنصراً ايجابياً للغاية بنقل اسباب الازمة والعيوب التي رافقت قيام دولة الوحدة، من كواليس صراع القادة والاحزاب الى عموم الشعب الذي اصبح يلمّ بتجاوزات قياداته السياسية ومخالفاتها في طريقة ادارة شؤونه وفي اسلوب التصرف في اموال خزينة الدولة. واظهرت الازمة ايضاً ديناميكية الديموقراطية الحديثة في اليمن، اذ ان الانتقادات والاتهامات المتبادلة بين اطراف النزاع في الحكم عبر وسائل اعلامهم المختلفة والدولية لم يحظر بثها عبر قناتي التلفزيون والاذاعة في كل من صنعاء او عدن، كما لم يمنع دخول الصحف والمجلات التي تتضمن اخباراً او تعليقات جارحة لزعماء وقيادات واحزاب هي اطراف النزاع في داخل ما كان يسمى بشطري اليمن.

● ان علنية أسباب الازمة وعناصرها، بايجابياتها المتمثلة باطلاع الشعب على جوانب كثيرة كانت مخفية عليه، لا تنفي ان تداعياتها وما افرزته من مماحكات سياسية بين اقطاب الحكم والاحزاب جعلت من الصعب جداً تصور امكان تعايشهم معاً في الحكم من جديد، اذا لم يتمخض عن ذلك اجلاً ام عاجلاً تغيير في بعض وجوه القيادات السياسية، ومواقعهم الرسمية سواء بمبادرات تقوم بها الاحزاب السياسية بنفسها، او عبر اي مناسبة انتخابية مقبلة.

وربما لتقليل مخاطر هذا الافتراض تمسكت لجنة حوار القوى السياسية في الوثيقة بهيكل مجلس الرئاسة، كما جاء في الدستور على عكس ما اقترح في السابق في مشروعي التعديلات الدستورية باقامة نظام رئاسي يتم فيه انتخاب الرئيس ونائبه مباشرة من الشعب، بدلاً من نظام مجلس الرئاسة الذي تسيطر فيه الاحزاب في اختيار المرشحين وانتخابهم بواسطة مجلس النواب. وسنتناول هذا الجانب بالتحليل في وقت لاحق.

كما ان لجنة حوار القوى السياسية، التي توصلت الى اعداد وثيقة العهد والاتفاق وتبنيها، لم تقتصر عضويتها على الاحزاب الحاكمة بل شملت ايضاً احزاب المعارضة. وهذا تطور ايجابي للغاية في توسيع نطاق المشاركة للبحث عن حل للأزمة وبناء الدولة الجديدة. ومن هذا المنطلق الايجابي اقرت لجنة الحوار، في اطار التعديلات الدستورية المقترحة في الوثيقة، ان يتم اعداد هذه التعديلات عبر لجنة وطنية من العلماء واطراف حوار القوى السياسية وبعض المختصين في جامعتي عدن وصنعاء ومشاركة بعض الشخصيات الاجتماعية، وذلك على عكس ما اخذ به قبل الأزمة في قصر مشروعي التعديلات الدستورية السابقتين على الاحزاب الحاكمة فقط.

● «وثيقة العهد» هي، اولاً وقبل كل شيء، وثيقة سياسية يمكن أن يقتصر دورها على معالجة الأزمة السياسية الراهنة، الا انها في واقع الامر تمثل مشروعاً جديداً لدولة الوحدة، لذا اعتبرها بعض القادة السياسيين بمثابة اتفاقية جديدة للوحدة. لكن التاكيد الاخير غير صحيح من الناحية القانونية. فاتفاقية الوحدة لعام ١٩٨٩م هي اتفاقية دولية تم الاتفاق عليها بين مسؤولي دولتين ذاتي سيادة لاقامة دولة جديدة تحل محل الدولتين السابقتين. اما «وثيقة العهد» فلا تمثل اكثر من اتفاق بين احزاب داخل دولة موحدة ولا تعطى صبغة الاتفاقية الدولية. ونتيجة لهذا الاختلاف فان ما يمكن ان تنص عليه الاتفاقية الدولية غير مسموح به بتاتاً في ظل «وثيقة العهد».

وبسبب هذا الخلط بين الاتفاقين وقعت «وثيقة العهد» في تجاوزات قانونية ودستورية تخالف احد المحاور الأساسية للوثيقة الهادفة الى اقامة دولة النظام والقانون؟ فاذا كان يحق لاتفاقية الوحدة ان تحدد شروط عمل المؤسسات الدستورية، فتحظر على سبيل المثال على مجلس النواب في الفترة الانتقالية اجراء اي تعديلات دستورية او انتخاب مجلس رئاسة جديد، فان هذه الأهلية القانونية لا تمتلكها «وثيقة العهد» في توجيه الأحزاب الممثلة في مجلس النواب الى ما يجب عمله وما لا يجب ان يعمل، وهو المجلس الذي انتخب



مباشرة من الشعب على عكس مجلس الفترة الانتقالية! ونص اتفاق ١٩٩٤/٢/١٠ المرفق بالوثيقة تحت مسمى «الضمانات الدستورية والقانونية والاجرائية اللازمة لتنفيذ بنود وثيقة العهد» على ضرورة التزام «جميع اطراف لجنة حوار القوى السياسية، وبشكل خاص احزاب الائتلاف، العمل لان تعلن الهيئات التشريعية والتنفيذية في اول اجتماع لها مباركتها لوثيقة العهد والاتفاق والبدء بمباشرة التنفيذ وبما لا يتعارض مع ما نصت عليه الوثيقة».

وفي نهاية الأمر، فان المدافعين عن هذا الحل لا يرون في ذلك اي انتهاك للقانون او الدستور، لان الاحزاب الممثلة في لجنة الحوار هي نفسها موجودة وممثلة في مجلس النواب. وهذا صحيح كواقع سياسي وعملي، الا انه يتعارض مع القانون والدستور فالقرار او الاتفاق الذي تتوصل اليه الاحزاب خارج اطار مجلس النواب هو قرار مرتبط بها، بينما اذا توصلت هذه الاحزاب الى اتفاق داخل مجلس النواب فسيكون اتفاقاً او قراراً باسم مجلس النواب وليس قراراً حزبياً. وفوق ذلك فان عضو مجلس النواب بموجب المادة (٥٨) من الدستور «يمثل الشعب بكامله ويرعى المصلحة العامة». وكثيراً ما يحدث ان يخالف نواب منتمون الى احزاب سياسية في بعض القضايا مواقف احزابهم عند المناقشة او التصويت على قرار ما، بتغليب المصلحة العامة على المصلحة الحزبية اذا حصل تعارض بينهما.

والدليل على عدم تطابق الانتماء الحزبي مع العضوية في مجلس النواب، ان الوثيقة جاءت من خارج المجلس، وان لجنة الحوار اضطرت لاصدار ملحق بوثيقة العهد بتاريخ ١٩٩٤/٢/١٠ تحت اسم «الضمانات الدستورية» الذي سبق ان اشرنا اليه، وهو يطالب احزاب الائتلاف بالعمل كي تعلن الهيئات الاشتراعية مباركتها للوثيقة. ولم يكن خافياً على لجنة الحوار انه اذا كان هناك تطابق بين مواقف الاحزاب السياسية وتمثيلها في مجلس النواب لكان تم اعداد «وثيقة العهد» داخل مجلس النواب، وتكون الوثيقة بذلك منسجمة مع الشرعية الدستورية. وبسبب معرفة لجنة الحوار بصعوبات التوصل الى حلّ الأزمة عبر مجلس النواب تم اعدادها من خارجه.

والمشكلة ان الصعوبات نفسها تظهر مجدداً في مرحلة تطبيق الوثيقة. فقد حددت الوثيقة الصلاحيات المخولة لنائب الرئيس التي اغفلت في اتفاقية الوحدة، ولم يشر الدستور نفسه الى وجود منصب نائب الرئيس، فكان هذا «الفراغ» احد عناصر الأزمة السياسية. ان تحديد الوثيقة لوجود منصب نائب الرئيس وصلاحياته، مقارنة بصلاحيات رئيس مجلس الرئاسة، وهو شيء ايجابي. لكن السيد علي سالم البيض، نائب الرئيس، لن يستطيع ممارسة صلاحياته الا بعد اجراء التعديلات الدستورية التي يفترض ان تتبنى في ان واحد منصب نائب الرئيس ضمن هيكل مجلس الرئاسة والصلاحيات المخولة له. وفي هذا السياق جاءت وثيقة العهد متفقة مع القانون والدستور حين اكدت ما يلي

١ - الالتزام بالدستور الحالي حتى يتم تعديله.

٢ - لتنفيذ ما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق وما يتطلب من تعديلات دستورية يتم العمل الجاد لاجراء التعديلات الدستورية خلال فترة ثلاثة اشهر ولا تتجاوز خمسة اشهر.

في ضوء هذه المبادئ هناك افتراضان. الاول أن يمارس نائب الرئيس الصلاحيات المخولة له بموجب «الوثيقة» بدون انتظار التعديلات الدستورية، ولو حصل ذلك فانه سيكون اختراقاً صارخاً للدستور وانتهاكاً لما اقرته لجنة الحوار بالالتزام بالدستور الحالي حتى يتم تعديله. والافتراض الثاني ان ينتظر حتى اقرار التعديلات الدستورية، وهذا الموقف، وإن كان منسجماً مع الدستور والوثيقة، الا انه يعني في الوقت نفسه ان على نائب الرئيس اما الانتظار لفترة تتراوح بين ثلاثة الى خمسة اشهر في احسن الاحوال حتى يتم تعديل الدستور، وموافقته طوال هذه الفترة على العمل كاحد اعضاء مجلس الرئاسة الآخرين دون الصلاحيات المخصصة له واما ان يرفض ذلك وما يعنيه من استمرار احد عناصر الأزمة لفترة زمنية اخرى.

قد يرى البعض، لحلّ هذه المشكلة، الشروع فوراً باجراء تعديل جزئي للدستور فيما يتعلق بمنصب نائب الرئيس والصلاحيات المخولة له بموجب الوثيقة، بينما يترك للجنة الوطنية الوقت الكافي المحدد لها لانجاز بقية التعديلات الدستورية.

واذا استمرت ذيول الأزمة الثقة بمجلس النواب. ولم يتضح بشكل قاطع موقف الاكثرية في المجلس حيال نصوص الوثيقة، فمن الافضل الامتناع عن هذا الحل الموقت. لان في مقدور مجلس النواب اثارة ازمة سياسية جديدة لانه، بموجب المادة ١٢٩ من الدستور، اذا قرر رفض طلب التعديل المذكور فانه «لا يجوز اعادة طلب تعديل المواد ذاتها قبل مضي سنة على هذا الرفض». ومن هنا يتبين حجم التحديات التي تواجه «وثيقة العهد» في مرحلة البدء في تطبيق بنودها. ولا شك ان مثابرة اعضاء لجنة الحوار السياسية التي استطاعت، من خلال الوثيقة، وضع اسس بناء مستقبل دولة الوحدة، كما سنرى ذلك في الحلقة الثانية، بامكانها ايضاً مع المساعي العربية الخيرة التوصل الى صيغة توفيقية لتجاوز الصعوبات والعقبات التي ستواجه تنفيذ بنود هذه الوثيقة.

* كاتب وباحث يمني.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

جدل واسع حول الوضع القانوني للمؤسسة الاقتصادية العسكرية في اليمن

شركة يمنية لا تخضع للرقابة والإشراف الحكومي مديرها يعينه الرئيس وتستورد الأسلحة والأغذية



المصدر : الشرق الأوسط
لندن

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 1 ابريل 1994

صنعاء: «الشرق الأوسط»

يتواصل الجدل في الاوساط الحكومية والشعبية اليمنية حول وضع ومستقبل «المؤسسة الاقتصادية العسكرية للقوات المسلحة والأمن» التي تاسست في اوائل السبعينات لتضطلع بمهمة توفير احتياجات القوات المسلحة والامن من الموارد الغذائية والسلع المختلفة، اضافة الى الاسلحة والمعدات العسكرية، ثم توسع نشاطها في ما بعد لتصبح مؤسسة تجارية عامة تتعامل مع الجمهور مباشرة، من العسكريين والمدنيين، وتستورد المواد الغذائية والسلع الاساسية وغيرها من المنتجات.

ومحور الجدل الذي بدأ بعد تحقيق الوحدة اليمنية في 22 مايو (ايار) عام 1990، يرتكز حول الصلاحيات الواسعة التي تتمتع بها المؤسسة، وعلاقتها بوزارة الدفاع، واجهزة الرقابة والمحاسبة المالية والادارية، وكذلك موازنتها غير المعلنة، وحساباتها التي تعتبر من الاسرار العسكرية، حتى ان البعض الح صراحة الى ان هذه المؤسسة اشبه ما تكون بشركة خاصة، يتصرف في شؤونها مديرها العام، وهو حاليا العقيد الركن عبد الله الحضرمي، الذي يعينه الرئيس شخصيا، ولا يستطيع احد محاسبتها، او الاقتراب من تفاصيل عملياتها وايراداتها ومصروفاتها وارباحها.

طرحت هذا الجدل صحف الحزب الاشتراكي اليمني في الاونة الاخيرة وتبنى الحزب فكرة ان تتبع المؤسسة وزارة الدفاع، وان تخضع للرقابة المباشرة من الوزير، اذا كانت فعلا عسكرية، مما دفع الرئيس علي عبد الله صالح الى التوجيه بتغيير اسم المؤسسة لتصبح فقط «المؤسسة الاقتصادية اليمنية» والى التلميح بانه اصبح غير مسؤول عنها بشكل مباشر، كما يطرح الحزب.

وبالرغم من ان قضية المؤسسة لم تكن ضمن القضايا التي بحثتها لجنة حوار القوى السياسية اليمنية التي توصلت - بعد مفاوضات استمرت اكثر من 3 اشهر - الى مشروع لانهاء الازمة السياسية، اطلق عليه اسم «وثيقة العهد والاتفاق» فإن رئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس، الذي جمع الحكومة في عدن ثم في تعز خلال الاسبوعين الماضيين، طرح قضية المؤسسة مجددا واقترح اصدار قرار باخضاع المؤسسة لاشراف وزير التموين والتجارة، مما اثار غضب وتعجب الوزراء الذين حضروا من صنعاء (اي وزراء المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح في الائتلاف الحاكم مع الحزب الاشتراكي)، الذين لم يتوقعوا اثارة هذه القضية.

ووفقا لمصادر مطلعة، فإن اول من عارض هذا القرار هو وزير التموين والتجارة نفسه، الدكتور عبد الرحمن بافضل، الذي اعتبره بمثابة عبء جديد لا يستطيع تحمله في الوقت الحاضر، نظرا للمشكلات الكثيرة التي تعاني منها الوزارة، ويحاول هو شخصيا وضع الحلول اللازمة لها، والاشراف على متابعتها وتنفيذها.

واضافت المصادر ان العديد من الوزراء - وخاصة وزراء المؤتمر والاصلاح - اعربوا عن قناعتهم بـ ان هناك قضايا اخرى اكثر الحاحا على جدول اعمال مجلس الوزراء، اهمها الخطوات العملية لتنفيذ ما تضمنته «وثيقة العهد والاتفاق».

ولم تمض ايام معدودة على ما حدث في اجتماع مجلس الوزراء، حتى واصل الحزب الاشتراكي من عدن حملته على المؤسسة الاقتصادية العسكرية، واتهمها بترتيب استيراد اسلحة وذخائر كيماوية محرمة دوليا، وهو الامر الذي نفته مصادر صنعاء في ما بعد. ولكن الحزب الاشتراكي لم يتوقف عند حد هذا الاتهام، وقال «ان المؤسسة الاقتصادية العسكرية هي مؤسسة تجارية مغلقة، تخضع مباشرة لما وصفه بـ «الاسرة العسكرية الحاكمة في صنعاء، وتسيطر على معظم النشاط التجارى في الجمهورية اليمنية»، وان «الحكومة اليمنية لا تعلم عنها شيئا. وكذلك فإن موازنتها السنوية لا تستطيع الحكومة او مجلس النواب او وزارة التموين والتجارة الاطلاع عليها، او حتى الحديث عنها، ويحظر جمع الضرائب المستحقة للدولة عليها».

ووصلت حملة الحزب الاشتراكي على المؤسسة الاقتصادية «العسكرية» الى السفارة اليمنية في بولندا، حيث رفض القائم بالاعمال هناك منح تاشيرات دخول لمندوبي شركة «سينزن» البولندية، الذين دعتهم المؤسسة لزيارة صنعاء، والتباحث بشأن صفقة تجارية. وقد برر القائم بالاعمال - الذي ينتمي للحزب الاشتراكي - قراره بعدم منح التاشيرات للبولنديين، بالرغم من تعليمات وزارة الخارجية في صنعاء، استناداً الى ان «معلومات اكدت ان المذكورين البولنديين بصدد عقد صفقة بيع اسلحة للمؤسسة العسكرية اليمنية».

ونشرت صحيفة «صوت العمال» - الاسبوعية المؤيدة للحزب الاشتراكي في عدن - تحقيقا عن هذه الصفقة، وصورا للرسائل المتبادلة بين الشركة والمؤسسة الاقتصادية، والسفارة اليمنية في وارسو ووزارة الخارجية اليمنية في صنعاء. واتهمت المؤسسة بترتيب صفقاتها عن طريق الخبيرين العسكريين البولنديين بافاد كشتوف تريللستنسكي الذي يحمل جواز سفر بولندياً رقم PN 87067، ومايفسكي سبجنيف، حامل جواز السفر البولندي رقم PN 870876، وكلاهما من العاملين في شركة «سينزن».

وقد رفض محمد شرف القائم بالاعمال اليمني في وارسو منح تاشيرات زيارة الى اليمن لكل من تاديو بيدنارك حامل جواز السفر رقم 3085912 وزوجته السيدة اليزا بيتا سوروكو بيدنارك، جواز سفر 113583، وابنتيهما الآنسة اجاشا سوروكو (جواز سفر رقم 113580) والآنسة كاتزر يانا بيدنارك (جواز سفر رقم 113584)، الذين كان مقررا وصولهم الى صنعاء يوم 6 ابريل (نيسان) الحالي.

ويقول مراقبون ان ترتيبات زيارة الاسرة بكاملها كانت تستهدف اضفاء الطابع السياحي على زيارة العمل التي جرى ترتيبها لرب العائلة، وعلى الرغم من رفض القائم بالاعمال منح التاشيرة في العاصمة البولندية



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

للاسرة بالكامل قبل مغادرتها، فإن النفوذ الواسع الذي تتمتع به المؤسسة، ودعم وزارة الخارجية اتاح لها فرصة ترتيب منح افراد الاسرة الاربعة تاشيرات في مطار صنعاء، حيث وصلوا جميعا خلال الايام القليلة الماضية.

وجدير بالذكر ان المهندس حيدر العطاس - رئيس الوزراء اليمني - كان قد ارفق رسالة الفاكس التي تلقاها من محمد شرف في وارسو، مع رسالة اخرى كتبها الى محمد سالم باسندوة - وزير الخارجية - وكتب بخط يده في اعلى الرسالة 4 ملاحظات على النحو التالي:

1 - اتق الله في اليمن. 2 - الحرب تعني الانفصال. 3 - الحوار يعني الوحدة. 4 - اوقف هذا. ثم وقع باسمه تحت هذه الملاحظات.

ويعود المراقبون بالذاكرة الى احداث الشغب والاضطرابات التي وقعت في مدن يمنية عديدة ايام 11 و12 و13 ديسمبر (كانون الاول) عام 1992، عندما خرج عدد كبير من المواطنين في مظاهرات احتجاجا على ارتفاع الاسعار وتدهور مستوى المعيشة، شهدت قتلى وجرحى واعتقال المئات، حيث هاجم كثير من المواطنين المتاجر التابعة للمؤسسة الاقتصادية في كثير من المدن، فدمروها ونهبوا بعض ما كان بها من سلع.

وفي شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حاول المهندس العطاس كسر احتكار السلع الاساسية بواسطة المؤسسة العسكرية، واصدر توجيها الى الدكتور عبد الرحمن بافضل وزير التموين والتجارة باعتماد مبلغ 38 مليون دولار لشركة التجارة - التي يقع مقرها في عدن - لاستيراد سلع اساسية للمحافظات الجنوبية، ولكن الوزير لم ينفذ الامر، واضطرت سلطات عدن الى التصرف بمفردها من جانب واحد خلال شهر رمضان الماضي.

وقبل هذه الضجة الاخيرة كانت قد اثيرت في الآونة الاخيرة تساؤلات حول الطريقة التي تمكنت من خلالها المؤسسة من الحصول على مبلغ كبير يصل الى اكثر من نصف مليار ريال يمني بناء على تعليمات من الرئيس اليمني مباشرة، دون موافقة رئيس الوزراء المهندس العطاس، وقبلها اثيرت تساؤلات حول تمويل المؤسسة مشروع بناء مسجد الشهداء في العاصمة صنعاء، الذي بلغت تكاليفه اكثر من 50 مليون ريال يمني.

وبالرغم من عدم خضوع انشطة المؤسسة الاقتصادية العسكرية هذه للرقابة، نتيجة للنفوذ الذي يتمتع به مديرها العام، وعلاقته الخاصة برئيس الجمهورية، فإن مراقبين اقتصاديين - في صنعاء - يعتبرونها من المؤسسات الناجحة في اليمن لانها تنافس كثيرا من مؤسسات القطاع الخاص، من خلال انتشار فروعها في انحاء عديدة من البلاد، وتقديم خدماتها لقطاع واسع من الجمهور، يتجاوز العسكريين ورجال الأمن، كما كان مقررا عند انشائها. ويذكر هؤلاء للمؤسسة العسكرية مساهمتها في مجال التنمية الزراعية، من خلال المزارع التابعة لها، التي توفر العديد من المحاصيل، وخاصة الفواكه والخضروات، كما يذكرون الجهود التي تبذلها المؤسسة خلال المناسبات، وخاصة عيدي الفطر والاضحى، لتوفير احتياجات السوق من السلع الاستهلاكية والملابس وغيرها. ويعتبرون انه حتى لو كان هناك شيء من اللبس - في ما يتعلق بنشاطها العسكري - فإن ذلك لا يعني ابدا انه من العدل أن تتعرض لهذه الحملة.



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

سفير مصر باليمن للأهرام:

جهود مصر والإمارات تستهدف حل الخلافات المتبقية

الخلافات تنحصر فى دور القوات المسلحة بالشمال والجنوب ومواقعها

كتب - أمين محمد أمين:

قال السفير عطاء محمود هارون سفير مصر باليمن إن مهمة السيد صفوت الشريف ووزير خارجية الإمارات تأتى استكمالاً للجهود العربية والمصرية التى بدأت من أجل سرعة احتواء الأزمة اليمنية والتى ترجمت من خلال لقاء الرئيس مبارك مع السيد على سالم البيض والرئيس اليمنى على عبدالله صالح وأخيراً السيد سالم صالح محمد بالقاهرة وإيفاد الرئيس مبارك للسفير بدر همام فى زيارات متتابعة لليمن والذى قام باجتماعات مكوكية بين صنعاء وعدن لتقريب وجهات النظر والبدء بإيجاد حل للمشاكل الصعبة والتى نجح فى التوصل إلى حلول لها فى جولته السابقة.

يأتى ذلك فى الوقت الذى يتمسك فيه أبناء الشعب اليمنى فى الشمال والجنوب باستمرار مسيرة الوحدة وعدم العودة للتشطير وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وأشار السفير عطاء محمود هارون الى ان نقاط الخلاف لاتزال حول دور القوات المسلحة فى الشمال والجنوب ووسيلة دمجها وخروجها من المدن الرئيسية وإبعادها عن العمل السياسى.

وقال ان الجهود تبذل حالياً من أجل انعقاد مجلس الرئاسة اليمن بجميع أعضائه الخمسة حيث عقد اجتماعاً من قبل دون مشاركة ممثلى الحزب الاشتراكى السيد على سالم البيض والسيد سالم صالح.

وأوضح سفير مصر باليمن أن قرار مجلس النواب اليمنى الذى صدر أخيراً باعتصام أعضائه مطالبين باستمرار مسيرة الوحدة يساعد الجهود العربية وقال إن عقد مجلس الوزراء اليمنى لاجتماعين بعدن واجتماع مؤخراً بتعز يؤكد الإصرار على استكمال المسيرة وخاصة بعد اللجان التى شكلت من أجل تنفيذ البند الأول فى وثيقة العهد مطلب الحزب الاشتراكى بالقبض على جميع المتهمين فى حوادث الاغتيالات التى حدثت ومن يأويهم.

وأكد سفير مصر إن نجاح الجهود المصرية فى التقريب بين وجهتى النظر والتى بدأت بإيجاد حل للمشاكل الصعبة فى النواحى العسكرية والأمنية والحكم المحلى تشير إلى النجاح الذى يمكن أن يحققه مبعوث الرئيس مبارك والشيخ زايد فى مهمتهما.



عمان تنوى الانسحاب من اللجنة العسكرية !

اليمن

انتهت المحاولة التى قام بها السلطان قابوس لحل الخلافات بين الرئيس اليمنى الفريق على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض بالفشل .. وتابع الاثنان تبادل الاتهامات ، واتهم على صالح البيض « بالخيانة العظمى » لتقديمه اقتراحا بعودة القوات العسكرية الشمالية والجنوبية الى مواقعها قبل الوحدة ، وهدد على صالح بالقيام بعمل عسكرى لانهاء الازمة .

فى حين وصف على سالم الرئيس اليمنى « الانفصالى الذى يسعى الى جر البلاد الى كارثة » .

وكان الجانب العمانى الذى توسط لاجراء اللقاء بين على عبدالله صالح وعلى سالم البيض قد اظهر الامتعاض والضيق لعدم صدور بيان وعدم بروز نتيجة محددة للوساطة التى قامت بها عمان بين الطرفين اليمنيين .

وقد صرح وزير الدولة العمانى للشئون الخارجية بان عمان تدرس الانسحاب من اللجنة العسكرية المشتركة التى تتولى مهمة الاشراف على الفصل بين قوات الشمال وقوات الجنوب لضمان عدم حدوث مواجهة عسكرية بين الطرفين وقال ان ذلك سوف يكون رسالة سياسية حازمة وصريحة لحث الاطراف والاحزاب اليمنية المتصارعة الى تحمل مسئولية الوضع المعقد فى اليمن وعدم التركيز على الجهود العربية فى تحمل عبء تبريد الاجواء اليمنية وضبط الازمة ومنعها من الانفجار .

من جهة اخرى سادت عدن موجة من القلق نتيجة للاوضاع السياسية والعسكرية فى البلاد كما افاد عدد من المواطنين بان فشل اللقاء بين على صالح وعلى سالم يمكن ان يكون مؤشرا الى احتمال انفجار الاوضاع كما اشاروا الى « عودة الاستعدادات العسكرية فى عدن واستمرار طلعات الطيران الحربى طوال اليوم ، كما يتحدثون عن العودة الى تبادل الاتهامات بين القوات الشمالية والجنوبية بامتلاك سلاح كيماوى محرم مؤكدين ان ذلك خلق نوعا من الذعر بين السكان » .

وفى لقائه باعضاء المكتب السياسى للحزب الاشتراكى قال على سالم البيض ان هناك عملا عسكريا مبيتا ينوى الطرف الآخر شنه لحسم الازمة السياسية الراهنة ، فى حين نفى مصدر من حزب المؤتمر ما قاله سالم البيض وقال : « انه لا اساس له من الصحة جملة وتفصيلا وانه قول يبعث على السخرية والازدراء » .

من ناحية اخرى اصدر « التكتل الوطنى للمعارضة » المشارك فى لجنة الحوار الوطنى بيانا قال فيه حاولنا طوال الفترة الممتدة منذ توقيع وثيقة « العهد والاتفاق » ان نبذل جهودا استثنائية لتنفيذها حسب الفترات الزمنية المحددة ، وطالبنا المؤتمر الشعبى والاشتراكى والاصلاح بالا يتلاعبوا بامانى الناس الذين لا ينتظرون الحل لازماتهم فقط وانما الاسراع بوقف كل ما يهدد الوحدة



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٥/١٩٩٤

مبعوثان شخصيان من مبارك وزايد فى مهمة عاجلة بصنعاء وعدن لاحتواء الأزمة اليمنية

□ الرئيس يتلقى رسالة من الشيخ زايد ويجتمع بالمبعوثين قبل سفرهما:

الشريف والنعيمى سلما على صالح رسالتى الرئيسين ويلتقيان اليوم فى عدن بعلى سالم البيض

مصر والإمارات تبذلان كل جهودهما لدعم وحدة اليمن والرئيس اليمنى يؤكد تقديره لمبادرة الزعيمين العربيين

اتفق الرئيس حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة على ايفاد «مبعوثين شخصيين» لهما إلى اليمن فى إطار جهود مشتركة لحل الأزمة اليمنية واحتواء أوجه الخلاف.

وقد وصل امس الى صنعاء على طائرة خاصة المبعوثان وهما السيد صفوت الشريف وزير الاعلام، والسيد راشد عبدالله النعيمى وزير خارجية دولة الامارات، ويرافقهما السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصرى.

والتقى المبعوثان فور وصولهما الى صنعاء بالرئيس اليمنى على عبد الله صالح وسلماه رسالتين من الرئيسين مبارك وزايد

وقد أكد الرئيسان فى الرسالتين حرص مصر والامارات على بذل كل الجهود لدعم وحدة اليمن باعتبارها مكسبا للامة العربية وضرورة اعتماد الحوار سبيلا للتغلب على كافة المشاكل ومايصون الوحدة اليمنية ويجنب اليمن اى مكروه ، كما اكدت الرسالتان حرص مصر والامارات على تقريب وجهات النظر بين مختلف الاطراف.

من ناحية أخرى أعرب الرئيس اليمنى عن تقديره لجهود الزعيمين مبارك وزايد وجهود الاشقاء فى مصر والامارات من أجل الوقوف الى جانب اشقائهم باليمن ودعم الوحدة اليمنية .

وأكد أن الوحدة هى قدر ومصير الشعب اليمنى ولن يفرط فيها احد مهما كان الثمن وأن اى طريق اخر غير طريق الوحدة يعنى الكارثة لليمن .

كما أكد الرئيس على صالح التمسك بالحوار لمعالجة الاوضاع والتغلب على التحديات التى تفرضها الازمة .

وحضر اللقاء السيد عبد الوهاب الانسي نائب رئيس الوزراء والدكتور عبد الكريم الايريانى وزير التخطيط والسيد حسن اللوزى وزير الاعلام والسيد بدوى همام مساعد وزير الخارجية وسفيرا مصر والامارات بصنعاء .

ويلتقى الشريف والنعيمى اليوم فى عدن بالسيد على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى.

وكان الرئيس مبارك قد أستقبل امس السيد النعيمى وحضر المقابلة السيد صفوت الشريف والسيد عمرو موسى وزير الخارجية والسفير بدر همام مساعد وزير الخارجية، والسفير محمد أحمد المحمود سفير الامارات بالقاهرة.

وصرح السيد صفوت الشريف - عقب المقابلة - بان الرئيس حسنى مبارك تسلم رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان خلال استقباله وزير خارجية الامارات تتعلق بالمساعى المشتركة من جانب الرئيس مبارك والشيخ زايد، من أجل التوصل الى تسوية الأزمة اليمنية من خلال تقريب وجهات النظر بين القيادات السياسية اليمنية.

وقد اتفق الرئيسان على ايفاد مبعوثين شخصيين لليمن الشقيق لمقابلة القيادات السياسية هناك لهذا الغرض بشكل يحفظ لليمن وحدته واستقراره، ولكى يؤكدا للقيادات اليمنية حرص الرئيس مبارك والشيخ زايد على التوفيق بين وجهات النظر المختلفة، حتى يستمر اليمن موحدا فى اطار الأسرة العربية.

وفى تصريحات لمندوب «الأهرام» أكد وزير الاعلام ان مهمته المشتركة مع وزير خارجية دولة الامارات، تستهدف ازالة التوتر الذى ساد علاقات أطراف الأزمة اليمنية، وتهيئة المناخ لازالتها حفاظا على وحدة اليمن الشقيق.

وأشار السيد صفوت الشريف الى ان الدور المصرى فى انهاء الأزمة اليمنية يجد اهتماما وترحيبا به من كافة الأطراف اليمنية، باعتباره عنصرا فعالا فى تحقيق الاستقرار على أرض اليمن وتجاوز أزمته الراهنة.

وأكد ان مصر تسعى الى الحفاظ على وحدة اليمن من خلال مايتفق عليه أطراف الأزمة هناك.

وفور وصوله إلى صنعاء قال وزير الاعلام ردا على سؤال حول مايتردد عن الوحدة الكونفيدرالية أو الفيدرالية إن مصر والامارات يقومان بجهود مشتركة وكل ماتسعيان اليه هو الحفاظ على الوحدة اليمنية وعلى ما ارتضاه شعب اليمن وعلى ما ارتضته واتفقت عليه القيادات السياسية اليمنية.



المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٤/٤/١

التايمز

هل تستطيع اليمن تجاوز محنتهـا؟

بالرغم من المساعي الحثيثة واللقاءات المتعددة التي تمت خلال الشهر الماضي والشهر الجاري وذلك من اجل تقريب وجهات النظر بين زعيمي اليمن الموحدة وتضييق فجوة الخلافات المتفاقمة فيما بين الرئيس اليمني ونائبه الا ان الوضع باق كما هو عليه ولم يتغير فقد اخفق زعماء اليمن في احراز تقدم ملموس في المباحثات الاخيرة التي جرت هنا وهناك سعيا وراء وضع نهاية للخصام الذي مر عليه ثمانية اشهر مما يثير هذا الموقف المتوتر المخاوف بظهور حرب اهلية على النمط الصومالي وذلك كله بسبب خلافاتهما حول الاموال او العائدات التي تاتي من انتاج النفط في تلك المنطقة الجنوبية من شبه الجزيرة العربية. وعمان التي استضافت جلسة المباحثات السلمية مؤخرا بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ومنافسه الرئيسي ونائبه الجنوبي علي سالم البيض قالت ان الطرفين المتنافسين اخفقا في حل خلافاتهما المتشابكة والمعقدة.

وبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها سلطنة عمان شانها في ذلك شان جهود العديد من الاطراف العربية الرامية الى ايجاد حل للخلافات القائمة بين الرئيس اليمني ونائبه الا انها لم تستطع اقناع الطرفين المتشددين في موقفيهما للتخلي عن خلافاتهما وحل مشاكلهما سلميا لكنها تامل ان يتمكن زعماء اليمن من حل خلافاتهم بالطرق السلمية وذلك للحفاظ على وحدة شطري اليمن والعمل على نهضة بلادهم وانقاذهم من التمزق.

والمعروف ان صالح و البيض كانا الزعيمين السابقين لليمن الشمالي واليمن الجنوبي قبل دمج شطري اليمن في عام ١٩٩٠. لكنهما يعيشان فترة خلافات في وجهات النظر منذ ثمانية اشهر حول توازن القوة او السلطة في الدولة الموحدة والمؤلفة من الشمال والجنوب.

وكان الرجلان قد وقعا على اتفاق او معاهدة مصالحة في العاصمة الاردنية في شهر فبراير الماضي والتي كان من المفروض ان تعمل على ايجاد حل للازمة القائمة بينهما ومواصلة الاصلاحات السياسية والاقتصادية التي كانت سببا في ظهور الخلافات بين الطرفين وللاسف فقد وقع قتال بين وحدات الجيش المتنافس فضلا عن تبادل الاتهامات والشتائم فيما بين الاحزاب السياسية وكان كل طرف منهما يتهم الطرف الاخر بالسعي لفسخ البلاد واعادتها الى حالها ماقبل الوحدة.

وقالت مصادر يمنية في صنعاء ان العمانيين شعروا بالاحباط والاستياء من وحدات الجيش اليمنية التي توافق على الخروج من المناطق التي يتواجدون فيها وذلك للفصل ما بين القوات اليمنية المتنافسة ثم تعود ثانية عند مغادرة اللجنة المكلفة بالاشراف على تهدئة الوضع ما بين القوات اليمنية المتنافسة.

ويخشى المراقبون والمحللون السياسيون من تفاقم الوضع المتوتر بين الجانبين ومن احتمال وقوع مواجهة مسلحة فيما بينهما وذلك في اعقاب اخفاق المباحثات السلمية بين الزعيمين اليمنيين في مدينة صلالة العمانية لكن هناك مساعي قائمة كي تمنع وقوع اي مواجهة مسلحة ما بين الجانبين او ايقاع البلاد في حرب اهلية قد لايحمد عقباها.

وكان احد الوزراء قد علق قائلا ان الرجلين قد اجريا مباحثات ودية في باديء الامر ولكنهما ولاسباب لا نعرفها- اخفقا في احراز تقدم او التوصل الى حل نهائي خلال المحادثات عندما التقيا مرة ثانية قبيل صدور بيان مشترك عن لقائهما حول المصالحة وتجنبا لوقوع اي مواجهة عسكرية او الانزلاق باتجاه حرب اهلية.

وقال احد الدبلوماسيين الغربيين معلقا:«ان هذه انباء سيئة» فالدبلوماسيون من جانبهم يخشون ان تتبع اليمن درب الحرب الاهلية او النمط القتالي الدموي في الصومال الدولة الواقعة عبر البحر الاحمر والتي تسبب لوردات الحرب فيها في تمزيق بلادهم وتشتيت ابناء شعبهم وتدمير اقتصادهم واوطانهم.

اعتبران السلطة في اليمن "تلعب بالنار"

أبو لحوم لـ "الحياة": قبائل بكيل تنهي الازمة لو تخلت عن حيادها

☐ القاهرة –
من مصطفى ابو هارون:

■ نفى الشيخ سنان ابو لحوم رئيس اتحاد القوى الوطنية اليمنية ان يكون التقى خلال زيارته للولايات المتحدة اي مسؤول اميركي او غربي وتحدث معه عن الازمة اليمنية. وقال انها زيارة للعلاج. واتهم «قوى مهيمنة على الوضع في اليمن بانها لا تريد ان تبني دولة قانون وفقا لوثيقة العهد والاتفاق» في مقابل «قوى تريد بناء دولة الوحدة». واشار الى «قوى ثالثة هي قبائل بكيل في الشمال تلتزم الحياد» على رغم انها «تستطيع لو تدخلت ان تنهي الازمة». واعتبر سبب الازمة «عدم التزام نصوص الوثيقة، والتهرب من تنفيذ بنودها»، مشيراً الى انه «لو طلب البعض تفسيراً لاي بند تستطيع لجنة الحوار تفسيره».

وكرر ابو لحوم – في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» حيث يعالج في كاليفورنيا – اتهامه «السلطة اليمنية بانها تتحمل مسؤولية احتراق مقر شركته في صنعاء». واشار الى «خلاف مع الحكام حول ما يحدث، ذلك انهم يجرون البلاد الى حروب اهلية وقبلية».

وحذر «السلطات من جر القبائل للدخول في صدامات» لافتاً الى «وجود فارق كبير بين حرب قبلية في اليمن، وحرب اهلية في لبنان او الصومال». وقال: «السلطة تلعب بالنار» وهي «تريد ان انصاع لما تفعله».

واشار ابو لحوم إلى انه اتصل بالشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب و«ابلغته ان العقيد عبدالوهاب الرضى مدير المباحث قد يكون شريكا في حرق شركتي لموقفه المعروف في هذه القضية». وقال: «كنت ابلغت وزير الداخلية يحيى المتوكل في شباط (فبراير) الماضي بوجود مؤامرة. فالقي القبض على المتآمرين. لكن الرضى تجاهل الموضوع (...) وعاودت الاتصال بالمتوكل فكلف العقيد صادق الحيد مدير امن العاصمة بالمتابعة، والقي القبض على بعض المخربين، ولم يتم القبض على آخرين». واضاف: «جهات مسؤولة، واياد في السلطة سعت الى اطلاق سراح المقبوض عليهم قبل منتصف شباط (...) وعلى الرغم من وعد المتوكل معالجة الموقف الا انني فوجئت باحراق شركتي لإخراس صوتي».



المصدر : الأهرام - القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

الإريانى يشيد بدور مصر فى احتواء الأزمة اليمنية

اشاد الدكتور عبد الكريم الاريانى وزير التخطيط والتنمية اليمنى بدور مصر والرئيس حسنى مبارك فى الحرص على سلامة ووحدة واستقرار اليمن وقال الدكتور الاريانى فور وصوله الى القاهرة امس لحضور اجتماعات مؤتمر الهيئات المالية العربية ان شعب اليمن يعتز بالدور المصرى ويقدره اعلى تقدير واشار الى ان زيارة السيد صفوت الشريف وزير الاعلام والسيد راشد عبد الله النعيمى وزير خارجية الامارات لليمن زيارة هامة.

من ناحية اخرى أنهى محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن زيارته لطهران امس واجرى باسندوه مباحثات مع المسئولين الايرانيين تناولت تعزيز العلاقات التجارية والثقافية بين البلدين.

البيض: «نحرص على احتواء الازمة سلمياً».

عدن - رويتر :.. اكد نائب رئيس مجلس الرئاسة اليمنى على سالم البيض، خلال لقائه في عدن امس الاحد، مع وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف، ووزير الخارجية الاماراتى راشد عبدالله النعيمى حرصه علي اهمية الحوار السلمي والديمقراطى فى حل واحتواء الازمة اليمنية الراهنة.

وكانت مصادر سياسية توقعت ان تسفر مباحثات الوزيرين العربيين فى اليمن والتى بدأت باللقاء مع رئيس الدولة على عبد الله صالح عن عقد اجتماع جديد بين الرئيس على صالح ونائبه سالم البيض برعاية الرئيسين حسنى مبارك، والشيخ زايد بن سلطان فى القاهرة



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العربي القاهرية

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

اليمن
دائرة الحل والتفجير



على عبد الله صالح



على سالم البيض

تقرير: منال لطفى

فشل لقاء صلالة بعمان بين على عبد الله صالح وعلى سالم البيض فى الاسبوع الماضى.. ولم يبق إلا لقاء أخير تسعى القاهرة لعقده بين الزعيمين كفرصة أخيرة لإنهاء الأزمة اليمنية التى تتفاقم للأسوأ منذ ١٩ أغسطس الماضى..

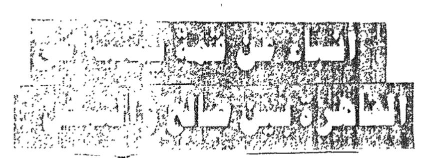
والمحير فى الأزمة الراهنة أنه كلما لاح فى الأفق بوادر انفراج سرعان ما تتعقد الأمور نحو الأسوأ وهو ما يحدث بصورة تبدو أقرب لوجود محكم لإدخال اليمن بأكمله فى أتون صراع أهلى وقبلى وتشطيرى لنقل الحالة اللبنانية إلى شبه الجزيرة العربية.. حدث ذلك فى أكثر من واقعة فعندما انتهى لقاء صلالة الذى رتب له السلطان قابوس بما يشبه الفشل عادت حمى الحملات الإعلامية المتبادلة بين المؤتمر والاشتراكى ورغم أن الرئيس على عبد الله صالح أكد أن اللقاء لم يفشل على المستوى الشخصى وساهم فى ترميم العلاقة المتداعية بين الزعيمين إلا أنه - أى اللقاء - فشل تماماً فى زحزحة الأزمة باتجاه الانفراج خاصة عندما طرح على سالم البيض فكرة الكونفدرالية فرفضها صالح ثم طرح البيض اقتراحاً آخر بإعادة تمركز القوات المسلحة لمواقع ما قبل الوحدة وهو الاقتراح الذى رآه الرئيس صالح تطبيقاً غير معلن للانفصال الواقعى.

وعندما انعقد مجلس الوزراء يوم الاربعاء الماضى فى تعز لثانى مرة منذ اعتكاف العطاس فى عدن وهو الأمر الذى راه المراقبون انفراجاً، اعقب ذلك مباشرة حدوث الاشتباكات المسلحة فى زمار بين لواء باصهيب الجنوبى ولواء شمالى آخر على بعد ١٠٠ كم جنوب عدن. وتبادل الحزبان الاتهامات بمسئولية كل منهما عن هذه الاشتباكات - التى فى حالة استمرارها - قد تدفع الأمور لأسوأ نقطة ممكنة.

هذه التعقيدات تؤكد أو على الأقل تشير إلى وجود قوى انفصالية سواء داخل الاشتراكى أو المؤتمر لا تؤمن بإمكانية التوصل إلى حل وسط يبقى على الوحدة مع معالجة السلبيات مثلما فعل مجلس الوزراء مؤخراً حينما شكل لجنة لمناقشة الخطة الأمنية والقاء القبض على المسئولين عن الاغتيالات التى طالت عدداً كبيراً من المسئولين خاصة فى الاشتراكى.. هذه القوى الانفصالية إما انها تخشى الانتحار السياسى لأن الزمن قد تجاوزها أو هى قوى تعتقد أن مجرد ظهور اكتشافات بترولية يكفى لهدم دولة الوحدة مقابلها..

واذا كان الزعماء قد وصلت خلافاتهم الى نقطة اللاعودة فإن القوى الشعبية المختلفة فى أحزاب ونقابات بدأت فى اعتصامات واحتجاجات لمطالبة الزعماء بحل الأزمة وكذلك بيان مجلس النواب الاخير الذى أكد أنه يرفض أى صيغة تتضمن التراجع عن الوحدة وفى كل الاحوال فإن الكثير مازال فى جعبة الأزمة اليمنية.





الشريف: الطرفان تجاوبا مع جهود مصر والامارات

صنعاء - ا .ب - فيما يبدو انه نجاح لجهود الوساطة المصرية الاماراتية كشف مسئولون بمكتب الرئاسة اليمنية امس عن أن الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض قد وافقا على عقد اجتماع جديد بينهما فى القاهرة خلال هذا الاسبوع.

وقال المسئولون إن الموعد المحدد لهذا الاجتماع لم يتقرر بعد

وجاءت تصريحات المسئولين اليمنيين فى أعقاب الاجتماع الذى عقده السيد صفوت الشريف مبعوث الرئيس مبارك ووزير الإعلام والسيد راشد عبدالله النعيمي وزير خارجية الإمارات ومبعوث الشيخ زايد مع علي سالم البيض فى عدن واللذان سلماه رسالتين من الرئيسين حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان وكان المبعوثان قد سلما رسالتين مساء السبت من مبارك وزايد للرئيس اليمنى على عبدالله صالح فى صنعاء. وقالت وكالة الأنباء اليمنية أن رسائل مبارك وزايد حثت القيادة اليمنية على التعاون مع الجهود المبذولة لتهدئة التوتر وتجنب اى عمل من شأنه تعميق الأزمة أو يؤدى إلى اندلاع قتال بين الطرفين.

وذكرت وكالة رويتر نقلاً عن مصادر دبلوماسية فى صنعاء أن القاهرة تسعى للحصول على ضمانات بنجاح مثل هذا الاجتماع قبل عقده.

وقد أكد على سالم البيض للمبعوثين المصرى والاماراتى أهمية الحوار السلمى لاحتواء الأزمة من خلال تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وأعرب الرئيس اليمنى على عبدالله صالح عن تقديره للدور المصرى والاماراتى ودعمهما الأصيل لقضية الوحدة فى اليمن.

وقد عاد الى القاهرة مساء أمس السيدان صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى وراشد عبدالله النعيمي وزير الخارجية بدولة الامارات العربية المتحدة مبعوثا الرئيس حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان الى اليمن

وصرح السيد صفوت الشريف قبل عودته بأنه وجد كل الاستجابة لهاتين الرسالتين كما لمس حرصا على الاحتفاظ بالوحدة واحترام المواثيق الناتجه والناشئة عنها فى اليمن. وقال أن هناك تمسكا بوثيقة العهد والاتفاق وسعيا الى ان يكون حل الأزمة اليمنية بالحوار. وأشار الشريف الى أن القيادات السياسية فى اليمن تتمتع بهذه الرؤية الواضحة المطمئنة وأن يكون الحوار هو السبيل لتخطي كل الازمات مؤكدا أنهم فى اليمن يصرون على السير فى الطريق الصحيح للحفاظ على الوحدة.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

بعد زيادة انتاج البترول بنسبة ٦٥٪

انتعاش الاقتصاد اليمنى يساعد على الاستقرار

□ اعداد ـ نبيل عدلى:

يتوقع المراقبون حدوث انتعاش فى الاقتصاد اليمنى بما يدفع إلى قدر من استقرار الاحوال السياسية، حيث لعب عدم الاستقرار دوره في عدم قدرة الدولة على استغلال المصادر الطبيعية الهائلة فى باطن الارض.

يقول مارك اليوت نائب رئيس مكتب الاستثمارات البريطانية فى المنطقة إن الاستثمار البريطانى لا يزال فى انتظار استقرار الاوضاع للدخول بثقل وبخاصة فى مجال استكشاف حقول جديدة للنفط الذى يعد حتى الان المصدر الرئيسى (تقريبا) للدخل فى اليمن. ولا ينطبق هذا على الاستثمار البريطانى فحسب بل علي الاستثمار الاجنبي ككل.

لا يخفى أن احداث تنمية اقتصادية فى اليمن لن يتاتى بدون جذب استثمارى كبير. وهو ما لم يتحقق بقدر كبير حتى الآن .

ورغم أن انتاج النفط فى ازدياد عاما بعد عام إلا ان الخبراء يرون ان عام ١٩٩٤ سوف يشهد دفعة كبيرة فى مجال انتاج النفط الخام حيث من المتوقع أن يشهد زيادة تقدر بنسبة ٦٥٪ فى نهاية العام ليصل الانتاج إلى ٣٧٠ الف برميل يوميا.

وسوف تتركز معظم الزيادة فى زيادة طاقة انتاج الحقول الحالية اكثر منها اكتشاف حقول جديدة. وإن كانت هناك آمال كبيرة فى اكتشاف حقول نفط جديدة جنوب حضرموت وشرق اليمن.

ويؤكد مسئولون يمنيون أن الحكومة يجب أن تسعى جاهدة لانعاش المجالات الاخرى غير النفطية كالزراعة والصناعة خاصة وأن انتاج النفط يشهد هذا العام نموا كبيرا وترتفع عائداته بدرجة كبيرة. ورغم التفاؤل بزيادة انتاج النفط الخام إلا أن المراقبين يرون ان التضخم لن يختفى سريعا فسوف يظل جاثما على صدر الاقتصاد اليمني هذا العام. كما ستهبط قيمة الريال اليمنى فى ظل استمرار التوتر السياسى الذى يخيم على اليمن.

يذكر أن نحو ٨٠٠ الف يمنى كانوا قد طردوا من المملكة العربية السعودية فى اعقاب أزمة الخليج. وشكل هذا العدد الضخم أزمة كبيرة لليمن خاصة وأن عائدات اليمنيين بالسعودية ومدخراتهم كانت تشكل دعما لا بأس به للاقتصاد اليمنى. كما فقدت اليمن ايضا الدعم السعودى الذى يقدر بنحو مليار دولار سنويا.

وواجهت الحكومة اليمنية خسائر أخرى فى أعقاب أزمة الخليج تمثلت فى وقف مجلس التعاون الخليجى لدعمه وكذلك تخفيض الادارة الأمريكية لمساعداتها لليمن. وفقدت اليمن ايضا شحنات النفط الخام القادم من العراق والكويت للتكرير فى عدن واعادة تصديره .

وهكذا بلغت جملة خسائر اليمن من حرب الخليج ما يقرب من ٣ مليارات دولار. وقد اعقب هذا الوضع الاقتصادى المتدهور قلاقل سياسية واجتماعية عديدة اضعفت الاقتصاد اليمني اكثر واكثر خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

وحتى الان يفاخر اليمنيون بأن لديهم مساحات كبيرة من الاراضى الزراعية لكنها لاتزال محدودة ولا تستغل الاستغلال الامثل. لكن الخبراء يتوقعون مزيدا من التوسع في المجال الزراعى من خلال صب عشرات الملايين من الدولارات القادمة من الدخل المتزايد بالقطاع النفطى المتنامى.



يذكر مسئولون بالحكومة اليمنية إن الريال اليمني شهد ارتفاعا ف قيمته بلغت نسبته ٣٠٪ في اعقاب اتفاق قادة الشمال والجنوب وهدوء الشارع السياسي. ومن المتوقع أن يستمر ارتفاعة ف ظل استمرار الوفاق الوطنى.

ويقول المراقبون أن جنوب اليمن لم يكن يعرف النفط حتى عام ١٩٩٠ وهو عام الوحدة بين الشمال وجنوب اليمن. لكن الخبراء يرون أن الجنوب اليمنى بتعداد سكانه القليل حيث لا يتعدى ٢,٥ مليون نسمة سوف يحظى بدخل سنوي للفرد يفوق دخل الفرد ف الشمال بحساب عائدات النفط الحالية ف اليمن ككل. ويقولون أن جنوب اليمن سوف يدرك قيمة احتياطياته الهائلة من النفط إلا بعد مرور سنوات تكون عشرات الشركات قد نجحت خلالها ف استكشاف وانتاج كميات ضخمة من النفط خاصة وان الفترة التى تفصل بين تاريخ اكتشاف النفط وانتاجه تصل إلى خمس سنوات.

ومن يدري فقد يتغير الموقف السياسى كلما تغير الدخل القادم من النفط. فالجنوب من وجهة نظر الخبراء يمكن أن يصبح دولة غنية بالنفط بعد سنوات اذا شهد نشاطا متزايدا للشركات الاجنبية. ومع ذلك سوف تظل الوحدة هي الامل الاكبر لكل فئات الشعب اليمني الذى اصبح يدرك يوما بعد يوم أن وحدة شماله وجنوبه تعنى تكامل الشعب الواحد وتترجم إلى اقتصاد يمني متنام. ولا يخفى ايضا أن الشركات العالمية تقف ف انتظار استقرار الاوضاع السياسية وتحرير الاقتصاد الوطنى للدخول بثقل وإحداث ثورة اقتصادية شاملة ليس داخل قطاع النفط فقط بل ف قطاعات التنمية الاخرى الشاملة.

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١١/٤/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وثيقة العهد والاتفاق "مشروع حضاري" لبناء دولة الوحدة الحديثة أم وثيقة لإنهاء دولة الوحدة؟ (٢ من ٢)

ثغرات قانونية في الوثيقة لكن الأهم تنفيذها

■ في الحلقة السابقة تعرضنا الى تساؤلات حول الازمة والوثيقة تناولنا فيها بعض الجوانب السلبية والايجابية التي افرزتها الازمة. ثم اثرنا بعض التساؤلات القانونية والدستورية حول وثيقة العهد والاتفاق التي توصلت اليها لجنة الحوار والقوى السياسية اليمنية . وسنركز في هذه الحلقة في معرفة مدى نجاح لجنة الحوار من خلال الوثيقة، في تشخيص اسباب الازمة والحلول التي تبنتها لتصحيح مسار دولة الوحدة على اسس جديدة، الى جانب ابراز المخاطر التي قد تعترض تنفيذ بنود الوثيقة باختلاف تفسيرها من جانب الاطراف ما قد يؤدي الى استغلال البعض للو ضع من اجل نسف دولة الوحدة، او في احسن الاحوال الى تعميق جذور الازمة. ومن الطبيعي التنويه انه يصعب في مقال صحافي، التعرض بالتحليل المفصل لمجمل ما جاء في «وثيقة العهد» بالجهود الجبارة التي بذلتها لجنة الحوار لإخراج هذه الوثيقة التي تعتبر باهميتها واثرها التاريخي على اليمن، باهمية صدور اول دستور مكتوب في العالم للولايات المتحدة الاميركية في عام ١٧٨٧، وتشريع «كود» نابليون في عام ١٨٠٧ بالنسبة لفرنسا، المعمول بها حتى الآن في البلدين.

عند قراءة وثيقة العهد يتبين بوضوح ان اسباب الازمة السياسية اليمنية لم تكن مرتبطة بخلافات شخصية بين الرئيس ونائبه، وانما هي ابعد من ذلك وتمس اموراً جوهرية تهدف في آن الى معالجة الاخطاء والسلبيات الكثيرة التي ظهرت مع قيام دولة الوحدة من جهة ومن جهة اخرى الى البحث عن سبل ارساء اسس جديدة لدولة الوحدة. ولعل افضل من لخص النقاط الرئيسية للوثيقة هو السيد حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء واحد اعضاء لجنة الحوار في حديثه الصحافي مع صحيفة «صوت العمال» اليمنية بتاريخ ١٧ شباط (فبراير) ١٩٩٤، حين حدد محتوى الوثيقة بمحورين رئيسيين كالآتي:

– المحور الاول، يعالج الاسباب الرئيسية للمشكلات الراهنة في اليمن، وفي هذا المحور عنوانان رئيسيان لهذه المسالة. العنوان الاول يتمثل في معالجة قضايا الامن والارهاب وكذلك المسائل المتعلقة بالقوات المسلحة اليمنية ودورها في تثبيت النظام الوطني الديموقراطي، والعنوان الثاني يتعلق بممارسة السلطة او بكلمة اخرى يتعلق بالعلاقة بين مختلف مكونات السلطة حتى تلتزم كل جهة مسؤولياتها وتمارس صلاحياتها من دون تدخل او ازدواجية.

وقد خصصت الوثيقة لهذا الموضوع المهم مقاطع اخرى تقول الكثير عن عناصر الازمة السياسية التي لم يشر اليها رئيس الوزراء، وهي:

– منع التصرف بالمال العام خارج الاغراض المحددة في الميزانية العامة وضرورة التقيد بالصلاحيات المحددة للصرف، وتحديد صلاحيات الصرف لكبار مسؤولي الدولة.

– لا يجوز الامتناع او التباطؤ عن صرف اية اعتمادات مقررة في الميزانية او التصرف بها من جانب اي جهة غير مختصة وفقاً لقانون الميزانية.

– عدم التدخل في اختصاصات اجهزة الخدمة المدنية والعسكرية والامتناع عن اصدار التعليمات التي تتنافى مع القوانين وتخلق ارباكاً وتمييزاً بين المواطنين.

اما المحور الثاني الذي تناولته الوثيقة، حسب رئيس الوزراء، فـ «يتعلق بالمستقبل»، وهو ما سمته الوثيقة «اسس بناء الدولة الحديثة وهيئاتها». بينما سماه رئيس الوزراء «محور [illegible] يعتبره قضية اساسية، [illegible] الحكم واسسه العامة التي على [الذي] تعاد صياغة كل الوثائق بدءاً بالدس[illegible] ومروراً بالقوانين يشكل الطريق نحو تحديد المستقبل. فكلما كان نظام الحكم محدداً بهيئاته وصلاحياته كلما كان الافراد قادرين على ممارسة دورهم بشكل صحيح. ولكن كلما كان نظام الحكم غير واضح تتم ادارة شؤون الدول من خلال افراد او جهة تمتلك الوسائل وبالتالي تتحكم بها فإن مبدأ التداول السلمي للسلطة يكون مجرد شعار. لذا كان التركيز في وثيقة العهد على تحديد نظام الحكم الذي يتركز على الديموقراطية والتعددية واللامركزية في الحكم كرديف للديموقراطية وكاداة تمكن من توسيع المشاركة الشعبية في الحكم، وتعطي كل ابناء الشعب من خلال الوحدات الادارية المختلفة فرصاً متساوية في المشاركة في الحكم».

ولم تكتف «وثيقة العهد» بارساء نظام الحكم الجديد لدولة الوحدة بل اهتمت ايضاً بتحديد مواعيد للتنفيذ ووضعت خططاً للسير في اجراءات ذلك كله. ولعل احد الماخذ على الوثيقة انها اغفلت الاشارة الى المبادئ التي ستعتمد عليها الدولة الحديثة لليمن في السياسة الدولية، مع ان دولاً كثيرة اظهرت اهتمامها بمسار الازمة وجهود لجنة الحوار والقوى السياسية في اعداد وثيقة العهد. كما ان التحرك النشط والمكثف الذي قام به بعض القيادات السياسية البارزة بزيارة عدد من عواصم المنطقة في طريقهم والى التوقيع على الوثيقة في عمان، أو لدى عودتهم م[illegible] شكل دليلاً حياً على ان الازمة السياسية [illegible] اليمن لها ابعادها الاقليمية والدولية. ومن دون شك ايضاً ان تنفيذ بنود الوثيقة في مراحلها المختلف ولن تكون امراً يمنياً بحتاً، وستكون له ابعاد على المستويات الدولية. قد يكون اغفال البعد الدولي في الوثيقة نابعاً من اقتناع اعضاء لجنة الحوار بان الموضوع يتعلق فقط بالشؤون الداخلية لليمن في تصحيح مسار دولة الوحدة ولا يوجد خلاف بين اطراف الازمة حول المواضيع الدولية.

لكن اغفال هذا الجانب لا يقلل من اهمية ما طرحته الوثيقة من أسس حديثة لبناء دولة جديدة. ان الوثيقة تمثل كما وصفها نائب الرئيس «الثورة البيضاء»، فهي تحدث تغييراً جذرياً لمكونات الدولة ولعلاقات السلطات في ما بينها، وتبنيها على وجه الخصوص مبدأ اللامركزية الادارية والمالية كاساس من اسس نظام الحكم. وهذا يعتبر تطوراً ايجابياً من منظور تعزيز الوحدة الوطنية بين ما كان يسمى شطري الوطن. وفي الوقت نفسه يعطي ذلك بعداً ديموقراطياً اضافياً من خلال توسيع مشاركة المواطنين في الحياة السياسية. إذ اقرت الوثيقة ان يقوم الحكم المحلي على قاعدة الانتخابات المباشرة والحرة والمتساوية لهيئاته. وادرجت الوثيقة ضمن الاسس والمبادئ العامة لبناء الدولة الحديثة مبدأ الشعب مالك السلطة ومصدرها. هذا التاكيد للمبدأ ليس جديداً. لكن الجديد هو في فقرة تالية اكدت ممارسة الشعب لهذه السلطة «بشكل مباشر (او) عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة».



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ...١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محمد علي السقاف *

من المعروف ان وسائل ممارسة الشعب لسلطاته تقتصر في العادة على الاستفتاء والانتخابات، ولو كانت لجنة الحوار تريد تاكيد هذا المبدا التقليدي لاقتصرت صياغتها لهذا المبدا على القول «الشعب مالك السلطة ومصدرها ويمارسها بشكل مباشر عن طريق الاستفتاء والانتخابات العامة»، لكن المعنى اختلف كلية حين وضعت كلمة (او) التي ميّزت بين ممارسته للسلطة بشكل مباشر عن الاستفتاء والانتخابات العامة. فاذا صحّ ذلك فسيعتبر هذا تطوراً كبيراً في المسار الديموقراطي، لانه سيعني ان بمقدور الشعب اليمني مثل الشعب السويسري على سبيل المثال اخذ المبادرة مباشرة وبشروط معينة لاقتراح مشاريع قوانين او طلب تعديل الدستور خارج قنوات المؤسسات التشريعية. وهذا بالفعل ما طالب به كاتب هذا المقال كاحد المخارج لحلّ الازمة السياسية (راجع «الحياة» تاريخ ١٩٩٣/١١/٢٣). سواء صح هذا التفسير ام لا فإن الوثيقة مع ذلك قطعت خطوات متقدمة في المسار الديموقراطي لدولة الوحدة باستثناء شيء واحد هو تمسكها بهيكل مجلس الرئاسة كما جاء في الدستور الحالي.

والشيء الوحيد الذي اضافت اليه الوثيقة أنها ادخلت منصب نائب الرئيس وحددت صلاحياته التي لم يشر اليها الدستور. وهذا الخيار لمجلس الرئاسة يبدو غريباً للوهلة الاولى، فقد كان هناك اتفاق شامل بين الاحزاب السياسية من داخل الحكم وخارجه على انتقاد نظام مجلس الرئاسة بتشكيلته المكونة من خمسة اعضاء لعدم فعالية هذا النظام حسب التجارب السابقة في شطري اليمن وفي ظل دولة الوحدة. فمن جهة اثبتت التجارب، بما فيها الدولية (الاتحاد السوفياتي سابقاً)، ان بين اعضاء مجلس الرئاسة غالباً ما يسيطر رئيس المجلس على بقية الاعضاء، وإلا ينتج عن ذلك صراع بين اعضاء المجلس ما قد يؤدي الى شلل في ممارسة المجلس اعماله. ومن جهة اخرى فان ترشيح وانتخاب اعضاء مجلس الرئاسة عبر مجلس النواب ومشاركة مجلس الشورى بموجب الوثيقة، توجد حالة عدم توازن بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية، لان الاولى تستمد شرعيتها من البرلمان.

وتزداد الغرابة حين تجعل الوثيقة هيئات الحكم المحلي تنتخب مثل مجلس النواب مباشرة من الشعب، ولا تعطي الشيء نفسه لاعلى سلطة تنفيذية في الدولة ممثلة بمجلس الرئاسة. وتجدر الاشارة هنا الى ان مشروعي الاصلاحات الدستورية التي وافقت عليها احزاب الائتلاف الحاكم كانت تبنت فكرة استبدال مجلس الرئاسة بنظام رئاسي يقتصر على الرئيس ونائبه ويتم انتخابهما مباشرة من الشعب. وقد يكون السبب لهذا التراجع هو رغبة لجنة الحوار في الاحتفاظ بهيمنة الاحزاب على الحياة السياسية في البلاد. فالنظام الرئاسي والانتخابات المباشرة للرئيس ونائبه من الشعب، يحدّان من هذه الهيمنة لان في إمكان الشخصيات المستقلة ان تحصل على الثقة المباشرة من الشعب من دون وصاية الاحزاب السياسية ودعمها. في حين ان حظها في الانتخابات في اطار مجلس الرئاسة يكاد يكون مستحيلاً حيث للاحزاب الممثلة في مجلس النواب اليد العليا في اختيار المرشحين لمجلس الرئاسة وانتخابهم.

من هنا، اذا لم تكن الرغبة في اطالة هيمنة الاحزاب على الحياة السياسية هي احد الاسباب في الحفاظ على مجلس الرئاسة، فمن الافضل في اطار بناء الدولة الحديثة، كما تسعى اليه الوثيقة، ان يتم استبدال مجلس الرئاسة بنظام الرئيس ونائبه كضمان لتفعيل وتنفيذ ما جاء في الوثيقة. وهذا يبدو مبدئياً متعارضاً مع ما نصت عليه الوثيقة إذ اكدت في بند التعديلات الدستورية ان لا تتعارض التعديلات مع «المبادئ والاسس العامة والمهمات والصلاحيات المحددة للهيئات وطريقة تكوينها في وثيقة العهد»، مما يعني ان اهم بنود التعديلات الدستورية في تغيير هيكل مجلس الرئاسة قد اسقط من جانب لجنة حوار القوى السياسية وهذا شيء يؤسف له كثيراً. ومن الماخذ ايضاً أن الوثيقة استثنت اعضاء مجلس الرئاسة الحالي من الحظر الذي فرضته على «الرئيس ونائبه واعضاء مجلس الرئاسة الآخرين من ممارسة اي عمل حزبي اثناء شغلهم لعضوية المجلس». لكن الازمة الراهنة اظهرت ان احد اهم اسبابها يعود، في حالات كثيرة، الى اعطاء مسؤولي الدولة الاولية لانتماءاتهم الحزبية على حساب تحمّل مسؤولياتهم الرسمية في الدولة التي قد تتناقض مع توجهات احزابهم.

وفي مجال التعديلات الدستورية التي افترضتها الوثيقة فإن احد اهم توجهاتها جاءت بتشكيل لجنة وطنية من العلماء واطراف حوار القوى السياسية لتتولى وضع مشروع للتعديلات الدستورية بدلاً من ان يقتصر ذلك على الاحزاب السياسية الحاكمة كما حدث عند اعداد دستور الوحدة ومشروعي التعديلات الدستورية التي طرحت بعد الانتخابات النيابية ونهاية الفترة الانتقالية. والغريب هنا ان الوثيقة اشارت على اللجنة الوطنية ان تاخذ في الاعتبار مسودة مشروع التعديلات السابقة. بينما كانت هناك مسودة مشروعين متباعدين لا مشروع واحد للتعديلات الدستورية. فهل المشروع الثنائي ام الثلاثي الذي تبنته احزاب الائتلاف الثلاثة هو ما يجب اخذه في الاعتبار عند اعداد الاصلاحات الدستورية؟

من جهة اخرى، اكدت الوثيقة ضرورة الالتزام بالدستور الحالي حتى يتم تعديله، ما يعني وجوب الالتزام مبدئياً بالمادة ١٢٩ من الدستور التي اعطت كلاً من مجلس الرئاسة ومجلس النواب اهلية طلب التعديل لمواد الدستور. وفي نظرنا أنه، بسبب ازمة الثقة الراهنة بالموقف الحقيقي لاعضاء مجلس النواب ازاء الوثيقة، يستحسن ان

يأخذ مجلس الرئاسة مبادرة طلب التعديلات الدستورية التي ستتوصل اليها اللجنة الوطنية بدلاً من مجلس النواب. والسبب في ذلك ان في إمكان مجلس النواب استبعاد بعض مواد التعديلات عن المناقشة بينما يمكن مجلس الرئاسة الذي صادق على الوثيقة اشتراط قبول مجلس النواب كامل

مشروع التعديلات الدستورية ومناقشته ككل من دون حذف اي مادة او سحب المشروع ككل، وربما لجأ الى حلّ المجلس في حال عدم موافقته على طلبه. وعموماً فان أكثرية النواب تفضل عادة ابداء مرونة اكثر مما تفضل المخاطرة بالعودة الى جولة انتخابية جديدة. وقد يكون من الافضل في نهاية الأمر ان يتم طرح مشروع التعديلات الدستورية على الاستفتاء العام من الشعب، لان حجم الاصلاحات الدستورية المقترحة يجعلها بمثابة دستور جديد اكثر من مجرد تعديل محدود. ومثلما تمت الموافقة على الدستور الحالي باستفتاء شعبي، يمكن العمل بالطريقة نفسها للدستور الجديد، خصوصاً ان في الإمكان طرح وثيقة العهد والاتفاق مع الدستور الجديد للاستفتاء العام، وبذلك تنال الوثيقة الشرعية القانونية والدستورية التي تنقصها حالياً.

يتضح ان الوثيقة على رغم الانتقادات القانونية والدستورية التي يمكن ان تثيرها، تشكل مشروعاً حضارياً كبيراً لليمن. الا ان المشكلة والتحدي الكبير اللذين يواجهانها قد يجعلان البعض يحاول اعطاءها صبغة «الثورة الحمراء» عبر التفسيرات المتناقضة او تحميلها مفاهيم بعيدة جداً عن نصها وروحها ما قد يهدد دعائم الوحدة اليمنية. فعلى اثر توقيع الوثيقة في عمان جرت مباشرة تداعيات عسكرية خطيرة في أبين، وبرزت تفسيرات مختلفة لبنود الوثيقة. وفي حين اعطى الحزب الاشتراكي اولوية في التنفيذ لتقديم المتسببين في الاغتيالات والتفجيرات في اليمن الى المحاكمة وخصوصاً ان اعضاء كثيرين من الحزب كانوا ضحاياها الرئيسيين، يرى حزب المؤتمر وشريكه الآخر حزب الاصلاح ضرورة التئام المؤسسات الدستورية (الرئاسة ومجلس الوزراء والبرلمان وعودة البيض وسالم صالح عضوي مجلس الرئاسة وحيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء الى العاصمة صنعاء) كمدخل اساسي لتنفيذ بنود الوثيقة. امام هذا التباعد في المواقف تتبين الصعوبة الكبرى التي تواجهها الوثيقة في مرحلة التطبيق. الا انه من المفيد هنا التذكير باحد المبادئ الاساسية للقانون الدولي المتعلق بالاتفاقات الدولية، حسب ما اقر مؤتمر فيينا لعام ١٩٦٩، وهو عدم جواز تقسيم بنود الاتفاقية في التطبيق لانها بنود متكاملة ومترابطة، الا اذا نصت الاتفاقية نفسها على عكس ذلك. لذا يصعب على احد الاطراف الادعاء بان بنداً معيناً من الاتفاقية يحظى بالاولوية في التطبيق كشرط اولي لتنفيذ بقية البنود.

وعليه يصعب بمكان اعتبار اي من الطرفين المتنازعين على حق باشتراطهما شروطاً متناقضة للبدء في تنفيذ الوثيقة. فالوثيقة نفسها لم تحدد في الية التنفيذ نقطة البداية للشروط الواجب توافرها. إذ اوضحت الجهة المخولة تنفيذ الوثيقة، وهي الحكومة المتمثلة بمجلس الوزراء، كما حددت شروط الترتيبات والظروف الامنية المطلوب توافرها للتوقيع على الاتفاقية وبدء تنفيذها! من هنا يتضح ان الخلاف بين اطراف النزاع الحاكم هو خلاف سياسي وموضوع ثقة بينهم اكثر مما هو خلاف قانوني في تفسير بنود الاتفاق. ولذلك فمن المؤمل ان تتوصل المساعي السياسية التي تبذلها اطراف عربية كثيرة الى تقريب وجهتي نظر الطرفين. فمن دون ذلك يتهاوى المشروع الحضاري الكبير المتمثل في الوثيقة لبناء الدولة الحديثة في اليمن لتحل محله مشاريع تجزئة قد لا تقتصر على العودة الى تشطير شمالي - جنوبي للبلاد.

* كاتب وباحث يمني.



المصدر : الرأي العام الاردنية

التاريخ : ١١ / ٤ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القاهرة طالبت بضمانات قبل استضافتها

قمة جديدة بين صالح والبيض تحت رعاية مبارك وزايد

صنعاء - أ.ف.ب - وكالات

في اطار الجهود القائمة حاليا لحل الازمة اليمنية اجرى وسيطان عربيان في عدن امس مع نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض محادثات خاصة بايجاد تسوية للنزاع القائم وكان المبعوثان قد التقيا الرئيس علي عبدالله صالح امس لنفس الهدف.

واوضحت المصادر الدبلوماسية انه اذا نجحت جهود الوساطة فقد تعقد قمة جديدة في القاهرة بين صالح والبيض تحت رعاية مبارك والشيخ زايد.

واضافت المصادر ان القاهرة تريد ضمانات مسبقة من الزعيمين اليمنيين بنجاح الاجتماع.

واوضحت مصادر سياسية ان وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ووزير خارجية الامارات العربية المتحدة راشد النعيمي ناقشا مع البيض جهود بلديهما المشتركة لتضييق الفجوة بينه وبين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

واضاف المصدر ان الشريف والنعيمي اخبرا البيض باستعداد بلديهما « لبذل كافة الجهود الممكنة لاحتواء الازمة وتحقيق التقارب بين الاشقاء اليمنيين.

واكد البيض للمبعوثين اهمية الدور السامي من اجل حل الخلاف عن طريق تنفيذ اتفاق المصالحة الموقع في عمان « العهد والاتفاق ».

وكان المبعوثان قد اجريا محادثات مشابهة مع صالح امس الاول حيث وجه صالح خلالها تحذيرا من وقوع كارثة في المنطقة اذا فشل اتفاق الوحدة الذي ابرم عام ١٩٩٠ وجمع بين شطري اليمن.

وقال الشريف والنعيمي ان الوحدة مسالة مصير بالنسبة للشعب اليمني وان يتخلى عنها مهما كان الثمن.

ونقل تلفزيون صنعاء عن صالح قوله للمبعوثين ان اي طريق غير طريق الوحدة سيكون بالنسبة لليمن كارثة تمتد اثارها الى المنطقة.

ولكنه اكد ايضا اهمية نبذ الحرب لحل الازمة والالتزام بالحوار كوسيلة مثلى لمعالجة الموقف والتغلب على المصاعب التي سببتها الازمة.

وفي الجزائر بحث الامين زروال رئيس الدولة الجزائرية خلال استقباله المبعوث اليمني يحيى حسن العرشي العلاقات الثنائية بين الجزائر واليمن وسبل تعزيزها في شتى المجالات.

واوضح المبعوث اليمني بعد اللقاء انه سلم زروال رسالة خطية من رئيس مجلس الرئاسة اليمني علي عبدالله صالح تتعلق بالاوضاع والتطورات الراهنة في اليمن.

واضاف بانه اطلع رئيس الدولة في الجزائر على اخر نتائج الحوار الوطني في اليمن القاضي بتطبيق اتفاق « العهد والاتفاق ».

ومن جهته استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس عضو مجلس الرئاسة اليمني الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني والدكتور عبدالعزيز الدالي عضو المكتب السياسي للحزب.

وحضر اللقاء رشيد اختريني نائب رئيس مجلس الوزراء ومحمد عبده شطفة سفير اليمن في دمشق.

ودار الحديث حول الوضع على الساحة اليمنية والتعقيدات القائمة فيها.

وقد اكد الرئيس الاسد الاهمية القومية للمحافظة على وحدة اليمن وضرورة حل الخلافات والتعقيدات القائمة عن طريق الحوار.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

عبد العزيز عبد الغني في حديث خاص لـ الشرق الأوسط

ليس هناك ضغط لصدور بيان الانفصال من عدن الوحدة اليمنية والديمقراطية ليستا موضوعاً للحوار السياسي

لندن: من عبد الله حموده

نفى عبد العزيز عبد الغني ـ عضو مجلس الرئاسة اليمني والامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، الذي يتزعمه الرئيس علي عبد الله صالح ـ ان حزبه يخطط للانفصال بتعطيل تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» وتحريك لواء العمالقة يوم توقيعها في اطار الضغط لكي يصدر البيان الاول من عدن. واكد انه ليس هناك نقاش حول قضيتي الوحدة والديمقراطية، وشدد على التزام حزبه بتنفيذ الوثيقة «نصا وروحا»، لانه وقع عليها مع ممثلي جميع القوى السياسية اليمنية.

وقد تميز حديث عبد العزيز عبد الغني ـ عبر الهاتف من منزله في صنعاء ـ بالهدوء والعقلانية المعروفين عنه، في الرد على الاتهامات التي يوجهها كثير من المواطنين اليمنيين والمراقبين السياسيين، الى المؤتمر الشعبي العام، وقال ان غياب 5 من وزراء المؤتمر الشعبي عن اجتماع الحكومة في عدن لم يكن لسبب سياسي، يستهدف تعطيل تنفيذ الوثيقة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● أثار البعض ان التداعيات العسكرية التي حدثت في محافظة ابين الجنوبية يوم 20 فبراير (شباط) الماضي، وهو يوم التوقيع الرسمي على وثيقة العهد والاتفاق في العاصمة الاردنية عمان، تعبر عن نية مبيتة لعدم تنفيذ الوثيقة، لان قوات لواء العمالقة تحركت في نفس الوقت؟

ـ الحقيقة ان المؤتمر كان دائما مع الوثيقة منذ توقيعها الاولي في عدن، وقد صدر تاييد لها من اللجنة العامة (المكتب السياسي للمؤتمر الشعبي العام)، وكذلك عبر التزامه بها ـ بعد التوقيع الرسمي في عمان ـ نصا وروحا، ولم يقل في اي وقت من الاوقات انه لن ينفذها.

وطالب بضرورة الاسراع بالتئام المؤسسات الدستورية، المتمثلة في اجتماع مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء، حتى يتم البدء في التنفيذ، لانه مناط بالحكومة. والحمد لله الآن اجتمع مجلس الوزراء بكامل اعضائه في عدن (ثم في تعز) ومن المنتظر ان يجتمع مجلس الرئاسة في صنعاء بحضور الاخ سالم صالح محمد (عضو المجلس والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي) من عدن، وستتواصل اجتماعات مجلس الوزراء في صنعاء. وسيعد اجتماع مجلس الرئاسة لالتئام مجلس الرئاسة بكامله ان شاء الله.

لواء العمالقة لم يتحرك من مواقعه، وما حدث عند التوقيع على الوثيقة في عمان كان مفاجاة، وهو الصدام بين القوات التي تحركت من مواقعها ولواء العمالقة، وهو حادث مؤسف، ولكن تم تطويقه، واعتبر الضحايا شهداء للقوات المسلحة اليمنية. وبعدها تشكلت اللجنة العسكرية المشتركة، التي فوضها الاخ الرئيس والاخ النائب، لكي تشرف على اعادة القوات التي انتشرت منذ 19 اغسطس (آب) الى مواقعها السابقة، وكذلك الاشراف على اخراج المعسكرات من المناطق التي كانت تسمى مناطق الاطراف، واعادة تموضعها في مواقع اخرى.

واؤكد ان ما حدث كان مؤسفا، والمؤتمر ملتزم بتنفيذ الوثيقة، وفي ذلك ضخم الحادث في الخارج. وجاء في الصحف ان هناك مئات من القتلى والجرحى، والحقيقة ان ذلك كان مبالغا فيه جدا.

● لو قلنا ان ذلك لم يخطط، او هناك نية مبيتة، يتبقى ان هناك خيارا واحدا، وهو ان بعض القوات تحركت دون اوامر، فهل هذا الامر ـ اذا كان قد حدث ـ ينطبق على قوات المؤتمر الشعبي؟ او على تلك التابعة للحزب الاشتراكي؟ او على جميع تلك القوات دون استثناء؟

ـ نحن الآن نبحث في عودة القوات الى مواقعها، واللجنة العسكرية المشتركة نجحت في عملها بنسبة عالية، كما جاء في تقاريرها، وننظر الآن في كيفية اعادة القوات الى مواقعها السابقة، ولا ننظر الى كيف تم تحركها من مواقعها فقد اصبح ذلك من الماضي، ومن ثم لا نفتش فيه كثيرا.

● اذا كانت اراء في الحزب الاشتراكي تقول ان تحرك قواتها الى شبوة وابين جاءت لحماية مناطق النفط في مواجهة التحركات (الشمالية) التي حدثت في مارب والبيضاء، فهل تريد ان ترد عليه؟

ـ هذا اصبح جزءا من الماضي فلنتركه.

حرية التواصل

● بالنسبة لما يقال من ان المؤتمر الشعبي لديه استراتيجية لعزل عدن ولحج



في الغرب عن المهرة وحضرموت في الشرق، والضغط على الحزب الاشتراكي من المحافظتين اللتين كانتا تمثلان نوعا من المعارضة الصامتة له، وهما ابين وشبوة، كيف ترد على هذه الاتهامات؟

- نحن لا نريد ان نعزل اي محافظة عن اي محافظة اخرى، لأن هدف الوحدة هو ان يتواصل الشعب اليمني مع بعضه البعض، لازالة كل الحواجز التي كانت قائمة قبل الوحدة، ومن ثم لا يعقل ان تكون في استراتيجيتنا مثل هذه الافكار، او ان نفكر في عزل محافظة عن اخرى، لاننا في الوحدة جمعنا شمل اليمنيين جميعا في دولة واحدة، واصبح بمقدور الانسان ان يتحرك من اقصى البلاد الى اقصاها، دون اي حواجز او عراقيل.

● اذا اردنا ان ننتقل من نقطة توحيد المحافظات وانفتاحها على بعضها جميعا الى القول بان بعض الناس يشعرون بالتمييز ضدهم بشكل او بآخر، اما في تأخير الرواتب، أو في حرمانهم من تولي بعض الوظائف، ووصل الامر الى حد مطالبة بعض القيادات الاشتراكية والمعارضة بمغادرة صنعاء، فكيف نجمع المحافظات على بعضها، ونجمع شمل الناس، ثم يحدث شيء من هذا القبيل؟

- الحقيقة انه صدر نداء من نائب رئيس الوزراء الدكتور حسن مكي بضرورة عودة جميع المواطنين الى مقر اعمالهم في المحافظة صنعاء، وقد بدأ بعضهم في العودة بالفعل. وكانت قد صدرت بعض التصريحات عن ايقاف صرف رواتب بعض الدبلوماسيين في الخارج. والحقيقة ان وزير الخارجية رد على ذلك، وبين ان الموظف الذي أوقف صرف رواتبه كان لاسباب ادارية بحتة، ولكن ليس هناك اي قرار بخروج موظفي الحزب. ولكننا نطالب بان يعود الموظفون الى مقر اعمالهم. ولا يعقل اننا نطالب بالتئام المؤسسات كلها، ثم نقول للموظفين ان يتركوا مقر اعمالهم. هذا الشيء لم يحدث مطلقا، ولن يحدث ابدا، لأن النظرة الى جميع الموظفين - حسب القانون - هي انهم عاملون في سلك الخدمة المدنية، متساوون وليس بينهم اي تمييز واذا ظهرت حالات فاننا سنطلب التحقيق فيها فورا.

● بالنسبة الى طلب مغادرة بعض قيادات الحزب الاشتراكي والمعارضة صنعاء، ومنهم على سبيل المثال فضل محسن ويحيى الشامي - من الحزب الاشتراكي - وعبد القدوس المضواحي - من الحزب الناصري - وما قيل هو ان وزير الداخلية تلقى اوامر بأن يطلب منهم مغادرة صنعاء، لاسباب امنية، لم يذكر فيها انه ليس من الممكن ضمان امنهم، او اي شيء آخر، فما هو رأيك في ذلك؟

- هذا الشيء لم يحدث مطلقا، لقد سمعت عن هذه الاخبار التي نشرت في الخارج، وفي اليوم التالي كان الاخوة عبد القدوس المضواحي وفضل محسن ويحيى الشامي موجودين معنا في لجنة الحوار، واجتمعنا بعدها يومين تقريبا في صنعاء، وكنت حاضرا في هذا الاجتماع.

● يعني ان ذلك لم يحدث؟

- لم يحدث اطلاقا، ونزل الاخوة الوزراء الآن الى عدن، لكي يشاركوا في اجتماع مجلس الوزراء، واعضاء لجنة الحوار لكي يشاركوا في اجتماع اللجنة، ثم يعودوا الى صنعاء، لكي يواصلوا اجتماعاتهم وعملهم جميعا.

تنسيق ثنائي

● ما رأيكم في ما يقال من ان هناك تنسيقا بين المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح لتكوين ما يمكن أن يسمى محورا شماليا للضغط على الحزب الاشتراكي، او يمكن أن يسمى شيئا آخر؟

- نحن والاصلاح في نفس الائتلاف مع الحزب الاشتراكي. وننظر الى المؤتمر والاصلاح والاشتراكي على ان ايا منهم لا يمثل اي محافظة بعينها. ونرفض أن يكون المؤتمر ممثلا لبعض المحافظات في الشمال، او يكون الحزب الاشتراكي ممثلا لبعض المحافظات في الجنوب وكذلك الحال بالنسبة للاصلاح، نرفض ان يكون ممثلا لمحافظات بعينها في الشمال او في الجنوب.

فالمؤتمر موجود على مستوى الساحة اليمنية كلها، وكذلك الحزب الاشتراكي والاصلاح. وان يكون بعضنا قويا في بعض المحافظات دون الاخرى، فهذا امر يحدث مع كل الاحزاب في الدول. ولا يعني ان المؤتمر اذا كان قويا في احدى المحافظات فانه اصبح يحتكر هذه المحافظة، وانما نقول انه حصل على اغلبية في انتخابات مجلس النواب بهذه المحافظة، ولكن الانتخابات التالية قد تشهد حصوله على اعضاء اكثر او اقل.

وتشكيلنا كأحزاب كان على مستوى الوطن كله، على النحو الذي يشترطه قانون الاحزاب، فليس هناك حزب شرقي وحزب غربي، وحزب شمالي وحزب جنوبي، ولكننا ننظر الى الاحزاب، وخاصة احزاب الائتلاف (الحاكم) - لأنها اكثر على الساحة - على انها ممثلة للوطن كله.

● هل يعني هذا نوعا من الرد الضمني على القول بان المؤتمر الشعبي تحرك في ابين وشبوة بين القبائل، ردا على تحرك الحزب الاشتراكي بين قبائل الشمال؟

- لا.. لا، نحن لنا فرع للمؤتمر الشعبي في ابين وفي شبوة، وكذلك في حضرموت وعدن ولحج، كما ان للحزب منظمات في كل المحافظات وفي كل المديريات تقريبا في الشمال. ونحن نعمل حزبيا في اوساط الناس جميعا، لكي نكسب انصارا، وهذه مشروعة لنا، كما انها مشروعة لجميع الاحزاب، اي تعمل في اوساط الناس لكي تحشد التأييد لها.

● بالنسبة الموقف من الوحدة اليمنية في ظل الازمة حاليا، هل تشعر ان الوحدة في خطر؟

- الازمة اثرت على البلاد، ما في ذلك شك، ولكن اعتقد ان الوحدة هي الشيء الذي ليس محل تساؤل، وقد يتساءل الناس عن الحكومة او بعض سياساتها، او المشاكل التي يعانون بسببها، ولكن ذلك لا يتناول الوحدة ذاتها. واستقراؤنا للشارع السياسي في كل المحافظات يوضح انه بالرغم من الازمة، ليس هناك اي تساؤل بشأن الوحدة، ومن ثم فانها باقية والشعب هو الذي يتبناها.

● هناك سؤال يتفرع عن ذلك، وهو متعلق بآلية لاستخدام القوة للمحافظة على الوحدة، بما في ذلك القوة العسكرية، هل هذا الخيار مطروح، اذا كان هناك خطر على الوحدة من وجهة نظركم؟

- نحن الآن بيننا وثيقة الحوار، واذا مضينا في تنفيذها، فانني اعتقد انها تلبي كل المطالب التي طرحت لازالة اسباب الازمة، فاذا مضينا فيها، واصدرنا القرارات المتعلقة بالنواحي الامنية والعسكرية والحكم المحلي والتعديلات الدستورية، فلن يكون لدى اي طرف مطلب اكثر مما ورد في الوثيقة. لأن الوثيقة هي القاسم المشترك التي اجمعت عليها القوى السياسية التي اشتركت في الحوار.

وبالطبع كانت هناك تباينات واختلافات في الآراء عند صياغة الوثيقة، ولكن بعد ان تم الاتفاق عليها، وتوقيعها مبدئيا في عدن ثم رسميا في عمان، أصبحت ملزمة



عبد العزيز عبد الغني

للجميع. وكان التوقيع عليها باتفاق لكي تكون منهية للازمة ومباشرة تنفيذ ما ورد فيها.

وقد حدث تغيير لمدة شهر تقريبا بعد التوقيع عليها. لكن الآن تمخض اجتماع مجلس الوزراء عن تشكيل لجان اللجنة الامنية والعسكرية التي شكلت برئاسة الاخ نائب رئيس الوزراء محمد حيدرة مسدوس، وعضوية الاخ وزير الداخلية والاخ وزير الدفاع والاخ وزير الشؤون القانونية. وهذه اللجنة بدات تباشر اعمالها وتقدم تقاريرها الى الاخ رئيس الوزراء، الذي اصدر قراراته ببدء تنفيذ الجوانب العسكرية والامنية الواردة في الوثيقة. هذه نعتبرها خطوة حقيقية اذا تابعها مجلس الوزراء.

شرعية الوثيقة

● هل يعني ذلك انك لا ترى اي مجال للتشكيك في شرعية الوثيقة، لانها لم تصدر عن المؤسسات الدستورية، وانما نتجت عن حوار القوى السياسية؟

- لكن تنفيذها في بعض القضايا يتطلب اصدار قرارات فقط من الحكومة، والحكومة ستصدر قراراتها بشان ذلك. وبعضها الآخر يتطلب قوانين، وهذه ستقر بالطريقة الشرعية بواسطة مجلس الوزراء، ثم يبحثها مجلس النواب، ويصدرها في صورة قوانين يصادق عليها مجلس الرئاسة. والتعديلات الدستورية ايضا ستمر بالمراحل التي اشترطها الدستور.

وهكذا فان القرارات التي اتخذتها لجنة الحوار ستمر على كافة المؤسسات الدستورية لكي تكتسب الصفة الشرعية.

● يعني انك ترى انه من حيث المبدأ، فان قرارات لجنة الحوار، وما تضمنته وثيقة العهد والاتفاق، تتمتع بنوع من الشرعية السياسية، يمكن تنفيذها من خلال الشرعية الدستورية.. هل ترون هذه الصياغة تعبيرا صحيحا عن الموقف؟

- الوثيقة اقرت من جانب الاحزاب الثلاثة (المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح والحزب الاشتراكي) واعلنا جميعا موافقتنا عليها، هذا الجانب السياسي انتهى، واعطيت الشرعية السياسية كما سميتها بهذا التعبير، لكن الشرعية الدستورية ستتحقق من خلال مرورها داخل المؤسسات الدستورية.

وما لا يحتاج الى تعديلات قانونية، وانما الى قرارات الحكومة، ستتخذ الحكومة قراراتها بشانه.

● لو انتقلنا الى قضية تنفيذ الوثيقة، فهناك ما يشبه وضع العربة امام الحصان او الحصان امام العربة.. لان الجانب الامني يعتبر جزءا من الوثيقة، وعدم توفره - كما يراه البعض - يمثل عائقا امام التئام الهيئات الدستورية، لان قيادات الحزب الاشتراكي تحذر العودة الى صنعاء لهذا السبب، وترغب - على الاقل - في حدوث تحرك على هذا الصعيد لكي تعود، فيتحقق التئام الهيئات الدستورية، ويبدأ تنفيذ الوثيقة، بينما يصر المؤتمر الشعبي العام على التئام الهيئات الدستورية اولا كشرط للبدء في تنفيذ الوثيقة، كيف ترون الخروج من هذا الموقف؟

- نحن نرى القضية ككل مترابطة مع بعضها البعض، وليس هناك تجزئة في هذه القضية، كما انه ليست هناك تجزئة في القضايا الاخرى سواء شملتها الوثيقة ام لم تشملها، باعتبار ان الحكومة هي ائتلافية، وهي في الجمهورية اليمنية ككل، وليست في جزء معين او اجزاء من هذه الجمهورية.

ولم تحدد الوثيقة ان التنفيذ مناط بحزب دون آخر، وانما نصت على ان الحكومة هي التي تنفذ، ومن ثم كان لا بد من اجتماع الحكومة بكامل هيئتها، لكي تصدر القرارات المنفذة للوثيقة. ويعتبر اصدار اي وزير قرارا مخالفا للوثيقة، اخلالا بالوثيقة نفسها. ولا بد من الالتزام الكامل بالوثيقة، وتنفيذ البنود التي تضمنتها بالطريقة التي نصت عليها.

غياب بعذر

● يقال ان 5 من وزراء المؤتمر الشعبي لم يحضروا اجتماع الحكومة في عدن. وكذلك قيل ان معظم وزراء الشعبي والاصلاح عادوا الى صنعاء مباشرة بعد الاجتماع، مما لم يتح الفرصة لاجتماع اللجان التي تشكلت في اجتمع عدن، فهل هذا صحيح؟ واذا كان صحيحا الا يعتبر معوقا للعمل؟

- الذين لم يحضروا - وليس لدي معلومات عنهم بالضبط - لم يكن عدم حضورهم بسبب موقف سياسي، انما بسبب ارتباط عادي كما يغيب اي عضو من اعضاء مجلس الوزراء بعذر. اما الذين عادوا الى صنعاء فكانوا اعضاء في الوفد الذي تحرك الى سورية مع الرئيس، وعندما عادوا - اضافة الى الغائبين - اصبح النصاب القانوني غير مكتمل، ولم يعد ممكنا استمرار الاجتماع في اليوم التالي، ومن ثم اتفقوا على استئناف الاجتماع يوم الاحد، بدلا من يوم الخميس.

● هل يمكن اعتبار ذلك دليلا على المصداقية في التغيب بعذر؟

- نعم.

● لو اردنا الرد على ما يقوله البعض من ان المؤتمر الشعبي يريد الانفصال - رغم تاكيده استمرار الوحدة - ويعمل على استفزاز الجنوب لكي يصدر البيان الاول في عدن، فماذا تقول؟

- هذا غير صحيح جملة وتفصيلا، ولن يحدث لا قولا ولا فعلا. فلم يصدر اي تصريح من اي عضو قيادي في المؤتمر في هذا الاتجاه، ولم تحدث اي افعال على هذا النحو، ولن يحدث ذلك مستقبلا.

فالمؤتمر الشعبي تنظيم وحدوي منذ بداية تشكيله، وكما قلت في ردي على سؤال سابق، فان قضية الوحدة ليست موضوعا لاي تساؤل. واي قضية اخرى يمكن ان تناقش، وقد قلنا منذ بدانا الحوار - ان هناك شيئين لا يمكن ان نتحاور حولهما، وهما الوحدة والديمقراطية. وهذا هو موقفنا المبدئي والدائم.

● هناك تحرك من جانب الجناح الاسلامي في التجمع اليمني للاصلاح في المحافظات الجنوبية، ويتم ذلك تحت غطاء الرغبة في محاربة الشيوعية والالحاد، التي ما زال الحزب الاشتراكي يتهم بها رغم التغيير الكامل في سياسته كما نرى حاليا. فهل يتم هذا في اطار ما يسمى بانه تنسيق بين المؤتمر والاصلاح؟

- انا ارد على الاسئلة التي تخص المؤتمر الشعبي، اما اي سؤال يخص التجمع اليمني للاصلاح فيجب ان يوجه الى ذلك الحزب.

ويمكنني ان اقول ان الاصلاح شريك في الائتلاف، ونحن مسؤولون عما يدور في اطار الائتلاف، ولكن كل حزب يدير شؤونه بذاته، واي شيء متعلق بالاصلاح، يوجه السؤال بشانه الى الاصلاح.

● هناك نقطة تتعلق بامر رئيس الوزراء لوزير التموين والتجارة باعتماد مبلغ 38 مليون دولار لاستيراد المواد الاساسية للمحافظة الجنوبية بواسطة شركة التجارة في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي، وعدم تنفيذ وزير التجارة هذا الامر، ما هي الملابسات التي حدث فيها ذلك؟

- لا توجد عندي تفاصيل بشان هذا الامر، وما اعرفه ان هناك ميزانية سلعية للاستيراد للجمهورية ككل، لكن هذا الموضوع ليس لدي عنه اية تفاصيل، وربما تكون هناك تفاصيل عنه لدى الاخ رئيس الوزراء او لدى الاخ وزير التجارة.



ليست قضية يمنية فقط

تشير التطورات الأخيرة على الساحة العربية بشان قضية «الوحدة اليمنية» الى نوع من عودة الوعى العربى بخصوص وجود قضايا عربية عامة، ايا كان المسمى الذى يطلق عليها. فخلال الشهور الأخيرة بذلت كل من مصر والامارات العربية وعمان والأردن وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية، واطراف عربية مختلفة جهودا مكثفة لاحتواء الأزمة اليمنية، ومنع تدهور الوضع فى اليمن الى الحد الذى تثار فيه احتمالات الصدام المسلح او الانفصال بشكل جاد. ولم تبذل كل هذه الدول وغيرها تلك الجهود استنادا على قناعات نظرية، أو لمجرد الرغبة فى اكتساب مكانة ما، فمن يتابع ما يدور فى الاجتماعات، وما يتم التصريح به عقب اللقاءات، يدرك أن هناك ادراكا محددا لوجود مصلحة عربية - اقليمية واضحة ومحددة فى بقاء الدولة اليمنية موحدة فاية سيناريوهات أخرى غير استمرار الوحدة تحمل معها احتمالات سيئة فى المدى المتوسط ليس بالنسبة لليمن فقط لكن بالنسبة لعدد آخر من دول المنطقة، فعدوى عدم الاستقرار قد تنتشر بدرجة يصعب السيطرة عليها. ولقد كانت الخطوة المصرية - الاماراتية الأخيرة بشان بذل جهد موحد منسق لاحتواء الأزمة فى اليمن تعد تطورا بالغ الاهمية فى ظل ظروف ما بعد حرب الخليج، فهى اشارة الى نوع من استيقاظ العمل العربى المشترك ، وربما تكون نواة لما هو ابعد من ذلك، فكل من الدولتين يدرك تماما أن القضية اليمنية قضية عربية بقدر ما هى قضية يمنية، وأن من مصلحة الدول العربية ان تظل اليمن موحدة، وهو امر تشير اليه «الاستقبالات» التى تمت فى عدد من العواصم العربية لمسئولين يمنيين، فقد تجاوزت معظم الدول العربية حساسيات أزمة الخليج فى ظل الظروف الطارئة الجديدة، وابدت تلك العواصم استعدادها لمساعدة الأطراف اليمنية فى حل خلافاتها باشكال عملية مختلفة، لكن تظل هناك نقطة أساسية، وهى أن على الأطراف اليمنية ذاتها ان تتحمل مسئوليتها بهذا الشان، فربما يكون احتواء تلك الأزمة بمثابة بداية لمرحلة جديدة على المستوى العربى.



المصدر : الأهرام
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

مصرع طالبين فى انفجار قنبلة بمدينة يمنية جنوبية

صنعاء - أ.ب: لقى طالبان يمنيان مصرعهما امس اثر انفجار قنبلة داخل مدرسة بمدينة «شبوة» الجنوبية، وقالت مصادر امنية فى عدن ان طالبا ثالثا ومدرسا بالمدرسة قد اصيبا وفى لندن اعلنت الخطوط الجوية البريطانية انها قررت وقف رحلاتها لليمن بسبب اضطراب الاوضاع السياسية وانخفاض الطلب على السفر اليها.

وقال متحدث باسم الشركة البريطانية أن القرار سيسرى اعتبارا من ٨ مايو المقبل.

المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

وساطة مصر والامارات تشترط «ضمانات يمنية داخلية» لانجاحها

□ صنعاء -
من فيصل مكرم:
□ عدن -
من اقبال علي عبدالله:
□ دمشق -
من ابراهيم حميدي:

■ ركّز المبعوثان الشخصيان للرئيس المصري حسني مبارك ورئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، على التحضير للقاء في القاهرة بين الرئيس اليمني الفريق علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض.

واتضح من اللقاءات التي اجراها المبعوثان وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ووزير الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي، في صنعاء وعدن، ان الوساطة المصرية - الاماراتية المشتركة انطلقت من نقطتين: تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، ووقف التداعيات العسكرية للازمة.

والتقى الرئيس السوري حافظ الأسد، امس، موفدي الحزب الاشتراكي امينه العام المساعد سالم صالح محمد وعضو مكتبه السياسي عبدالعزيز الدالي. واستكمل البحث في طلب مشاركة سورية في اللجنة العسكرية العربية المولجة بالمساعدة في وضع حد للتوتر العسكري في اليمن.

وقالت مصادر مطلعة ان الموفدين المصري والاماراتي حملا رسالتين من رئيسيهما الى كل من الرئيس علي صالح في صنعاء ونائبه البيض في عدن. واكدت المصادر حرص مصر والامارات على نجاح وساطتهما. وقالت ان القاهرة غير متحمسة لاستضافة اي لقاء للزعيمين اليمنيين ما لم يتفق في اليمن اولاً على ضمانات لنجاحه. واكدت ان مصر والامارات لا تريدان اجتماعاً قد يمثل فشلاً آخر في جهود الوساطة. ويبدو ذلك اشارة من طرفي الوساطة الى اشتباكات مساء الاربعاء الماضي في ذمار الشمالية بين قوات لواء باصهيب الجنوبي التي تتمركز في المدينة وقوات شمالية، اذ تعتبر هذه الاشتباكات مسؤولة عن تاجيل لقاء علي صالح والبيض في القاهرة.

وفي صنعاء افيد ان الرئيسين المصري والاماراتي اكدا في رسالتيهما الى علي صالح وقوف بلديهما الى جانب الوحدة اليمنية، «باعتبارها مكسباً حضارياً ووطنياً للشعب اليمني وانجازاً قومياً عربياً

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

وساطة مصر والامارات تشترط

تتمة الصفحة الاولى

ينبغي الحفاظ عليه وعدم التفريط به مهما كانت الاسباب».

وأشار الرئيسان الى ان وساطتهما تهدف الى تقريب وجهات النظر بين القادة اليمنيين على طريق انهاء الازمة السياسية الراهنة بما يكفل التضامن والتقارب لتنفيذ ما جاء في وثيقة العهد والاتفاق لاحتواء الازمة والسعي لانهائها.

وتسلم الرئيس اليمني علي صالح رسالتي الرئيسين خلال استقباله، اول من امس، الوزيرين الشريف والنعيمي.

وكشفت مصادر مطلعة في صنعاء ان وساطة الدولتين لن تخرج عن اطار الجهود الثنائية والعربية لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء. وقالت المصادر «ان من يعتقد ان هذه الوساطة يمكن استغلالها من أي طرف في الازمة لتمرير أي مخطط قد يهدد الوحدة اليمنية فان اعتقاده في غيره محله لأن مصر والامارات تحرصان كل الحرص على أمن اليمن واستقراره في ظل وحدته».

ورحب الرئيس صالح بمبادرة الزعيمين العربيين، مؤكداً «ان اي خطر يهدد الوحدة اليمنية او محاولة لطرح صيغة بديلة للوحدة الاندماجية القائمة لا يهدد بالانفجار داخل اليمن وحسب وإنما يهدد أمن المنطقة واستقرارها برمّتها».

والتقى علي صالح، بعد ظهر امس، الوزيرين الشريف والنعيمي، على إثر عودتهما من عدن حيث التقيا السيد البيض. ولم تؤكد المصادر ما تردد عن لقاء بين الرئيس ونائبه في القاهرة خلال الايام المقبلة، الا انها لم تستبعد حصول لقاء من هذا النوع، خلال الاسابيع المقبلة، خصوصاً ان قريبين من الرئيس اليمني ونائبه اكدوا حصول تحسن في العلاقة الثنائية بين علي صالح والبيض بعد لقائهما في صلالة قبل نحو اسبوع. ووصف هؤلاء لقاء صلالة بانه كان ايجابياً في ما يتعلق بالعلاقة الشخصية بين الرئيس ونائبه، لكنه لم يثمر سياسياً.

وكان الوزيران الشريف والنعيمي التقيا في عدن السيد البيض وسلماه رسالة رئيسيهما. وذكرت مصادر رسمية ان الرسالة ركزت على «ان مبدأ الحوار والتراضي هو «السبيل الوحيد للخروج من الازمة».

واشارت المصادر الى ان البيض، بعد اطلاعه على الرسالتين «عبّر عن شكره وتقديره للاشقاء في مصر والامارات لتفاعلهم مع قضايا الشعب اليمني» واشاد «بالدور الشخصي الذي يلعبه الرئيسان مبارك وزايد تجاه اليمن شعباً ووطناً».

كما اكد البيض «اهمية الحوار السلمي والديموقراطي في حل الازمة من خلال التنفيذ الفعلي لوثيقة «العهد والاتفاق» التي اجمعت عليها القوى السياسية والوطنية في اليمن باعتبارها المخرج العملي للوضع الراهن في البلاد».

ويرى المراقبون السياسيون ان حضور عدد من قادة الاشتراكي لقاء البيض مع الوزيرين الشريف والنعيمي، كذلك حضور عدد من قادة حزب المؤتمر الشعبي عند لقاء الرئيس علي عبدالله صالح بهما مساء أول من أمس، يعكس اهمية ما يحمله الوزيران من قضايا وحلول للازمة اليمنية التي تاتي بعد فشل نتائج اللقاء الاخير بين علي صالح والبيض في مدينة صلالة الاسبوع الماضي».

وذكر قريبون من اللقاء ان زعيم الحزب الاشتراكي وافق على اللقاء مع الرئيس علي صالح في القاهرة «على اساس وثيقة العهد والاتفاق ووقف التداعيات العسكرية من جانب القوات الشمالية التابعة للرئيس علي صالح»، وقالوا ان البيض اطلع المبعوثين المصري والاماراتي على حقيقة ما جرى في محافظة ذمار الاربعاء الماضي عند اقدام قوات الحرس الجمهوري والامن المركزي على الهجوم على افراد لواء باصهيب الجنوبي في محاولة لتفجير الوضع عسكرياً بعد ظهور بوادر طيبة لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

وفي دمشق، انهى عضو مجلس الرئاسة اليمني السيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي زيارة الى دمشق استمرت ثلاثة ايام، بلقائه مع الرئيس حافظ الاسد في حضور عضو المكتب السياسي الاشتراكي عبدالعزيز الدالي والسفير اليمني في دمشق محمد عبده شطفه.

واعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الاسد «اكد على الاهمية القومية للمحافظة على وحدة اليمن وعلى ضرورة حل الخلافات القائمة عن طريق الحوار» واضاف ان الاسد بحث مع سالم صالح في «الوضع على الساحة اليمنية والتعقيدات القائمة فيها».

وقالت مصادر يمنية لـ «الحياة» ان سالم صالح نقل رسالة «شفوية» من البيض الى الرئيس الاسد وانه طلب حضوراً سورياً من اللجنة العسكرية، وحضوراً سياسيا لحل الازمة اليمنية.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　　التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

وقبل مغادرته دمشق، اجرى سالم صالح اتصالاً هاتفيا مع الرئيس اليمني السابق علي ناصر محمد، الموجود في اللاذقية، وقال علي ناصر لـ «الحياة» ان الحديث دار «حول اهمية الحفاظ على الوحدة، وبحثنا في الامور (اليمنية) بشكل عام» مشيراً الى انه كان التقى الرئيس علي صالح في الدوحة ونائبه البيض في طريق العودة الى دمشق قادماً من سيول حيث كان يحضر مؤتمراً للسلام الدولي.

وأضاف علي ناصر انه بحث «في سبل تعزيز الوحدة والحفاظ على الوحدة، والامن والاستقرار في المنطقة ومحاولة تجاوز الخلافات».

وأشار الى انه طرح مع الرئيس ونائبه «افكاراً محددة» رفض الكشف عنها، لكنه اكد انها تتمحور حول «الحفاظ على الوحدة ومسؤولية اليمنيين في ذلك».

ونوّه الرئيس اليمني السابق بجهود الوساطة الاماراتية - المصرية - السورية وقال ان الشيخ زايد اكد «خلال لقائي معه في ابو ظبي على الحفاظ على الوحدة وتجنب الاقتتال»، واشاد بموقف الشيخ زايد لتركيزه على هاتين المسالتين، مؤكداً اهمية جهود الوساطة من جانب الرئيس محمد حسني مبارك «لاحتواء الازمة، باعتبار ان الاستقرار مهم للدول المطلة على البحر الاحمر ومنطقة الخليج ودول القرن الافريقي، وبما ان هذه الدول تؤثر وتتاثر بالوضع اليمني فانه تقع على عاتقها مسؤولية خاصة، مسؤولية راب الصدع ومساعدة القيادة اليمنية في تجاوز الازمة». واستدرك قائلاً «انها مسؤولية اليمنيين انفسهم واذا لم يساعدوا انفسهم فلن يساعدهم احد».

وحذّر من «ان استمرار الوضع على هذا الشكل، ينذر بالدمار والخراب والانهيار ولا بد من الاستجابة للمبادرات الوطنية والعربية والدولية».

ووصل الى القاهرة امس («الحياة») الدكتور عبد المنعم الارياني وزير التخطيط والتنمية والسيد علوي السلال وزير المال قادمين من اليمن في زيارة تستغرق اسبوعاً لحضور اجتماعات الهيئات المالية العربية الذي سيعقد غداً، وسيلتقي المسؤولان اليمنيان عددا من المسؤولين المصريين على هامش الاجتماعات تتناول دعم العلاقات الثنائية والجهود المبذولة لانهاء الازمة اليمنية.



المصدر : الشرق الأوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

البيض يحذر من الكارثة إذا لم تنفذ وثيقة العهد

«الشعبي» يسعى لإخراج العطاس من رئاسة الحكومة في اليمن

صنعاء: من حمود منصر
لندن: من لطفي شطارة

قررت احزاب التكتل الوطني للمعارضة اليمنية عقد اجتماع لها في العاصمة صنعاء اليوم لمناقشة اسباب تعطيل لجنة الحوار منذ فشل لقاء الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض في مدينة صلالة العمانية اواخر الشهر الماضي.

وقالت مصادر في تكتل المعارضة والذي يضم خمسة احزاب لـ«الشرق الأوسط» انهم سيدرسون الظروف التي ولدتها الوساطات الخارجية لحل الازمة اليمنية.

واضافت ان المعارضة ستصدر بيانا تكشف فيه للشعب ما تتعرض له لجنة الحوار من عملية اقصاء عن المشاركة في حل الازمة وتاثير الوساطات الخارجية الحالية على قضية الاجماع الوطني الذي وفرته لجنة الحوار ومحاولة احتكار الحوار بين طرفين فقط من اطراف الائتلاف الحاكم، الامر الذي من شانه اقصاء باقي القوى السياسية في البلاد عن المشاركة في حركة التغيير التي تشهدها اليمن.

وتشير تكهنات بعض المراقبين في صنعاء الى وجود مبادرات اقليمية ودولية تستهدف حكر حل الازمة اليمنية على الحزب الاشتراكي اليمني والمؤتمر الشعبي العام وتهميش دور التجمع اليمني للاصلاح، وترى في هذه الجهود محاولات عملية لترسيخ مفهوم التشطير القديم وحكر اليمن بين طرفين سياسيين فقط.

وتستبعد اوساط المعارضة نجاح اي حل للأزمة يقتصر على المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي نظرا لاستمرار ازمة الثقة بينهما.

ويفضل بعض المراقبين ايجاد هيئة وطنية جديدة تتولى القيام بمهام لجنة الحوار خلال المرحلة المقبلة والخاصة بتنفيذ الوثيقة، وهو ما تطالب به المعارضة منذ وقت مبكر من أنجاز الوثيقة، حيث تطالب بتشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها مختلف الاحزاب، كما ترى المعارضة ان الحكومة الحالية لا تصلح للقيام بتنفيذ الوثيقة بعد ان اصابتها تصدعات عديدة، وبعد ان ساءت العلاقات بين معظم أعضائها.

ويلاحظ وجود مؤشرات لدى المؤتمر الشعبي العام للعزم على المطالبة بتغيير رئيس الحكومة المهندس حيدر ابو بكر العطاس، وتمهد وسائل الاعلام التابعة للمؤتمر الشعبي لهذا المطلب من خلال تكثيف حملتها المعادية للمهندس العطاس، واتهامه بالفساد، واثارة الازمة.

كما تشير التكهنات الى ان المؤتمر الشعبي لا يهدف الى تشكيل حكومة وحدة وطنية كما تطالب المعارضة، وانما الابقاء على حكومة الائتلاف واستبدال رئيسها فقط غير ان الحزب الاشتراكي يقبل باجراء تعديلات جزئية او حتى تشكيل حكومة وحدة وطنية لتولي تنفيذ الوثيقة براسها المهندس العطاس، ولهذا فان موضوع لجنة الحوار الوطني، والحكومة، ومسالة التئام الهيئات ما زالت تحتل الصدارة في الجدل السياسي الدائر حاليا بين الأطراف المتنازعة في اليمن.

من جانب اخر، اعترف نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض بان الوحدة في اليمن لم تقم وان اليمن لم يستطع تقديم نموذج للوحدة يسمح ببناء دولة حديثة تخلق ظروفا جديدة وازدهارا لليمن.

وقال البيض في حوار مفتوح مع المستمعين بثته هيئة الاذاعة البريطانية «بي. بي. سي» ليلة امس ان الاصطفاف في اليمن اليوم هو بين من يقف مع الوثيقة وتنفيذها وهم الغالبية الساحقة والاجماع الوطني وبين بعض القوى القليلة المتنفذة التي بيدها وسائل العسف ولكنها قليلة والزمن ليس في صالحها.

واضاف ان الازمة هي بين من يريد بناء دولة نظام وقانون ولامركزية في دولة الوحدة وبين من تشبع بالمركزية ومثل هذه العقلية لا يمكنها ان تبني دولة تستوعب متغيرات الوحدة وتطوراتها.

واعتبر البيض ان ما يجري في اليمن هو ثورة ثالثة اكبر من الثورتين اليمنيتين السابقتين: 26 سبتمبر (ايلول) في الشمال و14 اكتوبر (تشرين الاول) في الجنوب لتصحيح اوضاع اليمن لفترة ما قبل الوحدة وما بعدها.

وشدد على ضرورة تطبيق الشق الاول في وثيقة العهد والاتفاق قبل اي حديث عن التئام الهيئات والذي تطالب به قيادة المؤتمر الشعبي العام كشرط اساسي قبل تنفيذ الوثيقة، وقال انه لا يوجد طريق غير توفير الامن للشعب اليمني وتهيئة ظروف امنية للجميع والذي بدونه لن يكون هناك استقرار او استثمار او اجانب يعملون في اليمن ولن يستقر اي انسان كما ان الهيئات لن تلتئم واعتبر ان تحقيق هذا الجانب في الوثيقة هو المدخل الحقيقي لمعالجة الاوضاع في اليمن.

وكرر البيض دعوته لكافة القوى السياسية اليمنية المعارضة في الخارج بالعودة للمشاركة في المناخ السياسى الذي وفرته اجواء



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٤/١٩٩٤

٤ بنادق لكل يمني.. وشرطي لكل عشرة آلاف

صنعاء - رويتر : قال وزير الداخلية اليمني يحيى محمد المتوكل: إن اليمن به ٥٠ مليون بندقية، بمعدل يزيد على أربع بنادق لكل مواطن.

ونقلت صحيفة «الجمهورية» اليومية عن المتوكل قوله: إنه توجد ٥٠ مليون بندقية في اليمن، ومن المستحيل بالموارد المحدودة المتاحة مواجهة هؤلاء المسلحين والجريمة المتنامية، والمتأثرة بالأزمة السياسية والنزاعات القبلية. ولم يتضح ما إذا كان المتوكل لا يشير إلا إلى الأسلحة الشخصية التي يملكها أفراد في اليمن.

ونشرت المقابلة الأحد في الصحيفة التي تصدر في مدينة تعز جنوبي صنعاء وظهرت في أسواق العاصمة أمس الاثنين. وتمثل ملكية السلاح لليمنيين خاصة في الشمال القبلي جزءاً لا يتجزأ من حياتهم، حيث يستخدم السلاح في الدفاع عن أنفسهم من هجمات القبائل الأخرى.

ويملك كثير من اليمنيين بنادق كلاشينكوف أو بنادق إم ١٦ الهجومية. وقالت مصادر سياسية وقبلية: إن القبائل الكبيرة خاصة في الشمال، تملك قواذف صواريخ، ومدافع رشاشة، وحتى أسلحة ثقيلة.

وقال أحد المصادر: باستثناء الطائرات الحربية والدبابات التي لا تملكها القبائل، فان أسلحتنا الأخرى ربما تماثل تلك التي تملكها الدولة.

وقال المتوكل: إن القانون اليمني للأسف لا يحظر حمل السلاح، بل إنه يسمح بحمله وحيازته والتعامل فيه، فهو يجعل السلاح كالماء والهواء متاحاً للجميع. وأضاف: إن لجنة تعد قانوناً جديداً لتنظيم حمل السلاح.

وأكد المتوكل أنه يوجد في اليمن خاصة في الشمال شرطي لكل ١٠ آلاف مواطن، ومركز شرطة لكل ١٠٠ ألف مواطن، موضحاً أن المعدل العالمي هو شرطي لكل ألف شخص، ومركز شرطة لكل ١٠ آلاف شخص. وأردف قائلاً: إن مراكز الشرطة في اليمن لا تملك على أفضل تقدير سوى ٣٠٪ من الموارد الضرورية مثل السلاح ووسائل النقل والمواصلات.

٥٠ مليون قطعة سلاح يمتلكها مواطنو اليمن!



يحيى المتوكل

صنعاء - ر - اعلن يحيى المتوكل وزير داخلية اليمن أن شعب اليمن يمتلك ٥٠ مليون قطعة سلاح، بمعدل ٤ قطع سلاح لكل فرد.

وقال المتوكل، فى تصريحات له أمس، ان القانون فى اليمن يجيز حيازة السلاح والتعامل بالسلاح مماجعله مثل الماء والهواء.

وقال: إن هناك فى اليمن - خاصة الشمال - شرطيا لكل ١٠ الاف شخص ومركز شرطة لكل مائة ألف شخص ممايؤدى الى استحالة قيام رجال الأمن بمهامهم.

ونسبت وكالة أنباء رويتر الى مصادر سياسية قولها ان القبائل الكبرى فى اليمن تمتلك قاذفات للصواريخ، وأسلحة ثقيلة، وآلية.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

اجتماع اللجنة العسكرية يعكس مساعي تخفيف التوتر في اليمن

□ عدن -
من إقبال علي عبدالله:
□ القاهرة - «الحياة»:

■ أكدت القاهرة وابو ظبي امس ان التحرك الذي بداه وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ووزير الخارجية الإماراتي السيد راشد عبدالله النعيمي لدى الاطراف اليمنية لقى «تجاوباً طيباً». وشددتا على استمرار التحرك الذي يقوم به المبعوثان الشخصيان للرئيس حسني مبارك والرئيس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

وفي تطور هو الأول على هذا المستوى ويبعث جواً من التفاؤل، عقد مساء أول من امس في عدن اجتماع للجنة العسكرية المشتركة راسه وزير الدفاع هيثم قاسم طاهر (جنوبي) وشارك فيه رئيس هيئة الأركان العامة العميد الركن عبدالملك السياني (شمالي). وناقشت اللجنة وضع «جدول زمني» لتنفيذ الجانب العسكري من وثيقة العهد والاتفاق.

وعلى صعيد الوساطة المصرية - الاماراتية، أعلن في القاهرة ان الرئيس مبارك استقبل أمس الوزيرين الشريف والنعيمي بعد عودتهما من اليمن في حضور السيد عمرو موسى وزير الخارجية والسفير بدر همام مساعده للشؤون العربية.

وصرح النعيمي بعد اللقاء بانه عرض على مبارك تقريراً عن نتائج الزيارة واللقاءات مع الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه زعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض.

وأكد ان هناك «تجاوباً طيباً» من جانب القيادات اليمنية مع جهود مبارك والشيخ زايد والحرص على وحدة الشعب اليمني وتنفيذ الاتفاقات التي تمت في اطار الوحدة اليمنية.

واضاف ان الجهود تدور حالياً على «دفع عجلة تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق». وقال ان الرئيس المصري مستعد «لبذل كل الجهود من اجل تحقيق التوفيق والتقريب بين وجهات النظر».

اما الشريف فاكد في تصريحاته استمرار تحرك الرئيس مبارك والشيخ زايد، مشيراً الى ان المبادرة ستتواصل من خلال مبعوثين وممثلين من البلدين يسهمون في التوفيق «لمصلحة اليمن الموحد»، لافتاً الى ان تنفيذ الوثيقة وتهيئة المناخ المناسب لذلك «امر مهم». وأكد ان الرئيس مبارك «حريص على تهيئة هذا المناخ».

وأشار وزير الاعلام المصري الى ان هناك «تجاوباً كبيراً وتفهماً واضحاً» بين كل اطراف القيادات السياسية اليمنية لرسالة الرئيس مبارك والشيخ زايد والتي كان مفادها طرح الواقع الذي يمكن ان يحدث نتيجة اللجوء الى العنف بين الاطراف، وان اي «مساس بالوحدة يمثل خطرا كبيرا على مستقبل اليمن».

ورأى انه يمكن تهيئة المناخ المناسب بايقاف المنافسة الكلامية بين الاطراف وايقاف التعبئة النفسية للشعب اليمني ونزع كل فتائل التوتر وعدم اللجوء الى استخدام العنف.

وأكد ان مصر تعتبر انه ليس أمام اليمن اي بديل سوى «استمرار هذه الوحدة (...) لانها السبيل الوحيد لاستقرار اليمن الشقيق وامنه».

وأوضح الشريف ان «رسالة مبارك رسالة واضحة تؤكد اهمية بناء الثقة الكاملة بين كل القوى السياسية واستعداد مصر لبذل كل ما يدفع نحو الحفاظ على هذه الوحدة».

وسئل هل تعقد قمة يمنية في القاهرة في المستقبل القريب، أجاب: «مصر دائما مفتوحة بقلبها وبدورها (...) والرئيس مبارك بثقله وباحترام كل الاطراف له مستعد لبذل اي جهد لتحقيق الاستقرار العربي وتحقيق ما يرتضيه الاشقاء في اليمن وتوفير المناخ الصحي المناسب لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق (...) ومصر لن تتاخر في هذا المجال (...) وكل شيء يحقق هذا الهدف مطروح ومفتوح سواء من قبل مصر او من قبل دولة الامارات».

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت عن «مسؤولين» في جنوب اليمن ان موفدي مصر والامارات اقترحا اقامة «فيديرالية». لكن مسؤولين في صنعاء نفوا الاقتراح رسمياً.

وفي عدن، اكدت مصادر قيادية في الحزب الاشتراكي اليمني ان الحزب تمكن من «توسيع دائرة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

اليمن : اجتماع اللجنة العسكرية

تتمة الصفحة الاولى

اتصالاته الخارجية بهدف كسب التاييد لمشروعه الحضاري الرامي الى بناء دولة حديثة تنطلق من وثيقة العهد والاتفاق» التي جرى توقيعها في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي في عمان.

وقالت المصادر لـ «الحياة» امس ان الجولة العربية التي قام بها السيد سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي عضو مجلس الرئاسة وشملت السعودية ومصر وسورية والاردن حققت «نتائج ايجابية في التحرك الخارجي للحزب». واضافت ان «الوفد الرفيع المستوى للاشتراكي برئاسة سالم صالح استطاع ان يقنع زعماء الدول العربية الذين التقى بهم بضرورة الضغط على الجهات المتنفذة في صنعاء بوقف التداعيات العسكرية التي كان اخرها ما حصل في ذمار الاربعاء الماضي».

وكشفت ان سالم صالح سيتوجه اليوم او غداً الى لندن فيما سيتوجه الدكتور عبدالعزيز الدالي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي رئيس الدائرة السياسية في الحزب الى تونس.

واوضحت ان الأمين العام المساعد للاشتراكي سيبدا في لندن تحركاً سياسياً مع دول المجموعة الأوروبية لكسب تاييدها لاصرار الحزب الاشتراكي على البدء في تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق «كمخرج عملي صحيح» للأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ ١٩ آب (اغسطس) الماضي.

وفي تطور جديد يدعو الى التفاؤل على الصعيد العسكري الذي شهد توتراً خطيراً خلال الفترة السابقة، راس امس في عدن العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع اجتماعاً للجنة العسكرية المشتركة بحضور العميد الركن عبدالملك السياني رئيس هيئة الاركان العامة وهو عضو في اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام والوزير هيثم عضو في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي.

واشارت انباء رسمية في عدن الى ان الاجتماع الذي راسه للمرة الاولى الوزير هيثم ناقش الجوانب التنفيذية الخاصة بالقضايا العسكرية الواردة في وثيقة العهد والاتفاق واهمها سحب المعسكرات من المدن وتوحيد المؤسسات العسكرية واعادة ترتيبها بما يتطلبه الدفاع عن سيادة البلاد». واضافت ان «اعضاء اللجنة المكونة من عسكريين شماليين وجنوبيين الى جانب خبراء اردنيين وعُمانيين والملحقين العسكريين الاميركي والفرنسي اتفقوا على البدء، وفق جدول زمني، في تنفيذ الجانب العسكري من الوثيقة».

وفي غضون ذلك، اشاد الوزير هيثم «بجهود الولايات المتحدة لاحتواء الازمة اليمنية». واكد في لقائه امس في عدن ارثر هيوز السفير الاميركي لدى اليمن «اهمية الحوار في احتواء الأزمة وحلها والعمل على تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق». اما السفير فاكد «حرص بلاده على دعم الخطوات التي تبذلها اللجنة العسكرية المشتركة وحرصها ايضاً على معالجة الأزمة اليمنية وفق ما جاء في الوثيقة والحفاظ على الوحدة والديموقراطية في اليمن».

وكان المهندس حيدر أبو بكر العطاس رئيس الوزراء عبر عن «ارتياحه للنجاحات التي حققتها اللجنة العسكرية في السيطرة على المحاولات الهادفة الى تفجير الوضع العسكري وجر القوات المسلحة الى الاقتتال». وأكد لدى لقائه امس اعضاء اللجنة ان «هذه الاعمال استهدفت في كل مرة تقويض الجهود الوطنية في الوقت الذي بدات الجهود تبذل لمعالجة الاوضاع من خلال لجنة الحوار واجتماع الهيئات خصوصاً بعد عقد مجلس الوزراء دورتين له في عدن وتعز».

واشار العطاس الى ان الحكومة التي يراسها اتخذت في اجتماعاتها الاخيرة «جملة من القرارات ووضعت العديد من المهام امام قيادة وزارتي الدفاع والداخلية وهي مهمات تنطلق من وثيقة العهد والاتفاق وتهدف الى تطبيع الاوضاع».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار القاهرة

التاريخ : ١٢ /٢/ ١٩٩٤

تقرير للرئيس عن نتائج مهمة مبعوثي مصر والامارات الى اليمن

الاطراف اليمنية ترحب بمساعي مبارك وزايد لتحقيق الوفاق وحماية الوحدة

وقف الحملات الاعلامية والتعبئة النفسية ونبذ العنف لبناء الثقة بين الأطراف

كتب محمد بركات :

تلقى الرئيس حسني مبارك امس تقريرا مفصلا من صفوت الشريف وزير الاعلام وراشد عبدالله النعيمي وزير خارجية الامارات. تضمن التقرير نتائج المهمة التي قاما بها في اليمن بتكليف من الرئيس مبارك والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات لتقريب وجهات النظر بين الزعماء اليمنيين بما يحقق السلام والاستقرار في اليمن الشقيق ويحافظ على وحدته.

حضر لقاء الرئيس بالوزيرين عمرو موسى وزير الخارجية والسفير بدر همام مساعد وزير الخارجية.

وصرح الوزيران بانهما عرضا على الرئيس نتائج الاتصالات التي قاما بها مع الرئيس اليمني على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض. وقالا ان دور الرئيسين مبارك وزايد كان له صدى وانطباع طيب، وان هناك تجاوبا كبيرا وتفهما واضحا من كافة القيادات اليمنية لجهود الرئيسين.

واكد صفوت الشريف ان رسالة الرئيسين مبارك وزايد جاءت في اطار مساعيهما للتوصل الى اتفاق بين القيادات اليمنية لصالح وحدة اليمن ودفع جهود تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق الموقعة بين القوى السياسية اليمنية.

وقال ان جهود الرئيسين ستستمر لتحقيق الوفاق وان اليمن ترحب بالمساعي التي تبذلها مصر والامارات لرأب الصدع بين الاشقاء هناك،

وقال وزير الاعلام ان رسالة الرئيسين تنبه الى المخاطر التي يمكن ان تحدث نتيجة اي عمل او لجوء الى عنف بين الاطراف بحيث تصعب السيطرة عليه. كما توضح ان اي مساس بوحدة اليمن يمثل خطرا كبيرا على مستقبله. واضاف ان التمسك بوحدة اليمن وماتم التوصل اليه من خلال وثيقة العهد والاتفاق هو في صالح الشعب اليمني، وان هناك حرصا كبيرا من الرئيسين على ذلك.

واكد صفوت الشريف ان مصر تحرص على وحدة اليمن، مشيرا الى انه لابديل عن استمرار هذه الوحدة لانها السبيل الوحيد لاستقرار وامن اليمن الشقيق. وقال ان الرئيس مبارك حريص على توفير المناخ المناسب لاستقرار الامور في اليمن، واوضح انه يمكن تحقيق ذلك بوقف المنافسة الكلامية بين الاطراف ووقف التعبئة النفسية ونزع فتيل التوتر وعدم اللجوء الى استخدام العنف.

واضاف ان مصر مستعدة لبذل كل مايحقق الحفاظ على وحدة اليمن

وردا على سؤال حول انعقاد قمة يمنية بالقاهرة قريبا لتحقيق المصالحة .. قال صفوت الشريف ان مصر دائما مفتوحة بقلبها وعقلها لاستقبال الاشقاء، وانها حريصة على تحقيق مايرتضيه الاشقاء في اليمن ..



المصدر : الايام اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٠-٤-١٩٩٤

اليمن :

النفـــط .. احد الرهانات الحاسمــة في المواجهـــة

تشكل ، السيطرة على الموارد النفطية في اليمن احد الرهانات الحاسمة في المواجهة القائمة منذ اكثر من ثمانية أشهر بين الشماليين والجنوبيين.

في محافظتي ابين وشبوة اللتين تضمان او تحاذيان حقول النفط الرئيسية في منطقة مارب الى الشرق من صنعاء ومنطقة مسيلة بوسط البلاد (في الشطر الجنوبي سابقا) تنتشر اكثر القوات العسكرية للطرفين عددا وعدة.

ويتواجه في هذه المنطقة، بعيدا عن المدن الكبرى، نحو ثلاثين الف جندي من قوات

الشمال والجنوب وسط توتر متزايد. وكان اكثر من عشرين عسكريا يمنيا لقوا مصرعهم في هذه المنطقة خلال مواجهات دامية وقعت قبل شهرين. لكن الجانبين لم يتجابها حتى الان في معركة واسعة كما لو ان القيادات السياسية للطرفين قررت استنفاد كل الفرص لايجاد حل سلمي.

وفي حال القطيعة بين الشمال والجنوب فان السيطرة على منطقة مارب (175 الف برميل يوميا) حيث تعمل شركة "هانت" الامريكية لا يمكن ان تفلت من يد صنعاء.

لكن الامر يختلف بالنسبة الى مسيلة التي ينقل انتاجها عبر خط انابيب الى ميناء المكلا الجنوبي.

وقد طالب المسئولون الجنوبيون مرارا بحصة اكبر (ثلاثين في المئة على الاقل)

من عائدات الدولة النفطية، التي يتوقع ان تصل الى نحو 250 مليون دولار في 1994، من أجل التنمية في الجنوب.

واذا تبين ان الاتفاق مع صنعاء مستحيل، فان فريق نائب الرئيس علي سالم البيض (جنوبي) المعتكف في عدن منذ 19 اغسطس الماضي قد يقرر الاستيلاء على حقول مسيلة في اطار سياسة انفصالية لا عودة فيها.

ويرى التيار المتشدد في الحزب الاشتراكي اليمني (جنوبي) ان انتاج مجمع مسيلة

الذي يقارب ثلث مجمل الانتاج اليمني البالغ 320 الف برميل يوميا يجب أن يذهب الى مواطني الجنوب وحدهم (حوالي ثلاثة ملايين شخص، مقابل احد عشر مليونا في الشمال).

ويعتبر الجنوبيون انهم يعانون من الاهمال على الصعيد المالي-التنموي، منذ توحيد الشطرين الجنوبي والشمالي في مايو 1990. ويتوقع الخبراء ارتفاع العائدات النفطية خلال الاعوام المقبلة مع زيادة الانتاج الى اكثر من اربعمئة الف برميل في 1995.

واكد مصدر حكومي قريب من حزب المؤتمر الشعبي العام لوكالة فرانس برس ان الشركة الكندية "كانوكسي" التي تستغل حقول مسيلة تدفع حاليا مبالغ مالية الى الحزب الاشتراكي عبر "مصرف في لندن". واشار المصدر نفسه الى رسالة احتجاج بعثت بها وزارة المالية الى الشركة.



لكن عضو مجلس الرئاسة اليمني عبد العزيز عبد الغني الذي نفى هذه المعلومات اكد للوكالة ان "العائدات النفطية تذهب بالكامل الى المصرف المركزي في صنعاء" معترفا في الوقت نفسه بان الحزب الاشتراكي قدم طلبا "بتحويلها" الى الادارة في عدن. اما بالنسبة الى الرئيس صالح، المؤيد بشدة للوحدة، فان هذا الاحتمال يظل مرفوضا، ومن هنا نيته في ان يواجه – حتى بالقوة – اي رغبات "تشطير" تطال مصالح البلاد الاقتصادية.

وتقول مصادر مطلعة في صنعاء ان حزب المؤتمر الشعبي يقوم حاليا بحملة تجنيد واسعة في صفوف السكان المدنيين في منطقة شبوة وخصوصا في عاصمتها عتق حيث انتشرمؤخرا اللواء الثلاثين الجنوبي. وقد نشرت ايضا قوات شمالية كبيرة في ابين وكذلك في محيط شبوة.

والى الشرق، في حضرموت، ينشط مقاتلون من حركة "التجمع اليمنى للاصلاح"

الاسلامية المعادية للحزب للاشتراكي لمد يد العون الى القوات الشمالية.

جان اود باربييه وكالة فرانس برس



المصدر : السياسة الكويتية

التاريخ : ١٦/٤/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن: خطة أمنية لضبط المتهمين في حوادث الاغتيالات

صنعاء - سيد عبدالقادر

اكد العميد يحيي المتوكل وزير الداخلية اليمني لـالسياسة، ان وزارة الداخلية بصدد تنفيذ خطة شاملة للقبض على العناصر المتهمة بعمليات الاغتيالات والتي استهدفت البعض منها رموزاً من الحزب الاشتراكي.

وقال العميد المتوكل ان الخطة وضعت باتفاق كل ممثلي الائتلاف الحاكم بالوزارة حتى لاتواجه أي عقبات في التنفيذ خاصة ان بعض المتهمين فار من المحافظات الجنوبية والبعض الآخر فار من المحافظات الشمالية.

والعميد المتوكل عضو باللحنة العامة للمؤتمر الشعبي، ويشغل اتنان من ممتلى الحزب الاشتراكي منصبى وكيلى الداخلية، فيما يوجد وكيل اخر ممثل للاصلاح.

وقال وزير الداخلية اليمني ان القبض على المتهمين في هده الحوادث ضرورة ملحة في إطار لم الشمل ومحاولات احتواء الازمة اليمنية، كما انه مطلب مضت عليه وثيقة العهد والاتفاق التي



وقع عليها في العاشر من رمضان الماضي.
وتحدث العميد الموكل عن احداث ذمار. فاكد ان التحقيقات الاولية التي اجرتها جهات التحقيق المختلفة أثبتت انه كان هناك طرف ثالث حاول ان يشعل الموقف ، لكن اطراف الحادث لم تتح له الفرصة.
وقال، كان لتوجيهات الرئيس علي عبدالله صالح للواء الحرس الجمهوري بضرورة ضبط النفس وعدم الرد على النيران مهما كان الثمن ابلغ الاثر في احتواء الحادث.
وقال المتوكل ان هذا الحدث يجب النظر اليه على انه دليل على تمسكنا بالوحدة ، وعلى ان الاطراف جميعها حريصة على هذه الوحدة والا ماذا كان يمكن ان يحدث لوتبادلت ثلاث وحدات مسلحة بارقى الاسلحة النيران وهي في محيط بلد اهل بالسكان..ان الاثار كانت ستصبح وخيمة بلاشك. !!
واضاف، لقد افادنا هذا الحادث اكثر مما اضرنا ، وجعل الاهتمام بمسألة الاتصالات المستمرة والتنسيق بين الاطراف العسكرية ضرورة ملحة.
وضرب الوزير مثلا بالعطل الذي اصاب التليفونات في منطقة ذمار عقب اطلاق النيران وكيف فسره البعض على انه دليل على وجود مؤامرة ، فيما كانت الحقيقة ان الناس عندما سارعوا برفع سماعات التليفونات مرة واحدة بعد اطلاق النار حدث عطل في شبكة الهاتف وهو شيء معروف في كل الدول وقال جعلنا هذا ننشىء على الفور نظاما خاصا للاتصالات بين الوحدات العسكرية والقيادات هو اقرب لنظام الساخنة للعمل على سهولة الاتصالات عند وقوع اي مشكلات.
واستطرد العميد المتوكل قائلا حدوث حوادث اطلاق نيران مجهولة الهوية يومي السبت والأحد الماضيين ،ورغم انه لم يصب فيها احد الا انها تبرهن بشكل قاطع على ان هناك من يريد التصعيد ويرفض محاولات التهدئة.
وقال : اننا نعلم ان هناك ١٥٠ الف قطعة سلاح الية وزعت من اطراف مختلفة على الناس في الأونة الاخيرة ونحن نعترف ان انتشار السلاح ظاهرة خطرة ، ولكننا نؤكد ان هذه الأسلحة مرصودة من الجهات الأمنية وسنتولى ضبطها في حينه.
وقال وزير الداخلية انه يتشدد ايضا على منع اي سيارات تسير في الشوارع دون لوحات معدنية ، وهذه الظاهرة كانت منتشرة حتى عام واحد ، وكانت السبب في افلات بعض المجرمين وقال انه في العام الماضي تم صرف واستبدال ٥٠٠ لوحة معدنية في جميع أنحاء اليمن ، واستبدلت لوحات المحافظات الجنوبية لأنها كانت سهلة التزوير.
واكد وزير الداخلية اليمني ان الكثير مما ينشر عن اليمن لايطابق الواقع ، وبعض وسائل الاعلام تصور الأمور وكأننا على بعد سنتيمترات من الحرب الاهلية.
ولكن وسائل الاعلام هذه تعبر عن امنيات البعض او مصالح جهات معينة..ويجب أن يعلم الجميع ان الوحدة قرار لاعودة فيه واننا كلنا ماضون فيها وان الحل الحقيقي للأزمة ينبع من وثيقة العهد والاتفاق.

المصدر : عقيدتي القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

تفاؤل بنجاح الوساطة المصرية في إنهاء الأزمة السياسية باليمن

احتلت انباء الازمة المتصاعدة في اليمن صدر نشرات الاخبار والمانشيتات وجذبت انتباه العرب والمسلمين جميعا نظرا لما تتمتع به اليمن من موقع استراتيجى على البحر الاحمر وجنوب شبه الجزيرة العربية .

وجاء الاهتمام العربي والاسلامي بأحداث اليمن من منطلق الحرص على استمرار وحدة اليمن وتفويت الفرصة على الطامعين في ارض اليمن والساعين لتمزيق أوصاله والعاملين على زعزعة استقرار ليس اليمن فحسب ولكن كل الاقطار العربية والاسلامية . ويرى المحللون السياسيون ان وساطة مصر لحل الازمة في اليمن ستؤتى ثمارها نظرا لعدة اسباب منها :

- أولا : ان اليمنيين جميعا يكنون كل التقدير لمصر لمساندتها للثورة اليمنية منذ لحظة انطلاقها .
- ثانيا : ان مصر تمثل الثقل العربى والاسلامى الكبير .
- ثالثا : ان مصر تحظى بالاحترام والتقدير لانها لاتتدخل مطلقا فى الشئون الداخلية لاى بلد ولا تحابى فريقا على الاخر .
- رابعا : ان مصر سبق وان نجحت فى تقريب وجهات النظر بين الاشقاء فى اكثر من بلد عربى واسلامى .

ويؤكد المحللون السياسيون ان مسئولية اليمنيين كبيرة فى المساعدة على انجاح الوساطة المصرية خاصة وان هناك اتفاقات سابقة بين الرئيس على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض ويجب ان يتم تنفيذ هذه الاتفاقات .

ويشير المحللون السياسيون الى ان تنفيذ الوثيقة المشتركة التى وقعها الرئيس على صالح ونائبه يمكن ان يسهم فى تخفيف حدة التوتر بين

أشرف أبو الهول

الفرقاء اليمنيين تمهيدا للوصول الى حل دائم وشامل ونهائى لكافة المشكلات ويؤكد المحللون السياسيون انه لو ادرك اليمنيون مدى الأخطار التى تحدق بهم وجسامة المسئولية الملقاة على عاتقهم لسارعوا لانهاء المشكلات الهامشية التى تعرقل مسيرة وحدتهم . ويوضح المحللون ان اهم المشكلات التى ادت الى تصاعد الخلاف بين الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ونائبه على سالم البيض والتى يجب

ونائبه على سالم البيض والتى يجب ايجاد حل سريع لها هى :

١ ـ الخلاف حول سلطات الحكومة وسلطات المحافظين وطبيعة مسئولية كل مسئول فى كافة قطاعات الدولة .

٢ ـ الاختلاف حول اماكن تواجد قوات الجيش والشرطة فى كافة انحاء اليمن .

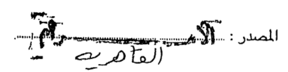
٣ ـ اتهام المسئولين اليمنيين من الجنوب للمسئولين الشماليين بتركيز الخدمات فى شمال اليمن ونسيان جنوبه .

٤ ـ مقاطعة على سالم البيض نائب الرئيس اليمنى للاجتماعات الرسمية لمطالبته بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق الموقعة منه ومن الرئيس اليمنى .

٥ ـ وجود خلافات بين اليمنيين الجنوبيين والشماليين حول مناطق استخراج البترول فى البلاد .

وتتوقع الدوائر السياسية العربية ان تسفر الوساطة التى تقوم بها مصر فى اليمن حاليا عن اتفاق على عقد لقاء بين الرئيس اليمنى على صالح ونائبه على سالم البيض للاتفاق على انهاء كافة المشكلات بينهما وبين حزبيهما سياسيا لتجنيب اليمن الاخطار الكبيرة التى تحدق به .





المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

■ تقرير للرئيس من الشريف والنعيمي حول مهمتهما في اليمن:

جهود مبارك وزايد مستمرة لحل الأزمة اليمنية

مجلس الرئاسة اليمني يشيد بالزعيمين العربيين

استقبل الرئيس حسني مبارك امس بمقر رئاسة الجمهورية السيد صفوت الشريف وزير الإعلام، والسيد راشد عبدالله النعيمي وزير خارجية الإمارات، اللذين عادا من اليمن امس الأول، حيث قدما للرئيس تقريرا حول نتائج زيارتهما لليمن والمهمة المكلفين بها من قبل الرئيس مبارك والشيخ زايد رئيس دولة الإمارات.

وقال وزير خارجية دولة الإمارات العربية ـ عقب المقابلة التى حضرها السيد عمرو موسى وزير الخارجية والسفير بدر همام مساعد وزير الخارجية ـ: إننا اطلعنا الرئيس مبارك على نتائج اللقاءات التى أجريناها مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح، ومع نائبه على سالم البيض.

وفى صنعاء اطلع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح اعضاء مجلس الرئاسة على مضمون رسالتى الرئيس حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات وقد اشاد مجلس الرئاسة اليمنى بمواقف الرئيسين وحرصهما على وحدة اليمن وعلى أن يتجاوز اليمن الازمة السياسية. وأكد المجلس أن الشعب اليمنى لن يقبل التفريط فى الوحدة مهما كان الثمن لان أى تراجع عنها يمثل انتكاسة للوطن.

وأوضح النعيمى انه كان لدور الرئيس مبارك والشيخ زايد تجاوب طيب من قبل القيادات اليمنية، وذلك لحرصهما على وحدة الشعب اليمنى، فهما يأملان فى تحقيق الاستقرار لليمن حتى يعيش شعب اليمن فى أمن ويبنى مستقبله من خلال التفاهم والتوافق، ومن خلال تحقيق الاتفاقات التى تمت فى إطار الوحدة اليمنية وفى إطار رغبة الشعب اليمنى.

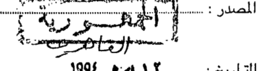
كما صرح السيد صفوت الشريف بان الجهود سوف تستمر من قبل الرئيس مبارك والشيخ زايد، وقال إن هناك ترحيبا بهذه الجهود التى ستتم من خلال مبعوثين وممثلين من البلدين يسهمان بجهد فى هذا التوفيق لصالح اليمن الموحد.

وردا على سؤال عما إذا كانت ستعقد قمة يمنية بالقاهرة فى المستقبل القريب، قال وزير الإعلام ان مصر دائما مفتوحة بقلبها وبدورها، وان الرئيس مبارك بثقله وباحترام كافة الأطراف له مستعد لبذل أى جهد لتحقيق الاستقرار العربى.

وأكد أن مصر حريصة دائما على تحقيق ما يرتضيه الأشقاء فى اليمن وتوفير المناخ الصحى المناسب لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، ومصر لا تتأخر أبدا فى هذا المجال، وكل شىء يحقق هذا الهدف مطروح ومفتوح سواء من قبل مصر او من قبل دولة الإمارات.

وقد غادر القاهرة أمس السيد راشد عبدالله النعيمى متوجها إلى أبوظبى.



المصدر : 

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

جهود مبارك وزايد مستمرة لصالح اليمن الموحد

دفع العمل لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق بين القوى اليمنية

الشريف والنعيمى بعد تقديم تقرير لمبارك :

ترحيب يمنى بجهود مصر والامارات

المساس بوحدة اليمن .. خطر كبير

الاتفاق على وقف الحملات الإعلامية والعنف

مصر مستعدة لأى إجراء ينهى الأزمة

كتب – عبدالوهاب اليرقانى :

تقرر استمرار جهود الرئيس حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات للاتفاق بين القيادات السياسية لصالح وحدة اليمن ارضاً وشعباً .. ستواصل مصر والامارات ارسال مبعوثين على مستوى عال إلى اليمن ليسهموا بجهد من اجل صالح اليمن الموحد ودفع العمل لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق بين الاطراف اليمنية .

وقد اجتمع الرئيس حسنى مبارك أمس بكل من صفوت الشريف وزير الاعلام وراشد عبدالله النعيمى وزير خارجية الامارات .. واستمع إلى تقرير منهما عن لقاءاتهما بالرئيس على عبدالله صالح ونائبه سالم البيض . حضر الاجتماع عمرو موسى وزير الخارجية والسفير بدر همام مساعد وزير الخارجية .

وصرح راشد عبدالله النعيمى وزير خارجية الامارات – عقب المقابلة – بأننا عرضنا على الرئيس مبارك نتائج المهمة التى كلفنا بها من قبل الرئيس مبارك وسمو الشيخ زايد لليمن وعرضنا نتائج الاتصالات التى قمنا بها مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ومع نائبه على سالم البيض .. وكان لدور الرئيس مبارك وسمو الشيخ زايد الصدى والانطباع الطيب على مايبدونه من حرص على وحدة الشعب اليمنى وعلى مايأملون من أن يعيش اليمن فى استقرار وامن ويبنى مستقبله من خلال التفاهم والتوافق ، ومن خلال الاتفاقات التى تمت فى إطار الوحدة اليمنية وفى إطار مايرغب فيه الشعب اليمنى .

وصرح صفوت الشريف وزير الاعلام بأن الرسالة التى عبرنا عنها من الرئيس مبارك والشيخ زايد هى فى اطار مساعى الرئيسين للتوصل إلى اتفاق بين القيادات السياسية لصالح وحدة اليمن ارضاً وشعباً وفى اطار دفع العجلة لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق

البقية ص ٤



جهود مبارك وزايد.. بقية ص١

الموقعة بين كافة القوى السياسية اليمنية واستعداد الرئيسين لبذل كل الجهود من أجل هذا التوفيق وهذا التقريب لوجهات النظر حتى يظل اليمن موحداً فى مسيرته .

أضاف أن الجهود سوف تستمر من الرئيسين مبارك وزايد وهناك ترحيب كبير للجهود المصرية ودولة الامارات الشقيقة من خلال ممثلين ومبعوثين ليسهموا بجهد من أجل صالح اليمن الموحد .

قال أن هناك تفاهما واضحا من كافة القيادات السياسية اليمنية لرسالة الرئيسين مبارك وزايد لأنها رسالة تحرص وتطرح الواقع والمخاطر لأى عمل أو لجوء إلى عنف وإثارة بين الأطراف قد لا يمكن - لاقدر الله - السيطرة عليه وأن أى مساس بهذه الوحدة يمثل خطراً كبيراً وأن الاحتفاظ والتمسك بوحدة اليمن والتمسك بما تم التوصل إليه بين الأطراف وهى وثيقة العهد والاتفاق ، التى وافقت عليها كل القوى السياسية وضرورة اعمال هذه الوثيقة وتهيئة المناخ المناسب لها لكى تأخذ مكانها .. لهو أمر هام جداً يحرص عليه الرئيسان مبارك وزايد .

أكد أن هذا المناخ كى يهيأ لابد من وقف المنافسة الكلامية بين الأطراف والتعبئة النفسية للشعب اليمنى ونزع كل فتائل التوتر أو اللجوء إلى استخدام العنف .. كل ذلك يمثل خطراً كبيراً لوحدة الشعب اليمنى .. ومصر حريصة حرصا كبيرا وليس لديها أية بدائل الا وحدة اليمن والتمسك بها لأنها السبيل الوحيد لاستقرار وأمن اليمن الشقيق .

قال أن الرئيس مبارك كانت رسالته واضحة فى هذا الشأن وفى أهمية بناء الثقة الكاملة بين كافة القوى السياسية واستعداد مصر لبذل كل مايدفع نحو الحفاظ على هذه الوحدة ونزع فتائل التوتر مع إيقاف أى تنافس كلامى متبادل .. لأن ذلك كله يضر بالوحدة اليمنية واستقرار اليمن الذى تحرص عليه مصر فى ظل الوحدة اليمنية .

وعما تردد من عقد قمة ثلاثية بالقاهرة لانهاء هذه الازمة .. قال صفوت الشريف : أن مصر دولة مفتوحة دائماً بقلبها وبدورها والرئيس مبارك بثقله واحترام كافة الاطراف له ... ومصر لاتتأخر أبداً عن كل مايحقق المناخ الصحى لتنفيذ اتفاقية وثيقة العهد والاتفاق .. ولذلك فان هذا قد تردد وأيضاً هو أمر مطروح ومفتوح سواء من مصر أو من دولة الامارات .

أكدت صحف الامارات أمس أن هناك مؤشرات ايجابية ظهرت نتيجة لمساعى الرئيس حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات لاحتواء الازمة اليمنية .

ونشرت الصحف في عناوينها الرئيسية بصفحاتها الأولى أنباء تطـورات هذه المساعـى والمؤشرات الايجابية لها .

وأشارت صحيفة « الخليج » أن أولى هذه المؤشرات الايجابية توقع مصادر يمنية أن يعقد لقاء بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض قريباً فى القاهرة .

وثانيها اجتماع وزير الدفاع اليمنى هيثم قاسم طاهـر « جنوبى » ورئيس الاركان اليمنى اللواء عبدالمالك السيانى « شمالى » أمس فى عدن ولأول مرة منذ عدة أشهر حيث تم بحث سبل تطبيق الشق العسكرى من وثيقة العهد والاتفاق .

وظهرت هذه المؤشرات الايجابيـة فى تصريـح للسيد/صفوت الشريف وزير الاعلام والذى اكد فيه استجابة الاشقاء فى اليمن لرسالتى مبارك وزايد .

وأبرزت الصحف اشادة البيض بالدور الشخصى الذى يلعبه مبارك وزايد تجاه اليمن شعباً ووطناً ووصفه لهذا الدور بأنه وطنى وقومى يحظى بحب واحترام كافة اليمنيين والعرب .

كما أبرزت الصحف تشديد الرسالتين على أهمية تضافر الجهود لنزع فتيل التوتر واستبعاد كل مامن شأنه من تعميق الأزمة

شئون عربية

● اسامة عجاج

● فى لقاء اخير بين الرئيس حسنى مبارك ومحمد سالم باسندوه وزير الخارجية اليمنى ، وحديث عن تطور الاوضاع فى اليمن .

محمد سالم باسندوه وزير خارجية اليمن « لآخر ساعة »

لم أفقد استقلاليتى .. وفرص نجاح الوساطة المصرية كبيرة



المصدر : أخبار اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

هناك كل يوم جديد في الأزمة اليمنية ، اتصالات مكثفة ، وزيارات يقوم بها كل من الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض ، في دول الخليج ، وفي سوريا ، ومصر ، والتقيا ايضا في عمان برعاية السلطان قابوس ، وهناك انباء لقاء آخر في القاهرة والتقت اخر ساعة مع وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه ، اثناء حضور اجتماعات مجلس الجامعة العربية ، وحاورته حول قضايا الواقع اليمني ، خاصة ما تردد من ان الوضع فقد وضعه كمستقل عن كل الاحزاب .. بعد البيان الذى اصدرته وزارة الخارجية وانتقدت فيه زيارات بعض المسئولين من الحزب الاشتراكي لدول خليجية وعربية دون تنسيق مع الوزارة بالاضافة إلى قضايا أخرى عديدة .

● **نسال في البداية ، الا تعتقدون ان بيانكم الشهير ، الذى انتقدتم فيه زيارات مسئولين قياديين في الاشتراكي لبعض الدول العربية ، كان إعلانا بانحياز وزارة الخارجية ، وهي وزارة سيادية ، إلى طرف من أطراف الصراع في اليمن ؟**

يقول محمد سالم باسندوه :

— أنا لم أنكر على أولئك الأخوة من المسئولين الذين ينتمون إلى قيادة الحزب الاشتراكي حقهم في زيارة بعض الدول الشقيقة ، وإحدى الدول الصديقة أريتريا .. إنما انتقدت تجاهلهم لوزارة الخارجية إذ أنهم لم يكلفوا انفسهم حتى عناء إخطارنا باعتزامهم زيارة تلك الدول ، وأنت تعلم أن وزارة الخارجية في كل بلد هي الجهة المسئولة عن العلاقات مع الدول الأخرى ، وكيف يكون مثل هذا النقد لمثل هذا لتصرف إنحيازا ، ولا يكون اعتراضنا على قيام احد قياديي المؤتمر الشعبي العام بإرسال تعميم بالفاكس إلى بعثاتنا الدبلوماسية في الخارج ، انحيازا ؟ ولذلك فإن علي كوزير للخارجية أما أن انتقد الأخطاء من أي طرف او أن اسكت عن كل خطأ من كل طرف . وبالتالي اقبل لنفسي ان اكون كالزوج المخدوع .

● **وهل فقد بذلك وزير الخارجية ، استقلاليته عن كافة الأحزاب في اليمن وكان مقبولا بهذه الصفة كوسيط من كل الأطراف ؟**

— لم أفقد استقلاليتي ، ذلك لأنني لازلت غير منتم أو منحاز لأى حزب من الأحزاب ، ولكنني منتم إلى اليمن ، والوطن أكبر من كل الأحزاب مجتمعة ، وأنا ملتزم بقول الحق لأنني أؤمن بأن الحق احق أن يقال ويتبع ، واستقلاليتي هي اقرب ما تكون إلى ما كان يسمى « بالحياد الايجابي » وليس إلى ما يعرف بعدم الانحياز فأنا محايد ولكن هذا لا يمنع من ان إنحاز إلى الحق ضد الباطل ، إلى المصيب ضد المخطىء ، ذلك لأن الساكت عن الحق شيطان أخرس ، ولدى مشاركتي في أي وساطة ، لا أتردد عن أن اصارح كل طرف بإخطائه .

● **في اعتقادك ، ما هي النتائج الخاصة بالزيارات التي قام بها كل من الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه لعدد من دول المشرق العربي وفي الخليج ، هل لدفعها للوساطة أم لتكريس الانفصال ؟**

— طبعا عرض كل طرف وجهة نظره وموقفه ، ومع هذا لا أدرى شيئا عن نتائج زيارة الأخ علي سالم البيض ، والأخ سالم صالح محمد ، والاتصالات التي قاما بإجرائها ، لأنني لم أكن مع أي منهما ، وليس لدى أي تقرير عن زياراتهما تلك ، أما بالنسبة للأخ الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة ، فقد أكد على حرصه على أهمية العمل على إنهاء الأزمة ، وعلى التئام المؤسسات الدستورية وعلى احترام الشرعية ، ورحب بأية جهود عربية للمساعدة في تجاوز الأزمة وظل الأخ الرئيس يؤكد على تمسكه بالوحدة ، ورفضه لأى تراجع عنها .

● **هل تعتقدون أن دول العالم قد تتقبل بسهولة عودة التشطير من جديد في اليمن وما صحة ما يتردد من زيارات نائب الرئيس اليمني إلى الدول العربية ، كان لضمان اعتراف هذه الدول بدولة جنوبية ، إذا قرروا ذلك ؟**

— لا اتصور ان تتقبل دول العالم بسهولة عودة اليمن إلى التشطير من جديد ويكفي ذلك على هذا موافقة وفود الدول الشقيقة في الدورة الأخيرة لمجلس وزراء خارجية الدول العربية على صيغة البيان الذى اصدره الأخ أمين عام الجامعة العربية عند قيامه بقراءته عليهم في

٠٠٠٠٦٤



الاجتماع ، أما ما طرحه الأخ على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة المنتخب ، وما إذا كان قد طلب ضمان اعتراف بدولة جنوبية فذلك أمر يمكنك أن تسأله عنه ، لأننى لا أستطيع أن أتحدث عن شيء لم أكن شاهدا عليه .

● هل تعتقد فى امكانية نجاح الوساطة المصرية بين الطرفين ، وما هى ضمانات النجاح ، أم أن الأمر قد يتكرر فيما حدث بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق ؟

— لاشك أن فرص نجاح الوساطة المصرية كبيرة ، فلمصر ثقلها المتميز ومكانتها المرموقة سواء على الساحة اليمنية أو على الساحة العربية عموما أما ضمانات النجاح فتكمن أولا فى توافر النوايا الصادقة ، ووجود الاستعداد لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق ، واحترام الشرعية الدولية ولابد أن يكشف الطرف الذى أحدث الأزمة ، والذى يصر أيضا على استمرارها ، وبصراحة ووضوح عما إذا كان لا يزال يتمسك ببقاء الوحدة أم أنه لا يرغب فى بقائها ، ذلك لأن ما يجرى على أرض الواقع يثير الشكوك حول رغبته فى استمرار الوحدة وأنه يعمل على تمزيق وحدة الوطن باسم الوحدة ، فمن يهمه الوحدة وبقاؤها لا يعنى بالمخاوف أيا كانت . ولا أن يهتم بحصصه فى السلطة ، مهما كانت ضئيلة ، وما لم نصبح جميعا فى سبيلها سواء بأرواحنا أو بمراكزنا فإن الوحدة لن تستطيع أن تصمد وأن تستمر وعلينا أن نختار بين الحفاظ على الوحدة مهما قدمنا من تضحيات وبين أن نتصارع على الحكم مضحين بالوحدة ، وعلى كل حال فإننى أتمنى فى حالة قيام مصر بالوساطة الا يتكرر ما حدث أثر التوقيع على وثيقة العهد والاتفاق فى عمان العاصمة الأردنية .

● زرت المملكة العربية السعودية منذ أسابيع قليلة ، ما هى وجهة نظر المسئولين السعوديين فيما يجرى الآن فى اليمن ؟

— الأخوة المسئولون فى المملكة العربية السعودية الشقيقة ، وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، لا يفتأون يؤكدون على حرصهم على أمن واستقرار اليمن ، وعلى تأييدهم لما نقرره كيمنيين لأنفسنا ولم يصدر عن أى مسئول سعودى أى تصريح ضد وحدة اليمن بل ان المملكة كانت فى مقدمة الدول الشقيقة التى اعربت عن تأييدها للوحدة قبل قيامها بأشهر .

● وماذا عن استمرار دور الملك حسين والسلطان قابوس فى الوساطة بين الطرفين ؟

— إننا نقدر الدور الذى قام به الأردن وسلطنة عمان ، ونشكرهما على جهودهما ومساعيهما الحميدة ، ولكن يبقى الحل بأيدينا كيمنيين فإما أن نتنازل لبعضنا البعض وبذلك تنفرج الأزمة ، إما أن يصر طرف على موقفه فتبقى الأزمة تراوح فى مكانها وتبقى المخاطر المحتملة تهدد الوطن فى كل لحظة حتى يمن الله علينا بالفرج من عنده ، أو يقع المحذور .

● وفرت بعض الجهات فى اليمن معلومات مفصلة عن دعم يتلقاه « الأفغان المصريون » فى معسكرات للتدريب فى اليمن ، ما صحة ذلك ؟

— حسب علمى لا صحة لذلك ، فقد أبدت اليمن استعدادها للتعاون مع مصر فى ملاحقة أى عناصر إرهابية قد تكون قد تسللت إلى بلادنا ، ونحن نؤكد وبصدق أننا لا يمكن أن نسمح لأحد أن يتخذ من أية أراض يمنية منطلقا للتآمر على أية دولة شقيقة أو صديقة ، ناهيك عن أن تكون تلك الدولة مصر التى امتزجت دماء أبنائها بتراب اليمن دفاعا عن ثورتنا ، والتى دعمت نضال شعبنا وبغير حدود .

● هل تعتقد أن هناك امكانية وجود دور للجامعة العربية والأمين العام د. عصمت عبدالمجيد فى تجاوز الأزمة اليمنية ؟

— سبق وأن بادر الأخ الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدولة العربية إلى إرسال وفد إلى اليمن للاطمئنان على الأوضاع العامة بل إنه شهد مراسم التوقيع فى عمان على الوثيقة ، أما عن امكانية وجود دور له وللجامعة فى تجاوز الأزمة ، فأقول لك ؟ ولم لا ؟ فهو رجل مشهود عنه الحكمة والاخلاص يتمتع بثقة الجميع وكل العرب .

● من هو المسئول تحديدا عن فشل تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق ؟

— المسئول هو من لا يريد للأزمة أن تنتهى ، لأن التوقيع على الوثيقة كان مقررا له أن يكون « منهيا للأزمة ، وملزما للتنفيذ » ولكن هناك من لا يزال يشير إلى أن الأزمة لم تنته بالتوقيع ، وإنما بدأت معه .

● وما هى رؤيتكم للخروج من الأزمة اليمنية ، هل هناك آلية للحل ؟

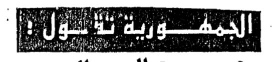
— اعتقد أنه لابد من احترام الشرعية الدستورية ، والتمسك بالوفاق الوطنى فى الحكم ، والالتزام بما جاء فى الوثيقة .



المصدر : الجمهورية القاهرة

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



الجمهورية تقول :

مصر .. مع اليمن الموحد

استقبل الرئيس حسنى مبارك أمس صفوت الشريف وزير الاعلام وراشد عبدالله النعيمى وزير خارجية الامارات.. اللذين عرضا على الرئيس مبارك نتائج الاتصالات التى قاما بها مع الرئيس اليمنى عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض.

وأكد صفوت الشريف أن جهود الرئيسين مبارك وزايد سوف تستمر من أجل وحدة اليمن أرضا وشعبا فى اطار وثيقة العهد والاتفاق التى وقعتها الاطراف اليمنية.

ان مصر تقوم بدورها القومى على كافة الخطوط والمستويات.. وتحرص باستمرار على المصالح العربية أينما كانت. ويقال دائما أن مصر تتواجد حيث توجد مصالح عربية تتطلب الحماية والصيانة. هكذا ملأت مصر دورها دائما.. وهكذا سوف يبقى دور مصر الى الابد.

لقد كانت مصر مع وحدة الصف والمصالح العربية.. فكانت مصر دائما مع الوحدة العربية. من هنا كان التأييد والمباركة لوحدة شمال وجنوب اليمن فى ظل ظروف عربية ودولية صعبة. لقد جاءت الوحدة اليمنية فى توقيت صحيح فى الساعات الاخيرة التى شهدت انتهاء الحرب الباردة.. حيث لم يجد شمال اليمن سوى الاتجاه جنوبا.. ولم يجد جنوب اليمن سوى الاتجاه شمالا.

فرضت الظروف الدولية والاقليمية إذن على شطرى اليمن الاستجابة لدواعى الجغرافيا والتاريخ التى تجعل من اليمن بلدا واحدا. ولم تتغير الظروف الدولية فى عالم ما بعد الحرب الباردة بما يكفى لوضع نهاية لوحدة اليمن بالإنفصال والاتجاه كل فى طريق لاقدر الله.

لكن يبدو وأن تغييرا ما حدث فى النفوس والصدور.. أو ربما هى النزعات القبلية العربية.. ولكن اليمن الموحد أغلى من أن يفقد وجوده.. وأغلى من أن يفقد فيه العرب تجربة وحدوية عزيزة.. مهما كانت الذرائع والظروف.

ان الرئيس مبارك رغم شواغله القومية فى عملية السلام الصعبة بادر على الفور الى القيام بدوره لرأب الصدع بين شطرى اليمن.. باعتبار أن مصر هى القوة التى تجمع بين العرب.. ولن تفرق بينهم مطلقا.

لم يتوان مبارك عن أداء دوره للحفاظ على وحدة اليمن رغم شواغل وطنية فى التنمية والاستثمار.. وفى مشروعات البنية الاساسية.. تتطلب جهودا هائلة. فالمسئوليات الوطنية والقومية الملقاه على عاتق مصر.. تفرض عليها الالتزام بالواجب بلا تفريط.. والحفاظ على المصالح بلا تردد.

وبسهولة تندمج مصر مع جهود الوساطة العربية مع دولة الامارات.. أو أية اطراف عربية اخرى.. مادام الهدف هو المصلحة والواجب والامن القومى. وهذه هى مصر العربية بالاسم والفعل.. والقدرة على اتخاذ الموقف الصحيح.. والقرار الصحيح دائما.. لخدمة مصالحها.. ومصالح أمتها العربية.. وتبقى مصر مع اليمن الموحد كما أنها مع وحدة الصف العربى.

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

مصر واحتواء الأزمة اليمنية الراهنة

د. حسن وجيه
كلية اللغات والترجمة ـ
جامعة الأزهر

عايشت عن قرب الاحداث الصعبة التى يمر بها اليمن هذا البلد الشقيق، كما اننى تعرفت فى نفس الوقت على صورة مصر المشرقة فى وجدان ابناء هذا الشعب الذى يكن الود الصادق لمصر وللمصريين الذين اختلطت دماؤهم بدماء هذا الشعب والتى عبر الشعب اليمنى عنها باكبر نصب تذكارى للشهداء المصريين على أعلى ربوة فى صنعاء.. ولم تكن الصورة الايجابية للجندى والضابط المصرى الذى قطع كل هذه الاميال ليكون بجانب حق وحرية هذا الشعب الشقيق على أرضه بل أن هذا يمتد وإلى الآن فى صورة المدرس والطبيب والمهندس واستاذ الجامعة وغيرهم من الذين ساهموا ويسهمون فى جهود التنمية التى يسعى اليها هذا الشعب.

واذا كنا نطمح ـ وينبغى والا نياس ـ من تحقيق وحدة اقتصادية عربية فى عالم التكتلات الاقتصادية الدولية فعلينا دراسة وتامل كافة تجاربنا الوحدوية وتجربة اليمن تمثل واحدة من أهم تجارب العالم العربى التى اذا ماتمكنا من انقاذها فإننا ننقذ فى الواقع آمالنا فى وحدة عربية مستقبلية نعبر بها إلى افاق مستقبل أفضل.

ولاشك إن نجاحنا فى وقف تدهور مثل هذه الأزمة هو نجاح فى وقف سيناريو تمزيق اوصال الوطن العربى باكمله.. واحتواء الأمر لصالح وحدة الشعب اليمنى هو انتصار للغة الحوار ونبذ للغة الرصاص والعنف الامر الذى لابد وأن يكون نهجا عربيا اسلاميا اصيلا حتى يكون بأسنا على اعدائنا وليس فيما بيننا.

ولاشك ايضا ان الشعب اليمنى هو الذى يمسك بأهم كروت حل الأزمة.. ان هناك قوة ارادة شعبية يمنية تندفع اندفاعا جارفا نحو الوحدة والابتعاد عن الفرقة والانفصال، وهذا هو الشعاع المضئ والقوى الذى لايخفق أى مراقب موضوعى من ملاحظته والشعور به.. أن هذه الرغبة الجارفة لرجل الشارع فى اليمن هى التى تتصدى اليوم بالفعل للانفصال والانشطار وهذه الرغبة تنعكس كذلك فى موقف القبائل اليمنية التى تمثل جوهر التركيبة الاجتماعية والسياسية والتى ينادى زعماؤها بنبذ كل عوامل الفرقة والانفصال وهذه القبائل ومعها النقابات اليمنية هى التى تقوم الآن بتنفيذ حملة مكثفة من الاعتصامات الجماهيرية على طول وعرض اليمن تحت شعار: «لا للاقتتال.. لا للانفصال.. لا للضم والالحاق.. نعم لوثيقة العهد والاتفاق»

فهذه الوثيقة يعتبرها اليمنيون من أهم انجازاتهم ـ بعد الوحدة فى عام ١٩٩٠ ـ لتغليب لغة الحوار ولايتبقى غير العمل الجاد من كافة الاطراف على تنفيذ بنودها قبل أن يفتر الأمر ونحتاج إلى اتفاقية أخرى لتنفيذها وندخل فى «موضة» اتفاقات لاتنتهى لتنفيذ اتفاق ما..

لم ولن تبخل مصر ومن منطلق ثوابت سياستها الخارجية كمركز الثقل العربى الرئيسى بمحاولات احتواء هذه الأزمة وتمكين الشعب اليمنى من وحدته.. ومن منطلقات ثوابت هذه السياسة أرى ضرورة اخذ عدد المعطيات بعين الاعتبار [illegible]روج من هذه الازمة، واولى هذه المعطيات أن الرئيس على صالح يريد الوحدة ـ بلا شك ـ وهو يتسم بالمرونة؛ وهو كذلك افضل من يمكن للاشتراكى التفاوض معه من عدة زوايا.. ومن ناحية أخرى فان الحزب الاشتراكى هو حزب وحدوى اساسا ولايمكن بالتالى أن يكون انفصاليا والسيد سالم البيض هو مهندس الوحدة مع الرئيس على عبد الله صالح.. وأنه يصر على اهمية الوحدة فى كل تصريحاته وعلى التأكيد على استمرارية الحزب وعدم الغائه تحت اطار الوحدة من قبل حزب المؤتمر الشعبى.

ومن ثم فإن على الجانبين أن يقتنعا بأنه لابديل للوحدة لصالح كل منهما وأن السبيل هو الاقدام على تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وليس المماطلة والتأجيل والترحيل فهذا يزيد من تأزم الأمر وتكريس الانفصال وعدم عبور الفجوة الراهنة. على الجانبين أيضا أن يقتنعا تماما بأن توفير كافة عناصر الأمن والأمان لعناصر الأمة اليمنية تكمن فى اتخاذ تدابير أمنية اساسية ومشتركة تمنع الاقتتال على أرض اليمن من ناحية وتحاصر كل من يحاول اتخاذ الارض اليمنية منطلقا وقاعدة للقتل والعنف داخل أو خارج أراضى اليمن.

واخيرا لابد وأن يتيقن الجميع من حقيقة ان اى أزمة تحدث بالمعنى التقنى للتعبير تستلزم بالضرورة النظر لاطراف الأزمة فيما بعد الأزمة ولاسبابها من منطلق تبنى رؤية جديدة تستوعب ماكان خافيا وغير مشعور او ملاحظ وأدى إلى انفجار وتفاقم الأزمة.. والله ولى التوفيق.



المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لأول مرة منذ اشهر:
وزير الدفاع اليمنى يلتقى برئيس الاركان فى عدن

صنعاء - رويتر - لاول مرة منذ شهور التقى فى عدن امس عدد من القادة اليمنيين العسكريين الذين ينتمون للشمال والجنوب.

وذكرت وكالة الانباء اليمنية ان وزير الدفاع هيثم طاهر (جنوبى) ورئيس الاركان عبدالملك الضيانى قد التقيا فى اطار عمل لجنة خاصة مكلفة بتطبيق البنود العسكرية والامنية فى وثيقة العهد والاتفاق.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

الشريف والنعيمي في اليمن

وساطة الفرصة الأخيرة

□ المخاوف تتزايد من اندلاع حرب أهلية شاملة

□ كتب ـ مجدي الدقاق:

وصف مسئولون مصريون مهمة صفوت الشريف وزير الاعلام المصري وراشد عبد الله النعيمي وزير خارجية دولة الامارات العربية في اليمن كمبعوثين شخصيين للرئيس حسني مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بانها تاتي امتدادا للجهود العربية لتسوية الازمة السياسية في اليمن سلميا، وليس تقاطعا مع الجهود السابقة التي بذلت من جانب العديد من الاشقاء العرب وقد رفض المسئولون المصريون الافصاح عن سر ايفاد مبعوث مصري رفيع المستوى بهذه السرعة في الوقت الذي عاد فيه السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري من صنعاء وعدن بعد جولة مكوكية له بين المدينتين إلا أن مصادر دبلوماسية يمنية ربطت بين مهمة الشريف والنعيمي وبين جولة الرجل الثاني في الحزب الاشتراكي اليمني وعضو مجلس الرئاسة سالم صالح محمد بين القاهرة ودمشق وعدد من العواصم العربية بهدف ايجاد حل عربي للازمة في اليمن.

وتقول مصادر رسمية في المؤتمر الشعبي العام (حزب الرئيس صالح) وفي الحزب الاشتراكي اليمني (حزب علي سالم البيض) إن التحرك المصري ـ الاماراتي ربما يكون «وساطة الفرصة الأخيرة» وتتفق مصادر الحزبين على أن الوضع في اليمن وصل إلى حافة الهاوية خصوصا بعد الاشتباكات التي حدثت في مدينة «ذمار» التي تبعد حوالي مائة كيلو متر عن العاصمة صنعاء.

ويخشى مراقبون سياسيون من تعثر الجهد العربي في وقف تداعيات الازمة اليمنية التي وصفها أكثر من مسئول بأنها انتقلت من مرحلة الحفاظ على الوضع القائم إلى مرحلة الصدام المسلح المحدود.

ويوضح دبلوماسي يمني في القاهرة أن ما يحدث في بلاده يأخذ شكل الاستعداد للحرب مشيرا إلى أن مطلب سحب القوات إلى مواقعها داخل حدود ما قبل ٢٢ مايو ٩٠م هو المقدمة الأولى لاشتعال القتال بين اليمنيين.

وأعرب الدبلوماسي العربي عن خشيته من أن تتم عملية سحب القوات وإعلان الانفصال تحت ذريعة منع الاقتتال، مشيرا إلى أنه مع ترحيبه بكل جهد عربي لوقف الأزمة وحلها فإن هناك خصوصية يمنية يجب ادراكها والتعامل معها ملخصها أن الأزمة يمنية داخلية خالصة وأن الحل لا بد أن يكون يمنيا في الاساس وليس هناك مانع من وجود ضمانات عربية لهذا الحل.

ويتخوف اليمنيون من اندلاع قتال شامل بين القوات الشمالية والجنوبية، إن الاشتباكات السابقة التي حدثت عامي ١٩٧٢ و١٩٧٩ وقعت على الحدود السابقة أما إذا تطورت الاشتباكات الحالية إلى قتال فإنها ستتحول إلى حرب شاملة نظرا لتداخل الجيش في مواقع مختلفة داخل المحافظات الجنوبية والشمالية. ففي الشمال يوجد لواء باصهيب الجنوبي في مدينة ذمار الشمالية إلى جانب قوات مماثلة في مدينة خولان قرب العاصمة صنعاء ولواء «الوحدة» الجنوبي في مدينة «عمران» أما القوات الشمالية فتتمركز في مدينة «أبين» الجنوبية وخصوصا لواء «العمالقة» إلى جانب قوات من الأمن المركزي الشمالية قرب مدينة عدن، وإلى جانب هذا التوزيع شهدت



المصدر : العالم اليوم القاهرة

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



صفوت الشريف

راشد عبد الله النعيمى

المدن الرئيسية عددا من التحركات العسكرية لقوات الجانبين وخصوصا فى اتجاه مناطق الاطراف «الحدود سابقا» وفى اتجاه مناطق انتاج النفط.

ويقول المراقبون إن اتساع الفجوة بين الاطراف المتنازعة فى اليمن إلى جانب أزمة الثقة يصعدان من احتمالات الموقف لا سيما كلا الجانبين مازالا يصران على مطلبيهما.. فالحزب الاشتراكى يطلب توسيع دائرة المشاركة العربية فى اللجنة العسكرية وعودة القوات إلى مواقعها اما «المؤتمر» فإنه يتمسك بالتئام المؤسسات الدستورية وتشغيل آليات الدولة وعودة قادة الجنوب إلى العاصمة والبدء فى تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق فى حين يرى الاشتراكى أن القبض على مرتكبى حوادث الاغتيال وتقديمهم للمحاكمة هى البداية الصحيحة لتنفيذ الوثيقة، الأمر الذى دفع «بالمؤتمر» إلى التساؤل حول كيفية تنفيذها بدون وجود مجلس للرئاسة ملتئما بكامل اعضائه وحكومة نصفها فى مدينة أخرى.. والسؤال الآن.. هل ستنجح الوساطات العربية فى نزع فتيل الأزمة أم أن تداعياتها ستسبق الجميع؟!.



المصدر : المساء القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

وساطة وثقل

الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة .. رجل سباق دوما الى كل مكرمه ، يمثل فى شخصه تجسيدا حيا لكل القيم العربية الاصيلة والنبيلة .. هذه السمات هى التى جعلته يقود ويسوس بنجاح طوال العقدين الماضيين مسيرة دولة الامارات لتصبح نموذجا يؤكد امكانية نجاح التجارب الوحدوية العربية اذا علت النفوس وسمت فوق المصالح القطرية الضيقة .

لذا لم يكن غريبا بالمرة ان يشارك مع الرئيس مبارك فى التوسط لجبر الشقوق التى تهدد بناء الوحدة اليمنية ، وان يسارع مبعوثيهما صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى وعبدالله راشد النعيمى وزير خارجية الامارات بالتوجه الى صنعاء وعدن للالتقاء بالقيادات اليمنية حفاظا على وحدة اليمن التى اصبحت احد اهم الهموم العربية الراهنة .

ولا شك ان هذه وساطة لها ثقلها ، فالامارات تعكس فى سياساتها الخارجية حسا قوميا عربيا يقظا فضلا عن انها بتجربتها الوحدوية الفريدة يجب ان تكون النموذج الذى ينبغى لقادة اليمن ان يضعوه نصب اعينهم فى مثل هذه الظروف ، ومصر ايضا بدماء ابنائها التى روت ارض اليمن حتى تتخلص من رجعية حكم الائمة وتتجه الى العصر الحديث وجهودها التى كادت تنجح فى الستينيات للوحدة اليمنية لولا مؤامرات الاستعمار كل هذا ينبغى ان يذكر قادة اليمن بواجبهم ازاء انفسهم وامتهم .

وقد كشفت تصريحات الوسيطين المصرى والاماراتى عن تمسك الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض بالحفاظ على الوحدة وحل الخلاف بالحوار ، ونتمنى أن يكون اجتماع الرجلين فى القاهرة ختاما للخلافات وبداية للسعى الجاد نحو الاتفاق .

ولعل هذه الوساطة تكون بداية لالية عربية جديدة لحل الخلافات العربية خاصة ان الجهود المصرية تأتى بعد جهود مماثلة بذلتها الاردن وسلطنة عمان وسوريا تجاوز فيها الجميع الاثار السيئة لحرب الخليج وهو ما يعكسه حيز الاهتمام الكبير الذى شغلته الازمة اليمنية فى كافة الدول العربية والذى يعبر ايضا عن الادراك لاهمية الحفاظ على وحدة اليمن .

عربى أصيل



استراتيجيات للتسويق الفعال في صنعاء

يعقد الخبراء العرب في الهندسة والادارة «تيم» يوم ١٦ القادم ندوة بمدينة صنعاء باليمن للتعريف بالمفاهيم الأساسية للتخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات التسويقية وتزويد المشاركين بأساليب الترويج والتطوير والدراسات التسويقية وتنمية المهارات الادارية والسلوكية اللازمة لإدارة النشاط التسويقي بفاعلية. يدور الاطار العام للندوة حول المفاهيم الحديثة للتسويق والبيئة الخارجية وتأثيرها على سياسات التسويق والمزيج التسويقي وعناصره والتطوير السلعي وابتكار منتجات جديدة فضلا عن المهارات الكمية والسلوكية اللازمة لادارة النشاط التسويقي بفاعلية ☐



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ٢٣/ ٢ / ١٩٩٤

الاشتراكي ينفي تلقي اسلحة من السعودية والكويت

البيض اجتمع الى سفير امريكا

العطاس وصالح الى بريطانيا للعلاج

عمان ـ عدن ـ «الخليج» والوكالات:

نفى مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي اليمنى ان تكون القوات الجنوبية قد تلقت اسلحة من الكويت والمملكة العربية السعودية مؤخرا.

وقال سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة اليمني واحد كبار مساعدي نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض انه لا صحة لهذه المزاعم لكنه اعترف بتلقي مساعدات غير عسكرية من هاتين الدولتين.

واضاف في تصريحات له في الاردن امس «اننا لم نطلب من هاتين الدولتين مدنا بالسلاح.. ولكننا نريد اموالا لبناء المدارس والمنازل».

وحمل سالم صالح الحكومة في صنعاء المسؤولية عن الفوضى وعدم الاستقرار في اليمن، كما حمل الرئيس علي عبدالله صالح المسؤولية عن عدم تنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق». يذكر ان سالم صالح يقوم بجولة في عدد من الدول العربية لشرح مواقف الجنوب اليمني. وقد اجتمع في عمان امس مع الملك حسين عاهل الاردن الذي اخفقت الوساطة التي قام بها لتسوية الازمة بين الجانبين. ثم غادر الى لندن لاجراء فحوصات طبية

من جانب آخر استقبل علي سالم البيض امس السفير الامريكي في صنعاء ارينز هيوز وذلك بعد ان استقبله قبل ذلك رئيس الوزراء حيدر ابو بكر العطاس.

وتم خلال الاجتماعين بحث علاقات التعاون الثنائي بين البلدين واستعراض مستجدات الازمة والجهود المبذولة لاحتوائها بالطرق السلمية وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق باعتبارها المخرج العملي لاستقرار اليمن وتطوره.

واعرب البيض خلال اجتماعه بالسفير الامريكي عن ارتياحه وتقديره لدور الولايات المتحدة في احتواء الازمة وكبح جماح تصعيدها بما يحافظ على استقرار اليمن والمنطقة بشكل عام.

من جانب آخر تلقى الرئيس معمر القذافي رسالة من الرئيس صالح ذكر انها تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة.

وقال راديو طرابلس ان يحيى العرشي وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري قام بتسليم الرسالة خلال استقبال القذافي له امس. الى ذلك غادر حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء اليمني عدن امس للعلاج في الخارج.

ولم تذكر وكالة انباء «سبأ» الرسمية وجهة العطاس او طبيعة مرضه، ولكن مصادر يمنية قالت انها الى بريطانيا التي توجه اليها سالم صالح للعلاج ايضا.

الخطوط الجوية اليمنية تعقد مؤتمر مبيعاتها السابع

● صنعاء – «الحياة» – تشهد صنعاء اضخم تجمع للعاملين في صناعة الطيران نظمته الخطوط الجوية اليمنية، بعقد مؤتمر مبيعاتها السابع، على مدى ثلاثة أيام برعاية عبدالعزيز عبدالغني، عضو مجلس الرئاسة.

والهدف من هذا المؤتمر، الذي حضره مدراء مكاتب اليمنية في ٢٧ محطة منتشرة في الجزيرة العربية والقارة الاوروبية وافريقيا واسيا بالاضافة الى مدراء ووكلاء اليمنية في ١٠٥ مدن في مختلف دول العالم، الى مناقشة برنامج التسويق واستراتيجية تحسين الخدمات في ضوء معطيات السوق ودخول منافسين دوليين، وتقويم الاداء في الاعوام الماضية وتحديد العيوب الخدمية والمبيعات والبحث عن سبل تفاديها. وقال ناطق باسم «الخطوط الجوية اليمنية» لـ «الحياة» ان هذا المؤتمر سيتيح فرصة لترويج الخط الجديد لربط صنعاء ببيروت الذي سيبدأ تشغيله في حزيران (يونيو) المقبل وتشغيل رحلة رابعة بين صنعاء وعمان لتغطية الطلب المتزايد على خط عمان.



المصدر : الحياة | الأربعاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

اليمن : اللجنة العسكرية تنجح في إعادة وحدات الى مواقعها

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:
□ مسقط - من حسين عبدالغني:

■ يتداول الوسط السياسي في اليمن معلومات عن التحضير للقاء بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض فى القاهرة خلال ايام. ويربط المراقبون بين هذا اللقاء واجتماعات اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة في عدن التي أعلن انها نجحت في اتخاذ اجراءات محددة لإنهاء التوتر العسكري وضمان عدم حصول أي مفاجات عسكرية يمكن ان تفشل اي وساطة عربية لحلّ سياسي للأزمة الراهنة.

وفي مسقط، قالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان التطور العسكري السلبي الذي شهدته اليمن في منطقة ذمار، قبل بضعة ايام، كان قوة دافعة لأحدث وساطة عربية في النزاع السياسي اليمني. وأشارت هذه المصادر الى التحرك السريع المصري - الاماراتي، الذي جاء مباشرة بعد الحادث وأثار القلق من اندلاع الحرب الأهلية بين الشمال والجنوب، اذ لم يقتصر التحرك على عنصر السرعة لكنه رفع مستوى الوسطاء اذ أوفد وزيران بارزان هما وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ووزير

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

اليمن: اللجنة العسكرية تنجح

تتمة الصفحة الاولى

الخارجية الاماراتي راشد عبدالله النعيمي.

واعتبرت هذه المصادر ان هذه الوساطة المشتركة تمتلك بعض فرص النجاح بالنظر الى حصول مصر على دعم عربي واضح خصوصاً من سورية ودول اخرى وحصول الامارات على دعم خليجي واضح من دول مجلس التعاون.

وقالت المصادر نفسها ان هذه الفرص الجيدة تجعل من الوساطة المصرية - الاماراتية بمثابة الوساطة العربية الاخيرة المحتملة بعد تعثر او تجميد عدد من الوساطات العربية السابقة من الاردن وسلطنة عمان، واعتبرت ان فشل هذه الوساطة يعني صعوبة ايجاد حل عربي للازمة في اليمن.

ورجحت أن تتوخى مصر والامارات الحذر في الاعلان عن مبادرة محددة او حتى الجمع بين الرئيس علي صالح ونائبه البيض في القاهرة او في أبو ظبي ما لم تتوافر مؤشرات ايجابية قوية بشكل مسبق.

ويلتقي كلام هذه المصادر مع تحليل سياسي في صنعاء يؤكد ان حادث ذمار شكّل «بالون اختبار» لتحسّن العلاقة بين الرئيس ونائبه، فتبين ان لقاء صلالة ساهم فعلاً في تطبيع العلاقة الشخصية بينهما، ما مكّنهما من احتواء الحادث بسرعة ومن دون ذيول. وما لبث هذا الجو ان تاكد من خلال اجتماع اللجنة العسكرية بكامل اعضائها للمرة الاولى منذ تشكيلها، خصوصاً انها تعمل على ايجاد آلية لتنفيذ ما جاء في «وثيقة العهد والاتفاق» ومن أهم البنود اعادة الوحدات العسكرية الى ما كانت عليه قبل الازمة وبالتالي وضع برنامج زمني لسحب القوات من «مناطق الاطراف الى المواقع الاستراتيجية والسيادية للدولة اليمنية»، على ان يعقب ذلك سحب الوحدات العسكرية من صنعاء وعدن وبقية المدن وتسليم مواقعها لقوات تابعة لوزارة الداخلية.

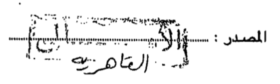
وفي عدن، تمكنت اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة من «وقف التداعيات العسكرية في العديد من المناطق الحدودية». وأشارت مصادر عسكرية مسؤولة الى ان «اجتماع اول من امس اللجنة العسكرية برئاسة العميد الركن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع كان حاسماً وايجابياً اذ بدأته اللجنة التي يشارك فيها خبراء عسكريون من الأردن وسلطنة عمان بالاضافة الى الملحقين العسكريين الاميركي والفرنسي، اعمالها صباح امس وتمكنت بعد جهود كبيرة من سحب بعض الوحدات العسكرية من مناطق الاطراف وإعادتها الى مواقعها السابقة».

وأكد عسكريون في عدن لـ «الحياة» ان «نجاح اللجنة العسكرية في ايقاف التداعيات الامنية والعسكرية مؤشر الى قرب انفراج في الوضع المتأزم حالياً في البلاد» فيما يرى سياسيون ان «الوضع سيظل متأزماً طالما استمرت التداعيات الاعلامية في التصاعد وتبادل الاتهامات بين حزبي المؤتمر والاشتراكي في وسائل اعلام كل منهما».

وللمرة الثانية في غضون اسبوعين استقبل السيد البيض بعد ظهر امس السفير الأميركي في اليمن ارثر هيوز، كما استقبل رئيس الوزراء المهندس حيدر العطاس السفير هيوز في منزله في عدن. وذكرت انباء رسمية ان البيض عبّر للسفير الاميركي عن «ارتياح الحزب الاشتراكي لدور بلاده في احتواء الازمة السياسية الى جانب الدور الأميركي في الحفاظ على استقرار اليمن والمنطقة عموماً». واشارت الى ان «البيض وهيوز بحثا في جوانب علاقات التعاون الثنائي بين اليمن واميركا ومستجدات الأوضاع السياسية والعسكرية في اليمن والجهود المبذولة لاحتواء الأزمة بالطرق السلمية والديموقراطية وتنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق» الموقّعة من قبل زعماء احزاب الائتلاف - المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي وتجمع الاصلاح - في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي في عمان، باعتبارها المخرج العملي لاستقرار اليمن وتطوره». وأضافت مصادر قريبة من اللقاء ان «السفير الاميركي ابلغ زعيم الحزب الاشتراكي قلق بلاده من عدم البدء في تنفيذ وثيقة العهد التي حازت على تاييد عربي ودولي الى جانب قلقها من احداث ذمار الاربعاء الماضي التي كادت تؤدي الى نسف الجهود العربية والدولية في احتواء الأزمة والخروج منها بما يؤمن استمرار الوحدة والمسيرة الديموقراطية الوليدة في البلاد».

الى ذلك، غادر المهندس العطاس عدن بعد ظهر أمس في «رحلة للعلاج» الى دولة اوروبية لم تُحدد. الا ان مراقبين سياسيين اشاروا الى ان «زيارة العطاس الى احدى الدول الأوروبية الى جانب اعلان توجه السيد سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي عضو مجلس الرئاسة الى العاصمة البريطانية لندن خلال اليومين المقبلين يندرجان في إطار التحرك الخارجي الجديد للاشتراكي في دول المجموعة الأوروبية لكسب التاييد للحزب في مطالبته بالبدء بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق قبل بدء التئام المؤسسات كما يطالب بذلك حزب المؤتمر الشعبي العام».



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

جهود مصرية لمنع الانفجار فى اليمن

تجمع الإصلاح يضع خطة لتفجير الوضع عسكرياً

امين رضوان

اكدت مصادر عربية مطلعة ان لقاء القاهرة المرتقب بين على عبد الله صالح وعلى سالم البيض مازال قائماً. وارجعت فشل لقاء جلالة فى سلطنة عمان إلى انه لم يعد له جيداً وجاء على عجله، بينما استرطت القاهرة الاعداد الجيد لاى لقاء فيها، وإظهار حسن النوايا لتنفيذ مايتم التوصل إليه.

وقدمت القاهرة،- عبر قنوات دبلوماسية- مقترحات لمنع انهيار الوحدة اليمنية اولاً، ومنع اى اشتباكات مسلحة بين قوات الطرفين نهائياً. كما تضمنت المقترحات المصرية إقامة قناة اتصال عربية دائمة بين القيادتين اليمنيتين لامتصاص اى خلافات، وابدت القاهرة استعدادها لرعاية هذه القناة.

وكان سالم صالح عضو مجلس الرئاسة اليمنى والأمين المساعد للحزب الاشتراكى والذى زار القاهرة فى نهاية الأسبوع الماضى قد اشار إلى امكانية توسيع اللجنة العسكرية المشتركة التى تضم عسكريين عمانيين واردنيين- إلى جانب الملحقين العسكريين لكل من امريكا وبريطانيا وروسيا - وفرنسا- عن طريق ضم خبراء عسكريين من مصر وسوريا.

واعطى سالم صالح محمد الذى التقى يوم الخميس مع الرئيس حسنى مبارك للدور المصرى فى حل الأزمة السياسية فى اليمن لما لمصر من ثقل سياسى فى المنطقة العربي. ووصف قاءه بالرئيس مبارك بانه كان جيد اللغاية ومفيد جدا وان حزبه يعول كثيراً على ماستقدم به مصر لحل الأزمة السياسية فى اليمن، وقال «نحن لعترف بالثقل الدولى والعربى لمصر خاصة بعد ان تجاوزت المرحلة السابقة ومؤثرات حرب الخليج». واكد الأمين العام المساعد للاشتراكي: «نحن نريد من مصر ان تكثف حضورها باليمن وقد وجدت استجابة قوية لذلك فى لقائى بالرئيس مبارك والمسئولين المصريين».

من ناحية اخرى كشفت مصادر موثوق بها فى كل من صنعاء وعدن ان ثمة خطة عسكرية اعدتها شخصيات عسكرية ومدنية ذات نفوذ فى صنعاء من أجل حسم الصراع عسكريا فى اليمن والدائر بين الاشتراكى» من جانب وبين المؤتمر الشعبى وتجمع الإصلاح من جانب اخر.

وسيتم تنفيذ هذه الخطة خلال الاسابيع القادمة، وستبدا القوات التى ستنفذها تحركها فى اتجاه ميكراس «بمحافظة «ابين» الجنوبية وهى احدى نقاط التماس» بين الجانبين، واوضحت تلك المصادر ان الهدف من هذا التحرك هو دعم رلية عمليات عسكرية قادمة يقوم بها لواء العمالقة الموجود بهذه المحافظة فى مواجهة الوحدات العسكرية من لواء الوحدة التابع للحزب الاشتراكى الموجودة بنفس المحافظة، وكان لواء العماللقة وهو لواء يتبع القوات المسلحة فى الشطر الشمالى من اليمن قبل الوحدة قد تحرش بتلك الوحدات اكثر من مرة خلال الشهرين الماضيين.

علي صالح

كما اوضحت هذه المصادر ان التحرش العسكرى الذى وقع مع لواء فى ذمار - ٨٠ كم جنوب شرقى صنعاء الاسبوع الماضى وهو لواء «باصهيب» تابع للحزب الاشتراكى، كان فى اطار هذه الخطة لاكتشاف مدى قدرة هذا اللواء على الرد، وكان الحزب الاشتراكى قم اتهم حزب التجمع للاصلاح وهو ثالث احزاب الائتلاف الحاكم فى اليمن بالتحرش بهذا اللواء.

واكدت تقارير خاصة ان التحركات العسكرية التى يقوم بها لواء «المعالقة» فى محافظة ابين والتعزيزات العسكرية التى تتم



سالم البيض

حاليا من محافظة البيضا وهى المحافظة المتاخمة للمحافظة للمحافظة الجنوبية وتقع ميكراس بينهما كنقطة تماس شديدة الحساسية تستهدف السيطرة على محافظة أبين لفصلها عن عدن اولا وفصلها ثانيا عن محافظة لحج الجنوبية وبذلك يتمكن لواء العمالقة من السيطرة على منابع النفط فى محافظة شيوه الجنوبية لصالح السلطة «المركزية» فى صنعاء وهو الامر الذى تعمل كثير من الاطراف اليمنية على منع وقوعه، لان وقوع ذلك يعنى تفجر حرب أهلية ليس بين الشمال والجنوب مثل ما حدث عام ٧٩ مع امتدادها فى جميع المحافظات اليمنية على السواء.

وكان سالم صالح الذى التقى برموز المعارضة اليمنية الموجودة بالقاهرة قد اكد على أن حزبه يدرك القوى الى تدفع فى هذا الاتجاه وتعمل على افساد اى اتفاق يمكن ان يصل اليه الطرفان لانهاء الازمة السياسية واشار إلى انه رغم الاتفاق الذى تم بين الرئيس على عبد الله صالح وعلى سالم البيض الامين العام المساعد للحزب الاشتراكى فى صلالة على الاخذ باراء اللجنة العسكرية العمانية التى استقتها من الواقع المعاش وتم تشكيل لجنة لصياغة هذا الاتفاق من الجانبين الاشتراكى والمؤتمر الشعبى» الا ان التصريحات التى خرجت من مسئولى المؤتمر الشعبى وتجمع الاصلاح نسفت هذا الاتفاق.

واكد سالم. صالح لرموز المعارضة اليمنية ان حزبه يريد ان يستمع إلى وجهات النظر الحقيقية حول القضايا التى تشغل اليمنيين الان وفى مقدمتها الازمة «السياسية الحالية، وكشفت بان الحزب الاشتراكى سيدعو قريبا لاجتماع موسع تحضره المعارضة اليمنية فى الداخل والخارج يعقد بعدن لتناقش فيه كل الاراء المطروحة للخروج من الازمة، وخلال المناقشات بين الامين لاعام المساعد للاشتراكى ورموز المعارضة اليمنية بالقاهرة طرحت افكار حول الجبهة الوطنية الواسعة التى تشارك فيها كل القوى السياسية اليمنية، وفى هذا السياق يمكن للحزب الاشتراكى ان يتقدم بورقة عمل تكون وسيلة لبلورة افكار جديدة للخروج من الازمة.



المصدر : الأهرام — القاهرة

التاريخ : ١٣ / ١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير للشيخ زايد حول جهود الوساطة باليمن

ابوظبى - و.ا.خ - تلقى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات تقريرا من راشد عبدالله وزير خارجية الامارات حول نتائج الزيارة التى قام بها والسيد صفوت الشريف وزير الاعلام لليمن ونتائج المباحثات التى اجرها المبعوثان مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض فى اطار مبادرة الرئيسين حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان آل نهيان لتقريب وجهات النظر وإحتواء الأزمة اليمنية

.وفى عمان: نفى سالم محمد الامين العام المساعد للحزب الاشتراكى اليمنى اتهامات الرئيس اليمنى على عبد الله صالح بشأن تلقى الحزب الاشتراكى أسلحة من السعودية والكويت.

وقال: اثناء زيارته للاردن امس حيث التقى بالملك حسين أن حزبه لم يطلب من السعودية والكويت اية أسلحة وانما طلب أموالا لبناء مدارس ومنازل.

وذكر لوكالة «اسوشيتدبرس» انه من المنتظر ان يقوم وفد أردنى بزيارة لليمن قريبا لمواصلة جهود الوساطة التى يقوم بها العاهل الأردنى من اجل تسوية الازمة اليمنية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٢/٤/١٩٩٤

زايد تلقى تقريراً عن مساعي احتواء الأزمة في اليمن

تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة تقريرا حول المساعي الخيرة والتحرك المشترك الذي قام به سموه مع أخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة لاحتواء الازمة اليمنية، والوقوف الى جانب الاشقاء في اليمن

قدم التقرير الى صاحب السمو رئيس الدولة أمس راشد عبدالله وزير الخارجية ومبعوث سموه باستراحة روضة الريف.

وتضمن التقرير نتائج المهمة التي قام بها وزير الخارجية. وصفوت الشريف وزير الاعلام المصري، ومباحثاتهما مع الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية اليمنية، وعلي سالم البيض نائب الرئيس اليمني من أجل تقريب وجهات النظر، والعمل على كل ما من شأنه الحفاظ على الأمن والاستقرار في اليمن.



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣-٤-١٩٩٤

عبدالله الاحمر: اليمنيون متمسكون بالوحدة ولاصفقات سرية بين أقطاب التحالف

صنعاء - سيد عبدالقادر

حمل الشيخ عبدالله الأحمر رئيس حزب التجمع اليمني للإصلاح زعماء الحزب الاشتراكي مسؤولية إطالة أمد الأزمة اليمنية، رغم كل المحاولات التي جرت لحلها حتى الان.. وقال في تصريحات خاصة لـ «السياسة» «إنهم يخلقون أزمة فوق ازمة.. كنا نتوقع عودتهم إلى صنعاء وممارسة عملهم من جديد بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان.. ولكنهم واصلوا رفضهم وتصعيدهم للأمور..

وقال الشيخ الأحمر: لا نستطيع أن نفسر هذا الإصرار من جانب الإخوان في الحزب الاشتراكي على تصعيد الأزمة سوى أنهم يسعون للانفصال. وأضاف، أن الشعب اليمني كله مع الوحدة في كل المحافظات، وهو متمسك بها إلى أقصى درجة ولن يسمح بوقوع الانفصال أبدا.

ونفى عبدالله الأحمر ما يتردد في الأوساط السياسية اليمنية من أن تكون هناك «صفقة» ما بين أطراف الحكم الثلاثة وهو ما تردده كثيرا أحزاب المعارضة الرئيسية المشاركة في لجنة الحوار وقال: لم ولن نكون طرفا في صفقة ولا خلاف.. إن الإصلاح لم يشارك في خلق الأزمة ولا في تصعيدها، ودائما كنا طرفا يسعى للتوفيق بين الطرفين الحقيقيين في المشكلة وهما «المؤتمر» و«الاشتراكي».

وردا على سؤال حول ما تردده أحزاب المعارضة من أن مجلس النواب الذي يترأسه يسعى لسحب البساط من تحت لجنة الحوار بفرض هيمنته وإشرافه على كل جهود الأزمة، قال: لجنة الحوار ليس لها أي صفة رسمية إنها لجنة للمصالحة، وأحزاب المعارضة المشاركة فيها فشلت في الانتخابات البرلمانية لكننا وافقنا على اشتراكها في اللجنة من أجل مصلحة البلد، ولأن الاشتراكي يثق فيها وبالتالي فقد أردنا أن يكون مطمئنا.. لكن مجلس النواب هو المجلس التشريعي الشرعي وهو صاحب القرار والممثل للشعب وبالتالي فقد أردنا أن يكون مطمئنا.. لكن مجلس النواب هو المجلس التشريعي الشرعي وهو صاحب القرار والممثل للشعب وبالتالي

فسعيه للمشاركة والإشراف على حل الأزمة شيء طبيعي.

واضاف الشيخ الأحمر: نحن نفخر بأن مجلس النواب هو الهيئة الوحيدة التي لم تصل إليها الخلافات في الأزمة، الكل يعمل من أجل مصلحة اليمن سواء نواب المؤتمر او الإصلاح أو الاشتراكي..

واعترف بأن هناك من حاول إثارة بعض الخلافات في المجلس لكن النواب افشلوا هذه المحاولات.

وحول ما يتردد من أن وثيقة «العهد والاتفاق» التي وقعت في عمان في العاشر من رمضان الماضي لا تحظى بتأييد قوي من كل أحزاب الحكم رغم أنهم جميعا يعلنون تمسكهم بها كأساس للحل.. قال الشيخ الأحمر:

- نعم كانت لنا تحفظات على الوثيقة وسجلناها في وقتها، ولكن من أجل إخراج اليمن من أزمته قلنا ليس لدينا مانع من الموافقة، ولقد كتبت فوق توقيعي على الوثيقة شرط لموافقتي عليها وهو أن يعود



المسؤولون كل إلى عمله وقلت من يرفض التنفيذ يتحمل المسؤولية.
وفي إطار الحديث عن الوثيقة تحدث عبدالوهاب الأنسي نائب رئيس الوزراء اليمني والأمين العام لحزب التجمع اليمني للإصلاح.
وقال إن الوثيقة بالفعل لا ترضي جميع الأطراف بشكل كامل، ولكنها تراعي الحد المعقول.. أو القاسم المشترك الذي يمكن أن تتفق عليه كل الأحزاب.
وقال الأنسي: إن الجميع متمسكون بالوثيقة كإطار للحل..
لكن أمين عام الإصلاح أعترف بوجود اتجاه حالي داخل الحزب أصبح يطرح فكرة الانسحاب من الائتلاف الحاكم والانضمام للمعارضة بعد ان ثبت للبعض عدم جدوى الاستمرار.. ولكن هذا الاتجاه لم يتبلور بشكل نهائي.. وهو مازال قيد النقاش على نطاق غير واسع.
وقال الأنسي: لقد طرحت فكرة الانضمام للمعارضة لأول مرة عقب انتخابات ابريل الماضي ولكنها لم تحظ بتاييد الحزب لان الانضمام للمعارضة يعني التركيز على كشف سلبيات الحكم، وستخاطب الفساد الموجود، وستطرح برنامجك الواضح، ومعنى هذا أن الجماهير التي تعاني من مشاكل كثيرة ستلتف حولك.. ومعنى هذا أنه سيتكرر ما حدث في الجزائر فالواقع لن يمكنك من أن تلبي حاجة الجماهير. ولقد وجدنا في النهاية ان وجودنا في الائتلاف يمكن أن يخسرنا داخليا، وسيحملنا مسؤولية أي فساد، لكن الناس يعرفون حقيقة من يمسك بالسلطة.
وقال: لكن كانت هناك إيجابية واحدة للدخول في الائتلاف وهي أن تحفظ الوطن، لانه لو ترك المؤتمر والاستراكي في السلطة وحدهما لانفجر الأمر في وقت مبكر، ونحن ندعي أننا وقفنا ضد هذا الانفجار عدة مرات كلما وصلت الأزمة لطريق مسدود. وقال الأغلبية داخل الإصلاح مازالت مع وجودنا داخل الائتلاف حتى نقتنع تماما بان خروجنا للمعارضة هو افضل السبل لسلامة الوطن، وأن الائتلاف اصبح لا يؤدي الغرض الذي وجد من أجله. وعندما سألت «السياسة» الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر عن رأيه في فكرة الانسحاب من الائتلاف قال:
- الخروج من الائتلاف أثناء الأزمة يعد هروبا وعيبا لانرضى به على انفسنا.
وردا على سؤال عما إذا كان يمكن أن نفكر في ذلك بعد الانتهاء من الأزمة قال:
- بعد الأزمة يمكن أن تتبلور الأراء وحينئذ لن يعتبر هروبا لاننا اتفقنا عليه.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام — القاهرة

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

☐ اليمن :

عقبات أمام المبادرات العربية

في وقت يتكرر فيه بعض التداعيات العسكرية ، ويتم انشاء بعض نقاط تفتيش غير قانونية ، تجرى على قدم وساق محاولات عربية لايجاد مخرج عملى ومنع الاقتتال العسكرى فبعد أن استقبل الرئيس مبارك سالم صالح الأمين المساعد للحزب الاشتراكى وعضو مجلس الرئاسة اليمنى ، توجه وزيرا الاعلام المصرى والخارجية الاماراتى الى اليمن لمقابلة قيادتها السياسية فى صنعاء وعدن فى نفس الوقت توجه سالم صالح الى سوريا لاطلاع الرئيس الاسد على آخر المستجدات، وهناك اللجنة العسكرية التى يشارك فيها عسكريون من الأردن ، بعد ان انسحب منها العسكريون العمانيون إثر فشل لقاء صلالة .

وتأتى هذه الجهود المكثفة فى ظل اهتمام عربى أخذ فى التزايد حول الاوضاع اليمنية على قاعدة الحفاظ على الوحدة اليمنية ومنع الخيار العسكرى وفى الآونة الأخيرة تبلورت الأزمة اليمنية على نحو أبرز وجود أكثر من صراع بين فئات ومجموعات مختلفة فهناك صراع بين دعاة الحفاظ على الوحدة الاندماجية وآخرين يدعون الى البحث عن صيغة جديدة تحت مسمى «فيدرالية» او «كونفيدرالية»، وهناك صراع ثان بين مؤيدى الوحدة اليمنية الاندماجية حول تطبيق وثيقة العهد والاتفاق وآخرين يرون بقاء الاوضاع على ما هى عليه وهناك صراع ثالث بين مؤيدى التجاوب مع المبادرات العربية وآخرين يعملون واقعيا على افشال تلك المبادرات بحجة أن دخول اطراف عربية يؤدى الى تعريب الأزمة وربما تدويلها مما قد يفقد اليمنيين قدرة السيطرة عليها وهى مستويات عديدة للصراع السياسى ولكنها تعبر عن المدى الذى وصلت اليه الأزمة اليمنية.

ومما يلفت النظر ان التداعيات العسكرية التى كان آخرها الاشتباك المحدود فى زمار تجىء عادة بعد خطوة سياسية كبرى كان يرجح لها أن تؤدى الى تطبيق «وثيقة العهد والاتفاق» او على الاقل تمنع الانجرار بوعى او بغير وعى الى مواجهة عسكرية مفتوحة يكون اليمن كله هو الخاسر الوحيد، وقد جاءت احداث زمار التى اندلعت بعد وقت قصير من لقاء صلالة فى عمان بين الرئيس ونائبه ، والذى قام فيه مسئولون محسوبون على حزبى المؤتمر الشعبى العام والتجمع اليمنى للاصلاح بتعطيل اصدار بيان مشترك عن هذا اللقاء لتثير اسئلة صعبة عن حقيقة وجود مجموعة من السياسيين والعسكريين هنا او هناك هدفهم الاول هو الالتفاف على اى جهد بناء لاحتواء الأزمة، وفى نفس الوقت تفضيلهم مصالحهم الحزبية الضيقة على مصالح الوطن بصفة عامة وهو الأمر الذى يمثل وجه الخطورة فى الأزمة اليمنية ويمثل العقبة الرئيسية امام المبادرات العربية خاصة ان هؤلاء ليسوا ظاهرين تماما للعيان ويمكنهم وقف أى تطور ايجابى حفاظا على مصالحهم العريضة القائمة فى ظل اوضاع الأزمة وتدهور اداء مؤسسات الدولة . ☐

حسن أبو طالب



المصدر : عكاظ السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣/٤/١٩٩٤

علي ناصر: على القيادات اليمنية إما حل الأزمة أو التنحي

منصور عطية– القاهرة، القطرية– أبوظبي:

طالب علي ناصر محمد الرئيس اليمني الجنوبي السابق الشعب اليمني بالوقوف صفاً واحداً لارغام القيادة الحالية على الاحتكام للشعب.

وقال علي ناصر في حديث صحفي نشر في أبوظبي امس ان القيادة الحالية اذا عجزت عن الالتقاء وتجاوز الأزمة وتجنب الاقتتال والتمزق فان الاكرم لهم جميعا ان يتوقفوا عند هذا الحد ويفسحوا المجال لآخرين ليتموا انجاز الوحده.

واعرب علي ناصر عن استعداده للعودة الى اليمن وقال انه قدم العديد من الاقتراحات لقيادة اليمن حول سبل حل الأزمة الحالية.

وفي القاهرة تواصلت الاتصالات بين عدد من العواصم العربية– بشأن الوساطة في الأزمة اليمنية كما أصدر الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية توجيهاته باستئناف دور وفد الجامعة لنشاطه بين الاطراف اليمنية.

نجاح مبدئي لوساطة مصر والإمارات في الأزمة اليمنية

لقاء المصالحة اليمنى فى القاهرة قريباً

صفوت الشريف ينفي تفضيل مصر لاقتراح الفيدرالية أو الكونفيدرالية

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

جاءت الوساطة المصرية الإماراتية التى قام بها كل من صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى، والشيخ راشد عبدالله النعيمى وزير الخارجية الإماراتي بعد فشل لقاء صلالة بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض. ونفى صفوت الشريف فى تصريحات لـ«العالم اليوم» ان يكون لمصر اى دور فيما تطرحه الصحافة اليمنية المعارضة من ان مصر مع مقترح الفيدرالية او الكونفيدرالية أو ما تردد مؤخرا ان تكون هناك نية لارسال قوات مصرية تعمل على الفصل بين القوات الشمالية والجنوبية واعادتها إلى المواقع التى كانت عليها قبل ٢٢ مايو عام ١٩٩٠، وقال إنه «ليست لمصر ولا لدولة الإمارات اية أفكار فى هذا الأمر وكل ما نسعى إليه هو الحفاظ على وحدة اليمن وعلى ما ارتضاه الشعب اليمنى وما اتفقت عليه القيادات السياسية اليمنية».

وجدد وزير الاعلام المصرى استعداد مصر لعقد قمة مصالحة بين الزعامات اليمنية إذا رغبت فى ذلك.

والواضح ان الوساطة المصرية الإماراتية لحل الازمة اليمنية قد ركزت على مبدأين أساسيين فى مساعيها: الأول هو دعم الوحدة اليمنية وضمان بقائها بسلام باعتبارها مكسبا قوميا ينبغى الحفاظ عليه لما فيه خدمة الأهداف القومية وتعزيز مسيرة الامن والاستقرار.

والأمر الثانى الذى سعت إليه هو ضرورة اعتماد الحوار سبيلا للتغلب على كافة التباينات السياسية وبما يصون وحدة اليمن ويجنبه أى مكروه.

وتاتى المساعى المصرية ـ الإماراتية فى إطار الجهود المبذولة من اجل تقريب وجهات النظر بعد احداث الصراع الأخيرة التى شهدتها مدينة ذمار.

وقد التقى الرئيس على صالح ونائبه البيض مع مبعوثى الرئيس مبارك والشيخ زايد وأكدا لهما ان الخيار العسكرى مرفوض كما ان اى طريق غير طريق الوحدة اليمنية يعنى الكارثة لليمن وهى كارثة ستمتد آثارها إلى المنطقة العربية باسرها. وأكدا نبذ الحرب والتمسك بالحوار كوسيلة مثلى لمعالجة الاوضاع والتغلب على التحديات التى تفرضها الأزمة السياسية وتداعياتها المؤسفة.

وتزامنت الوساطة المصرية الإماراتية مع وصول الرئيس الاريترى اسياسى افورقى إلى صنعاء حيث بحث مع الرئيس صالح امكانية احتواء الأزمة وتنفيذ وثيقة العهود والاتفاق والانتقال بها إلى واقع التطبيق العملى. ورغم المساعى الاريترية التى بذلت من اجل ذلك إلا ان مصادر مطلعة قالت لـ«العالم اليوم» إن الزيارة لم تحقق النتائج المرجوة منها خاصة ان الرئيس افورقى لم يتمكن من الالتقاء بالسيد على سالم البيض نائب الرئيس فى العاصمة الجنوبية عدن لاصرار الرئيس صالح على عودة البيض إلى صنعاء.

والعديد من الأوساط السياسية تنظر بترقب إلى لقاء المصالحة الذى يتوقع ان تشهد القاهرة وقائعه قريبا وهو لقاء باتت بوادر الاجماع عليه عربيا وإسلاميا ودوليا واضحة تماما وهو ما أكده احد اعضاء لجنة الحوار لـ«العالم اليوم» كرد فعل لنشاط المساعى المصرية والإماراتية.

وأكد مصدر مسئول ومطلع فى اللجنة العامة للمؤتمر الشعبى العام لـ«العالم اليوم» أن اجتماع القاهرة إذا قدر له النجاح فإن الامور ستشهد انفراجا حقيقيا بين طرفى الأزمة اليمنية «المؤتمر والاشتراكى».

من جانبه أكد الاشتراكى ان لقاء سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للاشتراكى مع الرئيس حسنى مبارك جاء فى إطار مساعى الحزب لاطلاع مصر على أخر تطورات الازمة اليمنية لدورها الكبير وغير العادى فى التهيئة النهائية للقاء المصالحة اليمنية الذى سيكون بداية الطريق نحو إقامة دولة النظام والقانون باليمن.

ولايعنى التفاؤل ان الطريق اصبح مفروشا بالورود بل يجب ان يكون هذا التفاؤل مرتبطا بالترقب والحذر من الاطراف التى تسعى دائما إلى اعاقة أى خطوة نحو الانفراج من خلال سعيها الدائم لتفجير الوضع الداخلى بما فى ذلك اللجوء إلى القوة واشعال نار الفتنة من أجل الانحدار نحو الاقتتال.

وإذا كانت تلك الاطراف لاتعى بعد المباركة التى قوبلت بها المساعى الأخيرة من أجل لقاء القمة اليمنية فى العاصمة المصرية فإنها بذلك تؤكد انها تسبح ضد التيار.

ومع كل ما طرح من تفاؤل إلا أن المعارضة اليمنية لاتخفى توجسها إزاء الاحداث المتسارعة فى الساحة.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٤

سالم صالح محمد لـ «الشرق الأوسط» عشية وصوله إلى لندن

وثيقة العهد صيغة فيدرالية لتطوير نظام الوحدة اليمنية

عمان: «الشرق الأوسط»

جاهر سالم صالح محمد، عضو مجلس الرئاسة اليمني والامين العام المساعد للحزب الاشتراكي، في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» بان قيادة عدن تريد الفيدرالية، وترى انها صيغة افضل من تلك التي تقوم عليها الوحدة اليمنية حاليا. واشار الى ان 75 في المائة من نقاط وثيقة العهد الموقعة في عمان تقود الى هذا الشكل من الحكم، اذا ما طبقت على ارض الواقع، على النحو الذي يؤكد قادة مختلف الاحزاب اليمنية عزمهم عليه.

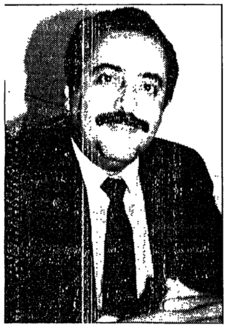
واقر المسؤول اليمني الكبير - الذي اختتم زيارته للاردن امس - بان هناك تخوفا لدى قادة الجنوب من تنامي الحركة المتطرفة، وكميات السلاح التي يبلغ عددها 50 مليون بندقية. وقال ان هناك دولا اسلامية تدعم هذا الاتجاه، ولكنه رفض تسمية دولة بعينها. وقال ان هناك مصالح لبعض هذه الدول، تتفق مع دعم التطرف في الحركة الاسلامية، داخل العديد من الدول العربية والاسلامية.

واشاد عضو مجلس الرئاسة اليمني بالدور المتوازن الذي تتبناه بعض الدول العربية - وخاصة الخليجية - بالنسبة للقضية اليمنية، وقال ان هناك تحضيرات لعقد اجتماع عربي موسع لبحث الازمة اليمنية في القاهرة، غير ان موعد الاجتماع لم يتحدد بعد.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما هي نتائج زيارتكم لكل من سورية والاردن واللقاءات التي اجريتموها مع الرئيس حافظ الاسد والعاهل الاردني الملك حسين؟

- تعتبر الزيارة موفقة وناجحة، وخرجنا بانطباع



سالم صالح محمد



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

مضمون أن هناك اهتماما عربيا واضحا بأوضاعنا في اليمن، ومساعدتنا بدعم من اشقائنا في المملكة العربية السعودية وسورية ومصر والاردن، وقد لمسنا كل اهتمام بوضعنا لمساعدة اليمن في التغلب على المشاكل والمصاعب التي تواجه الوحدة. وتمكنا من معرفة الدور الذي يمكن ان تقوم به البلدان العربية الشقيقة في مساعدة اليمن على تجاوز محنته، والتواصل المطلوب في هذه اللحظات، لوأد التفكير في اي عمل عسكري، لأن هذا الخيار لا يتناسب مع الاوضاع الداخلية، ولا مع استقرار هذه المنطقة الحيوية، التي هي محط انظار العالم، لاعتبارات ليست سياسية فقط، وانما اقتصادية وجغرافية واضحة ايضا.

● هل طلبتم مواصلة الوساطة العربية بشكل عام، او استمرار الجانب الاردني بمتابعة ما تم في اتفاق عمان فقط؟

ـ نعم نحن طلبنا من الاخوة السوريين والاردنيين والمصريين وبعض الاشقاء العرب ان يواصلوا دورهم، وبالتحديد الاردن باعتباره كان ممثلا في اللجنة العسكرية، وايضا له دور سياسي في عملية الحوار القائمة، كما تم التوقيع على وثيقة العهد في عمان، وطبعا هناك تطورات الآن، وهناك حضور عربي بدأ يتشكل بشكل طيب.

● يقال ان هناك تحركاً لعقد قمة عربية رباعية في دمشق، لبحث الازمة في اليمن، فهل ناقشتم هذا الموضوع في سورية؟

ـ لم اسمع بذلك حتى الآن.. لكن هناك تحضيراً لعقد اجتماع موسع في القاهرة، تشارك فيه جميع الاطراف العربية المعنية، بما فيها الجامعة العربية والقيادات اليمنية. ولم يحدد الموعد بعد، فقد جاء هذا الطرح خلال زيارات المبعوثين المصري والاماراتي لليمن، ولم تمانع القيادات اليمنية، بل رحبت بهذا التوجه لعقد الاجتماع في القاهرة.

● يرى بعض المراقبين ان جميع المبادرات العربية والدولية المطروحة تهدف الى مكافحة التطرف الديني المتمثل في بعض عناصر اليمني للاصلاح فما هو موقفكم من ذلك؟

ـ هذه الاقاويل التي ترددت اخيراً تطرحها العناصر التي لها علاقة بحزب الاصلاح، ولكن التخوف هو من الاتجاه الذي يستهدف اقامة دولة فاشية، تستند الى هذا المخزون من السلاح الذي لا يقل عن 50 مليون بندقية، حسب تصريح وزير الداخلية الاخير، هذا الاتجاه هو الذي يخيف. طبعا هناك حركة اسلامية عالمية امكاناتها وقدراتها معروفة، وهناك دول تدعمها ولا احدد دولة بالاسم، ولكن هناك مصالح لكثير من الدول التي تتفق مع هذه الفكرة، وتدعم مثل هذا الاتجاه في اليمن، وفي غير اليمن، وهي التي تغذي التطرف الديني في العالم العربي.

● يتردد ان هناك تحركا من بعض الاطراف لافشال اتفاق عمان، فهل هناك ما يشير الى ذلك في رأيكم؟

ـ هذه استنتاجات مبكرة، كما لاحظت في هذه المنطقة، وهي مبنية على معلومات مغلوطة او مواقف لا بد من تصحيحها، ليس لانهاء ازمة اليمن فقط، وانما لتحسين العلاقات العربية بشكل عام، وازالة الحساسية بين هذه الدول. وطبيعي لا بد من تصحيح كثير من المعلومات والتنسيق بين الدول العربية.

● لماذا لم ينقل اليمنيون قضيتهم الى الجامعة العربية، وهي المؤسسة الرسمية العربية المكلفة بمثل هذه القضايا؟

ـ لم نلجأ الى الجامعة العربية سابقا، ولا نفضل اللجوء للجامعة حاليا، فنحن نفضل الجهود العربية من اي بلد عربي، وقد اشتركت في هذه الجهود حتى الآن المملكة العربية السعودية والاردن ومصر وعمان والامارات. ونحن نقدر هذه الجهود ونرحب بمواصلتها. ونعتقد انها تقودنا الى النجاح اكثر من الجهود الروتينية للاجهزة الرسمية في الجامعة وغيرها.

● هل صحيح ان قيادة عدن تفضل الفيدرالية على الوحدة اليمنية في صورتها الحالية؟

ـ الفيدرالية تتضمنها الوثيقة في حدود 75 في المائة، فلنبدأ بها، اما لماذا لا نتحدث عن ذلك بصراحة، فربما كانت التسمية تحمل شيئا من الحساسية، ولهذا نتجنب ان نعلن ذلك، ما دام ان الوثيقة نفسها تتحدث عمليا عن نقاط تقود الى الفيدرالية.

العطاس الى اميركا «تهرباً» من جلسة للحكومة في صنعاء

□ صنعاء – من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم:

□ عدن – من اقبال علي عبدالله:

■ اعربت مصادر سياسية مسؤولة في صنعاء، امس، عن خشيتها من ان تكون الزيارة التي يقوم بها رئيس الوزراء المهندس حيدر ابو بكر العطاس الى الولايات المتحدة بهدف العلاج «مناورة سياسية» تهدف الى تعطيل جلسات الحكومة في صنعاء. وفي مؤشر يبعث الى التفاؤل، علمت «الحياة» من مصادر قبلية في محافظة مارب (٢٠٠ كلم شرق صنعاء) ان قاطرات شحن الغاز والبنزين بدأت تتحرك من المنطقة الى العاصمة اليمنية وعدد من المناطق الاخرى التي شهدت نقصاً وارتفاعاً كبيراً في اسعار المادتين.

ونشأ هذا الوضع بعد قرار اتخذته القبائل بقطع الطرقات والمداخل المؤدية الى صنعاء ومدن اخرى لتضغط على الحكومة والمسؤولين من رجال قبائل المنطقة خصوصاً قبائل حاشد لاستعادة مبالغ كبيرة تقدر ببلايين عدة من الريالات اليمنية لمصلحة قبائل مارب من عقلان الراشدي (من قبيلة حاشد) الذي اشترى مئات السيارات من قبائل مارب بشيكات مؤجلة لم تسدد في موعدها.

وذكرت تلك المصادر القبلية لـ «الحياة» ان الإفراج عن القاطرات تم بعدما ضمن التاجر المعروف «الحضاء» بدفع المبالغ المستحقة لقبائل مارب وضمانة الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر بضمان «الحضاء».

وتم الاتفاق على ان يدفع عقلان الراشدي نصف المبالغ المستحقة لقبائل مارب والنصف الآخر بحلول شهر صفر/ آب (اغسطس) المقبل.

العطاس

واعتبرت أوساط سياسية يمنية في صنعاء وعدن السفر المفاجئ للسيد العطاس رئيس الوزراء اليمني عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي «هروباً» من اجتماعات الحكومة اليمنية التي يفترض ان تستانف في العاصمة

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة / النشرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٤

رحلة العطاس الى اميركا

تتمة الصفحة الاولى

صنعاء الاربعاء المقبل بعدما كانت الحكومة اجتمعت في مدينة عدن قبل نحو ثلاثة اسابيع وفي مدينة تعز قبل اسبوع.

وتقول هذه الاوساط ان سفر العطاس للعلاج في الولايات المتحدة وبصورة مفاجئة تثير الارتياب خصوصاً ان اعضاء حكومته لا يعلمون شيئاً عن رحلته العلاجية التي بداها أول من امس عقب استقباله السفير الاميركي في صنعاء إرثر هيوز في مدينة عدن.

وابدت هذه الأوساط وبينها اطراف في لجنة الحوار قلقها البالغ مما اسمته «محاولة العطاس لافشال دور الحكومة اليمنية الائتلافية في البدء بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وعودة إلتئام المؤسسات الدستورية في العاصمة صنعاء لهذا الغرض». وربطت بين سفر العطاس وبين زيارة السيد سالم صالح محمد عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي عضو مجلس الرئاسة لبريطانيا بعد جولته العربية. واعتبرت ذلك هروباً من الحزب الاشتراكي عن التئام المؤسسات في صنعاء وفي مقدمتها مجلس الرئاسة والحكومة، اذ كان متوقعاً ان يلتئم مجلس الرئاسة في صنعاء بحضور السيد سالم صالح محمد بعد عودته من جولته العربية في مهمة حزبية حمل خلالها رسائل خطية من السيد علي سالم البيض الأمين العام للحزب الاشتراكي الى عدد من الزعماء العرب.

الى ذلك، اكدت مصادر موثوق بها لـ «الحياة» ان السيد سالم صالح محمد طرح على زعماء الدول العربية التي زارها اخيراً مشروع الحزب الاشتراكي لتجاوز الأزمة الذي يبنى على ضرورة عودة القوات المسلحة اليمنية الى مواقعها السابقة قبل الوحدة في ايار (مايو) عام ١٩٩٠ وكيفية تطبيق وثيقة العهد والاتفاق بما لا يتعارض وتوازن المصالح السياسية في البلاد التي ترتبط اساساً بالتواجد الفعلي للحزب الاشتراكي في السلطة دون ان تؤثر الشرعية الدستورية القائمة على هذا الوضع.

وعلمت «الحياة» ان المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح يعزمان على ما سمته مصادر منهما بتفويت الفرصة على الحزب الاشتراكي باصرارهما على اجتماع الحكومة الائتلافية يوم الاربعاء في العاصمة صنعاء بكامل قوامها برئاسة الدكتور حسن مكي النائب الاول لرئيس الوزراء على طريق التئام المؤسسات الدستورية اليمنية وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

واتهمت مصادر في المؤتمر الشعبي وتجمع الاصلاح السيد العطاس بانه غير راغب في حلحلة الأزمة الراهنة وانه يسير عكس الاتجاه الذي تدفع به كل القوى الوطنية والسياسية والائتلاف الحاكم لتجاوز البلاد مازق الأزمة الراهنة وايقاف تداعياتها وما عكسته من سلبيات على مختلف الاجهزة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الى ذلك علقت اوساط عسكرية على الانباء التي ذكرت ان اللجنة العسكرية العليا المشتركة انهت اجتماعاتها في عدن وستواصل بعد اسبوع هذه الاجتماعات في مدينة تعز بان ذلك يرجع الى فشل اللجنة في التوصل الى اتفاق بين جميع الاطراف ازاء تنفيذ الشق العسكري من وثيقة العهد والاتفاق.

وفي هذا الصدد قالت مصادر مطلعة في اللجنة العسكرية امكن الاتصال بها في عدن من صنعاء ان تعثر اللجنة العسكرية يرجع الى اصرار الحزب الاشتراكي على عودة قوات معسكر العمالقة (الشمالي) الى المحافظات الشمالية من موقعه الحالي في مدينة ابين (جنوب البلاد) في مقابل عودة لواء باصهيب (الجنوبي) الى المحافظات الجنوبية من مدينة ذمار جنوب العاصمة صنعاء

اللجنة العسكرية اليمنية تبحث تنفيذ الجانب الأمنى

عدن ـ المنامة ـ وكالات الأنباء ـ واصلت اللجنة العسكرية اليمنية إجتماعاتها فى عدن لبحث سبل تنفيذ الجانب العسكرى والأمنى فى وثيقة العهد والاتفاق.

وأذاع راديو «عدن» أن هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع اليمنى والعميد عبد الملك السياني رئيس الأركان حددا عددا من المهام أمام اللجنة تتعلق بالتنقلات العسكرية وإعادة القوات المسلحة إلى مواقعها قبل الأزمة ومعالجة الأوضاع الأمنية للحفاظ على وحدة اليمن.



المصدر : [illegible] الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ - ٤ - ١٩٩٤

سقف الوساطات يتدنى والمهم منع التفجير والتفتيت

اليمن: المراوحة الديناميكية!

صالح والبيض ضربا على الاوتار الموجعة... المتقابلة

يبدو أن الازمة اليمنية بدات تدخل مرحلة «المراوحة النشطة»

الوسطاء كلهم مستنفرون، وللمرة الاولى بهذه الدينامية والشخصيات اليمنية هي ايضا تتحرك وحتى القوى والهيئات اليمنية المهاجرة او المهجرة، تنشط بكل امكاناتها للمساهمة في رأب الصدع، او على الاقل، لمنع المزيد من التدهور - وان كان كل منها يعمل انطلاقا من رؤيته الخاصة، ومصالحه ومشروعه السياسي.

وثمة من يعتبر ان مجرد الوصول الى المراوحة الديناميكية يكون خطوة لا باس بها. فالجندي الذي يعرف فن المراوحة، وبخطوات منتظمة وجريئة، سيعرف حتما كيف ينطلق الى الامام (او الى الوراء؟!) في حال تلقي الامر بهذا الاتجاه او ذاك

وقد يكون النجاح في تجميد الامور عند «نتائج» اجتماع صلالة بين الزعيمين اليمنيين المتصارعين «انتصارا» في حد ذاته انتصار بالمعنى السلبي لكنه امر في غاية الاهمية. والالواح العشرة التي جاءت بها شريعة حمورابي قبل الاف السنين، تشكل، في مجملها، مجموعة روادع، وتحذيرات، تهدف لتامين انتصار الانسان (بصورة سلبية) على نفسه: فلا يقتل ولا يزني ولا (..)

وبعض كبار المعنيين بالازمة في اليمن يعترفون، ودون عذاب ضمير، بانهم اذا توصلوا الى «وصايا» وروادع وقواعد سلوكية تمنع كلا من حزب المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي اليمني من تصعيد الموقف، ومن تاجيج النزاع، ومن اشعال «الجبهات» العسكرية والسياسية والسيكولوجية.. فهذا يكون، في حد ذاته، انجازا باهرا.

اي انه سيكون انتصارا سلبيا، وبالمعنى الذي اشرنا اليه اعلاه.

ومن قال ان انواع التعاقد والتعاهد، التي شهدتها البشرية منذ اقدم العصور، كانت كلها قائمة على اعمال «ايجابية» ملزمة ويجب تنفيذها؟

وحتى في شبه الجزيرة العربية وفي الخليج العربي، فان العلماء والمؤرخين الذين تتبعوا العلاقات المتارجحة بين القبائل، من عرب ومستغربين واعاجم، يؤكدون ان ابرز المعاهدات في ما بين قبيلتين او اكثر، كانت تقوم على تجميد الاغارات المتبادلة، او التوقف عن كذا وكذا من الافعال، اكثر من كونها معاهدات تثمر عن «فعل» كذا وكذا!..

منتجع صلالة واجواء التهدئة النفسية

واليمنيون بالذات لديهم تجارب طويلة من انواع الاتفاقات بين القبائل، وحتى بين افخاذ القبيلة الواحدة.. واذا دققنا جيدا في التفاصيل المتوفرة عن «مناخات» اجتماع الرئيس علي عبدالله صالح وزعيم الحزب الاشتراكي علي سالم البيض، يتضح لنا ان ابرز ما فعله السلطان قابوس هو انه قد وفر للزعيمين، ولـ«ربعهما» (بفتح الراء، والا فانهما سيقسمان الى اربعة، معاذ الله!)

المناخ الهادئ في منتجعه الجميل في صلالة، وذلك بعيدا عن سخونة «الجبهات» اليمنية المتقابلة، وعن اشكالات الامن الشخصي للزعيمين في كل من صنعاء وعدن.

وهذا قد اتاح، على الاقل، تبريد الاجواء على الصعيد الشخصي وهذا عامل مهم جدا، باعتراف كل من الرئيس ونائبه، وذلك ليس للوصول الى «فعل» شيء ما، وانما للحؤول دون الوقوع في اشياء لا تحمد عقباها:

ولله الحمد فان اصحاب نظرية التبريد والتهدئة المؤقتة، انتصروا في النهاية فكان اللقاء في صلالة وكان الود الشخصي المستعاد.

ولولا حصول ذلك لكان وقع العديد من الاحداث المتفجرة سواء على «خطوط» الحدود السابقة بين الشطرين، ام في داخل «عقر» كل من المتخاصمين لذا كان هذا التصافح ضروريا، ولو لم يكن مطلوبا الصفح عما مضى:



اوتار عزف عليها
كل من الزعيمين

الرئيس صالح تمكن، اثناء اللقاء، من العزف على الوتر الاشد ايلاما في نفس شريكه وخصمه، الا وهو اتهام البيض بانه يعمل لاعادة التشطير. فقد عرف الرئيس اليمني كيف يستغل طروحات «الاشتراكي» حول سحب قوات كل من الشمال والجنوب» الى خارج الحدود السابقة.. وعرف كيف ينطلق من هذا المدخل ليضع البيض، على حد تعبير لاعبي «طاولة الزهر» في «بيت الياك» وبحيث لا يكون له من هذا المازق مخرج

نائب الرئيس، من جهته، عرف كيف يعزف على ثلاثة اوتار مؤثرة ومزعجة جدا للخصم، علها تتقاطر كلها لتشكل حبلا يلتف حول الشريك اللدود:

- الاول «الانفلات القبلي» في مناطق الشمال اليمني والتي يراد «فرضها» على الجنوب الذي كان قد تمتع قبل الوحدة، على الاقل، بسلطة مركزية وبنظام يتجاوز القبلية والاقطاعات.

- الثاني، الامن «الساقط» والذي يهدد ليس كوادر «الاشتراكي» ورقاب القياديين اليمنيين فحسب، وانما ايضا خبراء النفط والمهندسين الاجانب وكل من تطا قدماه ارض اليمن.. السعيد!

- اما «الوتر» الثالث والذي اكتفى البيض ومعاونوه بالاشارة اليه تلميحا هذه المرة، فهو يتناول موقع اليمن (وصنعاء بالذات) في محيطها، والمخاطر التي تمثلها سياسة الحكم و«حزبه» (المؤتمر الشعبي) على امن بلدان عربية رئيسية مثل مصر، من خلال تشجيع متطرفي «الافغان العرب».

وقد تكون الغلطة الفادحة الاولى، وهي تاييد ودعم الاجتياح العراقي للكويت، اشد هولا.

التفاؤل المفرط بنتائج
لقاء العاصمة الاردنية

لم يكن احد يتوقع ان يصل لقاء «القمة الثنائية» بضيافة العمانيين، الى ما هو اكثر من كسر الجليد في العلاقات الشخصية، ومن فتح المجال لمزيد من التشاور.

ولم يكن المعنيون بامر الوساطة (العمانية وغير العمانية) يرون ان افاقا مشرقة قد فتحت امام الحلول العملية الايلة لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق، الموقعة في العاصمة الاردنية.

بل يجدر بنا القول ان الكثيرين كانوا قد بالغوا في التفاؤل بنتائج الاجتماعات المكثفة التي عقدت بضيافة الملك حسين، فوقعوا في معضلة عويصة، اذ انهم «صدقوا انفسهم» او غرقوا في متاهات التفاؤل المفرط وغير المستند الى اساس واقعي».

وقد اصبح من نافل القول ان القيادة الاردنية كانت في حاجة ملحة الى البروز مجددا على الساحة العربية والاقليمية، بعد كل ما حصل منذ حرب الخليج، لذا فقد حرصت على بذل المستحيل لاجل الخروج بنتائج ايجابية و«حاسمة» في اجتماعات عمان.

وهذا مع العلم بان الرئيس اليمني ونائبه كانا، حتى لحظة انتهاء الاجتماع الليلي الطويل بحضور الملك حسين، يضبطان تصرفاتهما ويتصنعان الهدوء حتى لا «ينفجر الموقف» في ما بينهما، مما يحرج المضيف، العاهل الاردني، كما يشعل حربا ضروسا في «الداخل» اليمني الذي يعيش الترقب.

ويرى احد الخبراء في الشؤون اليمنية ان «وثيقة العهد والاتفاق» كانت ثمرة الضواغط العملية والالحاح الاردني والعماني... وربما العربي بصورة عامة، اكثر مما كانت تجسيدا فعليا للواقع التفاوضي بين «المؤتمر» و«الاشتراكي» وبعضهم لا يستبعد ان يصار الى اجراء تعديلات مهمة على هذه الوثيقة، كي تستجيب لـ«واقع» الاخفاقات على ارض الواقع

وقد يصح القول ان حسابات منتجع صلالة الهادئ قد تكون بدلت بعض معطيات الاجتماعات الصاخبة في العاصمة الاردنية

لقد حاول الملك حسين ان يدفع الدم الحيوي، في مسام الوحدة اليمنية، ولو بجرعات استثنائية وفي مناخات حماسية فيما عمل السلطان قابوس على الاكتفاء بمنع تخثر هذا الدم الوحدوي، والحؤول دون وقوع اليمن في «جلطة دماغية» او دون تكرار التجارب المؤلمة التي نراها ونسمعها في كل من الصومال وافغانستان وحديثا بوروندي، والحبل على الجرار!

اما المبادرة المصرية - الاماراتية، فيبدو انها تسير في الطريق نفسه، اي في الاتجاه الاكثر تواضعا، والاقل تطلبا اذ يتراءى من المعلومات المقتضبة عن اجواء محادثات وزير الاعلام المصري ووزير الخارجية الاماراتي في صنعاء وعدن، ان الرئيس مبارك والشيخ زايد يقولان لصالح والبيض، وسائر المعنيين: تعالوا نفتش عن صيغ براغماتية، واقعية، تبنى متدرجة ودون سلق المراحل وتكريس سلطة مركزية قوية بشكل مصطنع.

المفتاح هو الاقتصاد

بتعبير اخر، تكتفي المبادرة المصرية - الاماراتية بالدعوة الى توحيد الانظمة الاقتصادية والنشاط التجاري والانمائي، مما ينشط الية العمل الحكومي والاهلي ومعيشة المواطنين في كل ارجاء اليمن ويعيد للبلاد (الموحدة) مصداقيتها، و«ينقذ» النفط اليمني كثروة وطنية واعدة .. وفي الوقت نفسه، عدم اللجوء في الوقت الحاضر الى دمج الجيشين الشمالي والجنوبي، نظرا لحساسية هذا الموضوع، وضرورة الاعداد له على نحو كاف، وفي اجواء مريحة وغير متشنجة.

والمصريون بصورة خاصة سبق ان خاضوا تجارب طويلة في اليمن، منذ مطلع الستينات من هذا القرن .. و«الجبهة اليمنية» تحولت الى جزء من تاريخ مصر المعاصر، ومن حياة جنودها وسياسييها وشعبها .. لذا تحجم القيادة المصرية عن القيام باية خطوة، ازاء الازمة اليمنية الراهنة، لا تكون مدروسة، او من شانها ان تزج القاهرة في متاهات «صنعانية» و«عدنية» مرورا بمشاكل البحر الاحمر، وما اكثرها!

والمصريون يؤكدون ربما اكثر من غيرهم على اهمية العامل الذاتي، والقناعة اليمنية الداخلية بالحل السياسي وبالمعالجات القائمة على الحوار.



المصدر : [illegible] الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ١٤ - ٤ - ١٩٩٤

الحل في يدكم ايها اليمنيون:

وفي دمشق كان للرئيس حافظ الاسد وللقيادة السورية بصورة عامة، رأيها الذي يصر على تجنيب اليمن الانتكاسات والماسي .. ونائب الرئيس عبدالحليم خدام شرح لوفد الحزب الاشتراكي برئاسة سالم صالح محمد اهمية انطلاق الحوار اليمني مجددا والمعالجة المتانية لكل جانب من جوانب الازمة.

ورغم كل ما يعتري العلاقة بين اليمن والعواصم العربية الخليجية فقد عمل الخليجيون بكل امكاناتهم لاقناع اليمنيين بان الحل يكون في ايديكم انتم، ونحن نساعد قدر الامكان.

الا ان المشكلات المرتبطة بتطبيق «وثيقة العهد والاتفاق» بقيت في الواقع بعيدة عن ان تجد لنفسها ابوابا، او نوافذ صغيرة على الاقل، للحل العملي.

مجلس الوزراء اليمني الذي استطاع ان ينعقد مرتين وان يتخذ قرارات وتوصيات، وكذلك مجلس النواب الذي اصدر اكثر من توصية واكثر من نداء، وشكل لجانا حتى في المجال العسكري الصرف، لم يتوصلا الى التاثير بشكل واضح في مجريات الازمة.

وهيئة الرئاسة حتى لو انعقدت وبحثت و «قررت» فانها لن تفعل الشيء الكثير في غياب القناعة المشتركة بضرورة التخلص من الحساسيات والخوض في عملية انقاذية حقيقية للوحدة، وايجاد صيغة متكاملة وعصرية لعمل المؤسسات.

والشكاوى المتعلقة بالوضع الاقتصادي السيء وبالحالة الامنية المتردية وخطف الاجانب، واغتيال الكوادر والشخصيات، كلها تبقى، هي ايضا من غير نتيجة طالما ان الاطراف اليمنية لم تحسم امرها في اتجاه هذه المعالجات العملية .. فكيف اذا وصلنا الى مشاكل معقدة مثل «التركيبة» المطلوبة للحكم، وعلاقة السلطة المركزية بالمحافظات والمديريات و .. العلاقة بين «المركز» وبين سلطة هذه القبيلة او تلك؟!

واذا تركت الامور على عواهنها واكتفى بـ «طفاية» عربية من هنا، ووساطة اقليمية من هناك (ايرانية او ارتيرية، الخ ..) فهذا سيبقي الازمة، في احسن الاحوال في دوامة المراوحة .. ولو اسميناها بالمراوحة النشطة .. والحال فان الناس المتوقفة اعمالها، والمتقطعة «اوصالها» العائلية والانسانية، والمحطمة اعصابها، لن تجد في مثل هذا النوع من «تنشيط» المراوحة الا اطالة لآلامها وماسيها وكوابيسها ومنغصات حياتها.

وقد يتدنى «سقف» الوسطاء وتنحدر الامال الموضوعة على جهود التسوية، بين يوم وآخر فيصبح المطلوب لينال [illegible]

فصل قوات بين «شماليين» و «جنوبيين»، وانما بين قبيلة حاشد التي يتزعمها رئيس البرلمان اليمني، وقبيلة بكيل التي تجد نفسها مستبعدة عن المشاركة الفاعلة في القرار السياسي.

والتي يراهن الحزب الاشتراكي على روابطه ببعض اركانها واوساطها، في المواجهة بينه وبين حزب المؤتمر وشريكه زعيم حاشد، الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر، الذي هو في الوقت نفسه رئيس التجمع اليمني للاصلاح ثالث اطراف الائتلاف «الحاكم» في اليمن.

وفي حال تفاقمت الخلافات داخل القبيلة الواحدة، او الحزب الواحد، او ربما العائلة الواحدة، سيكون هناك من يدعو الى وساطة خارجية والى فصل قوات وهكذا دواليك.

ويبدو انه سيتأكد على الارض صحة توقعات القائلين بان انشطار اليمن هذه المرة لن يكون الى قسمين فقط. ففي حال فشلت التجربة الوحدوية الراهنة وتفاقمت الصراعات وعادت «الغرائز» الى التفجر، فسوف تتمادى عملية التقسيم والتشطير وتقطيع الاوصال والى ما لا نهاية!

د. نبيل حاوي



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٤

ايها اليمنيون.. حذار من النار!

قبل ان يقع المحظور ويسبق [illegible] نوجه عناية الاخوة في اليمن الى ان ما يحاك ضدهم هو شيء اخطر بكثير من «انفصال او انفصام وحدة» واكثر ترويعا من صراع على الحكم بين قادة لا ينقصهم ـــ حتى الآن ـ الامساك التام بالسلطة كاملة في قبضة ايديهم.. انما المسالة افظع من ذلك بكثير طالما ان السلاح صار منتشرا في كل البيوت وتتناقله كل الايدي وهذا وحده اوضح مؤشر على ان من يقتني السلاح او يحمله سوف يلجا الى استعماله يوما!

ويبدو ان الذين «لحظوا» ترويج السلاح وتعميمه في كل يد ومكان باليمن، قد «رسموا» ايضا التوقيت الذي ينبغي على حاملي هذه الاسلحة استخدامها، فهل بدأ العد العكسي كما يتضح مما يجري حاليا على الارض، وهل دنت ساعة الانفجار الكبير؟!

كثيرون «ينظرون» ويدبجون الابحاث والدراسات حول الواقع السكاني لهذه المنطقة العربية، ويخرجون في النتيجة ان مجتمعا قبليا وعشائريا وحتى عائليا مسلحا لا بد له من ان يتقاتل عند توفر السلاح والاسباب للصدام والصراع.. فالتقاتل!

هذا صحيح، ولا يخطىء هؤلاء الذين يقدمون لنا هذه الحصيلة، فاسباب التصادم موجودة كما ان السلاح المنتشر هو ايضا اكثر من عدد الرجال المؤهلين لحمله واقتنائه، وربما لهذا السبب وجدنا الاولاد والاغرار والصبية يفضلون اقتناء السلاح على اقتناء الالعاب وادوات التسلية البريئة التي تتناسب مع اعمارهم.

ولسنا هنا في وارد الخوض في ذات المجرى الذي خاضه قبلنا الباحثون والخبراء في الشؤون اليمنية، ولن نغرف من ذات النبع، انما بحكم الدروس والعبر التي اتاحتها لنا الازمة اللبنانية على مدى عقدين من الزمن.. يمكننا مقاربة الشان اليمني قبل ان يستخدم اهله السلاح وقبل ان يضغط ابناؤه على الزناد!

تهيئة الارض للصراع

من حق ابناء اليمن علينا وعلى الذين مروا في الظروف الماساوية عينها التي يمرون بها اليوم ان يسمعوا كلمة حق يراد بها الحق فعلا.. لا ان يعيشوا فقط في ظروف حبلى بالمشاكل الحقيقية على الارض ولكن يراد بها الباطل والشر، لان كل المشكلات التي استجدت واستولدتها ايد خبيثة من رحم الظروف اليمنية المعاشة.. هي مصطنعة بقدرة «قادر»، وتدخل في صميم التحضيرات الجارية لتفجير الوضع الداخلي بين ابناء الشعب الواحد، وتهيء التربة الخصبة للاقتتال الذي من شانه اذا بدأ الا ينتهي في شهر او في سنة وربما في عقد من الزمن (للاسف)، ولن يمكن للدماء الغزيرة التي يحتمل سفكها ان تروي تلك التربة اليمنية التي يجري منذ فترة تخصيبها تمهيدا للصراع الدامي.

في لبنان، بداوا يبدرون بذور الشر بنفس الطريقة قبل ١٣ نيسان (ابريل) من عام ١٩٧٥، ومعروف ان في لبنان من الاحزاب والجماعات والطوائف والجاليات ما يوازي او يفوق عدد ما يوجد في بلاد اليمن من قبائل وعشائر و..«عنتريات» عائلية وبعد ان صار السلاح في كل بيت ويد بلبنان، وفي ساعة الصفر الموقوتة تماما.. انفجر كل شيء وتتالت المسلسلات الدامية، وكثرت الانشطارات والفرق والجبهات المتنازعة بالسلاح، وتساقط الابرياء وحدهم وغرقت الارض اللبنانية بالدم.. وكان قد تم تخصيبها بنفس الطريقة التي تتبع الآن في اليمن.

.. ولا احد في لبنان او العالم كله كان يتوقع الحرب اللبنانية الضروس ان تستمر ١٧ عاما بالتمام والكمال عدا (الملحق المخفف) الذي يضعونه الآن لهز الامن اللبناني مجددا وقد لحظوا له حجما متوسطا بين الانفجار الشامل وبين الانفراج النسبي الذي عايشه اللبنانيون في السنوات الثلاث الماضية!

كذلك هو الامر بالنسبة لليمنيين، فانهم متى بدأ بعضهم في الضغط على الزناد.. لا احد يعلم متى يتوقف.. والى اي مدى يتسع الصراع والاقتتال!

مثل هذه الكارثة وقعت بشكل آخر وباسلوب حدودي خارجي بين العراق وايران.. واستمر التقاتل بينهما وطال امد الحرب حتى صار عمرها ثماني سنوات بالتمام، وحقق الذين اوقعوا بينهما كامل اهدافهم المرجوة من الحرب، فهدروا دماء ما لا يقل عن مليون انسان من الطرفين، واضعفوا اقوى قوتين في المنطقة.. الى جانب استنزاف طاقات جيرانهما، وتاخير الانماء الاقتصادي في البلدين ٢٠ عاما الى الوراء.. وارتهان ثرواتهما القومية لعشرين عاما الى الامام.!

.. ولم يكن احد يتوقع في اي حال من الاحوال ان تطول حرب العراق وايران ثماني سنوات بالتمام.

مثال آخر نسوقه من الصومال العربي، فما جرى فيه من صراع ونزاعات واقتتال.. وما يتوقع من تفجير واسع النطاق لحرب اهلية بين الصوماليين انفسهم قد تدوم هي ايضا سنوات وسنوات.. يجدر باهلنا في اليمن والجنوب ان يلتفتوا اليه بانتباه واهتمام بالغين!

قبل فوات الاوان

واذا كنا في هذه المداخلة نتوجه الى الاخوة في اليمن وجنوبه فانما مقصدنا في ذلك التنبيه الى الخطر القادم قبل وقوع الكارثة، فاذا استعمل العقلاء عقولهم مقترنة بالارادة الحاسمة في رفض الانصياع لما يخطط ويحاك ضد الملايين من البشر في بلاد اليمن فانهم بذلك يتداركون الشر قبل وقوعه، ومعروف عن بني قحطان انهم «مردة» في عقولهم وتفكيرهم الصافي الذي لا تشوبه شوائب العصر من خضوع وخنوع للمغريات مهما كان مستوى هذه المغريات وتنوعها.. وليبحث اليمنيون عمن يريدون الصراع والتقاتل ويرمونهم في البحر.. عسى تشكل جثثهم سدا يغلق «باب المندب» عند فوهة البحر الاحمر الجنوبية.. عندئذ تختنق «اسرائيل».

وطالما ذكرناها.. واتينا على سيرتها (اسرائيل).. فليس اقل من ان نتذكر اللحظة «افضالها» في مخطط تدمير لبنان، و«افضالها» في نسج بقية المخططات التي تنفذ هنا وهنالك على الارض العربية والاسلامية وحتى التخوم البعيدة لمنطقة الشرق الاوسط الممتدة من سهول افغانستان حيث

، ينساق المتقاتلون لاوامر قادة عددهم اقل من عدد اصابع اليد الواحدة.. وصولا الى جبال الاوراس في الجزائر التي تغرق في وحول المؤامرة الارهابية التي اعادت الى الاذهان صورة البطل الجزائري الذي هزم فرنسا في احد الايام.. لكنه اليوم يهزم نفسه بقتل اخيه، وبالاسلوب ذاته الذي سبق له ان اتبعه مع المستعمر!

الدور الصهيوني!

الصهاينة يرون ابعد من انوفهم بكثير، لهذا تعمل مطابخهم السياسية والامنية ٢٤ ساعة على ٢٤، فاذا هدات الامور واستتب الامن في المجتمعات العربية.. فانهم (اي العرب) سوف يلتفتون نحو الكيان الصهيوني ليروا ماذا يحدث في هذه المرحلة من اعاجيب سياسية تسووية تصالحية، وسوف يهتمون بوقوع المجازر ضد اخوانهم الفلسطينيين وتكرارا ٢٤ ساعة على ٢٤، وفي كل مكان في الاراضي المحتلة.. و«اسرائيل» لا تريد للعرب ان يروا او يبصروا شيئا ابعد من ابواب بيوتهم، حتى.. وهم يهتمون بانفسهم في بيوتهم.. تريدهم «اسرائيل» ان يضعفوا ويهزلوا حتى التلاشي والموت، وهذا ما تنفذه على رقابنا - بكل اسف!

.. والموقع الجغرافي يلعب دورا مهما جدا في التخطيط الصهيوني للتفجير، وربما لذلك صلة باحداث الصومال (اولا).. واليمن و«عدن» لاحقا.. وهما مصراعا باب المندب الذي عبره تمر نصف شرايين الحياة الى الدولة العبرية.. بينما النصف الآخر من شرايين حياتها يوفره لها ساحلها على البحر الابيض المتوسط.

و«اسرائيل» التي ترى دائما الى ابعد من انفها.. تخشى يوما يظهر فيه رجل وطني مسكون بالعروبة والاسلام في منطقة القرن الافريقي او في الراس العدني المقابل له.. فيربكها تماما لو حاول اغلاق المضيق وكأنه قطع عنها نصف شرايين الحياة!

تماما كما لعبت الجغرافيا دورا اساسيا في تفجير الحرب القذرة في لبنان مع الفارق - بالطبع - في الاسباب والاهداف والنتائج المتوخاة من شطب لبنان.

ولاننا لا نستبعد التخطيط الصهيوني الذي هو نتاج ادهى الادمغة من «بروفسيرات» بني صهيون.. علما بان معظم القادة الكبار في الغرب (السابقين) او المعاصرين حاليا استخدموا ويستخدمون نخبة من (البروفسيرات) اليهود منذ ستالين وهتلر.. نعم «هتلر» نفسه قد استخدم خبراء يهودا إبان حكمه وصعوده الى القمة، حتى ان الذين اقترحوا عليه احراق بعض اليهود في احد الافران كانوا من المستشارين اليهود، ومن ساعده الحظ واستطاع الحصول على معلومات من وثائق تاريخية امكنه معرفة عدد اليهود الذين احرقوا بايعاز من هتلر وبمشورة (البروفسيرات اياهم) ولا يتجاوز عددهم بضع مئات.

كان الذين اقترحوا الامر على الزعيم النازي يهدفون من وراء ذلك الى اشاعة الحديث والخبر عن محرقة رهيبة بالغوا كثيرا في عدد ضحاياها فجعلوهم ملايين اليهود.. واستغلوها على انها «ماسادا» القرن العشرين.

وبعد انتصار الحلفاء على المانيا (الهتلرية) تقرب خبراء وبروفسيرات بني صهيون من قادة الدول الغربية في اوروبا والولايات المتحدة وهم الآن ينعمون باستذ امهم كمستشارين لهم حق الاقتراح، ولهم احيانا دور صنع وتنفيذ القرار السياسي كما في امريكا مثلا.

كان لا بد من هذه الاطلالة السريعة على ما يمكن للخبراء اليهود ان يفعلوه.. فاننا في مقاربتنا للشان اليمني بشكل خاص، علينا ان نمد بصرنا الى ابعد من مسالة التخطيط للتقاتل بين اليمنيين.. لان ما يشد انظارنا الى ما هو ابعد، ما نراه من مداخلات عربية في الازمة اليمنية للتوفيق وحصر الصراع ومحاولات اخماد نار الفتنة قبل اندلاعها.

مساعٍ عربية مشكورة

هذا هو المشهد العربي الجميل البارز في الصورة البشعة للتناحر اليمني الذي بدأ في قمة الهرم.. ولم يمتد - بعد - الى القاعدة.

فليس اجمل صدى في النفس من ان نرى زعماء وقادة: سلطنة عمان والاردن ومصر وسوريا ودولة الامارات، وهم يبدون النصح والمشورة الحسنة للقادة اليمنيين ويحاولون التقريب بين وجهات النظر وتطييب الخواطر.. الى درجة ان زعيمي الاردن وسلطنة عمان قد نجحا في جعل الرئيس اليمني ونائبه يوقعان على وثيقة «العهد والاتفاق».

ان هذه المداخلات الطيبة من الرؤساء والقادة العرب جهود مشكورة وتوجهات خيرة وبناءة وكلها ايجابيات.

ولكن.. ماذا لو لم تنجح كل هذه المساعي العربية في راب الصدع اليمني، وتحول كل من الرئيس على صالح ونائبه البيض الى «قلب الدين» والى «برهان الدين» اللذين دمرا كابول عاصمة افغانستان وذبحا شعبهما كقطيع من الماشية في مسلخ الحقد والثار والكراهية؟

ليس سرا ما سنورده الآن لانه ليس «معلومة» مستفاد من مصدر وهذا التعبير ربما يكون نشازا في الصحافة العربية التي درجت عادة كتابها الى اعطاء حقن مقوية لما يدبجونه احيانا باستخدام «مصدر» ما.. او «مرجع» او مسؤول رفض ذكر اسمه، الى آخر هذه الديباجة التي من كثرة استعمالها فقدت صدقيتها.. فما يطالعه القارىء الآن ليس اكثر من استنتاج وتوقع مبني على الخبرة المستقاة من تكرار التجارب، فالدول العربية اذا ما تدهورت الاوضاع في اليمن امنيا سيكون من واجبها لا مقاربة خطوط الازمة - فحسب (لان تلك الخطوط ستكون قد تحولت الى جبهات وميادين قتال) بل التدخل السريع لانقاذ ما يمكن انقاذه من الدمار والموت.. كيف؟

هذا السؤال: كيف؟.. هو الهاجس، وهو الذي ينبغي ان يؤرقنا كما يؤرقنا احتمال فلتان الامن في الاراضي اليمنية.

قد يكون من المبكر الخوض الآن في محاولة الاجابة على هذا السؤال، على اساس ان المحظور لم يقع - بعد، وقد لا يقع في راي البعض ونسال الله الا يقع.

تفكير بصوت عال

لكننا لو انسقنا دائما لمثل هذه الحسابات (كما هو عهدنا في كل الازمات الى مرت علينا).. فاننا سنحصد ذات النتائج التي حصلنا عليها في خلال الازمات العربية السابقة، اننا هنا نحاول التفكير بصوت عال، وتامل المشهد العربي المتعلق بشقه الجغرافي الحساس عند مضيق باب المندب وعلى الضفتين: اليمنية، والصومالية.

فاما الشق الصومالي، فان السيف قد سبق العذل فيه، ولم يعد يفيدنا على الارض ان «نلوك» الكلام فقد سالت الدماء البريئة هناك وقضي الامر، وبات الصومال حالة فسيفسائية ماثلة للعيان.

في ما خص الشان اليمني، فان التدخل العسكري الدولي غير وارد مهما اشتدت الازمة والمتوقع ان يكون التدخل عربيا اذا تطلب الامر.

نلاحظ تدرجا في تسخين الازمة اليمنية وقد ترتفع الحرارة الى حد التفجير الذي نخشاه، ولاننا نخشاه ونخاف على شعبنا العربي في اليمن من حقبة الاقتتال نقترب من الازمة بهذا التحليل.. فان تدرج التدخل العربي بدءا من النصح واسداء المشورة والتقريب بين المختلفين وعقد المواثيق في ما بينهم، ليس مستبعدا ان ينتهي هذا التدرج الى تدخل قوات عسكرية تابعة للدول العربية المعنية بالازمة، في حال انفجار الصراع والتقاتل.()



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ٤ / ١٩٩٤

د. عصمت المنلا☆

وهذا هدف «اسرائيل» هذه المرة، لانها تنظر الى ابعد من انفها، فانها تريد في المرحلة القادمة العمل على اشغال العرب في ازمة كبرى وابعاد جيوش عربية بعينها عن مواطنيها، واشغالها في ميادين النزاع اليمني المسلح الذي ترجوه وتنتظره بفارغ الصبر.

اننا اليوم، لا نستبق الاحداث في اليمن بهذه الاطروحة التي حاولنا من خلالها مقاربة الشان اليمني انما المخاوف كثيرة، والعدو ثعلب ماكر ويعرف كيف تؤكل الكتف العربية، ولان الشواهد والامثلة كثيرة سواء في المشهد العربي البارز حاليا.. او في ما سبق من مشاهد العنف خصوصا في لبنان، وكلها تدفعنا الى وضع ايدينا على قلوبنا خشية ان ينزلق اليمنيون الى ما لا تحمد عقباه.

يبقى ان نقول: تدارك الامر في اليمن مازال متاحا حتى اللحظة فاليوم هو لنا، لكن الغد لا نعلم لمن؟

★ اكاديمي من لبنان



عدن تبدأ رحلة التحرر من وصاية الشمال

صنعاء: رحلة العطاس العلاجية محاولة لعرقلة اجتماع الحكومة

عدن - الوكالات - اعرب علي سالم البيض نائب الرئيس اليمني عن ارتياحه للدور الذي تضطلع به الولايات المتحدة لاحتواء الازمة السياسية الناشبة في اليمن منذ ثمانية اشهر بين الشماليين والجنوبيين، فيما غادر عدن امس حيدر أبو بكر العطاس رئيس وزراء اليمن في رحلة علاج، كما قالت وكالة «سبأ» الرسمية للأنباء التي لم تذكر شيئا عن وجهة العطاس او طبيعة مرضه، لكن مسؤولا في حزب المؤتمر الشعبي - الشمالي - قال ان رحلة العطاس - جنوبي - تبدو محاولة لعرقلة اجتماعات الحكومة مستقبلا في صنعاء.

وقد اشاد البيض الذي استقبل الثلاثاء في عدن السفير الاميركي آرثر هيوغز بجهود الولايات المتحدة من اجل ايجاد تسوية للازمة «بالطرق السلمية والديمقراطية» وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي ابرمت في فبراير الماضي في عمان بالاردن.

وبحسب المصدر نفسه فان السفير الاميركي تباحث ايضا في عدن مع العطاس.

ويشار الى ان الولايات المتحدة تشارك في لجنة عسكرية مكلفة تنفيذ الشق العسكري من اتفاق عمان الذي ينص على اجراء اصلاحات ادارية واقتصادية عميقة وكذلك على ترتيبات امنية.

وذكر المصدر نفسه ان هيوغز اكد لوزير الدفاع اليمني العميد الركن هيثم قاسم طاهر الذي التقاه الاثنين في عدم دعم واشنطن لعمل اللجنة العسكرية المشتركة لمعالجة الازمة.

وتحاول هذه اللجنة خاصة تفادي وقوع اشتباكات بين القوات الاجنبية والشمالية التي لم تتوحد حتى الآن بعد ما يقرب من اربع سنوات على اعلان الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠.

واغرقت الخلافات بين الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي تزعم الشمال قبل الوحدة ونائبه الزعيم الجنوبي علي سالم البيض في ازمة سياسية.

ويقاطع العطاس وزعماء آخرون في الحزب الاشتراكي من بينهم البيض اجتماعات الحكومة في صنعاء في الشمال منذ منتصف العام الماضي.

وعقد مجلس الوزراء اجتماعات في عدن في مارس الماضي وفي تعز في ابريل وكان من المقرر ان يجتمع في العاصمة في موعد لم يتحدد.

واتهمت مصادر في حزب المؤتمر الشعبي العطاس بالانتماء الى جناح في الحزب الاشتراكي يعارض استمرار الوحدة اليمنية ويحبذ الانفصال.

ولم يشارك العطاس في محادثات جرت في الاسبوع الماضي في عدن بين وسطاء من مصر ودولة الامارات وبين البيض.

ومن ناحية اخرى، اوردت وكالة الانباء الفرنسية تقريرا من عدن قالت فيه:

بعد اشهر ثمانية على بدء الصراع بين الشماليين والجنوبيين تبدو عدن كبرى مدن الجنوب وقد استعادت طابعها مقتنعة بانها تحررت من وصاية الشمال وبات مستقبلها في يديها.

امور كثيرة تغيرت في عدن غير ان المباني المتهالكة من زمن الاحتلال البريطاني وآلاف المركبات المهلهلة والاهمال الذي يضرب احياء كانت لزمن حية ومكتظة، تشهد جميعها على صعوبة المهمة وبطئها.

لكن النية والرغبة في التغيير موجودتان.. وعدن لم تعد تلك المدينة المنسية الحزبية على مجدها الغابر، فرجال الاعمال يعودون اليها زارعين على طريقهم المظاهر الاولى للثورة، فتمتلىء سطوح المنازل بالصحون اللاقطة لبث الاقمار الاصطناعية وتتضاعف ورش البناء. اما الادارة فعدن تشهد نشاطا كبيرا. فالضرائب والرسوم المحلية التي كانت الشركات تسددها قبل اشهر فقط الى خزينة صنعاء صارت تحفظ هنا. والنتيجة ان وضع شبكة الطرقات تحسن ونبتت هنا وهناك مساحات خضراء وملاعب للاطفال. ولتعزيز انشطتها فرضت سلطات عدن مؤخرا ضريبة جديدة على الفنادق وانشات دائرة لتجميل المدن واقرت اجراءات لاطلاق حرية التجارة البسيطة.

وتتزايد في المقابل المشاريع الكبيرة.. والى جانب اعادة تاهيل ميناء عدن الذي كان في الماضي ثالث موانىء مجموعة دول الكومنولث، واقامة منطقة حرة، تبدو السياحة واعدة مع مباشرة عدد من الشركات الفندقية الدولية دراسات جدوى لاستثماراتها المحتملة في المدينة.

ومنذ توحيد الشطرين تملك سكان عدن على مر الايام شعور بفقدان الهوية، فقد انتقلت النخبة السياسية الى صنعاء مقتنعة ان بامكانها ان تفرض على مجمل البلاد مفهومها للدولة الحديثة يتقبل اصلاحات هدفها نزع قرون من التخلف والفقر عن كاهل المجتمع اليمني. لكن همة الجنوبيين اثبطها على حد قولهم اصرار الرئيس صالح على الابقاء على ادارة شديدة المركزية، غير كفؤة وفاسدة، وقد آثروا العودة الى معقلهم في عدن على ان يشاركوا في سياسة مجحفة بحق الجنوب تتعارض مع طموحاتهم، وهو ما عنى بالنسبة الى المتشددين بينهم التشكيك في نجاح الوحدة اليمنية.



المصدر : عكاظ السعودية

التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٤

عدن تخلصت من «الوصاية» وانطلقت نحو مستقبل واعد

الفرنسية ـ عدن ـ بقلم: جان أود باربييه الموفد الخاص لوكالة فرانس برس:

بعد اشهر ثمانية على بدء الصراع بين الشماليين والجنوبيين، تبدو عدن كبرى مدن الجنوب اليمني وقد استعادت طابعها مقتنعة بانها تحررت من وصاية الشمال وبات مستقبلها في يديها.

أمور كثيرة تغيرت في عدن . غير ان المباني المتهالكة من زمن الاحتلال البريطاني وآلاف المركبات المهلهلة والاهمال الذي يضرب أحياء كانت لزمن حية ومكتظة تشهد جميعا على صعوبة المهمة وبطئها.

لكن النية والرغبة في التغيير موجودتان وعدن لم تعد تلك المدينة المنسية الحزينة على مجدها الغابر، فرجال الاعمال يعودون اليها زارعين على طريقهم المظاهر الاولى للثروة، فتمتلىء سطوح المنازل بالصحون اللاقطة لبث الاقمار الاصطناعية وتتضاعف ورش البناء.

اما الادارة عدن فتشهد نشاطا كبيرا فالضرائب والرسوم المحلية التي كانت الشركات تسددها قبل اشهر فقط الى خزينة صنعاء صارت تحفظ هنا. والنتيجة ان وضع شبكة الطرقات تحسن ونبتت هنا وهناك مساحات خضراء وملاعب للاطفال.

ولتعزيز انشطتها فرضت سلطات عدن مؤخرا ضريبة جديدة على الفنادق وأنشأت دائرة لتجميل المدن واقرت اجراءات لاطلاق حرية التجارة البسيطة.

وتتزايد في المقابل المشاريع الكبيرة..والى جانب اعادة تأهيل ميناء عدن الذي كان في الماضي ثالث موانىء مجموعة دول الكومنولث، واقامة منطقة حرة، تبدو السياحة واعدة مع مباشرة عدد من الشركات الفندقية الدولية دراسات جدوى لاستثماراتها المحتملة في المدينة.

هذه الفورة التي يقف وراءها رجال عدن القوي ومحافظها سيد منصر السبلي تتطور بدون تنسيق مع صنعاء وقد بدأت مع اعتكاف القادة الجنوبيين في عدن بزعامة نائب الرئيس علي سالم البيض

وخاق جو هؤلاء القادة الذين يرفضون العودة الى صنعاء سلطة موازية في عدن تستقطب كما هو واضح للرغبة في الادارة الذاتية

ومنذ توحيد الشطرين الجنوبي والشمالي في مايو ١٩٩٠ تملك سكان عدن على مر الايام شعور بفقدان الهوية. فقد انتقلت النخبة السياسية الى صنعاء مقتنعة أن بامكانها ان تفرض على مجمل البلاد نموذجا للدولة في اشكال حديثة واجراء اصلاحات اقتصادية واجتماعية واسعة.

لكن همة الجنوبيين اتبطها على حد قولهم اصرار الرئيس على صالح الابقاء على ادارة شديدة المركزية، غير كفؤة وفاسدة.

وقد آثروا العودة الى معاقلهم في عدن على ان يشاركوا في سياسة مجحفة بحق الجنوب تتعارض مع طموحاتهم وهو ما عني بالنسبة الى المتشددين بينهم التشكيك في نجاح الوحدة اليمنية

لكن «شعرة معاوية» لم تنقطع مع الشمال اذ تواصل صنعاء على وجه الخصوص تسديد رواتب ٤٧٠ الف موظف حكومي يقيم اكثر من ثلاثة ارباعهم في جنوب البلاد، ولا تزال تستفيد من العائدات النفطية الواردة من الحقول الجنوبية.

لكن ايا يكن مصير العلاقة بين الطرفين ـ المحافظة على الوحدة او الفدرالية او التقسيم ـ فلن يمكن بعد الآن وقف عملية اعادة البناء والعودة بعدن الى الوراء.



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

١٣ شركة نفط غادرت اليمن

قبائل بكيل قطعت طرق صنعاء لتسوية ديون مع تجار من حاشد

صنعاء - «الخليج»:

قطعت مجموعة قبائل بكيل التي تعتبر اكبر قبائل اليمن على الاطلاق كافة الطرق التي تؤدي الى صنعاء من الشرق والشمال والغرب ومنعت أيا من افراد قبائل حاشد التي يترأسها الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس مجلس النواب، وينتمي اليها الرئيس علي عبدالله صالح، وتلي قبائل بكيل من حيث القوة والعدد من مغادرة العاصمة الى مناطقهم، أو العودة الى صنعاء. وغدت العاصمة اليمنية شبه معزولة عن معظم أنحاء اليمن، كما شمل القطع الدولة اليمنية ايضا.

«الخليج» اتصلت هاتفيا مع الشيخ محمد بن علي بن عبدالله أبو لحوم الأمين العام لمجلس بكيل الموحد الذي اكد لها صحة المعلومات التي في حوزتها وقال ان قطع الطرق على قبائل حاشد بدأ منذ صباح الأمس بطريقة سلمية بهدف تحصيل حقوق أفراد من قبائل بكيل لدى حاشد.

وحدد الشيخ محمد أسباب قطع الطرق بثلاثة مطالب هي:

أولا: تحصيل الديون المتعلقة بالقضية المعروفة بقضية عقلان الراشدي وهو من حاشد ومدين وعدد من تجار حاشد من بينهم حسين بن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر لتجار يمنيين بمبالغ يتراوح مجموعها بين سبعة وتسعة مليارات ريال يمني، من بينها خمسة مليارات لتجار من بكيل.

وقال الشيخ محمد أن قبائل بكيل حاولت عدة مرات «التوصل مع اخواننا في حاشد للوصول الى حل سلمي، لكن لم نجد اي تجاوب».

وعلمت «الخليج» ان اتصالات كانت قد اجريت مع الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر الذي استجاب لبعض مطالب بكيل ولم يستجب لبعضها الآخر.

ثانيا: تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق باعتبارها المخرج الوحيد من الأزمة التي تعيشها البلاد، على حد قول الشيخ محمد، الذي واصل قائلا أن تنفيذ هذه الوثيقة هو الطريق الوحيد والسلمي الذي يصل بالبلاد الى بر الأمان.

ثالثا: تنفيذ طريق الاهنوم وهي احدى قبائل بكيل. وقال الشيخ محمد ان الدولة كانت قد حصلت على قرض منذ ١٤ عاما لتمويل انشاء هذا الطريق، لكن ضغوطا تمارس من قبل شخصيات معينة (لا نحب ذكرها) حالت دون انشاء الطريق حتى الآن لرغبتها في تحويله عما هو مخطط له. واوضح ان قبيلة الأهنوم محرومة من الطرق منذ قيام الثورة.

وردا على ملاحظة من «الخليج» بان قطع الطرق سيؤدي الى تفاقم الأزمة، قال الشيخ محمد «ان الاجراء الذي اتخذته بكيل هو اجراء سلمي حيث تتم اعادة افراد قبائل حاشد الى المكان الذي يأتون منه الى مكان قطع الطرق، ولم تحدث حتى الآن اية اعمال نهب او شغب او اي شيء من هذا القبيل».

ولكن ما امكانية تطور الموقف الى حد نشوب اشتباكات عسكرية..؟



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٤

يجيب الشيخ محمد قائلا: نحن لا نحبذ تطور الموقف عسكريا، ونحبذ ان يظل سلميا لان القضية هي قضية مطالبة بحقوق مشروعة للناس، وهذا امر مفروغ منه ان يحصل الناس على حقوقهم.

ولكن الاستجابة لكل المطالب المرفوعة مرة واحدة امر متعذر، فماذا لو تمت الاستجابة لبعضها فقط، خاصة وان هذه المطالب بعضها يخص الدولة وبعضها الآخر يخص قبيلة حاشد.

يقول الشيخ محمد نحن نحاول تمرير الأمور بالطرق السلمية والحصول على الحقوق بالطرق المشروعة التي تجنب الناس الدخول في اية متاهات ومشاكل، وهذا ما نسعى اليه.

ويوضح انه لم تجر اية اتصالات بين بكيل والرئيس علي عبدالله صالح حتى الآن بخصوص هذه التحركات او قبلها بشان مطالب بكيل، ذلك ان مجلس بكيل الموحد رفض طلباً للرئيس للالتقاء به.....!

لماذا..؟!

لان الرئيس، والكلام لا يزال للشيخ محمد، طلب ان يلتقي مع عشرين عضوا من مجلس بكيل الذي يضم ستة وخمسين عضواً، واصر المجلس على ان يحضر كل اعضائه اللقاء. وقد طلب الرئيس اللقاء مع ممثلين عن مجلس بكيل في اعقاب مؤتمر انس الذي عقد يومي ١٢، ١٣ يناير الماضي وصدرت عنه جملة هامة من القرارات والتوصيات.

وينفي الشيخ محمد ان يكون في نية بكيل فسح المجال امام الحزب الاشتراكي اليمني للاستفادة من تحركها هذا، بالرغم مما يتردد من علاقات خاصة بين الطرفين.

ويقول الشيخ محمد ان كل احزاب الائتلاف الحكومي بما فيها الحزب الاشتراكي مسؤولة عن عدم تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

كما ينفي الشيخ محمد اية ابعاد طائفية للتحرك (قبائل بكيل شافعية وقبائل حاشد زيدية).

ويتراوح تعداد قبائل بكيل بين اربعة وخمسة ملايين نسمة تمثل ثلث الشعب اليمني وثلاثة اضعاف قبائل حاشد، ويقول الشيخ محمد ان كل الشعب اليمني مسلح بما في ذلك ابناء بكيل، الامر الذي يؤشر على خطورة الوضع الناشيء.

وتمتد مناطق قبائل بكيل من صعدة شمالا حتى الضالع واب جنوبا وتمر على الجوف، مارب، خولان، ارحب، ومن الغرب بني مطر والحيمتين على طريق الحديدة، وبني نضر ووائلي وعملسي وعماري وذو محمد وذو حسين وسفيان والجبل وعيال سريح وبني عبد ومرهبة ونهم والاهنوم وانس والحداء وسالمي ونوفي.

مساء امس نسبت وكالة الصحافة الفرنسية الى مصادر يمنية قولها انه تم امس ايجاد حل للنزاع حول الديون التي تطالب بها بكيل، وان امدادات الوقود التي كانت قد قطعتها بكيل عن العاصمة قد استؤنفت.

وكانت صنعاء شهدت خلال الايام الماضية نقصا كبيرا في المحروقات والغاز المنزلي بسبب قطع طريق الامدادات.

الى ذلك اختتمت اللجنة العسكرية المكلفة تطبيق الشق العسكري من اتفاق المصالحة اليمنية امس اربعة ايام من المداولات في عدن بحثت خلالها الاجراءات العملية الكفيلة بنزع التوتر العسكري بين الشماليين والجنوبيين وسط اجواء اجمعت وسائل اعلام الطرفين على ايجابيتها.

وقالت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبا) ان وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر (جنوبي) ورئيس هيئة الاركان العامة العميد الركن عبدالملك السياني (شمالي) ترأسا الاجتماعات التي حضرها ايضا عضو من اللجنة العسكرية الاردنية والملحقان العسكريان الامريكي والفرنسي لدى صنعاء.

واضافت الوكالة ان الاجتماعات سادتها «روح زمالة السلاح والاخوة اليمنية الصادقة المؤطرة بالروح الوحدوية» وان اللجنة ستواصل اجتماعاتها في محافظة تعز مطلع الاسبوع المقبل لمناقشة الخطة الخاصة بالتنقلات العسكرية وازالة اي توترات وفق ما نصت عليه وثيقة العهد والاتفاق الموقعة في عمان في العشرين من شباط/فبراير الماضي.

وكان تلفزيون عدن اشار امس الى اتفاق اعضاء اللجنة على اعادة القوات العسكرية من الطرفين الشمالي والجنوبي الى المواقع التي كانت فيها قبل اندلاع الازمة الحالية في اغسطس ١٩٩٣.

واعلن حزب اتحاد القوى الشعبية تاييده لبناء دولة فيدرالية في اليمن بدل الدولة الاندماجية الحالية وقال ابراهيم بن علي الوزير المفكر الاسلامي وامين عام الحزب ان معارضي الفيدرالية هم خصوم وثيقة العهد والاتفاق الهادفة الى انهاء الازمة السياسية في البلاد.

واضاف ابراهيم الوزير في تصريحات صحافية ان الفيدرالية ليست سوى دولة اللامركزية وان اللامركزية هي لب النظام السياسي الاسلامي.

وعلى صلة بالنزاع قالت صحيفة «الوحدوي» اليمنية ان ١٣ شركة نفط عالمية رئيسية غادرت اليمن وتركت مناطق الامتياز التي كانت تعمل بها بسبب تردي الوضع الامني وعدم قدرتها على ضمان امن موظفيها.

واضافت ان من بين هذه الشركات بريتش بتروليم وبريتش جاز وشل وبيبي وشركة الف الفرنسية وكذلك شركة توتال الفرنسية وان سبعا منها فقط ابلغت الحكومة اليمنية رسمياً بمغادرة البلاد اما الشركات الباقية فقد غادرت بدون انذار مسبق.

غير ان وكالة الانباء اليمنية الرسمية قالت ان رئيسة مجلس الادارة في شركة انرون النفطية الامريكية ربيكا مارك وصلت امس الى صنعاء لاجراء محادثات تتعلق بتنفيذ مشروع للغاز الطبيعي المسال في اليمن بقيمة خمسة مليارات دولار.

ونقلت الوكالة عن مارك قولها انها «ستجري خلال زيارتها مباحثات مع مسؤولي المؤسسة العامة للغاز تتركز حول البدء في تنفيذ مشروع استغلال الغاز الطبيعي في اليمن».

وتنوي انرون بناء خط انابيب لنقل الغاز يربط حقول مارب والجوف في شمال اليمن بمصب في راس عمران في الجنوب ومصنع للتسييل يفترض بناؤه في خليج عدن..



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٤

مـــرحبـــا بمبـــادرة الامـــارات ومصر وجهـــود كـــل العـــرب

سالم صالح لـ الخليج : يجب ان نتنازل قبل ان يجوع الجيش ونواجه العصيان

■ خلافة الرئيس ليست محصورة بين مقربيه.. نحن دولة جمهورية

■ اذا اقتتل الجيشان فانهما قد يطيحان بالقيادتين السياسيتين

■ لم نؤجل مؤتمر الحزب الرابع خشية ان نخسر قيادته امام الكوادر الشمالية وعلي ناصر جزء منا

■ نراهـــن على تعـــديـــل ميـــزان القـــوى لنتمكـــن مـــن تطبيـــق وثيقـــة العهـــد



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٤

■ الرئيس ليس مخلــــداً.. لم نطالــــب بعـــزله بعـــد، لكـــن الازمـــة تولـــد شـــروط حلهـــــا

■ وحدة اليمن اهم من مصالح الافـــراد.. يجب محاسبة مـــرتكبـــي الاغتيـــالات مهما كـــانـــت مـــواقعهـــم

■ وثيقة العهد اقرت الفدراليـــة باستثناء مركزية القضاء والحكومـــة وبعض العـــــرب يؤيـــدهـــــا

حاوره في عمان: شاكر الجوهري

الموقف في اليمن اخطر مما يراه المراقب عن بعد..

هذه هي الخلاصة الاساسية التي يمكن استنتاجها من هذا الحوار الذي اجريناه مع سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة، الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اليمني بعد عدة ساعات فقط من اجتماعه مع الملك حسين.

الموقف اخطر مما يراه المراقب، مع ان المراقب عادة يرى الامور بشكل افضل مما يراها به المسؤول الغارق في تفاصيل التفاصيل.

في هذا الحوار غصنا مع «ابو صلاح» في التفاصيل، قبل ان نشكل منها الصورة الشمولية للحدث التي فرضت على المسؤول الكبير، الذي يعرف على نطاق واسع بأنه زعيم الصقور في الحزب الاشتراكي، ان يقول بوجوب تنازل الطرفين المختلفين في اطار الائتلاف الحاكم ليجنبا اليمن الويلات، وقبل ان يجوع الجيش فيتمرد، وقبل ان تتحول الاعتصامات الجماهيرية المتتالية الى عصيان مدني شامل يفرض المواجهة مع الدولة بكل اطرافها.

وبالرغم من خطورة الموقف، واقراره بان وقوع انفجار عسكري بين جيشي الشطرين السابقين من شانه ان يهدد امن واستقرار دول الجوار، وكذلك فانه قد يطيح بالقيادتين السياسيتين، الا انه مصمم على ضرورة، ووجوب محاسبة المتورطين في الاغتيالات التي استهدفت قادة الحزب الاشتراكي، مهما كانت مواقعهم، لان خسارة الافراد افضل من خسارة الوحدة..!

وهو يرى ان تطبيق وثيقة العهد والاتفاق امر بالغ الصعوبة يستدعي تغيير ميزان القوى داخل صنعاء اولا من خلال حركة الاعتصامات الجماهيرية المتتالية. وهنا يلاحظ ان وثيقة العهد اقرت في واقع الامر اقامة اتحاد فدرالي بين الشطرين السابقين اللذين يعيشان حالة انفصال واقعي غير معلن في الوقت الحاضر.

فالحكم المحلي واسع الصلاحيات الذي قررته الوثيقة هو اتحاد فدرالي لا ينقصه الا قضاء فدرالي في الاقاليم، واطلاق تسمية الحكومة المحلية على المجلس التنفيذي.



ويشير سالم صالح الى ان بعض الدول العربية تتقبل فكرة الفدرالية في اليمن دون ان يطرح اسماء الدول المعنية.

الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي اعترف في هذا الحوار انه تم طلب مساعدات من السعودية والكويت والامارات ومصر وغيرها من الدول العربية، ومن امريكا من اجل مواجهة الظروف المعيشية والاقتصادية الصعبة التي يمر بها اليمن في اعقاب حرب الخليج الثانية وعودة مليون يمني الى وطنهم، اضافة الى قدوم ثمانين الف لاجيء صومالي. لكنه يسخر من التقارير التي تقول ان الحزب الاشتراكي حصل على مال وسلاح من الكويت. ويقول ساخرا: اننا ما نزال ننتظر السلاح الكويتي. ويكشف عن ان وزير الخارجية اليمني محمد سالم باسندوه سأل وزير خارجية الكويت صباح الاحمد لدى التقائهما مؤخرا في القاهرة عن حقيقة امر المساعدات الكويتية، فاجابه باننا طلبنا المساعدات، لكن الكويت لم تعطنا شيئا.. وتاليا الحوار:

مواصلة الجهد الاردني

* ما هو الانطباع الذي خرجت به من اللقاء مع الملك، وما هي الاقتراحات التي طرحتموها عليه، وما مدى تقبلها من قبله، وماذا اقترح عليكم بدوره..؟

- شكرنا الملك حسين بالنيابة عن الشعب اليمني والقيادة السياسية والاحزاب والمنظمات الجماهيرية والمهنية على استقبال الشعب الاردني والملك وحكومته لكل اطراف الائتلاف والقوى السياسية اليمنية التي حضرت الى عمان لتوقيع اتفاقية العهد والاتفاق التي خرجت بها القوى السياسية اليمنية.

وفي نفس الوقت وضعنا الملك في صورة التطورات التي رافقت واعقبت اجتماع صلالة بين الاخ الرئيس والاخ النائب.

كذلك عبرنا عن شكرنا وتقديرنا لدور اللجنة العسكرية التي شارك فيها الاردن الشقيق، والجهود الكبيرة التي ادت الى اعادة الوحدات العسكرية الى اوضاعها الطبيعية، وخاصة وان مشاكل قد واجهت هذه اللجنة تمثلت في عدم انصياع بعض الالوية لقرارات اللجنة، رغم التفويض الكامل من قبل الرئيس ونائبه، خاصة في لواء البيضاء.

وقد طلبنا من الملك حسين ان يواصل الاردن الشقيق دوره، سواء في هذه اللجنة، او في الجهود السياسية، والدفع بعملية الحوار السياسي القائم بين الاطراف السياسية اليمنية الى وضع وثيقة العهد والاتفاق.

هذه القضايا كانت محور حديثنا مع الملك حسين.

اولويات وثيقة العهد

* اعلن الملك ان وفدا اردنيا رفيع المستوى سيتوجه الى اليمن قريبا، هل طلبتم اشياء محددة من الاردن.. هل تقدمتم بمقترحات محددة سينقلها الوفد الاردني الى الرئيس علي عبدالله صالح..؟

- نحن نريد ان نضع كل اخواننا العرب، ليس فقط في صورة التطورات والاحداث القائمة، ولكننا نحملهم ايضا مسؤوليتهم القومية اتجاه ما يجري في اليمن.. وفي تقديري ان الاخوة العرب بادروا الى مساعدة اليمن في التغلب على التحديات والصعاب التي يواجهها، ولذا هناك جهود عربية منها جهود مصر ودولة الامارات العربية المتحدة وسوريا والجهود الاخرى، وكلها تلتقي مع ما يقوم به الاردن الشقيق وسلطنة عمان.

ونحن يهمنا ان تبذل هذه الجهود بشكل مشترك، لايقاف اية - اعيات في الجبهة العسكرية واعطاء ضمانات داخلية للجم اللجوء الى هذا الخيار. وفي نفس الوقت مساعدتنا على تطبيع الاوضاع، وخاصة البدء في المسالة الامنية وصولا الى تطبيق الوثيقة التي اقررناها وتحديدا لا بد من التفكير باخراج القوات المسلحة من المدن، والبدء بتطبيق الحكم المحلي، واسع الصلاحيات وهو المخرج في تقديرنا الذي يمكن ان ينفس الازمة والاوضاع القائمة.

هذه المقترحات نطرحها مع اشقائنا دون ان نطرح راينا في بقية الاوضاع وتفاصيلها لاننا نشعر بان هناك وفودا ولجانا وجهات متخصصة ستقوم ايضا بدورها في اقناع الاطراف للوصول الى صيغة لحل المشاكل.

ترحيب بمبادرة الامارات ومصر

* ماذا عن المبادرة المصرية - الاماراتية.. وما هو موقفكم منها..؟

- بالتاكيد نحن نؤيدها، لاننا في الاساس نرحب، بل ونطلب من كافة الاخوان مساعدتنا على مواجهة الصعاب التي تعترضنا.

* هل سيلتقي الرئيس ونائبه مرة اخرى بموجب هذه المبادرة.. واين..؟

- لقد غادرت عدن قبل ان اطلع على التفاصيل، لكني اعتقد ان الاخ النائب لن يتوانى عن عقد لقاء آخر مع الاخ الرئيس اذا وجد في ذلك مصلحة لليمن وحلحلة الازمة.

صعوبة التطبيق

* ما الذي تناقشه لجنة الحوار الوطني في اجتماعاتها الآن. هل تناقش وضع برنامج زمني لتنفيذ بنود وثيقة العهد والاتفاق، ام انها تناقش وضع اسس جديدة للاتفاق غير الاسس الواردة في الوثيقة، خاصة انكم كحزب اشتراكي لا تزالون تصدر عنكم تصريحات تفيد بان الفدرالية هي البديل الافضل للوحدة الاندماجية التي اقمتموها سنة ١٩٩٠..؟

- بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق، والاجتماع مع الملك حسين في عمان، تقدم حزبنا للجنة الحوار بمشروع متكامل حول مسالة تنفيذ وآلية تنفيذ الوثيقة، لكن المؤتمر الشعبي العام رفض ذلك المشروع. وقد واصلنا هذه الجهود دون ان نياس بالرغم من الانفجار العسكري الذي اقدمت عليه قوات العمالقة في محافظة ابين. لقد بذلنا كل الجهود لاحتواء الموقف ووافقنا على المقترحات، وبالذات مقترحات الاشقاء الاردنيين والعمانيين فيما يتعلق بمعالجة الموقف العسكري، وواصلنا المؤتمر في اطار لجنة الحوار السياسي مع اشقائنا.

لكن التداعيات العسكرية اوجدت ظرفا جديدا يتطلب معالجته، وهذا كان تقديرنا منذ اللحظة الاولى، من ان القيام بهذه الاعمال واذكاء محاولات اشعال الوضع العسكري يهدف الى قلب الطاولة راسا على عقب على ما جاء في الوثيقة، التي في تقديرنا ان تطبيقها سيجد صعوبة بالغة.

* سيجد صعوبة بالغة ام انها مستحيلة التطبيق..؟

- اذا توفرت موازين قوى داخلية وخارجية فان تنفيذ الوثيقة يغدو امرا ممكنا.

تغيير ميزان القوى

* هل تسعون اذن الى تغيير موازين القوى لتصبح



المصدر : الخليج القطرية

التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منسجمة مع متطلبات تنفيذ الوثيقة..؟

ـ هناك الآن حركة جماهيرية نشطة متمثلة في الاعتصامات، وهنالك تململ بين اوساط القبائل، وبالتحديد القبائل المجاورة لصنعاء والتي شعرت ان الوحدة جاءت كمتنفس لها، وجاءت الديمقراطية لتعطيها حقوقا كانت مسحوبة منها.. هذا التململ بالاضافة الى توفر الارادة السياسية لدى الاحزاب الموجودة سيشكل عامل ضغط داخلي ويعدل الميزان على نحو قد يعطي نتائج طيبة.

* اذن فأنتم تراهنون على اجراء تغييرات داخل معسكر الرئيس نفسه..؟

ـ ليست الامور بهذا الشكل، لانه لا الحزب الاشتراكي لا يمتلك معسكرا لوحده، ولا الرئيس يمتلك مثل هذا المعسكر.

نحن نراهن على ان تستلهم فئات الشعب هذه الوثيقة وتمتلك الارادة السياسية لتحقيق هذه الوثيقة. وبالتالي، وبغض النظر عن من اين جاء الصوت الذي سيلبي نداء الواجب لتحقيق هذه الوثيقة، فنحن نرحب به، وفي نفس الوقت نعتقد ان هذا الدرس سيشكل عاملاً من عوامل الضغط الشعبي لتنفيذ الوثيقة.

مأزق الرئيس

* قال الرئيس صراحة في اللقاء الذي جمعه مع النائب بحضور الملك في عمان بعد توقيع وثيقة العهد والاتفاق انه لا يستطيع ان ينفذ البند المتعلق بالقاء القبض على المتهمين في حوادث الاغتيالات.. هل تصدقون ذلك..؟

ـ نحن نعتقد ان اي رئيس دولة تولى الحكم لاكثر من ١٥ سنة، ولديه خبرة واسعة اذا ما اتخذ قرارا فان قراره سيجد سبيله للتنفيذ.

* ولكن ربما يكون الرئيس في مأزق حقيقي ذلك ان القاء القبض على المتورطين في هذه الحوادث سيؤدي الى الاخلال بالتحالفات وموازين القوى على نحو يضر به، في حين انه لا يضمن ان تكونوا انتم الحليف البديل في ضوء الازمة المتواصلة بينكم وبينه.

ـ هذه الاعمال ومن ارتكبها اساء الى اليمن والوحدة اليمنية، والى الرئيس نفسه والى القيادة السياسية والاحزاب الموجودة.. وعند المقارنة بين المكسب والخسارة فان خسارة الوحدة هي اكبر خسارة يمكن ان يدفعها الشعب اليمني.. ان هذه الخسارة لا تقارن باشخاص او مواقع او باي شيء يمكن ان يعوضنا عنها.

من اجل الوحدة والحفاظ عليها اعتقد ان من قام بهذه الاعمال والحماقات عليه ان ينال عقابه بغض النظر عن موقعه، اذا اردنا ان ننصف اليمن، وان نعيد الاعتبار لهذا الشعب الذي اعطانا الثقة، وتمكنا من ان نحقق اعز امانيه في الوحدة واعادة البيت اليمني الواحد.

من هنا فانه علينا كقيادة ان نحسب حساباتنا بالشكل الصحيح وان لا نخطىء الحساب لان كل الحكام في الاخير زائلون ولا تبقى غير الاعمال العظيمة.. الاعمال الصالحة والنافعة للناس، اما ما عدا ذلك فسيذهب، ومن ارتكب هذه الاعمال سيواجه العقاب عند الله سبحانه وتعالى في الآخرة ان لم يواجهه على الارض.

* قبل اجراء الانتخابات البرلمانية في ابريل ١٩٩٣، كانت هنالك شكوك بشأن امكانية حدوث التداول السلمي للسلطة، خاصة في ظل وجود جيشين. هذان الجيشان لا يزالان باقيان حتى الآن، وبالتالي فان مسالة ذهابكم واستقالتكم والتداول السلمي للسلطة واجراء انتخابات جديدة يفوز بها من يفوز.. لو كان هذا ممكنا لرضيت كل الاطراف بنتائج الانتخابات السابقة.

كيف يمكن ان يتم التداول السلمي للسلطة الآن بعد كل هذه التداعيات وهو الامر الذي لم يكن ممكنا قبل حدوث هذه التداعيات..؟

ـ انا لا انكر ان طرحنا للديمقراطية كشعار لم يترافق مع طرحنا لمضامينها وتفاصيل العملية الديمقراطية. ولسنا الحزب الوحيد، ولكن الاحزاب الاخرى ايضا لا تمتلك صورة واضحة للعملية الديمقراطية في اليمن. من هنا كانت اجتهادات كثيرة، ولا تزال حتى هذه اللحظة.

ان الواقع شيء، وما نطرحه شيء آخر. الديمقراطية الآن عبارة عن شعار موجود في الصحف يتمثل في قبول نسبي للغاية للرأي والرأي الآخر. لقد اثبتت الاحداث الاخيرة ان اللجوء الى القوات المسلحة وتحريك الوحدات العسكرية في المناطق وعلى الحدود السابقة بين الشطرين.. اثبتت ان العقلية العسكرية التي لا تقبل الديمقراطية لا تزال موجودة ومستندة الى واقع لا يلبي طرح التداول السلمي للسلطة.

هذه المسائل في تقديري ما زالت عبارة عن مجموعة افكار نحاول بشق الانفس تقبل الآخرين لها، وليس كل من يطرحها متمثلا لها.

العملية الديمقراطية عملية متكاملة للحياة السياسية.. الاقتصادية.. الاجتماعية.. الثقافية. وعلينا الا نقع ايضا في تبنينا للديمقراطية في نفس المطب الذي وقعنا فيه سابقا..سواء في الشمال او الجنوب.. في نقل تجارب للآخرين اعتقدنا انها قادرة على حل المشكلة اليمنية.

لليمن واقعه وخصوصيته، وعلينا ان ندرس هذه الخصوصية وان نضع الحلول الصحيحة المستندة الى واقعنا ودراستنا لهذه القضايا.

العملية الديمقراطية في الواقع هي ظاهرة العصر، لكنها تحتاج الى نقل امين الى الواقع، ورعايتها وحمايتها، وهو الامر الصعب الان. فقد كانت هنالك اطراف ضد الديمقراطية وهي تسعى الآن للالتفاف عليها وتبني الديمقراطية بهدف الوصول الى سدة الحكم، ثم الانقلاب عليها، وتسخيرها لمصالحهم.

على العموم نحن لم نندم على مسالة الانتخابات،



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٤

بالعكس لقد اعطتنا انطباعا بان هناك خللا موجودا سواء فيما يتعلق بالوحدة واهمية تصحيح مسارها، وان نفكر جيدا في ماذا تعني الديمقراطية بالنسبة لليمن كتركيب اجتماعي وعقلية ثقافية سياسية. ونحن نعتقد اننا في حاجة الى سنوات طويلة حتى تصبح جزءا من ممارستنا وان تترجم من وعينا وادراكنا السياسي الى واقع ممارس في حياتنا بشكل كامل.

* بالمناسبة، حين نسمع ان هناك لجانا عسكرية تجتمع ولا تستطيع ان تحقق المهام المطلوبة منها فهل يعني هذا ان القوات العسكرية لا تنصاع لتعليمات وأوامر القيادة السياسية في الجانبين.. وانه اذا تم التوصل الى موقف وقرار سياسي موحد فان هناك احتمالات بان تحدث تمردات عسكرية في الجانبين.

ـ ما زالت الامور الآن تحت السيطرة. لم نفقد السيطرة بعد على القوات المسلحة، ولكن اذا طالت الازمة وجاع الجنود وخرج الشعب يعبر عن رأيه، خاصة وان حركة الاعتصامات تتنامى كل يوم، فان الوضع سيكون صعبا امام الدولة بمؤسساتها الهشة القائمة الآن. ومن لا يعمل حسابه لهذا الاحتمال فانه لن يستطيع مواجهة الموقف غدا.

صحيح ان القوات المسلحة تعطي الولاء الآن للائتلاف القائم وللحكومة، ولكن الاوضاع المعيشية والحياتية لافراد القوات المسلحة وللشعب تتعقد يوما بعد يوم، والازمة طالت والناس ضاقت، ولهذا فنحن في حاجة لان نفكر بشكل صحيح والا فان الاوضاع ستاخذ مسارا آخر.

المعارضة الطيبة

* من الناحية الاخرى فان حركة الاعتصامات المتنامية تنمي حجم وقدرة الفعل لدى القوى المعارضة للائتلاف في الحكم.

ـ طبعا من حسن حظ احزاب الائتلاف ان المعارضة لا تزال حتى الآن معارضة طيبة. وربما يكون الآن هنالك اتجاه لتشكيل معارضة حقيقية وقوية. ولكن حركة الاعتصامات ربما تؤدي الى العصيان المدني. وهذه المسالة اذا تمت فسيكون على مؤسسات الدولة ان تقمع حركة العصيان المدني.

الوضع يسير نحو هذا الاتجاه.

* واكنها دولة الائتلاف.

ـ نحن ما زلنا داخل مؤسسات الدولة. نحن نمتلك جزءا وهم يمتلكون الجزء الآخر. ولكني اتكلم عن اجهزة الدولة بمعنى السلطة القائمة بما فيها الرئاسة.

هذا هو الوضع الذي لابد ان نفكر فيه. ومن الآن يجب ان نجري حساباتنا، ولابد ان نتنازل، وان نبحث عن حلول صحيحة، وانا اعتقد ان وثيقة العهد والاتفاق حددت المخارج وعلينا ان نبدأ فيها بتواضع.. ان نحني رأسنا للشعب ومطالبه.

الانتقال للقرن ٢١

* اذا حدث انفصال لا سمح الله، وتبعه اقتتال ينعكس بشكل سلبي على استقرار المنطقة ككل..

ـ طبعا.. هذا امر خطير، ان وضعنا لن يكون بالوضع الطبيعي، ولن يمس اليمن فقط. انه سيمس امن المنطقة.

هذه منطقة غير عادية.. يجب ان نفهم هذا الكلام. انها ليست مثل اي منطقة في العالم. انها بما تحمله في باطنها من نفط تعتبر من اهم مناطق العالم. ويضاف اليه النفط الذي يكتشف في اليمن ايضا.

كذلك فان لليمن اهميتها بما تمثله من ثقل سكاني واشراف على مضايق استراتيجية (باب المندب)، واطلالها على البحر الاحمر وبحر العرب.. هذا الموقع يعطي لليمن ثقلا دوليا، وهذه مسالة يجب ان نفهمها نحن اليمنيين. وبالتالي فانه يجب ان نتعامل مع العالم ومع اشقائنا، وبالتحديد مع جيراننا، بشكل واضح وان نطرح قضايانا على بساط البحث من منظور اليوم ومن منظور المستقبل، وكيف نرسي علاقة صحيحة، وكيف نثبت علاقة الثقة والتعامل الطيب.

اننا ندخل الآن القرن الحادي والعشرين فما هي المسائل التي نحملها الى هذا القرن. ماذا نقدم للجيل القادم. هل نتقدم اليه بنفس عقلية الثلاثينات والستينات..؟

لقد اصبحنا على مشارف القرن المقبل وعلينا ان نتعامل مع متغيراته والتطورات القائمة. وان نعمل على وضع اسس ومبادىء تكفل لنا التعايش في القرن المقبل.

نحن جغرافية واحدة، دين واحد، قومية واحدة، مصالح واحدة، وبالنسبة للآخرين فانهم لا يمكن ان يساعدونا على بناء مشروعنا اذا كان مناقضا لمصالحهم ويعرض استقرار المنطقة للخطر.

وعلينا ان نحاور الآخرين من هذا المنطلق وهذا الموقع.

في تقديري انه كان ينبغي على القيادة اليمنية ان تحاور الآخرين وان تقنعهم. ولا يزال هناك متسع من الوقت لتقدم شيء في هذا الجانب.

المقامرة بأوضاع المنطقة

* لكن توالي احباط الجهود التي تبذل من اطراف عربية قد يؤدي في النهاية الى نوع من التراخي في هذه الجهود.. وهذا التراخي قد يساعد على تسارع التفاعلات الداخلية في اليمن..

ـ كلنا نعرف ماذا يعني طريق الحرب.. ماذا يعني طريق الانفصال.. ماذا يعني طريق التوتر. ولا اعتقد ان الانسان اليمني لا يمتلك عقلا ووعيا ليدبر قضاياه. المهم هو ان ننظر الى الفريق الآخر، وان نراكم الايجابيات من اجل السير على هذا الطريق.. طريق تصحيح مسار دولة الوحدة اليمنية من خلال الصيغة الواردة في وثيقة العهد والاتفاق، ونبدأ بصدق لانه لا يوجد طريق آخر غير الطريق المدمر، وان نساعد بعضنا البعض كما يطرح اشقاؤنا العرب.. ان نساعد نحن اولا بايجاد الحلول الصحيحة للوضع، ونطلب مساعدة اشقائنا في حالة مواجهتنا لتحديات، ولكن كما قلت فان اليمن ليست جزيرة معزولة، وقد اصبحت من المناطق الحساسة والحيوية للآخرين، وما يجري فيها يهم الكثير من الاطراف، ولهذا فاننا نحن اليمنيين لا نعتقد انه لا يمكن ان يحدث اي شيء في حالة ان يقامر احدنا بادخال اليمن او المنطقة في اوضاع لا يريدها الآخرون.

وثيقة العهد اقرت الفدرالية

* هل لا تزال تطرح فكرة الفدرالية.؟

ـ في تقديري انها النموذج الامثل الذي يكفل حقوق كل الاطراف، والفدرالية ليست، كما يطرح



المصدر : الخليج القطرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤/٤/١٩٩٤

البعض، تقوم بين قوميات مختلفة وبين عرقيات. لقد تابعت الحملة الصحفية التي شنها اكثر من طرف على هذه الدعوة.

ان المانيا الاتحادية هي دولة واحدة وشعب واحد لكنها دولة قائمة على اساس اتحادي.. كذلك فان الولايات المتحدة التي هي اقوى دولة في عالمنا وعصرنا هي دولة فدرالية. ونحن لا نشبه انفسنا بالمانيا او الولايات المتحدة. لماذا لا ناخذ التجربة الاقرب الينا وهي تجربة الامارات العربية المتحدة مثلا، او تجارب شرق آسيا والباكستان.

البعض لا يريد ان يتخلى عن المركزية الشديدة، وهذا ناجم عن غرور السلطة وشهوتها. ولذلك فان هذا البعض لا يبحث عن مخارج صحيحة لبناء علاقات صحيحة داخل اليمن. انه لا يزال يعيش بذات العقلية السابقة، ولكن ما اعتز به هو ان ما جاء في وثيقة العهد والاتفاق يمثل ٧٥٪ من الافكار التي طرحناها حول الفدرالية.

موقف الحزب

* حين طرحت فكرة الفدرالية لاول مرة في نوفمبر الماضي سارع بعض اعضاء المكتب السياسي للحزب الى التنصل من هذه الدعوة. هل اخذت دعوتك الآن منحى جديدا داخل المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب.. ام انها لا تزال فكرة فردية.. وما موقف الامين العام منها؟

ـ الامين العام أدلى بتصريح مؤخرا تبنى فيه فكرة الفدرالية، وقد رد عليه الاخوان في المؤتمر.

بالنسبة لنا نحن حزب وانا قلت عندما صرحت بشأن الفدرالية اننا مستعدون لان نناقش اية افكار ومنها فكرة الفدرالية. اما الكونفدرالية فهي في تقديري تعني الانفصال.

لهذا فانا انظر الى هذه العملية من منظار الوضع والتعقيدات القائمة، الوضع القائم هو انفصال غير معلن، الآن لا توجد وحدة اندماجية خارج نطاق العلم والنشيد الوطني والسلام الجمهوري، ووجود مجلس رئاسة. لكن الوضع الحقيقي غير ذلك.

ان اخطر ما هو موجود هو الانقسام في النفوس، وهذا ما نحاول التغلب عليه. لكن اذا استمرت الازمة، واذا بحثنا بعقل وبهدوء وحاورنا بعضنا البعض حول هذه المسالة، فانا متاكد من ان مصلحة اليمن تتطلب فعلا اقامة النظام الاتحادي.

فدرالية بجيشين.. مؤقتا

* هل تريد القول ان الفدرالية تتحقق من خلال اقامة الحكم المحلي؟

ـ نعم.

مسالتان من مسائل الفدرالية لم تنص عليهما الوثيقة فقط وهما:

اولا: السلطة القضائية المحلية حيث انها اكتفت بالقضاء المركزي.

ثانيا: عدم تسمية حكومة في كل اقليم والاكتفاء بالمجلس التنفيذي.

اما بقية القضايا فهي موجودة، ولهذا فانهم يرفضون تنفيذ الوثيقة.

* هل تعني فدرالية بجيش واحد ام بجيشين؟

ـ هذا موضوع آخر. طبعا فان النظام الفدرالي يتضمن وجود جيش اتحادي واحد، لكن هذا لا يعني عدم مراعاة الظرف الحالي لفترة حتى تستقر الأمور.

الفدرالية تعني عمليا جيشا واحدا، عملة واحدة، رئيسا واحدا، خارجية واحدة، ولكن حكما كامل الصلاحيات في اطار الاقاليم.

بعض العرب تقبل

* ما مدى تقبل الدول العربية التي تبذل جهودها لحل الازمة لفكرة الفدرالية.. هل طرحت عليهم؟

ـ الموقف السياسي يجد تعبيره من خلال الموقف الاعلامي. الموقف الاعلامي الخارجي كان متقبلا لهذه المسالة. وبالطبع فقد ظهر هناك راي، وراي آخر في الموقف العربي.. لاشك في ذلك.

* من هي الجهات العربية التي ايدت الفدرالية بشكل محدد؟

ـ لا اذكر بالتحديد، لكن المتتبع لمثل هذه المواقف يدرك من هي الدول التي مع هذه الفكرة ومن هي الدول التي ليست معها. لكن ما يؤلمني هو الموقف الداخلي من قبل بعض المثقفين الذين اختاروا القرار السياسي الرافض لكل شيء، ولم يسمحوا بالحوار او بصوت الحوار لهذه الفكرة، او لاية افكار تطرح.

ما دمت تطرح الديمقراطية وتتحدث عن الراي والراي الآخر فلماذا تصف اي دعوة بالعمالة بانها دعوة للانفصال. وتستخدم ذات مصطلحات المدرسة السابقة التي دمرت كل ما حاولنا ان نبنيه طوال فترة زمنية طويلة.

لكل شرطته

* ولكن ما هي الضمانات التي ترونها كي لا تكون الفدرالية خطوة على طريق الانفصال؟ ربما يقع الانفصال بالضد من رغبتكم، وربما في غير عهدكم؟

ـ لا على الاطلاق، انا اعتقد انها ترسخ الوحدة لان فكرة الفدرالية هي في الاساس فكرة الوحدة الاندماجية. وهي ترسخ الوحدة لانها تعطي الحقوق الكاملة والتنافس الكامل في اطار الدولة والارض والمواطنة الواحدة.

ما يضيرنا ان نحتفظ بالارض اليمنية الواحدة، بالمواطنة اليمنية الواحدة، بالسوق الاقتصادية الواحدة، بالعملة الواحدة، بالتمثيل الخارجي الواحد، بمجلس نيابي اعلى، برئيس واحد، وبنفس الوقت نعطي للأخرين حق المشاركة.. حق العمل.. حق الابتكار.. حق التنافس في مجال الاقتصاد.. بحماية الامن.. في قيام نموذج او نموذجين كما هو حال

الولايات في مناطق تتنافس بشكل شريف على تقديم الخدمات الأفضل للمواطن، وفي مجال الاقتصاد.. ويحتفظ كل واحد بامنه وشرطته، وفي اطار البيت الواحد، وتكون الثروات الوطنية للدولة المركزية.

هذه ضمانات عندما تعطي للناس حقوقها فانك تضمن ان لا تنفجر الامور. ما يفجر الامور هو الظلم.. اخذ حقوق الآخرين دون وجه حق.. ان تترك الامور تحت وهم المركزية دون ان تستطيع المركزية ان تغطي اطراف الجمهورية في ظل دولة فقيرة وعاجزة عن الايفاء بمتطلبات الناس مثل دولتنا.

باسندوه سأل صباح الاحمد

* ما حقيقة ما يقال عن علاقات خاصة لكم بالكويت والسعودية في الوقت الحالي، وان الكويت تزودكم بالسلاح والمال؟

- للكويت هم ووضع خاصان. نحن نستغرب مثل هذا الكلام. في الاجتماع الذي عقد بين وزير خارجيتنا (محمد سالم باسندوه) ووزير خارجية الكويت (الشيخ صباح الاحمد) في القاهرة مؤخرا تم التطرق الى هذه المسألة. وقد ساله باسندوه عن حقيقة المساعدات التي تقدمها الكويت للحزب الاشتراكي. فاجابه لقد طلبوا منا ذلك. لكننا لم نعطهم شيئا.

نحن حقيقة طلبنا من اشقائنا في السعودية والامارات وعمان والكويت ومصر وامريكا ان يساعدوا الشعب اليمني في بعض المسائل الاساسية التي يحتاجها.

نحن دفعنا وما زلنا ندفع نتائج حرب الخليج. ربما يكون ترتيب اليمن ثاني او ثالث دولة من بين الدول المتضررة من حرب الخليج. مليوني يمني عادوا الى اليمن وشكلوا عبئا اقتصاديا واجتماعيا كبيرا.

هذه المسألة لم تولها الاجهزة الرسمية اهتمامها، ولم تفتح نافذة مع الآخرين للحديث عنها، وبالتالي مناقشتها بشكل جدي، وظلت العملية تأخذ شكلا روتينيا مملا في اطار اتصالات بشكل ممل مع بعض الدول لم تتوصل الى نتيجة.

هذا ليس بالعبء الاول، لكن نتائج حرب الصومال حملت اليمن، وبالتحديد المناطق الجنوبية (عدن وابين) ثمانين الف لاجىء.. اتوا هاربين من الموت ويعانون من الجوع. وتحملنا مسؤوليتنا. نحن طلبنا من اشقائنا في المملكة العربية السعودية والكويت ومن جميع الدول ان تساعدنا في تجهيز مستشفياتنا التي لا يوجد فيها الآن دواء او قدرة لان تجري عملية جراحية الا اذا اشترى العلاجات اللازمة لاجراء العملية من السوق.

نحن طلبنا من اشقائنا ان يساعدونا لمواجهة الوضع الاقتصادي. ايضا طلبنا من اشقائنا ان نفتح صفحة جديدة في العلاقات.

* العلاقات بين من ومن..؟

- بين اليمن ككل وهؤلاء الاشقاء. نحن نتحدث مع الآخرين بشكل واضح على اساس ان الشعب اليمني هو شعبهم الشقيق، وهم ايضا مسؤولون.

اما ما جرى في حرب الخليج ونتائج حرب الخليج فيتحمله المسؤولون هنا او هنا في اطار القرارات التي اتخذوها سواء اكانت صحا ام خطأ، اما الشعب الكويتي او الشعب السعودي او الشعب اليمني او الشعب العراقي.. هذه الشعوب لا تحتاج لمثل هذا العذاب..

* ولماذا لم يستجيبوا، ام ان الكويت فقط هي التي لم تستجب؟

- والله اننا ما نزال في انتظار الاموال والسلاح لتي قيل اننا استلمنا من الكويت.. قال ذلك بلهجة ساخرة، وتابع يقول:

لم يصلنا شيء.

مؤتمر الحزب المؤجل

* كان مقررا ان ينعقد المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي قبل قرابة العامين، وقد تم انتخاب المندوبين للمؤتمر، لكن المؤتمر لم يعقد حتى الآن.

هنالك من يقول ان عدم انعقاد المؤتمر يعود الى ظهور تخوفات لدى قيادة الحزب ذات الاغلبية الجنوبية من ان تؤدي علنية نشاطات الحزب في المحافظات الشمالية بعد الوحدة، الى انتخاب قيادة جديدة للحزب ذات اغلبية شمالية، خاصة وانه اتضح ان قواعد الحزب في الشمال باتت اكثر عددا من قواعد الحزب في الجنوب، وقد انعكس هذا بوضوح على نسبة مندوبي المحافظات الجنوبية والشمالية بين المندوبين المنتخبين للمؤتمر.. وهذا يعني ان تخسروا قيادة الحزب لصالح قيادات شمالية.

* ما مدى صحة وجود هذه المخاوف لديكم؟

- هذا ما يطرحه اعداء الحزب الاشتراكي اليمني في محاولة لافتعال مشاكل داخل الحزب. وهذا ما نشرته صحف الطرف الآخر في مقالات والافتتاحيات وتحليلات، وهي مسالة ليست حقيقية.

انا اريد ان اسالك.. اي حزب في العالم العربي واجه ما وجهه الحزب الاشتراكي اليمني الذي كان يحكم وكانت لديه دولة وجيش ومؤسسة وظل على هذا الصبر، وعلى هذا القدر من التماسك، كما حصل بالنسبة لنا.

انا لا اريد الدعاية لحزبي لكني اعتقد ان هناك ظروفا قاسية وصعوبات موضوعية هي التي حالت دون عقد المؤتمر.

نحن، لو نظرت الى وضع القيادة والحزب، ستجد اننا لم نستقر لشهر واحد منذ قيام الوحدة. بعد شهرين من قيام الوحدة وقعت حرب الخليج. خرجنا من حرب الخليج بكل نتائجها ودخلنا في الصراعات المعروفة لديكم، على مستوى اليمن، واثناءها واجهنا حرب الاغتيالات التي واجهتنا، والتفجيرات التي استهدفت منازلنا، ومحاولة خلق كل المشاكل.

كذلك فاننا خضنا معركة الديمقراطية ممثلة في الانتخابات البرلمانية، وانتم تعرفون التعقيدات التي سبقت وارفقت واعقبت تجربة الانتخابات.

كل هذه الظروف لم توفر لنا المناخ المواتي لعقد مؤتمر الحزب رغم ان التحضيرات لعقده كانت قد تمت، وقد اعدت الوثائق التي كان مقررا ان تعرض عليه.

اننا لا نريد ان نعقد مؤتمرا عاديا وحسب، اننا نريد ان يكون المؤتمر خطوة تحول يقر تفكيرنا الجديد.. برنامجنا الجديد.. وحدتنا الجديدة..

اما مسالة تشكيلات الحزب في الشمال والجنوب فهذه نظرية غير صحيحة.. انها نظرية تقوم على اساس شطري..

نحن نريد اخراج البلد من هذه الازمة، ونريد اسسا واضحة نشتغل عليها ثم ينعقد المؤتمر فورا.

غير نادمين لاشتراك الاصلاح بالحكم

* هل انتم نادمون لقبولكم توسيع الائتلاف الحاكم بعد الانتخابات-وادخال التجمع اليمني للاصلاح في الحكم؟

- لسنا نادمين على شيء طيب. نحن كنا نريد ايجاد صيغة وطنية يمنية تستفيد مما يحدث حولنا.

ما حدث في الجزائر حقيقة كان له تاثير كبير على نفسياتنا وعقلنا السياسي وعلى وجداننا. نحن في اليمن اتخذنا قرارا بالا نكرر ذلك حتى لو حصل حزب الاصلاح على الاغلبية ما دمنا قد اخترنا هذا النهج.

نحن نادمون على الثقة التي منحناها للبعض ولم يكن في مستواها.

* من هو هذا البعض؟

- بعض اطراف الائتلاف سواء أكان المؤتمر الشعبي ام في «الاصلاح».. نحن نادمون لانهم لم يتمثلوا هذه الصيغة العظيمة وهذا الجهد الكبير، ولم يتمثلوا ايضا الوضع



الجديد الذي كبر واتسع، وكان يمكن لكل الاطراف ان تتنازل. ولهذا حاولوا محاسبتنا، كما حاولوا اذلالنا ومتابعتنا وقتلنا. ومع ذلك فاننا نشعر اننا وسط الشعب، وان الشعب لديه وعي، وقدرة على مواجهة الكثير من الاعمال والاخطار.

مستعدون للتنازل

* ما هو المدى الزمني الذي تراه لانتهاء الازمة؟

- اتمنى..

* اريد توقعاتك في ضوء الحسابات وليس الامنيات..

- اذا بقيت الاطراف على تعنتها الحالي وعدم الشعور بالمسؤولية عما وصلت اليه الاوضاع فان الازمة ستطول.

* الا ترى انكم مطالبون بتقديم تنازلات متبادلة.

- نعم. انا ارى ذلك من اجل الشعب اليمني ومن اجل الا تقع الحرب. ومن اجل ان نجنب البلد التمزق والويلات. علينا ان نتنازل لبعضنا البعض.

* ما هي التنازلات التي يمكن ان يقدمها الحزب.

- ان نعيد تشكيل حكومة جديدة تدخل اطرافا اخرى لساحة العمل الوطني والسياسي. ونحن من جهتنا كحزب اشتراكي تنازلنا عن كل شيء.. ماذا بقي معنا؟ تنازلنا عن نظام حكم ومؤسسات..الخ.

نحن الآن قاعدون ننتظر رحمة الآخرين بنا.

«صوملة» اليمن

كان الصومال دولة الى حد ما.. انتهت بخروج محمد سياد بري من المعركة ولجوئه الى كينيا.. ومنذ ذلك الحين، فان خريطة المعركة في الصومال، تأخذ صورة التحالفات القبلية المتغيرة . فمن تحالف محمد فارح عيديد الذي يضم «الهوية» واجنحة من «الداروث» وبعض الـ «در» و«شيخال» الى تحالف علي مهدي الذي ينتمي الى قبيلة «الهوية» مع تحالف مختلف من قبائل اخرى، وبينهما يلعب «المريحان» في المساحة الخالية .. كانت هذه هي صورة الصومال عندما لجأ الرئيس السابق بري الى كينيا ومنذ ذلك الحين، فرخت الحرب القبلية مجموعة من الميليشيات «الخاصة» التي احترفت السلب والنهب وفرض الحماية ، حتى صار الصومال ارضاً مفتوحة لكل انواع القتل والسلب والنهب ، في جو سيء من الجفاف والمجاعة.. مما استدعى تدخلاً دولياً سيء الحظ لوقف ابشع مأساة في نهايات القرن العشرين.

ولا اقصد هنا ان اكتب عن الصومال، فكل ما يمكن ان يقال عنه «حسبنا الله ونعم الوكيل» ولكن المقصود هو اليمن.. كيف؟

منذ ايام ، قرانا تصريحاً لنائب الرئيس اليمني (في دولة الوحدة) علي صالح البيض، يحذر فيه من «صوملة» اليمن، والصوملة تعبير جديد طارىء على القاموس السياسي. والواضح ان المعنى منه حالة الدولة التي تتشرذم ، لا الى قبائل فقط، بل الى اجنحة قبلية، كل منها يمتشق السلاح لفرض هيمنته تحقيقاً لمكاسب مادية.. ولتذهب الدولة الى الشيطان!.

ولا نستطيع ان نأخذ تصريحات البيض إلا مأخذ الجد. فكل المؤشرات في تلك الدولة العربية العريقة، تدل على سوء المصير اذا لم يتداركها المخلصون من ابناء البلد قبل غيرهم. ولا يهمنا هنا خطر المواجهة المباشرة بين جيشي الشمال والجنوب، التي تتجمع نزرها وتكثر شواهدها، هنا وهناك



المصدر : البيان - الامارات

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

على حدود الشطرين وفي جيوب بداخل كل شطر.. فالجيش في النهاية يخضع لاوامر سياسية واذا ما اتفقت الارادة السياسية على التهدئة ، عادت الجيوش الى ثكناتها ، ولكن الذي نخشاه عودة الروح الى السطوة القبلية .. بعد ان جربت القبائل ان سوقها تروج خلال الازمات ، وان القيام بعمليات الخطف والاحتجاز للاجانب هي اسهل طريق للحصول على امتيازات ..وان حمل السلاح له عائد مجزي.

وليس اخطر على دولة ما من ان تكون محكومة بقبيلة او باجنحة منها .. فالقبائل الاخرى لابد ان تبحث لنفسها عن مكان وعن وسيلة لتحقيق الذات.. ويزداد هذا الخطر اذا ما طالعنا التقارير عن تحول صنعاء الى ملجأ للاصوليين وقاعدة ، وعن انتشار الفكر الاصولي بين بعض ابناء القبيلة.

اذاً النار ليست ناراً واحدة .. انها متعددة المصادر وسريعة الانتشار ، واذا كنا نعرف ان الاصوليين لا يحرمون وسيلة مهما كانت حراما ، لتحقيق غاياتهم ، ادركنا مدى الخطر المحيق باليمن.. ولا يقضي على الخطر تهديدات الرئيس علي عبد الله صالح باللجوء الى الحسم العسكري.. فالحسم في هذه الظروف مستحيل.. والازمة لها امتدادات خارجية لا تسمح به . وقد حاول سياد بري ان يحسم الامور عسكرياً في الصومال ، فانتهى الى ملجأ في كينيا ، وانتهى الامر بالصومال الى ماهي عليه اليوم من مأساة لايستطيع ان يحاكيها الابداع الملحمي الفكري!!.

وعندما اعلن مشروع الوحدة بين شطري اليمن.. حلمنا باحياء حضارة سد مأرب ، وان التاريخ الوحدوي العربي لم تطوى صفحاته ولكن فرحتنا لم تتم.. فالوحدة صارت اصعب من المنال وحتى «الكونفدرالية» صارت حلماً مستحيلاً ..واذا كنا واقعيين ، فاننا لا نطمع باكثر من ان يظل اليمن يمنين .. ولكننا نخاف اكثر من التشطير، ونخشى ان تتحول دولة الوحدة الى دولة الاقتتال الدائم..

بعض السياسيين يرى في عملية تبادل شد الحبل الدائرة حاليا بين عدن وصنعاء بانها مجرد مناورات لتحقيق اكبر قدر من المكاسب، قبل الاتفاق على التنفيذ النهائي، ونحن بدورنا نأمل ذلك، ولكن في دولة مثل اليمن تكثر فيها عوامل



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اللبنانية

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

الانفجار، وتتعدد مظاهره، فان احدى هذه «المناورات» قد تؤدي الى الحريق الاكبر..

ولكن الامل ليس مفقودا، فنحن نعرف ان هناك حركة كبيرة بين المثقفين وطلاب الجامعات لانقاذ مشروع الوحدة.. ولابد لهذه الحركة ان تلقى صداها.. ونعرف ايضا ان هناك اوساطا تعمل باخلاص من اجل الوحدة.. وفي كل الاحوال لايعدم الامر وجود عقلاء يضعون مصلحة بلادهم فوق مصالحهم الخاصة او المصلحة الذاتية لقبائلهم.

ونحن نضم صوتنا الى جانب صوت هؤلاء المثقفين والمخلصين، فحرام ان تتحول اخر التجارب الوحدوية الى مشروع حرب على الطريقة الصومالية.. فكلنا سينجر اليها بطريقة او اخرى.



المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٥ /١٠/ ١٩٩٤

استمرار جهود مبارك وزايد لصالح وحدة اليمن

● يواصل الرئيس حسنى مبارك والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات جهودهما لاقرار الاتفاق بين القيادات اليمنية لصالح وحدة اليمن ارضا وشعبا ، وستواصل مصر والامارات العربية المتحدة ارسال مبعوثين على مستوى عال الى اليمن لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق بين الاطراف اليمنية .

وكان الرئيس مبارك قد اجتمع بكل من صفوت الشريف وزير الاعلام وراشد عبدالله النعيمى وزير خارجية الامارات ، واستمع منهما الى تقرير عن لقاءاتهما بالرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه سالم البيض ، وحضر الاجتماع عمرو موسى وزير الخارجية والسفير بدر همام مساعد وزير الخارجية .

وصرح السيد راشد عبدالله النعيمى وزير خارجية دولة الامارات العربية عقب استقبال الرئيس حسنى مبارك له انه عرض والسيد صفوت الشريف تقريرا للرئيس مبارك حول نتائج الزيارة التى قاما بها لليمن والمهمة التى كلفا بها من قبل الرئيس مبارك والشيخ زايد رئيس دولة الامارات .

واوضح النعيمى انه كان لدور الرئيس مبارك والشيخ زايد ، تجاوب طيب من قبل القيادات اليمنية .. وذلك لحرصهم على وحدة الشعب اليمنى .. فهم يأملون فى تحقيق الاستقرار لليمن حتى يعيش شعب اليمن فى امن ويبنى مستقبله من خلال التفاهم والتوافق .. ومن خلال تحقيق الاتفاقات التى تمت فى اطار الوحدة اليمنية وفى اطار رغبة الشعب اليمنى .

وصرح السيد صفوت الشريف بان رسالة الرئيسين مبارك وزايد تاتى فى اطار المساعى الخاصة للتوصل الى اتفاق بين القيادات السياسية لصالح وحدة اليمن ارضا وشعبا .

واضاف انها فى اطار دفع العجلة لتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق الموقعة بين جميع القوى السياسية اليمنية ..

واستعداد الرئيسين لبذل كل الجهود من اجل تحقيق هذا التوفيق والتقريب لوجهات النظر حتى يظل اليمن موحدا .

واكد وزير الاعلام ان الجهود سوف تستمر من قبل الرئيس مبارك والشيخ زايد .. وقال إن هناك ترحيبا بهذه الجهود والتى ستتم من خلال مبعوثين وممثلين من البلدين يسهمون بجهد فى هذا التوفيق لصالح اليمن الموحد .



جريمة مالية.. ألبستها القبائل ثوب السياسة

«الريان» اليمني أشعل «حرب البنزين» في صنعاء

صنعاء - سيد عبدالقادر:

في كل مكان تذهب اليه في صنعاء تستطيع ان تلمح طوابير السيارات الطويلة في محطات البنزين وعندما تتساءل: هل ارتفعت اسعار المواد البترولية أو ان هناك نية لرفعها؟ أم هل قلت الامدادات البترولية بسبب الازمة التي يعيشها اليمن الان..؟ يقول لك الناس لا هذا ولا ذاك ان السبب هو عقلان الراشدي.. وتتساءل من هذا الشخص فتسمع عشرات الحكايات!.

وعقلان الراشدي شبهه لنا العميد يحيى المتوكل وزير الداخلية اليمنية باحد المغامرين الاقتصاديين مثل «الريان» في مصر أو مغامري سوق المناخ في الكويت .. وقد استطاع هذا الرجل ان يتحول من مجرد «بنشرجي» متواضع إلى ملياردير كان يحرسه اكثر من ٤٠٠ شخص كما تقول الروايات ولم يسقط عقلان الراشدي الا بعدما كثرت فضائحه وبلغت ديونه ٧,٥ مليار ريال يمني (نحو مئة مليون دولار بسعر السوق السوداء).. وعندما سقط عقلان الراشدي وقع معه ٣٧ تاجرا اخر حاولوا تقليد اسلوب «الغريب المريب» سعيا وراء حلم الثراء السريع. وأسلوب عقلان الراشدي كان حقا مريبا وهو لغز لايزال من دون حل حتى لرجال الامن الذين قبضوا عليه وأودعوه السجن هو ومقلديه. فقد كان عقلان يضارب في سوق السيارات بصورة جنونية سحرت اصحاب معارض السيارات واسالت لعابهم.. كانت السيارة التي تساوي مليون ريال يمني يدفع فيها مليونا ونصف مليون.. وعندما يشتريها يدير وجهه فيبيعها بعد ايام بثمنها الحقيقي وبخسارة كبيرة.. ورغم حيرة الناس الا انهم كانوا يعطونه سياراتهم عن طيب خاطر فلا يهم اذا كان مجنونا او ذا أهداف مريبة طالما أنهم سيربحون!!. وكان هناك ثلاثة احتمالات لقيام عقلان بالمضاربة بهذا الاسلوب.. أما انه يستخدم هذه السيارات في عمليات تهريب غير مشروعة عن طريق الحدود ثم بيع السيارة بعد ذلك اما انه يضارب لصالح جهة ما من مصلحتها زعزعة السوق أو للمضاربة في سوق السلاح المزدهر في اليمن. وكان عقلان يدفع لزبائنه عن طريق شيكات او كمبيالات أو ايصالات .



المصـدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥-٤-١٩٩٤

مارب.. [illegible]

لكن في وقت من الاوقات حدثت ازمة عندما ذهب الناس اصحاب الكمبيالات والإيصالات الى البنوك ليسحبوا اموالهم اذ وجدوا أن حساباته بدون رصيد.. أو وجدوه يماطل ويسوف في الدفع.

واندفع الناس يبلغون جهات الأمن.. وعندما أحصت وزارة الداخلية ديونه وجدتها قد بلغت ٧,٥ مليار ريال يمني.. فسارعت بالقبض عليه مع عدد من التجار بدأوا يقلدون هذا الاسلوب الغريب والطريف بل والمذهل ان بعض هؤلاء الناس أو التجار أميين ليس لهم ذكاء أو دهاء عقلان وانهم تدافعوا لتقليد عمليات الشراء.. ثم البيع بخسارة من دون أن يعرفوا اللغز أو ما يحدث بين العمليتين وهو سر ثراء عقلان.. والطريف اكثر انه عندما سالوا احدهم في برنامج تلفزيوني خاص بهذه الجريمة لم يستطع ان يعرف كم ألفا في المليار وهذا التاجر كان مدينا بمليار ومئتي ألف ريال..!!

ليسحبوا اموالهم اذ وجدوا ان حساباته بدون رصيد.. أو وجدوه يماطل ويسوف في الدفع.

واندفع الناس يبلغون جهات الأمن.. وعندما احصت وزارة الداخلية ديونه وجدتها قد بلغت ٧,٥ مليار ريال يمني.. فسارعت بالقبض عليه مع عدد من التجار بدأوا يقلدون هذا الاسلوب الغريب والطريف بل والمذهل أن بعض هؤلاء الناس او التجار اميين ليس لهم ذكاء أو دهاء عقلان وانهم تدافعوا لتقليد عمليات الشراء.. ثم البيع بخسارة من دون أن يعرفوا اللغز أو ما يحدث بين العمليتين وهو سر ثراء عقلان.. والطريف اكثر انه عندما سالوا احدهم في برنامج تلفزيوني خاص بهذه الجريمة لم يستطع ان يعرف كم ألفا في المليار وهذا التاجر كان مدينا بمليار ومئتي الف ريال..!!

وبعد القبض على عقلان بدأت القصة تتفاعل وبالتحديد في محافظة مارب.

فمن هذه المحافظة التي تقع جنوب الشطر الشمالي اشترى عقلان العديد من السيارات التي اكتشف أصحابها انهم باعوها مقابل شيكات وكمبيالات وهمية..

وغضب الناس وبعضهم ينتمي لقبائل بكيل ولهذا لم يجدوا أمامهم سوى اللجوء الى مشايخ هذه القبائل الذين سارعوا بدورهم لتصعيد الموقف الى اقصى حد ممكن.

واكتشف اهل القبائل ان السبيل الوحيد للضغط على الحكومة التي يتهمونها بانها سبب ما حدث لهم لان عقلان ـ كما يدعون ـ كان مسنودا عن طريق بعض اعضاء الحكومة اكتشفوا أن السبيل الوحيد للضغط على هذه الحكومة هو أن يصعدوا الموقف وينشروا الشائعات حول قطع أنابيب النفط الممتدة من معامل مارب والتي تصل الى صنعاء.

وبالفعل استطاع هؤلاء القبليون ان يشعروا كل الناس بمشكلتهم وجدينها وكان اكبر دليل على هذا طوابير السيارات الطويلة في محطات بنزين العاصمة ورغم ذلك فلم يصل الامر الى حد قطع الامدادات البترولية بشكل كامل عنها ولا رفع السعر حيث لاتزال صفيحة البنزين (٢٠ ليترا) تباع بمئة وعشرين ريال يمني (٣٧,٥ ريال سعودي بالسعر الرسمي ونحو ستة ريالات بسعر السوق السوداء).

وعندما تحدثنا الى وزير الداخلية حول هذه المشكلة اكد أنها مشكلة أو جريمة عادية ذات بعد اقتصادي لكن القبائل استطاعت ان تلبسها ثوبا سياسيا بفضل اجواء الازمة..

ومازال عقلان ينتظر المحاكمة.. ومازالت الطوابير طويلة امام محطات بنزين صنعاء.



المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

الشريف زيد بن شاكر الى صنعاء مجدداً لتحديد الموقف الأردني من الوساطة

اليمن: اللجنة العسكرية تتخذ «قرارات تنفيذية» لوقف التوتر

☐ عدن-من إقبال علي عبدالله:

■ اكد مسؤول اردني ان الملك حسين يعتزم إرسال مبعوث رفيع المستوى الى صنعاء غداً السبت في مهمة وساطة جديدة. واتخذت اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة في ختام اجتماعات عقدتها «قرارات تنفيذية لوقف التداعيات العسكرية واخرها الاشتباكات المسلحة في منطقة ذمار».

وركزت اللجنة المكلفة تطبيق الشق العسكري من اتفاق المصالحة اليمنية على الاجراءات العملية الكفيلة بوقف التوتر العسكري بين شمال اليمن وجنوبه. واوضحت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية (سبا) ان الاجتماعات التي تراسها وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر ورئيس هيئة الاركان العامة العميد الركن عبدالملك السيافي وحضرها عضو من اللجنة العسكرية الاردنية والملحقان العسكريان الاميركي والفرنسي، «سادتها زمالة السلاح والاخوة اليمنية الصادقة المؤطرة بالروح الوحدوية».

واشارت مصادر عسكرية في عدن الى ان اجتماعات اللجنة العسكرية التي انتهت ظهر امس في عدن واستمرت ثلاثة أيام درست الوضع العسكري المتازم بفعل الازمة السياسية الراهنة وسبل تنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق» التي تعذر تنفيذها على رغم التوقيع عليها في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي في عمان بسبب تمسك طرفي الازمة (حزب المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي اليمني) بمواقفهما للبدء في التنفيذ.

ويذكر ان المؤتمر الشعبي يطرح جانب التئام المؤسسات الدستورية وعودة قيادة الاشتراكي للعمل في صنعاء فيما يطرح الاشتراكي جانب البدء في القبض على المتهمين الهاربين من السجن ومرتكبي الاعمال الارهابية وسحب المعسكرات من المدن وايجاد الضمانات لامن قيادته عند العودة الى صنعاء.

واوضح المصدر العسكري ان «لجنة خاصة من الخبراء العسكريين كلفت بوضع دراسة لتوحيد القوات اليمنية (الشمالية والجنوبية) في قوة واحدة تخضع لقيادة وزارة الدفاع».

وعلمت «الحياة» ان اللجنة ستعقد الاسبوع المقبل اجتماعاً ثانياً في محافظة تعز الشمالية (٢٠٠ كيلومتر شمال عدن) التي شهدت آخر اجتماعات مجلس الوزراء برئاسة المهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء. ويتوقع ان يناقش هذا اللقاء الخطة الخاصة بالتنقلات العسكرية وإزالة التوتر.

وعلى صعيد الوضع السياسي وجه احد قادة الحزب الاشتراكي السيد انيس حسن يحيى الذي يراس الكتلة البرلمانية للحزب في مجلس النواب امس انتقاداً للحزب يعدّ الاول منذ بدء الازمة السياسية في ١٩ آب

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٤

اليمن : اللجنة العسكرية تتخذ

تتمة الصفحة الاولى

(اغسطس) الماضي.

واكد المسؤول الاشتراكي ان «الحزب كاد ان يفقد صلته بالغالبية من الشعب نتيجة التقصير والتراخي في نقد تجربة الوحدة اليمنية» مشيراً بان ذلك «امر لا يليق بحزب يملك تجربة في بناء دولة في الجزء الجنوبي من اليمن».

وقال انيس يحيى الذي عاد الى قيادة الحزب بعد طرده مع عدد من القيادات الموالية للرئيس السابق علي ناصر محمد إثر احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ انه «كان ينبغي الاعتراف بان قيادة الحزب الاشتراكي قصرت كثيراً عن الاعتراف بازمة الوحدة (...) وكنا لا نزال نؤكد إمكان انتكاس هذه الوحدة من داخلها بسبب غياب دولة الوحدة الحديثة، دولة النظام والقانون والمؤسسات». واوضح في حديث نشر امس في عدن انه «عندما تغيب الدولة بمفهومها المؤسسي وتحل قوى متنفذة صغيرة محلها ينتج عن ذلك اشاعة الفوضى على نطاق واسع ويختل الامن ويشيع الفساد والعبث بالمال العام ويفقد المواطن الاحساس بالانتماء الى الوطن بسبب فقدان المواطنة المتساوية».

على صعيد اخر نفى مصدر مسؤول في وزارة النفط والثروات المعدنية في عدن «ما تناقله بعض الوكالات العربية اخيراً من اقدام ١٣ شركة عاملة في الحقول النفطية في المحافظات الجنوبية والشرقية على ترك مناطق الامتياز التي حصلت عليها من الحكومة بسبب فقدان الامن والحماية».

واكد المصدر في بيان رسمي وزع امس ان «هذه المعلومات عارية من الصحة وان شركات اجنبية عدة تعمل في حقول الامتياز في محافظات شبوة وحضرموت والمهرة وهناك شركات اخرى يجري التفاوض معها حالياً لمنحها مناطق امتياز». وافاد البيان ان «امن الشركات العاملة في الحقول اليمنية مسؤولية الحكومة اليمنية. وقد اتخذت اجراءات صارمة في المحافظات الشرقية خاصة شبوة وحضرموت لحماية هذه الشركات وتوجد هناك قوات عسكرية كافية لهذه المهمة».

ونقلت وكالة (رويتر) عن مصدر اردني مسؤول ان الملك حسين سيوفد رئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر الى اليمن وان بن شاكر «سيقوّم الوضع في اليمن في اعقاب توقيع وثيقة المصالحة». وقال ديبلوماسيون عرب في عمان ان الاردن سيقرر بعد عودة بن شاكر من اليمن في ما اذا كان سيستمر في جهوده الرامية الى حل المشكلة اليمنية. وستكون رحلة بن شاكر الى اليمن الرابعة منذ كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وفي تونس استقبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح امس وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري اليمني السيد يحيى العرشي الذي انهى جولة على البلدان المغاربية موفداً من الرئيس علي عبدالله صالح.

وعرض عرفات مع الموفد اليمني الاوضاع السياسية في اليمن في ضوء التطورات الاخيرة وعبر له عن «تقديره لجهود المصالحة الوطنية واهمية انجاحها من اجل خير الشعب اليمني».

ونقل الوزير العرشي رسالة خطية من الرئيس صالح الى القيادة الفلسطينية. وقالت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» ان الرئيس عرفات حمل الموفد اليمني رسالة الى الرئيس صالح والقيادة اليمنية مؤداها ان «منظمة التحرير تقف مع جميع الجهود الخيرة الحريصة على وحدة اليمن ارضاً وشعباً في مواجهة المحاولات التي تسعى الى النيل منها».

وكان الوزير العرشي سلّم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من نظيره اليمني، كذلك زار المغرب والجزائر للغاية نفسها.



اعتصام الجامعات يحاول إصلاح ما أفسده حزبا الشطرين

اليمن : متى تنطلق مدافع ٧٠٠ دبابة ملتحمة على خط النار؟

على الرغم من الجهود المكثفة التي بذلها السلطان قابوس بن سعيد، ومن قبله العاهل الاردني الملك حسين، فضلاً عن المبعوث الشخصي للرئيس المصري السفير بدر همام، إلا أن لغة التهديد باللجوء الى الخيار العسكري عادت الى صنعاء وعدن. وسط اتهامات صاخبة بسعي كل طرف الى امتلاك ادوات ومعدات عسكرية لتدعيم قوته. وضمن هذه المعدات تردد كلام خطير عن اسلحة كيماوية حصلت عليها عدن من دول اوروبية شرقية، فيما ترددت اتهامات بأن صنعاء استقدمت ٢٣ طياراً عراقياً مدربين على القتال الليلي بطائرات «ميغ» الروسية الصنع. فهل اغلقت بوابات الحوار نهائياً بين المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي ولم يعد هناك سوى الخيار العسكري؛ وماهو موقف القوى السياسية المعارضة والمستقلة؟

طيارون عراقيون يقودون «الميغ» الشمالية للقتال الليلي



المصدر : الوسط ... اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

قوات الشمال تنتشر على محوري «الضالع» و«أبين»

الشارع اليمني الذي بات يدرك حجم المأزق الذي يعيش فيه. من خلال التصعيد العسكري من جهة، وتردي الأحوال المعيشية من جهة أخرى، ومن هنا تحرك الرأي العام اليمني انطلاقاً من الجامعة، فاندلعت سلسلة من التظاهرات والاعتصامات امتدت من جامعة صنعاء الى عدن مروراً بتعز، وشملت مدن أبين والبيضاء والحديدة وذمار والضالع، احتجاجا على الحشود العسكرية المرافقة لحملات سياسية وإعلامية تهدد بالتشطير وتطالب بالبدء فوراً في تطبيق بنود «وثيقة العهد والاتفاق»، وهدد المتظاهرون في جامعتي صنعاء وعدن - لأول مرة - بحمل السلاح للدفاع عن الوحدة، ومارس الأهالي ضغطاً شديداً على القوات الشمالية، لاسيما قوات «لواء العمالقة» الموجودة في الجنوب لمنعها

ثمة شواهد موضوعية تؤكد ان طبول الحرب تدق على الأرض اليمنية بين القوات الشمالية والجنوبية، في اعقاب رفض الرئيس علي عبدالله صالح للاقتراح الذي قدمه نائب الرئيس علي سالم البيض ويقضي بسحب القوات العسكرية الشمالية من الجنوب، وسحب الوحدات الجنوبية من الشمال منعاً للتحرشات التي تحدث نتيجة تداخل الوحدات العسكرية كما هو الحال في أبين وذمار وضالع وردفان، وعلى رغم ان عدة دول عربية ايدت اقتراح سحب القوات لمنع الاشتباكات، الا ان الرئيس علي عبدالله صالح اعتبره مناورة للالتفاف على وثيقة العهد والاتفاق.

ومادام منطق «المناورات» و «التآمرات» مازال مستمراً، فمن الصعب «حلحلة» الأزمة. وربما من هنا يمكن ان نفهم الرسالة التي حرص الرئيس المصري حسني مبارك على توصيلها الى الاطراف المعنية بالأزمة اليمنية عبر مبعوثه الشخصي وتنص على ان مصر يمكن ان تتدخل بكل ثقلها لكن بشرط «التزام الأطراف المعنية بما يتم التوصل اليه من قرارات» وبطبيعة الحال فإن مصر استفادت من تجربة الوساطة الأردنية، والوساطة العمانية. فقد اتفق صالح والبيض والأحمر على وثيقة «العهد والاتفاق» ووقعوا عليها في ٢٠ شباط «فبراير» الماضي، ومع ذلك فقد تم تجميد الوثيقة ولم ينفذ أي بند فيها.

واذا كانت الدول العربية لم تفلح في تحريك الأزمة، فإن القوى السياسية في الداخل لم تحقق نتائج ايجابية، ووصلت جهود لجنة الحوار الى طريق مسدود، بدليل البيان الذي اصدره مجاهد ابو شوارب والشيخ سنان ابولحوم لتبرئة الذمة، وتأكيد الشيخ ابولحوم ان الأوضاع تسير بخطى سريعة في اتجاه «الانفصال». ومن جهتها اعربت كتلة المعارضة عن يأسها في التوصل الى حل، لاسيما وان احزاب الائتلاف الثلاثة تعرقل مايتم الاتفاق عليه من قرارات.

الاحزاب والاعتصامات

ويبدو ان البديل الأخير هم اصحاب الشأن، اي

من التمدد والانتشار في المناطق المحيطة بمعسكراتها. وحاصر الأهالي في أبين قوات اللواء الشمالي الثاني المدرع ومنعوه من تنفيذ خطة للتوسع. وفي الوقت الذي لم يعلن فيه المؤتمر الشعبي معارضته لمبادرة الاعتصام في صنعاء، إلا أنه على مايبدو لايريدها ان تستمر في عدن وحضرموت وباقي المدن الجنوبية، وحسبما قال مسؤول في المؤتمر الشعبي لـ «الوطن العربي» فإن الحزب الاشتراكي هو الذي دفع كوادره الى اعلان الاعتصام في المحافظات الجنوبية كوسيلة للضغط على الرئيس علي عبد الله صالح لكي ينفذ البند الأول من الوثيقة، والذي ينص على الاسراع في القبض على مرتكبي حوادث الاغتيالات، واتخاذ الاجراءات القانونية ضدهم.

وقال المسؤول : «ان هناك احتمالات ان تتحول الاعتصامات الى عصيان مدني وحركات تخريبية بدوافع مدبرة» لم يذكرها بالاسم، لكنه اشار بطرف خفي الى الحزب الاشتراكي.

وفي المقابل اظهر الحزب الاشتراكي تاييداً واضحاً بل ومشجعاً لها، فقد اكد جار الله عمر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي في اتصال هاتفي اجرته «الوطن العربي» معه : «ان الاعتصامات اسلوب شعبي مشروع للتعبير عن موقف الجماهير من الوحدة والديمقراطية ورفض العنف والدفع بالوثيقة في اتجاه التطبيق».

ومن جانبه اصدر حزب «رابطة ابناء اليمن» الذي يراسه عبد الرحمن الجفري بياناً في عدن حث المواطنين على الانضمام الى المعتصمين في الجامعات. ولم يشذ التنظيم الوحدوي الناصري عن تاييد الاعتصامات، وقال عبد القدوس المضواحي رئيس التنظيم «أن الاعتصامات الشعبية والطلابية هي صفعة قوية على وجه اعداء الوحدة». ودعا عمر الجاوي الامين العام لحزب التجمع الوحدوي اليمني الشعب الى «ممارسة الضغط السياسي على الحزبين الرئيسيين من أجل تخفيف حدة التدهور العسكري» واكد د. قاسم سلام زعيم حزب البعث اليمني على ضرورة تدعيم التحركات الشعبية من اجل حماية الوحدة.

والسؤال المطروح على العقل السياسي اليمني، وعلى المراقبين السياسيين العرب هو: هل تستطيع الهبة الشعبية، التلقائية او المنظمة وقف تدهور الاوضاع، ومنع اللجوء الى الحل العسكري».

للإجابة على هذا السؤال، التقت «الوطن العربي» في عدن مع عدد من المعتصمين.

رأي الجماهير

فى البداية يتحدث الدكتور محمد أحمد غالب مدرس الأمراض الوراثية بكلية الطب – جامعة عدن – عن تقديره وتقييمه للاعتصام فيقول :

« إنها أول تجربة للشعب اليمني، ففي الماضي كنا نقوم بوسائل تعبير أخرى في مواجهة الاستعمار، ولكن هذه المرحلة وفي ظل الظروف اليمنية الوحدوية بالذات، اتفق اليمنيون – ولأول مرة – على الاحتكام الى الحوار بهدف بناء دولة يمنية حضارية، لكننا فوجئنا بالاحتراب، فلم يكن أمامنا من سبيل الا أن نرفض هذا النوع من التعامل لحل مشكلات المجتمع ككل فهي ليست مشكلة سياسية فقط .

من هنا جاء الاعتصام عبارة عن راي جماهيري واسع يدين ويرفض الاحتراب ويطلب تنفيذ كل ما جاء في وثيقة العهد والاتفاق للحفاظ على الوحدة اليمنية، لذلك فضلنا أن نعتصم في الحرم الجامعي المتمثل في كلية طب جامعة عدن لجذب انتباه المثقفين والشعب اليمني بصفة عامة .

– وهل هناك جهة معينة تدعم هذا الإعتصام ؟

■ على الإطلاق، نحن نعمل جميعاً هنا بشكل تطوعي دون الرجوع الى اي حزب من الأحزاب، فالمشكلة، وأنا أقول إنها مشكلة وليست ازمة، هي مشكلتنا نحن الشعب اليمني كله، ويجب علينا ان نقوم بحلها، والصرف عليها بأنفسنا.

وهذا مادفعنا الى تشكيل لجنة اساسية للاعتصام تكونت من ٢٥ عضواً، شكلوا بدورهم ٤ لجان للإعلام، وللتنسيق والسكرتارية، وللعلاقات الخارجية، وكل اعضاء هذه اللجان من داخل الجامعة، لكننا جميعاً نقوم بنشر الدعوة إلى الاعتصام في كل أنحاء المدينة، وذلك دون أدنى مساعدة من أي جهة رسمية لامادياً ولا من اي نوع أخر، وجاءت المشاركة في الاعتصام مفتوحة من الرجال والنساء والاطفال، لدرجة أن المراة اليمنية فضلت أن تحتفل بعيدها يوم ٨ مارس (آذار) هنا في لجنة الاعتصام .



المصدر : الوسط العربي اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

تهريب متفجرات بصناديق الفاكهة من صنعاء الى أبين

مستمر بشروط

– إلى أي مدى سوف يستمر هذا الاعتصام؟

■ نحن لسنا معتصمين عن العمل، ولكن هناك برنامج للاعتصام من الساعة ٩ صباحاً حتى ١,٣٠ ظهراً، ومن الساعة ٢ حتى ٥,٣٠ مساءً، ومن الساعة ٩ مساءً حتى الواحدة صباحاً، اما ايام الاجازات فنحن معتصمون من الصباح حتى المساء، وسوف يستمر هذا الاعتصام، وشرط انتهائه الوحيد هو تلبية مطالب الشعب والا سوف يتطور الاعتصام الى حالة العصيان المدني.

ويجتذب أطراف الحديث الدكتور صلاح الدين هاني – مهندس كمبيوتر بهندسة عدن، فيقول:

هناك تداعيات كثيرة تحدث في اليمن اعلامية وعسكرية، وامنية، ونحن كلجنة اعتصام، نطالب من هيئة الرئاسة ومن اعضاء مجلس النواب والوزراء أن ينهوا هذه التداعيات بكافة الوانها، وأن يلجأوا إلى العقل، وأن يحكموا بالمنطق والشورى فهذه التداعيات لن تنفع اليمن في شيء، بل سوف تضره كثيراً، ولابديل عن إعادة الوحدة اليمنية فهي إعادة للحضارة اليمنية، وأعتقد ان الدول العربية تقف إلى جوار الوحدة، لأننا – كأمة عربية – عانينا من تمزق لبنان، وما يحدث في الصومال والكل يدرك الآن انه ليس من المعقول أن يرفع اليمني المسلم السلاح على أخيه اليمني المسلم، ويخطيء من يتصور أن اليمن سوف يعود الى ما كانت عليه في السابق، ولذلك نطلب من القيادة أن تنهي حالة التمزق، ونطالب بالعودة إلى لجنة الحوار باعتبارها المرجعية الأساسية في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.

– وهل ترى أن الشعب اليمني له دور في الأزمة، وخاصة جماهير صنعاء؟

■ بالعكس، الشعب اليمني صبور جداً، والله نه العليا هي الرافد الأساسي لنوعية المواطنين، وكما قال ابو القاسم الشابي .. إذا الشعب يوماً أراد الحياة ، فلابد أن يستجيب القدر.. والشعب اليمني يرفض دعاوى الانفصال ويتمسك بوحدته.

مطالب عاجلة

أما محمد ناصر نقيب المحامين ورئيس اللجنة التشريعية لنقابة المحامين ورئيس اللجنة المشرفة على الاعتصام الشعبي في عدن فيحدد مطالبه من الرئيس علي عبدالله صالح قائلاً:

■ **أولاً**: تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التي اتفق عليها الشعب اليمني بكل فصائله، لأن هذه الوثيقة هي المدخل الصحيح السليم لبناء الدولة الحديثة القائمة على المشاركة الشعبية الواسعة في السلطة، ووضع حد لحمامات الدم المتصاعدة.

ثانياً: وضع حد للفساد وتوحيد القوات المسلحة، وإقامة نظام حكم محلي واسع الصلاحيات يقوم على حق الانتخاب المباشر حتى يتمكن الشعب اليمني من ممارسة دوره في المشاركة الفعالة في السلطة.

ثالثاً: نطالب ايضاً بإيقاف أي اقتتال لأنه يؤدي إلى اغتيال الوحدة، ونشوب حرب اهلية لن يكون من السهل تجاوزها مستقبلاً.

– بصفتكم نقيباً للمحامين ما هو رأيك في القانون اليمني الجديد بعد الوحدة؟

■ قبل الوحدة كان هناك نظامان وتشريعان، وبعد الوحدة تم اصدار بعض القوانين الموحدة التي تطبق في اليمن بشكل عام، بعض هذه القوانين للأسف لم تستوعب الوضع الجديد الذي فرضته الوحدة، بعضها كان انعكاسا بل نسخة اخرى للقوانين الشطرية التي كانت سائدة في الشطر الجنوبي، لم يتم الرجوع عند اصدارها لمجلس النواب حيث كان هذا خرق دستوري واضح، فالدستور ينص على انه لا يجوز لمجلس الرئاسة بين دورات مجلس النواب أن يصدر بعض التشريعات أو القوانين، وهذه حالة استثنائية. ولكن– ومع الأسف– هناك الكثير من القوانين الأساسية مثل قانون الأحوال الشخصية، والقانون المدني وكلها صدرت بقرارات جمهورية لم يتم التصديق عليها من مجلس النواب، وحتى الآن وبعد مرور عامين لم تعرض على المجلس، وبالتالي فهذه القوانين تعتبر انتهاكاً للدستور، وتجاوز بها مجلس الرئاسة صلاحياته الدستورية التي تعطيه الحق في اصدار القوانين في



المصدر : الأيام الجنوبية (اليابانية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

ظروف استثنائية.

ويعد الوحدة ظللنا نعمل بالقانون الموحد لنقابة المحامين باعتباره المرجع الأساسي، ولكن كان مجلس الرئاسة اصدر قانوناً لتنظيم مهنة المحاماة، واحتج المحامون على هذا القانون إلى المجلس الذي عرض القانون في دورته الأخيرة على مجلس النواب الذي رفض القانون لأنه صدر بطريقة غير دستورية، ويجرد المحامين من استقلالهم، ويجعلهم اشبه بموظفين عند الدولة، وقد حاولت الاستفادة من نقابة المحامين في مصر لأننا الآن بصدد إعلان مشروع قانون جديد يتجاوز السلبيات السابقة.

الكفاح السلمي

ننتقل إلى فاروق نور السعيد رئيس لجنة الكفاح الشعبي- ومقرر لجنة الاعتصام فيقول:

■ إن الاعتصام اداة لممارسة الديموقراطية السليمة لجأنا إليه بعد أن أدركنا أن الأمور تسير عكس اتجاه الوحدة بل وصلت إلى حد استخدام السلاح بين ابناء اليمن، ولابد للخروج من هذه الأزمة أن تحترم الدولة وجود القانون، ولا يغلب عليها النزعة القبلية، ولابد للدولة أن تحل هذه المشاكل، اما الجماهير فعليها بالكفاح السلمي او الاعتصام المنظم، وأن تلتف حول وثيقة العهد والاتفاق، وواجب المؤسسة العسكرية ان تبتعد عن التدخل في شؤون الحكم لأنه يزيد الصراعات والدولة لم تستقر بعد ويضيف الدكتور محمد حسين شكري المدرس بكلية التربية- جامعة عدن، فيصف الاعتصام بأنه اسلوب حضاري يواجه به الشعب اليمني خطورة الوضع، وتزايد التداعيات العسكرية والأمنية، والإعلامية، ولذلك لابد من إيجاد نظرة مستقبلية لهذه الأزمة، ولابد أن نحذر من تكرر التفكك والتشرذم الحادث في الصومال ولبنان أو ما يحدث يومياً في البوسنة والهرسك.

التحركات العسكرية مستمرة

وأثناء الجولة الميدانية التي قامت بها «الوطن العربي» في جامعة عدن مع المتخصصين من الأساتذة والطلاب تواترت أنباء جديدة عن تحركات عسكرية اعتبرها مراقبون للأزمة بأنها بوادر لإعلان الحرب، فقد تحركت القوات الشمالية- فجأة- على محورين اساسيين هما:

■ محور مدينة الضالع الجنوبية حيث افادت تقارير عسكرية ان قوات اللواء الثاني المدرع الشمالي التي تتمركز في معسكر «الكبسي» بمنطقة ردفان صدرت لها تعليمات بتوسيع نطاق انتشارها ليشمل القرى والوديان المتاخمة للمعسكر بهدف محاصرة مدينة «الضالع» الجنوبية ووضعها في مرمى نيران المدفعية، واكدت المصادر وجود صواريخ «ارض-ارض» قصيرة المدى (٨٠ كيلومتراً) لدى وحدة من وحدات هذا اللواء الذي لاقى مقاومة شعبية تمثلت في هتافات أهالي المنطقة ضدهم حيث قذفوهم بالحجارة في محاولة لمنعهم من التقدم وتحقيق خطة الانتشار، ووصفت عملية المقاومة الشعبية بـ«انتفاضة الحجارة اليمنية».

■ أما المحور الثاني فهو محاولة قوات «لواء العمالقة» الشمالي توسيع منطقة الانتشار بحيث تشمل جميع مدن وقرى «أبين» بعد أن كانت هذه القوات قد تمكنت من الانتشار في مدينة «زنجبار» متجاهلة قرارات الرئيس ونائبه بعدم تحريك القوات.

وكشفت مصادر في الحزب الاشتراكي عن خطة وضعتها القيادة العسكرية الشمالية لتطويق منطقة «أبين» عسكرياً، وإحكام السيطرة على مداخلها على اعتبار انها منفذ الدخول الاساسي إلى محافظة «عدن» من الناحية الشرقية، واكدت المصادر أن هذه الخطة وضعت بالحروف الأولى قبل توقيع وثيقة العهد والاتفاق في عمان، وأن اجراءات تنفيذية تم اتخاذها في الآونة الأخيرة من نوع قيام مدير أمن محافظة «أبين» المقدم حسين علي هيثم قبل يومين من توقيع الوثيقة بنقل كافة الأطقم والجنود والمعدات الحربية الموجودة في مقر قيادة أمن المحافظة إلى قيادة لواء العمالقة. كما تم نقل كميات كبيرة من المتفجرات، مادة (ت.ان.ت) شديدة الانفجار، من صنعاء إلى أبين في صناديق الفاكهة، وجرت عملية زرع الغام في الحقول الخلفية لقوات «العمالقة» لمنع الوحدات العسكرية الجنوبية من الانقضاض عليها، أو مباغتتها من الخلف.

وتؤكد المصادر العسكرية ان الوضع على الحدود يبعث على التشاؤم فهناك ٧٠٠ دبابة تقف على الخط الفاصل بين الشطرين في انتظار تعليمات، وقدرت المصادر عدد الذين سيلقون حتفهم في حالة صدور قرار ببدء المعارك بحوالي ١٠ آلاف جندي من الطرفين، وفسرت المصادر ارتفاع عدد الضحايا في حالة الحرب- لا قدر الله- بأن الجيشين ملتحمين تماماً في اكثر من موقع، وتشير المصادر إلى اللواء الخامس الجنوبي المؤلف من قوات تدين بالولاء للرئيس الجنوبي السابق علي ناصر محمد والتي اعلنت انحيازها في الأزمة للحزب الاشتراكي، فكانت النتيجة هي تدمير اللواء تماماً في غضون ٦ ساعات، عندما انقضت عليه قوات الفرقة الاولى مدرعات التي يقودها العقيد علي محسن الأحمر (اخ غير شقيق للرئيس) والذي يعتبر اقوى شخصية عسكرية في صنعاء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible] اللبنانية

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

بعد الرئيس علي عبدالله صالح، وفي ظل استمرار التصعيد العسكري، وتبادل الاتهامات بشأن رفع درجات وتنوع مصادر التسليح، يضع الشعب اليمني يده على قلبه، فالبديل المخيف يدق الأبواب بقوة.

عدن- علوية السقاف

أنباء عن قطع الطرق المؤدية الى صنعاء بسبب خلافات مالية بين قبائل «بكيل» و«حاشد»!

صنعاء - أ.ش.أ - ترددت أمس أنباء متضاربة حول قيام مجموعة من قبائل بكيل - التى تعد من أكبر قبائل اليمن - بقطع عدد من الطرق المؤدية الى العاصمة صنعاء من الشرق والشمال والغرب.

وتردد ان هذه المجموعة منعت افراد قبائل حاشد التى يرأسها الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمنى وينتمي إليها الرئيس على عبدالله صالح من مغادرة العاصمة إلى مناطقهم أو العودة إليها وهو ما جعل صنعاء شبه معزولة عن معظم أنحاء اليمن.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أن الشيخ محمد أبو لحوم - أحد زعماء قبائل بكيل - قد صرح بأن هذا الإجراء قد اتخذ بهدف تحصيل حقوق لتجار من قبائل بكيل لدى حاشد.

وقالت مصادر يمنية مطلعة «للأهرام» ان عقلان الراشدى التاجر من قبيلة حاشد قد قام بالنصب على عدد كبير من أبناء قبيلة بكيل والقبائل الأخرى بما قيمته ٧ مليارات ريال يمنى فى أزمة تشابه أزمة الريان بمصر!.. كما قام بتزوير عدد من العملات الأجنبية ومن بينها ورقة مالية فئة ٥٠٠ ريال سعودى تتداول فى اليمن حاليا.

وأشارت التقارير الى ان الازمة السياسية الحالية باليمن مسيطرة على الأحداث مما أدى إلى قيام قبائل بكيل بقطع الطرق على قبيلة حاشد التى تقوم بحماية عقلان الراشدى فى احدى المناطق المحيطة بصنعاء وسط حراسة مشددة. لكن مصدراً يمنياً مسئولا نفى هذه الانباء، ووصفها بأنها كاذبة وعارية من الصحة، وقال ان العاصمة صنعاء تعيش فى حالة طبيعية وأن هدف هذه الأنباء إثارة البلبلة.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشعب / القاهرة

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

تفاصيل المقترحات المصرية لتسوية الأزمة اليمنية

كتب محمود بكرى:

كشفت أوساط دبلوماسية مصرية لـ«الشعب» عن تفاصيل المقترحات التى تقدمت بها مصر مؤخرا لتسوية الأزمة اليمنية.. وهى المقترحات التى تباحث بشأنها وزير الإعلام صفوت الشريف فى لقاءاته مع الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونائبه على سالم البيض.. تضمنت المقترحات المصرية البنود التالية:-

١- مراعاة كل الأطراف لاتفاقات الترتيبات الخاصة بمنع الصدامات العسكرية والتوترات بين القوات الشمالية والجنوبية.

٢- العمل على مواصلة الحوار السياسى عبر قنوات أقل من اللقاءات على مستوى رئيس الجمهورية ونائبه.. وخاصة فى المرحلة الراهنة، وبحيث يتم الاتفاق على قناة اتصال مباشرة بين قيادات المؤتمر الشعبى وقيادات الحزب الاشتراكى، على أن تشارك دول عربية مثل مصر والامارات فى هذه الاتصالات للعمل على تقريب وجهات النظر.



على عبد الله صالح



على سالم البيض

٣- الانتهاء عبر هذه المفاوضات من وثيقة اتفاق جديدة تعبر عن مبادىء أساسية تمثل الأساس لدى كل القيادات اليمنية، سواء كانت من المؤتمر الشعبى أو الحزب الاشتراكى أو الإصلاح، وكذلك القيادات الأخرى، وحتى تمثل هذه الوثيقة حدا أساسيا من الاتفاق بين جميع أطراف المشكلة اليمنية.

٤- يتم بعد هذه الخطوة لقاء الرئيس على عبدالله صالح ونائبه سالم البيض بالقاهرة.

وكان وزير الإعلام صفوت الشريف قد حمل رسالة من الرئيس مبارك إلى القائدين اليمنيين دعا فيها إلى نزع فتيل التوتر وعدم الانسياق وراء بعض الأغراض العسكرية التى تهدد وحدة اليمن.

«ريبيكا» تتوقع لشركتها ٢,٥ مليار دولار من غاز اليمن

□ صنعاء - رويتر:

أعربت «ريبيكا مارك» رئيسة شركة «أيرنون كورب» الأمريكية للبترول والغاز الطبيعي عن ثقتها فى أن شركتها ستفوز بمشروع فى اليمن لإنتاج الغاز الطبيعي وتصديره وتبلغ قيمته ٢,٥ مليار دولار.

وعبرت «ريبيكا» عن أملها فى أن تستكمل «ايرنون كورب» الدراسات الخاصة باستكشاف مخزونات الغاز الطبيعي والتي تتراوح حسب التقديرات ما بين ٢٠ تريليون و٣٠ تريليون قدما مكعبا فى المنطقة بين مارب والجوف بحلول نهاية عام ١٩٩٤ وتوقيع العقد النهائي مع الحكومة اليمنية بشأن تصديرها للأسواق الاسيوية وخاصة الهند.

وقالت ريبيكا التى كانت تتحدث فى مؤتمر صحفى بصنعاء إن عمليات التصدير ستبدأ أواخر عام ١٩٩٨ وإذا حدث أى تأجيل سيتم تغيير المواعيد.

الجدير بالذكر أن «ايرنون كورب» كانت قد وقعت مذكرة تفاهم بشأن المشروع مع الحكومة اليمنية فى ديسمبر ١٩٩٣. ■



المصدر : الامارات العربيه

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥-٤-١٩٩٤

لا وحدة خارج «العلم والنشيد».. والحل في «التنازلات»

سالم صالح: اليمن يعيش «الانفصال غير المعلن» جوع الجيش يقود للعصيان والإطاحة بالقيادات

■ الشارقة - (ق.ن.ا) (رويتر)

وصف مسؤول يمني كبير الوضع الحالي في بلاده بأنه انفصال غير معلن.. وقال لاتوجد وحدة اندماجية خارج نطاق العلم والنشيد الوطني والسلام الجمهوري ومجلس الرئاسة.

واضاف سالم صالح محمد عضو مجلس الرئاسة الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي انه اذا استمرت الازمة اليمنية على ماهي عليه فان من مصلحة البلاد اقامة النظام الفيدرالي.

وقال سالم صالح في حديث نشر امس الخمس في الشارقة ان نائب الرئيس والامين العام للحزب الاشتراكي على سالم البيض تبنى فكرة الفيدرالية وان دولا عربية لم يحددها تقبلت الفكرة. واضاف ان وثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها الاطراف اليمنية المتنازعة في عمان في فبراير الماضي تمثل ٧٥ في المائة من الافكار التي طرحها حول الفيدرالية. وكان الحزب الاشتراكي قد نفى في وقت سابق من الشهر الحالي بعد جهود عربية جديدة للوساطة انه اقترح صيغة فيدرالية او كونفيدرالية. وقال مصدر بالحزب: اطراف عربية هي التي فعلت ذلك وقبلنا لمنع انزلاق البلاد نحو حرب اهلية. وقد رفض اشقاؤنا المبادرات العربية.

واكد بهذا الصدد ان الحفاظ على وحدة اليمن اهم من مصالح الافراد وقال ان على القيادة السياسية عدم الوقوع في الحسابات الخاطئة محذرا بهذا الصدد من انه اذا اقتتل الجيشان فانهما قد يطيحان بالقيادتين السياسيتين. واضاف ان على القيادتين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام تقديم التنازلات قبل ان يجوع الجيش ونواجه العصيان خاصة واننا جميعا نعرف جيدا ماذا يعنى طريق الحرب.

اليمن: «طابور» الوساطة يمتد ومصر أكثر الأطراف تأهلا للنجاح!

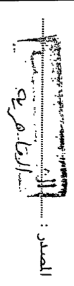
امتد «طابور» الوسطاء لحل الازمة اليمنية بشكل لافت للنظر، واصبح يضم الآن الاردن وسلطنة عمان ودولة الإمارات ومصر. إلى جانب الوساطة الغربية والأمريكية. المحطة المصرية هي أخر محطات الوساطة بعد أن جمدت السلطنة دورها في اللجنة العسكرية اليمنية إثر انتهاء عملية الجمع بين الرئيس اليمنى ونائبه في صلالة إلى لاشيء. والمحطة المصرية قد تكون الاخيرة أيضا، ليس لانها مؤكدة النجاح، ولكن لأن ما تملكه هذه المحطة من أوراق تأثير لم يتوافر للوسطاء السابقين حتى الغربيين منهم، ليس فقط على مستوى الكلمة المسموعة داخل اليمن، والموروثة تاريخيا من علاقة مصر باليمن منذ ثورته، وإنما أيضا على مستوى القبول العربي والدولى الذى تحظى به الوساطة المصرية والذى قد يسمح لها بدور أكثر فعالية وأقل تعرضا للعوائق إلى جانب عامل يتعلق بمصر نفسها هو الاهمية التى يمثلها استقرار اليمن للأمن المصرى باعتبار الدولتين تطلان على البحر الأحمر ولهما مصالح مشتركة فيه. أول بوادر القبول المصرى على الصعيد الداخلى اليمنى هو ذلك الترحيب الذى أبداه الطرفان المتنازعان نحو زيارة المبعوثين المصرى والإماراتى. وقد لوحظ أن الترحيب هذه المرة تجاوز المجاملات التقليدية التى قوبل بها الوسطاء السابقون دون انتواء الاستجابة لجهودهم، إلى تحرك عملى هو الحضور الجماعى من قادة الحزب الاشتراكى للقاء النائب على سالم البيض بالمبعوثين المصرى والإماراتى وكذا الحضور الجماعى لقادة المؤتمر الشعبى لقاء الرئيس على عبد الله صالح بهما، مما حدا بالدولتين الوسيطتين إلى التعبير عن ارتياحهما «للتجاوب الطيب» الذى أبدته الأطراف اليمنية. أما طبيعة التحرك المصرى-الإماراتى نفسه فهى وإن لم تظهر بشكل كامل الوضوح بعد، إلا أن أغلب التكهنات والقراءات المنطقية ترى انه لن يخرج عن أمرين:

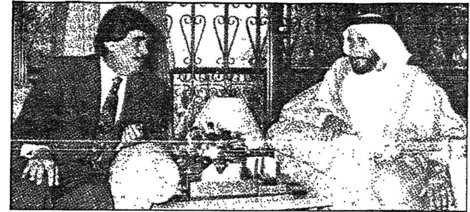
١- التشديد الحازم على أن استمرار ما يجرى الآن في اليمن يضع هذا البلد ومنطقته في حالة حرجة من عدم الاستقرار تؤثر على كافة المتعاملين معه.

٢- الانطلاق من وثيقة العهد، والاتفاق كمرتكز اساسى لاية مبادرة يمكن أن تطرح لحل الأزمة، بحيث يصبح تنفيذ الوثيقة هو الهدف من الوساطة، اما الاجراءات التنفيذية فينتظر أن تشمل ما يلى:

* الإيعاز إلى الطرفين بوقف كل اشكال التراشق اللفظى أحدهما ضد الآخر بهدف وقف التعبئة النفسية التى تستعدى الشعبين ضد أحدهما الأخر وتخلق مناخا متوترا ومولدا للعنف،







الشيخ زايد والبيض فى اجتماع صلالة

منى ياسين:

واستبدال ذلك بمناخ موات لتقبل حل الأزمة.

* أيفاد مكثف للمبعوثين من دولتى الوساطة بهدف التأثير على كلا الطرفين لتحريك موقفيهما باتجاه الحلول الوسط.

غير أن نجاح هذه الاهداف والإجراءات يظل متوقفا على نجاح الوساطة الحالية (وهى جديدة قديمة إذ بدأت-المصرية على الأقل- منذ أندلاع الأزمة لكنها لم تنل قوة الدفع الكافية إلا بعد فشل لقاء صلالة). وهذا النجاح بدوره يتوقف على عوامل عدة لعل من أهمها التنبه إلى أسباب فشل الوساطات السابقة والتى حددتها بعض التحليلات السياسية كالتالى:

** فشل الوساطات السابقة فى نيل ثقة الطرفين مجتمعين إذ كانت دائما عرضة لاتهام أحدهما بأنها تعمل لمصالحها الخاصة أو لصالح الطرف الآخر إرضاء لميولها السياسية.

** ضيق هامش التحرك المتاح لهذه الوساطات، والذى غالبا ما يقتصر على الجهود الدبلوماسية الموزعة بين ارضاء هذا الطرف أو ذاك.

** عدم اعتراف طرفى النزاع بالاسباب الحقيقية للخلاف بينها، واختفائها وراء تعبيرات غامضة يصعب التعامل معها كقضايا ملموسة. ومن ثم يكون المطلوب من الوساطة المصرية الإماراتية الحفاظ على ثقة الطرفين فيها بالتمسك بدور الوسيط النزيه غير المنحاز لطرف دون الآخر، وتوسيع هامش التحرك بحيث يتعدى القنوات الدبلوماسية التقليدية إلى سبل أكثر تأثيرا مثل طرح المبادرات الجادة ورأب الصدع بين الطرفين، وقبل هذا وذاك مطالبة الطرفين بالحد الأعلى من المصارحة والتكاشف بالأسباب الحقيقية للخلاف بحيث يصبح العمل على إزالة هذه الأسباب هو المهمة الأولى للوساطة. وأمام الوساطة الجديدة فرصة جيدة تتيحها بعض التغيرات فى مناخ الأزمة اليمنية، ومنها أن أسباب الخلاف باتت مطروحة علنا، ومن ثم يمكن التعامل معها على نحو مباشر، ومنها أيضا التطور الايجابى الذى حدث على الصعيد العسكرى غداة زيارة المبعوثين المصرى والإماراتى. إذ اجتمع وزير الدفاع اليمنى العميد الركن هيثم قاسم طاهر(شمالى) باللجنة العسكرية المشتركة بحضور العميد الركن عبد الملك السيانى رئيس هيئة الاركان (جنوبى) بعد أشهر من المقاطعة وتوقف اللجنة المشتركة عمليا. مما يعد التحرك العملى الوحيد الذى يضع البنود العسكرية لوثيقة العهد والاتفاق موضع التنفيذ، وهو أمر يحمل دلالة طيبة خاصة أنه تلى تصريحات أدلى بها رئيس الوزراء حيدر أبو بكر العطاس حول القرارات التى اتخذتها الحكومة مؤخرا، وترمى إلى تفعيل الوثيقة من خلال تكليف وزارتى الدفاع والداخلية بمهام تنطلق منها وتهدف إلى تطبيع الأوضاع. وإذا كان الكثيرون يتفقون على أن تنفيذ الوثيقة هو المخرج الأساسى من الأزمة اليمنية، فإن الشروع أو حتى الالتفات إلى تنفيذ الوثيقة من جانب حكومة الوحدة يدعو إلى التفاؤل، كما يدعو الوسطاء إلى مزيد من الحماس والأمل فى النجاح.



أزمة محروقات في صنعاء ومنطقتها

عدن : الفيدرالية هي الحل الذي يحمي حقوق كل الأطراف

دبي - رويتر : دعا مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي اليمني إلى تطبيق نظام فيدرالي كحل من شأنه أن يكفل حقوق جميع الأطراف وينهي نزاعاً بات يهدد بتصدع الوحدة واندلاع حرب أهلية في اليمن. وقال سالم صالح عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي في حديث نشرته أمس صحيفة «الخليج» التي تصدر في الشارقة: في تقديري فإنها - الفيدرالية - النموذج الأمثل الذي يكفل حقوق جميع الأفراد.

وقال صالح في المقابلة: إن نائب الرئيس والأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض تبنى فكرة الفيدرالية، وإن دولاً عربية لم يحددها تقبلت الفكرة. وأضاف: إن وثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها الأطراف اليمنية المتنازعة في عمان في فبراير الماضي تمثل ٧٥٪ من الأفكار التي طرحها حول الفيدرالية.

وقال صالح الذي طرح فكرة الفيدرالية للمرة الأولى في نوفمبر الماضي: إن وثيقة عمان لم تنص على مسألتين فقط من مسائل الفيدرالية، هما السلطة القضائية المحلية وعدم تسمية حكومة لكل إقليم والاكتفاء بمجلس تنفيذي. وأضاف أن الفيدرالية تعني عملياً جيشاً واحداً، وعملة واحدة، ولكن حكماً كامل الصلاحيات في إطار الأقاليم، ولكنه قال في إشارة إلى وجود جيشين في اليمن على الرغم من اتفاق الوحدة: إن النظام الفيدرالي يجب أن يراعي الظرف الحالي حتى تستقر الأمور.

ونفى صالح أن تكون الفيدرالية خطوة على طريق الانفصال، وتساءل قائلاً: ما يضيرنا أن نحتفظ بالأرض اليمنية الواحدة بالمواطنية اليمنية الواحدة، بالسوق الاقتصادية الواحدة.. ويحتفظ كل واحد بأمنه وشرطته في إطار البيت الواحد وتكون الثروات الوطنية للدولة المركزية.

وكان الحزب الاشتراكي قد نفى في وقت سابق الشهر الحالي بعد جهود عربية جديدة للوساطة أنه اقترح صيغة فيدرالية أو كونفيدرالية.

وقال مصدر في الحزب: أطراف عربية هي التي فعلت ذلك وقبلنا لمنع انزلاق البلاد نحو حرب أهلية..

وقد رفض أنه قبلوا المبادرات العربية. وقال صالح: إن ما يفجر الأمور هو النظام وأخذ حقوق الآخرين دون وجه حق، وأن تترك الأمور تحت وهم المركزية دون أن تستطيع المركزية أن تغطي أطراف الجمهورية في ظل دولة فقيرة وعاجزة عن الإيفاء بمتطلبات الناس مثل دولتنا.

ومن ناحية أخرى، أكدت مصادر يمنية متطابقة أن العاصمة صنعاء ومنطقتها تشهدان منذ أيام نقصاً كبيراً في المحروقات والغاز المنزلي بسبب نزاع قبلي ناجم عن خلاف بين نجار من قبائل حاشد، وآخرين من قبائل بكيل، أدى إلى قيام عناصر من بكيل بتعطيل إمدادات الغاز، والمشتقات النفطية إلى العاصمة لإجبار الحكومة على التدخل لحل الخلاف.

وقال مصدر نفطي: إن رجال بكيل أوقفوا منذ السادس من أبريل الحالي الصهاريج التي تزود صنعاء ومنطقتها بالمحروقات والغاز من مصفاة صافر قرب مارب «١٧٣ كيلومتراً إلى الشرق من صنعاء».



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٤

علي صالح يلتقي وزيراً عراقياً

■ صنعاء، نيقوسيا - ا ف ب - تسلّم الرئيس اليمني علي عبدالله صالح امس رسالة من نظيره العراقي صدام حسين تتعلق خصوصاً بالاوضاع العربية والحظر الدولي المفروض على العراق.

واوضحت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبا) التي اوردت الخبر ان وزير الثقافة والاعلام العراقي السيد حامد يوسف حمادي سلّم الرسالة الى علي صالح الذي استقبله في صنعاء امس.

واضافت ان صدام تناول في رسالته «العلاقات الاخوية بين البلدين والقضايا التي تهم امتنا العربية وما يعانيه الشعب العراقي من جراء الحصار الاقتصادي وما يتطلبه من موقف للتخفيف من تلك المعاناة على رغم التزام العراق بقرارات الامم المتحدة وفي مقدمها القرار ٩٨٧».

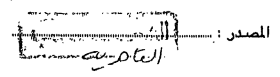
الى ذلك ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وكيل وزارة الخارجية التركية اوزدم سانبيرك بحث امس في بغداد مع نظيره العراقي السيد رياض القيسي «سبل توطيد العلاقات الثنائية». واضافتؤ ان سانبيرك الذي بدأ زيارته الى بغداد الاربعاء على رأس وفد من المسؤولين الاتراك سيتابع محادثاته مع المسؤولين العراقيين اليوم.

وقالت مصادر ديبلوماسية تركية في انقرة ان سانبريك سيبحث في بغداد في اعادة تشغيل انابيب النفط المزدوج الذي يربط حقول النفط في كركوك (شمال العراق) بمرفأ يومورتاليك التركي على البحر المتوسط في سمحت الامم المتحدة بذلك.

على صعيد آخر اعلنت «وكالة الانباء العراقية» الملتقط بثها في نيقوسيا ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف غادر بغداد امس الخميس في زيارة رسمية لماليزيا واندونيسيا والهند.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

فى يد من خيوط حل العقدة فى الأزمة اليمنية؟

هذا هو السؤال الذى مازالت الاجابة عنه غامضة وحائرة!!

فالواضح.. انه كلما اقترب احد طرفى النزاع من الآخر، قفز من فوق الأزمة، ذلك «المجهول» ممن يطلق عليه متعهد الحكومات الخفية!!

وواضح ايضا.. ان ثورة الشك، قد تمكنت من خلايا مختلف الشرائح، فى لعبة التطلع الى السطو على السلطة، فى كل من صنعاء وعدن.. ومن ثم فان جدار الثقة قد انشطر فى البناء الوحدوى، وان هذه الثقة، تحتاج الى ارضية مامونة وصلبة، وذلك مطلب لايقدر على تحقيقه سوى عناية السماء!

اننا مع الذين يرون، أنه من الصعب اقتلاع جذور هذه الفتنة مرة واحدة، خاصة بعد ان امتدت وتجذرت فى أعماق الكيانات القبلية!! وعلى الرغم من ان السلاح اصبح فى غالب الاحوال، هو صاحب الرأى والقول الفصل.. وعلى الرغم ايضا من ان اخر احصاء يقرر ان نصيب كل يمنى اربع بنادق، وانه على حد تصريح وزير داخلية اليمن (يحيى المتوكل) ان السلاح أصبح لليمنى كالماء والهواء.. الا انه من الممكن اقناع رموز هذه الكيانات القبلية، بتجميد حركتها، وتحييد مواقفها، وإعطاؤها القسم انها تظل جبهة التصدى، لكل طالب ثار، وكل صاحب دم، الى ان يحدث الانفراج، بنزع فتائل اشتعال الازمة كلما تاججت، والى ان يسود العدل، بكل قنواته الشرعية!

فى نفس الوقت.. فانه اذا لم يمكن الوصول الى ذلك المجهول، الذى فى يده مفاتيح اخماد الفتنة، فان الراعيين للمصالحة «حسنى مبارك وزايد بن سلطان» سيتعذر على مساعيهما الحميدة، ان تحقق نتائج حاسمة، فى احتواء هذه الأزمة الشديدة التعقيد، او الوصول بها الى «الحل الوسط» الذى يصلح أن يكون نقطة الالتقاء بين الفرقاء!!

اننا لانريد أن نسبغ على مسار الازمة اليمنية طابع التشاؤم، أو العجز عن الوصول الى الحل.. كما اننا لانريد من احد طرفى الصراع فى كل من صنعاء وعدن، أن ينتهى موقفه عند تمجيد دور الرئيسين «مبارك وزايد» وان يكتفى كل منهما بازجاء المديح والثناء والتقدير لهذا الدور، ثم تبقى الامور معلقة بارادة من يوصفون بأنهم رموز الحكومات الخفية ، الذين فى يدهم خيوط حل العقدة اليمنية، ولايريدون أن يصل أحد الى اماكنهم المتوغلة فى التضليل!

نعم: لانريد مع كل محاولة جادة لتسوية الأزمة، ان تغلف المحاولة بعبارات الترحيب ، والمدح والاشادة.. بل أن التقدير العملى لدور الرئيسين المصرى والاماراتى، هو بالاستجابة الامنية والشريفة والصادقة لمهتهما القومية.. والاستجابة ليست بالترحيب بالزيارات المكوكية، المزركشة بالعبارات البلاغية.. ولكن هذه الاستجابة تكون بتقديم تنازلات سخية من الجانبين، تقطع دابر الفتنة، وتضيق المسافة الى اقل مدى، فيما بين العاصمة السياسية فى صنعاء، والعاصمة الاقتصادية فى عدن - ذلك هو المدخل الى «الوسطية» فى وضع صيغة وفاق يقوم بها الراعيان الرئيسان «زايد ومبارك» لقطع الطريق على كل المنتفعين بالازمة او الساعين الى تصعيدها!

ثم اننا اخشى مانخشاه، أن يتمسك احد طرفى الازمة، بالبند الاول من وثيقة «العهد والاتفاق» والتى تطالب باتخاذ الاجراءات الحازمة، لالقاء القبض على المتهمين الفارين، فى حوادث اغتيال الوزراء والقضاة والافراد «وغيرها من الحوادث المخلة بالامن، والبدء الفورى فى محاكمة المقبوض عليهم فى الاعمال التخريبية، محاكمة شرعية وعلنية، تضمن فيها اجراءات العدالة للمتهمين، وتنفيذ العقوبات دون تباطؤ!!

نعم: نخشى ان يتحول هذا البند الاول من «وثيقة العهد والاتفاق» الى «لوكيربى» اخرى «ويكون المتهمون بالقتل او التخريب، هم محور جدل، بين من يكيفون دوافع الجريمة، وبين من يفسرون معنى العدالة، وتبقى الازمة مستمرة ومتصاعدة، ويكون الخاسر فيها هو الشعب اليمنى، مثل قضية الخلاف على تسليم المتهمين الليبيين فى حادث تفجير طائرة الركاب الامريكية فوق مدينة «لوكيربى» الاسكتلندية.. وكان الخاسر أيضا هو الشعب الليبى فيما يعانيه الآن من اختناق وهموم متواصلة!

كم عدد الزعماء العرب الذين حاولوا الاقتراب من تسوية هذه الأزمة، قصدا الى حل عقدتها، وفك لغزها، ثم صدموا بان جهودهم تذهب سدى، وكانهم يدورون فى حلقة مفرغة؟!

هذا السؤال موجه الى صنعاء وعدن، ان



المصدر : الأهرام / القاهرة

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

ذاكرة التاريخ

بقلم :

زكريا نيل

سبعة من الزعماء العرب، سواء فى القاهرة والرياض ودمشق والأردن، او فى سلطنة عمان وابو ظبى وقطر.. تحركوا جميعا فى القضية، دون أن يتيح طرفا النزاع الفرص المواتية لتهيئة المناخ اللازم لعملية المصالحة، والتقدم بها الى الامام ولو بخطوة عملية واحدة.. تماما كالمريض بمرض عضال ولايريد أن يساعد طبيبه على كشف مكامن الداء لانقاذه من الخطر!

ثم السؤال ايضا:

لماذا الرئيسان «مبارك وزايد» هما اللذان استجابا للقيام بدور الوفاق بين أطراف الصراع فى الأزمة اليمنية؟. ولماذا بدا الرئيسان بايفاد مبعوثين لهما من أهل الخبرة واصحاب التجربة «راشد عبد الله النعيمى وزير خارجية الامارات المتحدة ، وصفوت الشريف وزير الاعلام المصرى» لتقصى الحقائق اولا من خلال الزيارات المكوكية؟

قبل أن نجيب عن السؤال الاول، اسمحوا لى أن ابدا بالاجابة عن السؤال الثانى: ان اى قضية وفاق، عندما تدخل الى احد الخنادق المظلمة.. فان الامر يتطلب اولا.. تقصى الحقائق والاحاطة بما يكتنفها من ظروف وملابسات .. وتلك هى الخطوة التى يتوجب أن يبدا بها اى وسيط، حتى تكون لديه الخلفية التى تساعده على وضع الصيغة المناسبة لاقتراح الحلول!

وهذا هو الذى حدث فى عملية التحضير لمهمة الرئيسين «مبارك وزايد» اما لماذا الرئيسان الاماراتى والمصرى؟

ربما لأنه بالنسبة للامارات العربية المتحدة، كان وراء قيامها قصة مثيرة كأول دولة اتحادية تقوم فى الخليج العربى وسط ظروف كانت محاطة بالتحديات، واستطاع «زايد» ان يقودها بحنكة وصلابة ونجاح لما يقرب من خمسة وعشرين عاما، انتصر فيها مع شعبه على كل العقبات.. واذن فهناك تجربة اتحادية اثبتت نجاحها، وتستطيع قيادة دولة الوحدة اليمنية أن تاخذ منها الدروس والعبر!!

وبالنسبة لمصر، فان قيادتها الممثلة فى الرئيس «حسنى مبارك» تستطيع أن تحدد «المحاذير» التى يتوجب على المسئولين اليمنيين وضع اعينهم عليها والتى كانت وراء وقوع جريمة الانفصال بين مصر وسوريا، وادت الى سقوط «الجمهورية العربية المتحدة» بعد اقل من اربع سنوات من قيامها، وانه اذا لم تتوخ القيادة اليمنية الحذر فى تسوية ازمتها المعقدة، فانها ربما ينتهى بها الأمر الى ماانتهت اليه دولة الوحدة المصرية السورية، وتلك تكون جريمة اكبر، لأن من وراءها، لم يستطيعوا الاستفادة بالدروس التى أدت الى جريمة الانفصال!!

هذه الخبرة من جانب القيادة الاماراتية.. وهذه التجربة من جانب القيادة المصرية، تستطيعان أن تصنعا موقفا ناجحا وصيغة قادرة على اختراق الأزمة اليمنية، وتقريب مابين الجانبين، على ارضية من الثقة فى تجربة الاخرين!

هناك من لايرتاحون لارتياد الشرفاء طريق الوفاق، خاصة اذا كانت هذه المحاولة من جانب من عرفوا بانهم اهل ثقة .. فنجاح مهمتهم القومية ، قد لاتلتقي مع مصالح اصحاب المطامع والمبتزين، ومن ثم فانهم قد لايترددون في وضع العقبات، مهما كانت درجة عدم اخلاقيتها، حتى لاتقطع عليهم طريق الوصولية!

وهناك ايضا.. من يرفعون في ساعات احتدام الأزمات، اكثر من «قميص عثمان لتوسيع هوة الخلاف»من اجل أن تتاح لهم فرصة السطو على المكاسب واحتوائها لمشروعاتهم المريبة.. هؤلاء كثيرون.. شانهم شان بعض الورثة الجشعين، عندما ينزعون الى الالتفاف حول بعض الأوصياء، لاقصاء شركائهم فى التركة بعيدا.. حتى تتاح لهم فرصة التهام ماحرمه الله، حتى ولو كان ذلك على حساب تبديد حق اليتامى وتشريدهم.. ومن اكثر يتما من شعوب، لايدرك حكامها حجم الهموم التى تحدق بها؟ اذا ماظلوا على موقف التردد والحيرة.. عين على كرسى الحكم.. وعين اخرى على من سيصبون عليهم اللعنة، اذا ماحنثوا فى قسمهم على حفظ الامانة!!.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : القبس الكويتية

التاريخ : ٥ ك ٢ ١٩٩٤

مطالبة بحقوق لدى حاشد.. وبتنفيذ الوثيقة

قبائل بكيل تحاصر صنعاء

ابو لحوم: رفضنا عرضا من الرئيس

■ «الاشتراكي» يصر على الفيدرالية ■ حسين يرسل بن شاكر الى اليمن غدا

«حوصرت» العاصمة اليمنية صنعاء بالحواجز القبلية بعد تصاعد التوتر بين قبيلتي حاشد وبكيل. وذلك فيما كانت الانظار متجهة الى الوساطات الخارجية الهادفة لحل النزاع بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض. وآخرها الوساطة الاردنية حيث يتوجه غدا الى اليمن رئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر.

وتهدد التطورات المتسارعة على «جبهة» القبائل اليمنية الشمالية، الوضع بالتدهور في صنعاء ومناطق شمالية اخرى.. اما في الجنوب فاعرب مساعد الامين العام للحزب الاشتراكي سالم صالح محمد ان هدف الحزب وزعيمه علي سالم البيض هو اقامة نظام فيدرالي في اليمن.

وبالنظر الى انتشار السلاح بشكل كثيف لدى المواطنين اليمنيين وخاصة من افراد القبائل، فإن بعض المراقبين يتخوفون من حرب اهلية مدمرة.

ماذا يجري في محيط صنعاء؟

والمعلومات الاولية المتوفرة عن تحركات قبائل بكيل التي تضم ملايين من الافراد (اكبر قبائل اليمن) افادت بان مجموعات منها قطعت الطرق المؤدية الى صنعاء من الشرق والشمال والغرب.

ومنعت هذه الحواجز ايا من افراد قبائل حاشد التي يترأسها الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني وينتمي اليها الرئيس علي عبدالله صالح، من مغادرة العاصمة الى مناطقهم او العودة اليها. وهو ما جعل صنعاء شبه معزولة عن معظم انحاء اليمن.

وقال الشيخ محمد بن علي ابو لحوم الامين العام لمجلس قبائل بكيل ان قطع الطرق على حاشد بدأ منذ صباح الاربعاء بطريقة سلمية.

وابلغ الاحمر صحيفة «الدستور» الاردنية عبر اتصال هاتفي ان عملية حصار العاصمة صنعاء تعود الى المطالبة بتحصيل حوالي تسعة مليارات ريال يمني من تجار في قبائل حاشد، لاناس في قبائل بكيل، لم تنفع كل الاتصالات السابقة في تحصيلها، ومن مطالب بكيل ايضا تنفيذ طريق الى قبائل الاهنوم، احدى قبائل بكيل.

واضاف الاحمر، من جهة اخرى، ان الحصار يستهدف الضغط من اجل تطبيق وثيقة العهد والاتفاق، موضحا انه ليست هناك نية لجعل الحزب الاشتراكي اليمني يستفيد مما يجري، وانه لا توجد اتصالات بين بكيل والحزب الاشتراكي الذي يتحمل، كذلك، مسؤولية في عدم تنفيذ الوثيقة.

واشار الشيخ ابو لحوم الى خطورة الوضع القائم، نظرا لان السلاح يتوفر لدى جميع اليمنيين، وقال انه لم تحدث اية اعمال شغب او نهب خلال عملية قطع الطرق عن العاصمة. وان الرئيس علي عبدالله صالح طلب مقابلة عشرين شخصا من مجلس بكيل الموحد المؤلف من ستة وخمسين عضوا، الا ان هذا الطلب رفض، حيث يصر المجلس على حضور كافة اعضائه اللقاء المطلوب.

رئيس الديوان الاردني غدا في اليمن

وفي عمان اعلن مسؤول اردني امس ان الملك حسين يعتزم ارسال الشريف زيد بن شاكر الى اليمن غدا السبت في مهمة وساطة، حيث «سيقيم الوضع في اليمن في اعقاب توقيع وثيقة المصالحة الذي تم في عمان في ٢٠ فبراير».

وقال دبلوماسيون عرب ان الاردن الذي يشارك في عضوية لجنة تم تشكيلها بعد توقيع الاتفاق، سيقرر بعد عودة بن شاكر من اليمن ما اذا كان سيستمر في جهوده للوساطة.

وكانت سلطنة عمان التي تعد شريك الاردن الرئيسي في جهود الوساطة، قد حذرت قبل نحو عشرة ايام من انها ستوقف جهودها بعد ان استضاف السلطان قابوس بن سعيد اجتماعا فاشلا بين الرئيس اليمني ونائبه.

«الاشتراكي»: الفيدرالية

من جهته، صرح عضو مجلس الرئاسة سالم صالح محمد ان الفيدرالية هي «النموذج الامثل الذي يكفل حقوق جميع الافراد».

واكد في مقابلة مع صحيفة «الخليج» الاماراتية ان البيض «تبنى فكرة الفيدرالية»، وان دولا عربية (لم يحددها) تقبلت الفكرة.

ورأى ان وثيقة العهد والاتفاق «تمثل ٧٥ بالمائة» من الافكار التي طرحها حول الفيدرالية، باستثناء مسالتين فقط: السلطة القضائية المحلية، وعدم تسمية حكومة لكل اقليم (والاكتفاء بمجلس تنفيذي).

واضاف ان الفيدرالية «تعني عمليا جيشا واحدا وعملة واحدة ولكن حكما كامل الصلاحيات في اطار الاقاليم، وان كل واحد «يحتفظ بامنه وشرطته» في اطار البيت الواحد وتكون الثروات الوطنية للدولة المركزية».

رسالة من صدام

● ذكرت وكالة «سبأ» ان الرئيس اليمني تلقى امس رسالة من رئيس النظام العراقي صدام حسين تتناول «العلاقات الاخوية(؟)» وما يعانيه الشعب العراقي الشقيق من جراء الحصار الاقتصادي».

واشارت الوكالة الى ان الرئيس صالح اعرب عن «تضامنه» مع «معاناة الشعب العراقي».

الرسالة حملها وزير الثقافة والاعلام في النظام العراقي حامد يوسف حمادي.



رسالة من الرئيس العراقي للرئيس اليمني

قبائل بكيل تعزل صنعاء وتمنع قبائل حاشد من المغادرة او العودة للعاصمة

عمان – صنعاء – وكالات الانباء:

قطعت مجموعة من قبائل بكيل التى تعد من اكبر قبائل اليمن الطرق التى تؤدي الى العاصمة صنعاء من الشرق والشمال والغرب.

ومنعت هذه المجموعة ايا من افراد قبائل حاشد التى يتراسها الشيخ عبدالله الاحمر رئيس مجلس النواب اليمني وينتمى اليها الرئيس علي عبدالله صالح من مغادرة العاصمة الى مناطقهم او العودة اليها وهو ما جعل صنعاء شبه معزولة عن معظم انحاء اليمن.

وقال الشيخ محمد بن علي ابو لحوم الامين العام لمجلس قبائل بكيل ان قطع الطرق على حاشد بدا منذ صباح امس الاول بطريقة سلمية.

واضاف ابو لحوم في تصريحات لصحيفة «الدستور» الاردنية الصادرة امس بان هذا الاجراء ياتى بهدف تحصيل حقوق لافراد من قبائل لدى حاشد وهي عبارة عن ديون مستحقة على عدد من تجار حاشد لصالح تجار يمنيين يتراوح مجموعها بين سبعة وتسعة مليارات ريال يمني، منها 5 مليارات لتجار بكيل.

واوضح الشيخ ابو لحوم انه لم تحدث اية اتصالات بين بكيل والرئيس علي عبدالله صالح بخصوص هذه التحركات او قبلها بشان مطالب مجلس بكيل.

واشار الى ان مجلس قبائل بكيل الموحد كان قد رفض طلبا للرئيس عبدالله صالح للالتقاء به لان الرئيس طلب ان يلتقى مع عشرين عضوا من المجلس المكون من 56 عضوا وهو ما رفضه المجلس واصر على حضور جميع الاعضاء.

تجدر الاشارة الى ان عدد قبائل بكيل يتراوح مابين 4 و5 ملايين نسمة يمثلون ثلث تعداد الشعب اليمني.

من جهة اخرى ذكرت وكالة الانباء اليمنية الرسمية «سبا» ان الرئيس اليمنى علي عبدالله صالح تلقى امس الخميس رسالة من نظيره العراقي صدام حسين تتعلق بشكل خاص بالاوضاع العربية والحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس 1990.

واضافت الوكالة ان وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي سلم الرسالة الى الرئيس صالح لدى استقباله له في صنعاء امس.



المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٤/١٩٩٤

الحرب الأهليــــة على أبـــواب اليمن

قبــائل بكيل حــاصرت صنعــاء ومنعت حـاشد من الدخـول أو الخروج

ابلغ الشيخ محمد بن علي بن عبدالله ابو لحوم الامين العام لمجلس بكيل الموحد صحيفة الدستور الأردنية عبر اتصال هاتفي ان هذه المعلومات صحيحة تماما واضاف ان المحاصرين يطالبون بتحصيل ٩ مليارات ريال يمني من تجار قبائل حاشد لاناس من قبائل بكيل ولم تنفع جميع الاتصالات السابقة في تحصيلها وفتح طريق الى قبائل الاهنوم احدى قبائل بكيل.

واضاف ان الحصار الذي بدأ منذ امس الأول يستهدف الضغط من اجل تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق واضاف لن نمكن الحزب الاشتراكي اليمني من الاستفادة من هذه المواقف واضاف ان مايجري بعيد عن اي تنسيق بين بكيل والاشتراكي الذي يتحمل كذلك مسؤولية عدم تنفيذ «العهد والاتفاق».

واشار الشيخ «ابو لحوم» في حديثه امس للصحيفة ان خطورة الوضع القائم تعود لوفرة السلاح لدى جميع اليمنيين وقال لم تحدث اية اعمال شغب او نهب خلال عملية قطع الطرق عن العاصمة وان الرئيس علي عبدالله صالح «طلب مقابلة عشرين شخصا من مجلس بكيل الموحد المؤلف من ستة وخمسين عضوا الا ان هذا الطلب رفض حيث يصر المجلس على حضور كافة اعضائه اللقاء المطلوب.

وفي غضون ذلك دعا مسؤول كبير في الحزب الاشتراكي اليمني الى تطبيق نظام فيدرالي كحل من شانه كفالة حقوق جميع الاطراف لانهاء النزاع الذي بات يهدد تصدع الوحدة اليافعة او اندلاع حرب اهلية في اليمن.

واكد سالم صالح عضو مجلس الرئاسة والأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي في حديث له الى صحيفة الخليج الصادرة في الشارقة في تقديري «الفيدرالية» النموذج الأمثل الذي يكفل حقوق جميع حقوق الافراد».

وقال صالح في المقابلة التي اجريت في عمان ان نائب الرئيس والأمين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض «تبنى فكرة الفيدرالية» وان دولا عربية لم يحددها تقبلت الفكرة.

واضاف ان وثيقة العهد والاتفاق التي وقعتها الاطراف اليمنية المتنازعة في عمان في فبراير شباط الماضي تمثل ٧٥ في المئـة من الافكار التي طرحها حول الفيدرالية.

وقال صالح الذي طرح فكرة الفيدرالية للمرة الأولى في نوفمبر تشرين الثاني الماضي ان وثيقة عمان لم تنص على «مسالتين فقط من مسائل الفيدرالية» هما السلطة القضائية المحلية وعدم تسمية حكومة لكل اقليم والاكتفاء بمجلس تنفيذي.

واضاف ان الفيدرالية «تعني عمليا جيشا واحدا وعملة واحدة ولكن حكما كامل الصلاحيات في اطار الاقاليم» ولكنه قال في اشارة الى وجود جيشين في اليمن على الرغم من اتفاق الوحدة ان النظام الفيدرالي يجب ان يراعي الظرف الحالي حتى تستقر الأمور.

ونفى صالح ان تكون الفيدرالية خطوة على طريق الانفصال وتساءل قائلا «ما يضيرنا ان نحتفظ بالأرض اليمنية الواحدة بالمواطنية اليمنية الواحدة بالسوق الاقتصادية الواحدة... ويحتفظ كل واحد بأمنه وشرطته في اطار البيت الواحد وتكون الثروات الوطنية للدولة المركزية».

وقال صالح ان «ما يفجر الامور هو الظلم واخذ حقوق الاخرين دون وجه حق وان تترك الأمور تحت وهم المركزية دون ان تستطيع المركزية ان تعطي اطراف الجمهورية في ظل دولة فقيرة وعاجزة عن الايفاء بمتطلبات الناس مثل دولتنا».

وعلى الصعيد ذاته اكد مسؤول اردني امس ان ملك الاردن يعتزم ايفاد مبعوث رفيع المستوى الى اليمن غدا السبت في مهمة وساطة حرصا على استمرار الوحدة اليمنية المهددة.

واضاف المسؤول في تصريح للشريف بن زيد بن شاكر «سيقيم الوضع في اليمن في اعقاب توقيع وثيقة المصالحة في عمان».



المصدر : الرأي العام
الاردنية

التاريخ : ١٥/٤/١٩٩٢م

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وذكر دبلوماسيون عرب ان الاردن الذي يشارك في عضوية لجنة تم تشكيلها بعد توقيع الاتفاق سيقرر بعد عودة بن شاكر من اليمن ما اذا كان سيستمر في جهوده باليمن.

وتأتي رحلة بن شاكر وهي الرابعة منذ ديسمبر الماضي في اعقاب اجتماع ملك الاردن مع سالم صالح محمد مساعد الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني الذي يتزعمه البيض في عمان يوم الثلاثاء الماضي.

وكان الاجتماع الذي عقده الملك حسين ومحمد في اطار جولة قام بها الأخير لاطلاع بعض القادة العرب على مستجدات الوضع في اليمن.

وفي غضون ذلك ذكرت وكالة الأنباء اليمنية سبأ ان الرئيس اليمني تلقى امس رسالة من رئيس النظام العراقي تتعلق بشكل خاص بالأوضاع العربية والحظر الدولي المفروض على العراق منذ غزوه الغاشم للكويت.

واضافت الوكالة ان وزير الثقافة والاعلام العراقي حامد يوسف حمادي سلم الرسالة الى الرئس صالح لدى استقباله له في صنعاء امس.



المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

تفاعلات اقتصادية جديدة للأزمة السياسية بين صنعاء وعدن

وزير «إصلاحي» يطالب بمحاسبة القطاع العام ويتهم الاشتراكي بإعاقة مشروع المنطقة الحرة



المصدر : الشرق الاوسط / الرياض

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٤

صنعاء: «الشرق الاوسط»

ظهرت تفاعلات جديدة للأزمة السياسية اليمنية على الصعيد الاقتصادي، بين وزير التموين والتجارة ـ الذي يحمل عضوية التجمع اليمني للاصلاح ـ والمسؤولين في عدن، الذين ينتمون الى الحزب الاشتراكي، عندما اتهمهم الوزير امس بـ«تعطيل اقامة المنطقة الحرة في عدن، وتعطيل تحرير التجارة» ايضا. ووصف الدكتور عبد الرحمن بافضل ما تمارسه نقابة عمال التفريغ والشحن في ميناء عدن ـ خلال الفترة الاخيرة ـ بانه «افعال غير مقبولة، لأنها تفرض رسوما غير طبيعية على البضائع التي ترد الى الميناء، تزيد كثيرا على الرسوم التي تدفع في موانئ البلاد الاخرى».

جاء ذلك في محاضرة القاها الدكتور بافضل في جامعة صنعاء صباح امس، قال فيها ان هناك ـ في عدن ـ من يؤيد تحرير التجارة، واقامة سوق حرة، وتشجيع الاقتصاد، بل خطة الحكومة وبرنامجها الاخير، الذي وعد بالكثير في هذا المجال، ولكنه اضاف ان «هناك ايضا من يريد العودة الى سياسة الماضي، التي شبع الناس منها وشبعوا».

والمح الوزير الى ان محافظ عدن يقف خلف المسؤول عن غرفة تجارة وصناعة عدن ـ وهو عبد الله سالم الخضر ـ ولكنه لم يذكره بالاسم، وقال انه «يحتل هذا المنصب بالقوة»، دون اي انتخابات حرة ـ على النحو الذي يطالب به اعضاء الغرفة انفسهم، وقال ان الخضر هدد اللجنة التي عينتها الوزارة للاشراف على اعمال الغرفة بالاحتجاز، بحجة انهم عملاء للوزير الاصلاحي.

وجدير بالذكر أن هناك خلفيات لحديث الدكتور بافضل، تتمثل في رفضه اعتماد مبلغ 38 مليون دولار في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي لاستيراد سلع اساسية ومواد غذائية للمحافظات الجنوبية والشرقية، على النحو الذي امر به المهندس حيدر ابو بكر العطاس ـ رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي ـ مما اضطر سلطات عدن قبيل شهر رمضان الماضي لتدبير هذه الاعتمادات ذاتيا.

وكذلك فان خلافا نشب بين غرفة تجارة وصناعة عدن من ناحية واتحاد الغرف التجارية اليمنية في صنعاء من ناحية اخرى، بسبب اجراءات ادارية واقتصادية، قبل حوالي 6 اشهر، ولكنها هدات نسبيا خلال الفترة الحالية، وإن كانت أسبابها لم تنته تماما، لانها مرتبطة بالازمة السياسية بين قيادة الحزب الاشتراكي في عدن، التي ترى ان المدينة اهملت في سنوات الوحدة، وقيادة المؤتمر الشعبي العام في صنعاء، التي يوجه اليها هذا الاتهام.

واضافة الى ذلك، فان الجهود التي يبذلها عبد القادر باجمال رئيس هيئة المناطق الحرة اليمنية للبدء في تنفيذ مشروع المنطقة الحرة في عدن، في ظل عدم توفر اعتمادات مالية لذلك، واحجام عدد كبير من المستثمرين الاجانب عن دخول اليمن حاليا، لم يعفه ـ وهو جنوبي الاصل ينتمي الى محافظة حضرموت، وعضو في اللجنة العامة (المكتب السياسي) للمؤتمر الشعبي العام بعد انشقاقه عن الحزب الاشتراكي عقب أحداث 13 يناير (كانون الثاني) عام 1986 ـ من الاتهام بانه «رجل نظري يعمل بطريقة مقنعة لاعاقة اقامة مشروع المنطقة الحرة في عدن، من اجل حسابات سياسية لمصلحة الحزب الذي ينتمي اليه حاليا».

وشن الوزير الاصلاحي حملة ضد القطاع العام، باعتبار انه كان دعامة الاقتصاد في ظل حكم الحزب الاشتراكي في عدن قبل الوحدة، وراى فيه عائقا امام التحول الى نظام السوق الحرة في المستقبل، ومن ثم دعا الى تقييم انشطة واعمال مؤسسات القطاع العام في اليمن «لانها تعتبر عبئا ثقيلا على الدولة، بحيث يتم فقط الابقاء على المؤسسات الناجحة، ووضع حل لغيرها، فتباع بعض اسهمها

وتتحول الى مؤسسات مختلطة، او يتم تخصيصها للتخلص من اعبائها».

واشار الدكتور بافضل الى ان مؤسسات القطاع العام اليمني تعاني مشاكل عدة، ابرزها تضخم اعداد الموظفين والعاملين وعددهم اكثر حاجة العمل. وقال: «لقد أنشئ القطاع العام لمنافسة القطاع الخاص بشكل شريف، ولتحقيق مصالح الناس، وتوفير فرص افضل، لكن الواضح الآن ان بعض مؤسسات القطاع العام التجارية تتعاون مع شركات خاصة، وتقدم عروضا مشتركة، وتنافس بطريقة افقدتها مضمونها وقيمتها، كمؤسسات تملكها الدولة».

وطالب رجال الدولة والموظفين العموميين بان يرفعوا ايديهم عن ممارسة التجارة او احترافها الى جانب عملهم العام، لأن ذلك سيعني بدون شك إفساد التجارة.

واكد اهمية توفر الاستقرار السياسي في البلاد، وان تحل الازمة القائمة منذ اغسطس (آب) 1993م، «اذا أريد ان يستقر سعر صرف العملة المحلية مقابل العملات الصعبة، واذا اريد للحكومة ووزارة التموين والتجارة - بشكل خاص - ان تقوم بمهامها في توفير السلع، وتشجيع الصناعات الوطنية وضبط الاسعار».

واشار الوزير اليمني الى ان قضية دعم السلع - التي تحتل حيزاً كبيراً من اهتمامات الناس، وخاصة السلع الغذائية، بعد ان تردد مؤخراً ان الحكومة بصدد رفع الدعم تدريجيا وتحرير التجارة - فقال «ان مسالة تحرير السلع ورفع الدعم، اصبحت قضية دولية يجب ان لا تخضع للمزايدات، ويجب ان يتفق عليها الجميع في السلطة والحكومة بحيث تتولى وزارة التموين والتجارة فقط التنفيذ، ولا يتحمل الوزير وحده المسؤولية».

وكرر مجددا ما طرحه خلال الاشهر الاخيرة بخصوص الدعم الذي توفره الحكومة للسلع الاساسية - واهمها القمح والارز والدقيق - فقال «ان هذا الدعم - الذي يستهلك حوالي 335 مليون دولار سنويا من الميزانية العامة - لا يستفيد منه سوى كبار التجار، وبعض المؤسسات التي تعمل في السوق السوداء».

واعتبر أن الدعم لا يخدم سوى المواد المستوردة - وخاصة القمح - بينما «نقول اننا نريد تشجيع المزارعين على زراعته، في الوقت الذي نعرف جيدا ان المستورد منه يباع بسعر اقل مما يباع به الانتاج المحلي». وقال الوزير اليمني «ان بعض التجار يستغلون القمح المستورد بالسعر المدعوم، ويقومون باعادة تصديره الى الخارج، فيكونون بذلك قد استفادوا من الدعم الذي تقدمه الحكومة، ومن الارباح التي حققوها من التصدير».

وكانت وزارة التموين والتجارة قد اعلنت ان اجمالي التعاملات التي ابرمتها لاستيراد القمح خلال عام 1993، وترحلت منها كميات لعام 1994، قد بلغت مليوناً وثلاثمائة وثلاثة وخمسين الفا وثلاثمائة وتسعين طنا (1.353.390)، قيمتها الاجمالية حوالي 220 مليون دولار، كما بلغ اجمالي الكميات المتعاقد عليها من الدقيق لنفس الفترة حوالي 522 الف طن، قيمتها الاجمالية حوالي 112 مليون دولار، كما بلغت كميات الارز 103 آلاف و600 طن قيمتها الاجمالية حوالي 28 مليون دولار.

وبينما تشرف الوزارة على توزيع نسبة 30 في المائة من مجموع هذه السلع الاساسية، تتولى مؤسسات القطاع العام والشركات المستوردة توزيع النسبة المتبقية، وهو الامر الذي دعا الوزير اليمني الى ضبطه، وتحديد اماكن توزيع هذه السلع بدقة، حتى يتسنى القضاء على ظاهرة التلاعب في الاسعار، والمتاجرة بحاجات المواطنين، واكد انه منذ ان تولى المسؤولية في يونيو (حزيران) عام 1993، استطاع التحكم في توزيع النسبة المخصصة للوزارة، ونجح في توصيل هذه السلع الرئيسية الى مناطق نائية في اليمن، لم تتعود ان تراها من قبل بالاسعار التي تحددها الوزارة.



اتهامات للاشتراكي اليمني بتأليب القبائل ضد حاشد

وزير الداخلية ينفي إرسال حملة عسكرية ضد بكيل

صنعاء: من حمود منصر

كشفت قوات الامن اليمنية دورياتها على طريق صنعاء ـ صعدة مرورا بمدينة حجة في شمال اليمن، إثر اعلان مجلس بكيل الموحد ودائني التاجر الحاشدي عقلان الراشدي قطع الطريق على السيارات والشاحنات المملوكة لشخصيات من قبائل حاشد واحتجازها، بعد فشل مفاوضات تسوية الديون المستحقة لقبائل بكيل في التوصل الى حل جذري للمشكلة.

جاء ذلك في تصريحات خاصة، ادلى بها العميد يحيى المتوكل ـ وزير الداخلية اليمني ـ لـ«الشرق الاوسط» نفى فيها ارسال حملة عسكرية لانهاء نقاط الفحص والتفتيش التي فرضتها قبائل بكيل على الطرق، بعد ان افاد شهود عيان ان قافلة عسكرية معززة بالدبابات

التتمة ....ص 4

تفاعلات اقتصادية جديدة للأزمة السياسية بين صنعاء وعدن .... ص 5

وزير الداخلية

والمدرعات توجهت في الساعات الاولى من صباح امس الى مناطق عمران وبريدة وحرف سفيان.

وقال المتوكل «كل ما في الامر اننا كثفنا وجود اطقم الشرطة ودوريات الامن في تلك المناطق، لمنع رجال القبائل من قطعها، ولم تحدث اية مواجهات بين الشرطة والقبائل». واكد ان قوات الشرطة تؤدي مهمتها بفاعلية كبيرة، بينما تستمر الجهود لتسوية ازمة ديون الراشدي، وتوفير الضمانات اللازمة لذلك.

واشار الوزير اليمني الى انه يجري اتصالات مع جميع الاطراف لعقد لقاء غداً او بعد غد، واضاف ان «القضية استنفدت جهدا كبيرا من السلطات اليمنية، ولم يكتف باللجنة التي عينت قبل اكثر من شهرين لحل هذه القضية، وبالتالي فان حلها الآن يحتاج الى تبادل ضمانات بين تجار السيارات، الذين شاركوا في هذه العملية، وعلى رأسهم عقلان الراشدي نفسه، الذي كان له السبق.

وعن حجم الديون المستحقة في هذه القضية، قال المتوكل انها «تصل الى 7 مليارات ريال يمني»، غير انه قال انه لم يثبت لديه - او لدى اجهزة التحقيق - «ان المتورطين في هذه المشكلة كانوا يتاجرون بالسلاح او المخدرات - كما يشاع ضدهم - وان ما ثبت هو انهم كانوا يتاجرون بالسيارات، والحلي، والعقارات». واكد حرصه على تجنب الحساسيات القبلية او السياسية في هذه المشكلة، والنظر اليها ومعالجتها على اساس كونها مشكلة تجارية بين دائنين ومدينين».

من جهة اخرى، اتهم مصدر مقرب من الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس حزب التجمع اليمني للاصلاح، وزعيم قبائل حاشد - الحزب الاشتراكي بـ«التحريض». وقال - في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» - ان «حاشد لم يكن لها اي علاقة مباشرة او غير مباشرة في هذه المشكلة، التي هي مشكلة تجارية محضة».

كما اكد المصدر «ان عقلان الراشدي ليس التاجر الوحيد الذي دخل مجال تجارة السيارات وغيرها، ومارس عملية البيع والشراء بالأجل، وانما هناك 32 تاجرا اخر الى جانب عقلان الراشدي، ينتسبون الى عدة قبائل من بينها حاشد وبكيل.

وبينما اشار العميد المتوكل الى ان عدد التجار المتورطين في هذه القضية يصل الى 40 تاجراً، اكد المصدر المقرب من الشيخ الاحمر ان اصحاب معارض السيارات في المناطق الواقعة شمال صنعاء ينتمون الى حاشد، وجبل عيال يزيد (بكيل) والى ريده، وبني عبد وغيرها، وانهم الآن محتجزون رهن التحقيقات في السجن المركزي بصنعاء.

وأضاف المتوكل ان سلطات وزارة الداخلية اغلقت جميع معارض السيارات المملوكة لعقلان الراشدي واتباعه، وتجري تحقيقات في كل ما ينسب اليهم، وذكر ان فشل المفاوضات بين حاشد وبكيل الاسبوع الماضي يرجع الى «المطالب الخيالية» التي تقدمت بها بكيل، ومنها ان بعض القبائل تشارك في المفاوضات ليست لها اي ديون مستحقة على الراشدي او غيره، وضرب مثلا بقبيلتي بني مطر، والحيمتين، اللتين تتمركزان في المناطق الواقعة غرب العاصمة صنعاء.

وقال عقلان الراشدي - في مقابلة صحافية نشرتها صحيفة «الثورة» الصنعانية الحكومية - انه استطاع ان يفي بالتزاماته المالية حتى شهر يناير (كانون الثاني) الماضي، لكنه عجز عن الاستمرار في ذلك، واعاد عجزه الى عدة اسباب منها الانهيارات التي تعرض لها سوق السيارات في اليمن، وظهور عدد كبير من المنافسين، فضلا عن ظهور عملية التقطع في الطرقات ونهب السيارات.



المصدر : الاهرام/اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٦/٤/١٩٩٤

القوات الجنوبية تعلن احتواء الهجوم الشمالي

صنعاء تتحدث عن معارك ضارية بعيدا عن عدن وترسل مبعوثين الى السعودية ومصر

صنعاء ـ عدن ـ وكالات الانباء:

تمكنت القوات الجنوبية من احتواء الهجوم الشمالي على عدن التي اعلنت صنعاء «ان سقوطها كان وشيكا»، وان قواتها على بعد خمسة كيلومترات من العاصمة الجنوبية، في الوقت الذي اوفد فيه الرئيس اليمنى علي بعدالله صالح امس الثلاثاء مبعوثين الى كل من المملكة العربية السعودية ومصر ناقلين رسائل الى كل من الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسنى مبارك على الرغم من اعلان «رفض اي وساطة عربية» للفصل بين المعارك الطاحنة والشاملة الدائرة بين الشمال والجنوب منذ الاربعاء الماضي معتبرا ان ما يجرى في اليمن «شأن داخلي».

فقد نقلت وكالات انباء خليجية عن متحدث يمنى شمالي قوله امس الثلاثاء ان «معارك ضارية» تدور بين وحدات شمالية واخرى جنوبية في العند اكبر قاعدة جوية جنوبية تقع على بعد خمسين كلم الى شمال عدن.

وقال المتحدث ان الوضع العسكري «في معظم مناطق الاشتباكات مطمئنة وشبه هادئة بعد ان حسمت لصالح قوات الشرعية «شمالية» ما عدا منطقة العند التي تشهد الان معارك ضارية» بين وحدات الطرفين.

وكانت وزارة الدفاع في صنعاء اعلنت امس الاول، ان القوات الشمالية سيطرت على العند حيث [illegible] توجد القاعدة الجوية الرئيسية للجنوبيين.

وكانت صنعاء اكدت ايضا ان قواتها توجد على بعد حوالي خمسة كيلومترات فقط من عدن.

واكد متحدث عسكري جنوبى ليل الاثنين الثلاثاء ان «القوات الشمالية بدات في الانسحاب» وذلك بعد ساعات قليلة على اعلان الشماليين ان قواتهم وصلت الى ضواحي المدينة الساحلية حيث يتحصن القادة الجنوبيون.

ولاحظ صحافي وكالة فرانس برس ان «الحياة في عدن وضواحيها كانت طبيعية صباح امس، وان هذه المدينة ذات النصف مليون نسمة لا تعطي اي انطباع بانها على وشك السقوط».

وكان متحدث عسكري في صنعاء صرح مساء امس الاول ان القوات الشمالية نجحت في اقتحام التحصينات الدفاعية الجنوبية «ووصلت طلائعها الى منطقة دار سعد على بعد خمسة كيلومترات تقريبا من عدن» وان قاعدة العند الجوية الجنوبية الرئيسية سقطت في ايدي الشماليين.

وفي وقت لاحق اعلن متحدث عسكري في عدن ان القوات الجنوبية «صدت هجمات شمالية عدة على طول خط الحدود السابق» بين شطري اليمن وخصوصا في «مناطق قعطبة والضالع والراهدة وكرش والبيضاء ومكيراس» التي تبعد ما بين اربعين وسبعين كيلومترا عن عدن.

ومن جهة اخرى، راس الرئيس اليمنى علي عبدالله صالح امس اجتماعا لقيادة وزارة الدفاع ورئاسة هيئة الاركان.

وذكر راديو صنعاء ان الرئيس صالح هنا في بداية [illegible]

المصدر : الأيام اللبنانية

التاريخ : ١٩٩٤/٤/١٦

الاجتماع العميد عبد ربه منصور هادى لتعيينه وزيرا للدفاع للجمهورية اليمنية مؤكدا ثقته بكفاءة وقدرات وزير الدفاع في قيادة القوات المسلحة.

ودعا الرئيس علي عبدالله صالح قادة الوحدات العسكرية والعاملين في قيادة وزارة الدفاع ورئاسة الاركان الى التعاون مع وزارة الدفاع وتنفيذ اوامرها الهادفة الى تعزيز القدرات البطولية لقواتنا المسلحة.

واشار الرئيس اليمنى الى اهمية وضرورة تنسيق الجهود وتكاملها مع اجهزة وزارة الداخلية من اجل ان تقوم هذه الاجهزة بدورها الوطني الفاعل للحفاظ على امن وامان المواطنين وصيانة الاموال والممتلكات العامة.

من جهة اخرى ادى العميد الركن عبد ربه منصور هادى وزير الدفاع امس اليمين الدستوري امام الرئيس اليمني علي عبدالله صالح بمناسبة تعيينه وزيرا للدفاع.

وواصل القادة الشماليون ترديد تصريحاتهم عن تحقيق انتصارات في القتال وقالوا في ساعة مبكرة من صباح امس الثلاثاء ان قواتهم اسقطت مقاتلتين قاذفتين جنوبيتين من طراز سوخوى خلال المعارك التى دارت امس الاول للسيطرة على المداخل المؤدية الى عدن.

وقالوا أن قواتهم وصلت الى مسافة خمسة كيلومترات فقط من عدن قائلين ان احد الويتهم وصل الى دار سعد على مشارف المدينة بينما تتقدم قوات اخرى نحو العاصمة الجنوبية على جبهات اخرى.

وقالت بيانات جنوبية صدرت الليلة قبل الماضية ان القوات الشمالية اجبرت على التقهقر.

وقالت ان القوات الشمالية المتقهقرة ابعدت عن مداخل عدن وان القتال يتركز الان في مناطق الضالع وكرش ومكيراس الحدودية وهي مناطق جبلية وعرة تقع الى الجنوب مباشرة من حدود اليمن الجنوبى السابق وعلى بعد حوالي 100 كيلومتر شمالي عدن.

ونفت نفيا قاطعا ان هناك اي وجود للشماليين قرب دار سعد وهي ضاحية تقع على الطرف الشمالي لمنطقة الشيخ عثمان في عدن.

موسكو ليل الاثنين الثلاثاء 213 روسيا تم اجلاؤهم من اليمن.

واعلن رسميا ان عدد الروس الذي كانوا موجودين في اليمن قبل اندلاع القتال بين القوات المسلحة الشمالية والجنوبية في شطري البلاد يقدر بـ 900 شخص.

واشارت الاجهزة المختصة بحالات الطوارىء ان موسكو ستعمد الى استئجار طائرات اخرى لاجلاء رعاياها «طالما لزم الامر».

وقد تعالت هتافات اكثر من 200 شخص تم اجلاؤهم من اليمن فرحا عندما وصلوا الى بريطانيا امس الاول.

ونقلت طائرة استاجرتها الحكومة البريطانية 180 بريطانيا و 60 شخصا من 13 بلدا اخر الى لندن من العاصمة اليمنية صنعاء.

وقال جون هاتش كبير المضيفين بالطائرة البريطانية للصحفيين «الجو العام في الطائرة كان رائعا. كان هناك غناء وتصفيق حاد عندما هبطنا».

ووصف بعض المسافرين القتال الشرس في البلاد وقالوا



المصدر : الخليج الشارقة

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

عدن تشتري اسلحة من أوكرانيا؟

اليمن: حزب الاصلاح يتهم الاشتراكي بالعمل للانفصال

□ صنعاء - من عبدالرحمن الحيدري وفيصل مكرم:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ اتهم مسؤول قيادي في حزب التجمع اليمني للاصلاح في عدن قيادة الحزب الاشتراكى بالتخطيط لخوض «معركة الانفصال» من خلال استمرارها في شراء الأسلحة من الدول الاشتراكية السابقة.

وقال القيادي الاصلاحي لـ «الحياة» ان السيد محمد علي احمد الذي عاد الى عضوية المكتب السياسي للاشتراكي بعد عضويته في قيادة المؤتمر الشعبي العام منذ الوحدة التي تحققت في ٢٢ أيار (مايو) ٩٠، واعلن الاشتراكي قبل شهر تنصيبه محافظاً لابين (٥٠ كلم شرقي عدن) «يقوم حالياً بتوجيه مباشر من زعامة الحزب بانشاء لواءين عسكريين يستهدفان بالدرجة الأولى محافظة ابين، كما تم الانتهاء من تكوين لواء مدرعات يضم مئة دبابة باشراف وزير الدفاع الاشتراكي هيثم قاسم طاهر».

واضاف المسؤول القيادي في حزب الإصلاح، الذي يتزعمه الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس البرلمان: «ان الحزب الاشتراكي في عدن انتهى من عقد صفقة لشراء أسلحة ثقيلة ودبابات من جمهورية اوكرانيا، كما انه اتخذ قرار الانفصال ويبحث فقط عن المضمون الذي سيتم به اخراج العملية».

وفي رد الاشتراكى عى اتهامات الاصلاح المشارك معه الى جانب حزب المؤتمر بزعامة الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة في الائتلاف الحاكم، قال مسؤول في قيادة الاشتراكي «ان حزب الاصلاح يلعب بالنار وليس من مصلحته ان تنفذ وثيقة العهد والاتفاق التي وقعها الاصلاح ممثلاً برئيسه الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر على مضض»، واضاف «ان الشواهد والأدلة تثبت من يدفع

التتمة فى الصفحة (٤)



المصدر : الحياة الاثنين

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

اليمن: قيادي في الاصلاح

تتمة الصفحة الأولى

القوات المسلحة اليمنية الى الاقتتال في ما بينها، ومن هو الداعية الذي زار وما زال يزور المعسكرات الشمالية لتحريض الجنود ضد الحزب الاشتراكي» في اشارة واضحة للشيخ عبدالمجيد الزنداني عضو مجلس الرئاسة أحد قادة الاصلاح. واتهم المسؤول الاشتراكي «ممثلي الاصلاح في لجنة الحوار القوى السياسية بتعطيل دور اللجنة عند المناقشة في جوانب التداعيات العسكرية والامنية ومنح اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة الصلاحيات لوقف هذه التداعيات».

ويرى عدد من السياسيين في عدن ان انتقال الاتهامات من حزبي الاشتراكي والمؤتمر الى الاشتراكي والاصلاح وجميعهم في الائتلاف يشكل تراجعاً جديداً عن الخطوات التي اتجهت بعد لقاء الرئيس علي صالح ونائبه البيض في صلالة اخيراً نحو انفراج للأزمة السياسية التي تشهدها البلاد منذ ١٩ اب (اغسطس) الماضي.

وتقول مراجع سياسية ان «الاصلاح يحاول توجيه الضربة للاشتراكي" بعد قيام الأخير الشهر الماضي بحملة اعتقالات ومداهمات استهدفت عناصر قيادية في الاصلاح في عدن». وتضيف «ان الأزمة الراهنة ستظل تعصف باليمن طالما فقدت الثقة بين زعماء وقيادات احزاب الائتلاف الحاكم».

على صعيد اخر (صنعاء - «الحياة») ذكر ناطق رسمي بلسان السفارة الصينية في صنعاء انه بعد جهود بذلتها الجهات اليمنية المعنية تم اطلاق سراح المهندس الصيني الذي كان محتجزاً، وسلم يوم الخميس - الجمعة الى الفريق الفني الصيني الذي يعمل في مشروع شق طريق جحانه - مارب.

وقال الناطق الصيني «ان المهندس الصيني عومل معاملة سيئة أثناء احتجازه منذ الثالث من شهر نيسان (ابريل) الجاري وان حالته الصحية الآن لا باس بها». واضاف ان الرهينة الصيني الآخر، وهو عامل، كان اطلق سراحه في الرابع من الشهر الجاري، أي اليوم التالي لاختطافه. وكان المطلب الوحيد للمسلحين الذين خطفوا الصينيين هو «الوقف النهائي لعملية تنفيذ مشروع الطريق». ولم يؤكد الناطق الصيني الرسمي ما اذا كان الفريق الفني الصيني سيواصل عمله في شق الطريق وفقاً للعقد المبرم مع الحكومة اليمنية.

الى ذلك علمت «الحياة» ان الأجهزة الامنية اليمنية توصلت الى اتفاق مع جموع قبائل بكيل يتم بموجبه إعادة فتح طريق مارب - صنعاء امام الصهاريج المحملة بالمواد البترولية ومادة الغاز واطلاق عدد من الشاحنات التي كانت هذه القبائل احتجزتها مطلع الاسبوع الماضي احتجاجاً على ما سمته «عدم تجاوب الحكومة معها في ما يتعلق بحقوق عدد من ابنائها لدى المدعو عقلان الراشدي، وتتمثل في المطالبة باعادة ما لا يقل عن ثمانية بلايين ريال يمني اعطى بها سندات وشيكات بدون رصيد لاستغلالها في صفقات تجارية لم تتم ولم يتم سدادها في المواعيد المحددة.

وقالت مصادر أمنية مطلعة ان الراشدي مستعد لدفع نصف هذه المبالغ على ان يتم دفع بقيتها على دفعات، وان تفاهماً على هذه المسالة حقق تقدماً ملموساً خلال اليومين الماضيين. واكدت هذه المصادر «ان قطع الطرق جنحة يطالها القانون ومهما كانت الخلافات القبلية او التجارية فلا يجوز ان تستغل لقطع الطرقات لأن هذه الاعمال جرائم يعاقب عليها من يرتكبها».

واوضحت ان عناصر من قوات الأمن والجيش هرعت الى المواقع وتمكنت من اعادة الاوضاع الى ما كانت عليه بدون سفك دماء بينها وبين التجمعات القبلية التي قالت المصادر انها تمتلك اسلحة متنوعة (رشاشات الية، وقاذفات «ار.بي.جي» واسلحة متوسطة).

وكانت العاصمة صنعاء شهدت خلال الأيام القليلة الماضية ازمة في المواد البترولية جعلت السيارات تتوقف في طوابير طويلة امام المحطات، ونقصاً ملحوظاً في الغاز الخاص بالوقود المنزلي لكن هذه الازمة انخفضت حدتها منذ صباح امس الجمعة.



المصدر : الأيام الإماراتية

التاريخ : ١٩٩٤/٤/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير إخباري

حرب اليمن.. عقائدية أيضاً

الحرب الاهلية المستعرة في اليمن هي ايضا حرب عقائدية، مع تاكيد الشماليين بانهم يحاربون «الماركسيين الكفرة»، وتقديم الجنوبيين انفسهم على انهم «عصريون» يواجهون «اسلاميي القرون الوسطى».

فقد اعلنت القوات الشمالية الموالية للرئيس علي عبد الله صالح انها اكتشفت في العديد من محافظات الجنوب القريبة من عدن «عشرات الاف الكتب الماركسية اللينينية والشيوعية» وقامت باحراقها.

ويأتي هذا الاعلان رغم ان الدولة اليمنية تضمن، رسميا، التعددية السياسية وحرية التعبير.

لكن هذا «الاعدام بالحرق»، الذي يشكل سابقة في اليمن منذ توحيده قبل اربع سنوات، يعكس رغبة الشماليين في «فرط العقد» مع افكار الحزب الاشتراكي اليمني الجنوبي بقيادة نائب الرئيس المقال علي سالم البيض.

وعلقت اذاعة صنعاء بالقول ان ضبط «هذه الكمية الكبيرة من الكتب الماركسية يظهر تعلق قيادة الحزب الاشتراكي المتحجرة بالافكار البالية التي لم تقدم للانسانية سوى المآسي والكوارث».

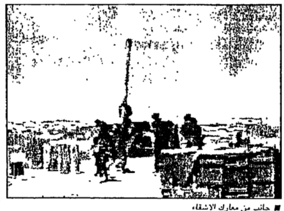
اما الاشتراكيون، الذين يعتبرون انفسهم الاكثر اهلية لمحاربة نفوذ المتشددين، فيتهمون حركة «التجمع اليمني للاصلاح» الاسلامية النافذة المتحالفة مع الرئيس صالح بانها «تحمي» المتطرفين الاسلاميين الذين ارتكبوا عمليات اغتيال وتخريب ضد كوادرهم ومقارهم وضد منشآت في الجنوب وتمنع محاكمتهم.

وصرح الزعيم الجنوبي علي سالم البيض في مقابلة مع مجلة «در شبيغل» الالمانية انه «في صنعاء وفي كل الشمال يتحرك القتلة الذين استاجرتهم عصابة القادة والإرهابيين الاسلاميين بدون اي رادع».

ورفض البيض الاتهامات بالشيوعية التي يوجهها الشمال. وقال «انه العكس تماما فسادة صنعاء المتشبثون بالنفوذ الشخصي والمصالح القبلية يحاولون فرض افكارهم المتخلفة على الجنوب حتى بالقوة».

وقال ان الجنوب في المقابل يريد «تغيير المجتمع وتحديثه على طريق الديموقراطية» مضيفا «سنمنع بكل الوسائل الممكنة اجتياح عقلية القرون الوسطى للجنوب».

وكان العديد من المسئولين اليمنيين الشماليين، وخصوصا في حركة الاصلاح، حملوا خلال السنوات الاخيرة بشدة على الحزب الاشتراكي الذي انشىء في جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية في الجنوب قبل ان يتوحد مع الشمال في مايو 1990، والذي تمتع سنوات طويلة بدعم موسكو الفاعل.



■ جانب من معارك الاشقاء

وقال احد مسئولي الاصلاح لوكالة فرانس برس مؤخرا ان «القادة الاشتراكيين هم انفسهم في الماضي والحاضر، يدافعون عن الماركسية بما لا يتفق مع الدين الاسلامي الحنيف».

وحركة الاصلاح هي نفسها التي حاولت عبثاً فرض الشريعة الاسلامية مصدرا وحيدا للدستور والتشريع في اليمن، وهو ما يعارضه الحزب الاشتراكي بشدة.

ويرى خبراء في الشؤون اليمنية سالتهم وكالة فرانس برس رأيهم انه ليس مستبعدا في ظل هذه الظروف ان يستغل الشمال اي انتصار عسكري له في تشتيت القيادة الاشتراكية وحظر هذا الحزب لاحقا.

وتاكيدا لهذا الانطباع اكدت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبا) في صنعاء أمس الأول ان «كتائب والوية جيش الايمان ستلتهم افلال الشيوعية الحمراء المتداعية».

جون باربييه
ا.ف.ب



المصدر : السياسة الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٩٤/٤/١٦

وساطة مبارك وزايد قربت المسافة بين صالح والبيض

صنعاء ـ رويتر . اطلق قبليون في اليمن امس سراح اثنين من الفنيين الصينيين خطفتهما قبيلة كان افرادها يعترضون على انشاء طربق في منطقتها في الثالث من ابريل الحالي.

وقالت مصادر صينية في صنعاء أن أحد المخطوفين أفرج عنه بعد يوم واحد من خطفه إلا أن ذلك لم يعلن في وقته بسبب مواصلة الجهود للافراج عن المخطوف الثاني الذي اطلق سراحه أول من أمس. على صعيد اخر قالت مصادر سياسية ودبلوماسية ان كبار زعماء اليمن كثفوا الاتصالات فيما بينهم لتسوية أزمة تهدد وحدة اليمن الهشة. وقالوا ان اجتماعا عقد في مارس الماضي بسلطنة عمان بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض فضلا عن جهود وساطة قامت بها مصر ودولة الامارات العربية المتحدة ادت الى انفراج واضح على المستوى الشخصي بين الزعيمين.

الزعيمين . وقال مسؤول في حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح ان الاتصالات [illegible] لكثر [illegible] للرئيس [illegible] اي استعمال عسكري في البلاد. [illegible]

المصادر الدبلوماسية ان فقدان الثقة المتبادل بين الزعيمين كان قد وصل الى ادنى مستوى له قبل جهود الوساطة الجديدة.

واستطرد قائلا ولذا لا يمكن التقليل من اهمية التحسن في العلاقات الشخصية.

وسبق ان صرح الرئيس صالح بان محادثاته مع البيض في سلطنه عمان كانت ايجابية على المستوى الشخصي ولكن ليس بنفس القدر فيما يتعلق بالازمة.

وقالت المصادر السياسية ان زيارة وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ووزير خارجيه الامارات راشد عبدالله النعيمي اسهمت في تعزيز التحسن في العلاقات بين صالح والبيض. وقال مسؤولون بحزب المؤتمر الشعبي العام ان مصر حريصة على انجاح الوساطه وهناك خطوات تدريجية ستتخذ قبل ان يتسنى عقد لقاء قمه محتمل في القاهره بين صالح والبيض.



المصدر : الشعب المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ /٢ /1994

أزمــة اليمــن هــل هى فى طـريق الحــل ؟

اليمن

تردد فى اوساط يمنية ان رئيس الوزراء وعضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى ابوبكر العطاس سافر الى امريكا بدعوى العلاج هروبا من حضور الاجتماع الوزارى الذى تحدد موعد انعقاده فى صنعاء يوم الأربعاء القادم .. وكانت الوزارة اليمنية قد عقدت اجتماعين احدهما فى مدينة عدن والآخر فى تعز وتحدد عقد الثالث فى صنعاء فى محاولة لحل ازمة الحكومة اليمنية .

وتقول الأوساط اليمنية ان السفر المفاجىء للعطاس الى امريكا جاء عقب استقباله للسفير الأمريكى وسافر بعده بشكل مفاجىء وبدون اعلان اعضاء الوزارة باى شىء مما يدعو الى الارتياب .

وابدت الاوساط اليمنية قلقها مما اسمته محاولة العطاس افشال دور الحكومة اليمنية الائتلافية فى البدء بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق وعودة التئام المؤسسات الدسورية فى العاصمة صنعاء . وربطت بين سفر العطاش وبين زيارة سالم صالح محمد عضو المكتب السياسى للحزب الاشتراكى وعضو مجلس الرئاسة الى بريطانيا ، واعتبرت ذلك هروبا من الحزب الاشتراكى من عملية التئام المؤسسات فى صنعاء وفى مقدمتها مجلس الرئاسة والحكومة .

من ناحية اخرى رددت مصادر فى حزب المؤتمر الشعبى وحزب الاصلاح ان الحزبيين يعتزمان تفويت الفرصة على الحزب الاشتراكى ويعدان على اجتماع الحكومة الائتلافية يوم الاربعاء فى صنعاء بكامل قوامها برئاسة الدكتور حسن مكى النائب الأول لرئيس الوزراء على طريق تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق .

كما اتهمت مصادر فى حزب المؤتمر الشعبى الوزراء ابو بكر العطاش بالسير عكس الاتجاه الذى اتفقت عليه كل القوى الوطنية والسياسية والائتلاف الحاكم لتجاوز البلاد مأزق الأزمة الراهنة وما عكسته من سلبيات على مختلف الأجهزة السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

كما تقول بعض المصادر ان اللجنة العسكرية العليا المشتركة فشلت فى التوصل الى اتفاق بين جميع الأطراف ازاء تنفيذ الشق العسكرى من وثيقة العهد والاتفاق .

وتقول مصادر مطلعة فى اللجنة العسكرية ان تعثر اللجنة يرجع الى اصرار الحزب الاشتراكى على عودة قوات معسكر العمالقة (الشمالى) الى المحافظات الشمالية من موقعه الحالى فى محافظة ابين جنوب البلاد فى مقابل عودة لواء باصهيب (الجنوبى) الى المحافظات الجنوبية .

من ناحية اخرى تردد مصادر يمنية هامة ان هناك احتمالا فى لقاء يعقد بالقاهرة خلال الايام القادمة بين على عبدالله صالح وعلى سالم البيض ، اذا ماتوافرت مؤشرات ايجابية قوية لهذا الاجتماع .

وقد كان للوساطة التى تقوم بها مصر ودولة الامارات المتحدة اثر كبير فى ايقاف احتمال اندلاع الحرب الاهلية باليمن فضلا عن ان التحرك المصرى الاماراتى السريع رفع مستوى الوساطة بين الفريقين المختلفين فى اليمن .

وتعتبر مصادر يمنية ان الوساطة المصرية الاماراتية تملك بعض فرص النجاح بالنظر الى ان مصر حصلت على دعم عربى واضح خصوصا من سورية ودول عربية اخرى كما حصلت الامارات على دعم دول مجلس التعاون الخليجى . وتعتبر الوساطة المصرية الاماراتية هى الوساطة العربية الأخيرة بعد تجميد عدد من الوساطات العربية السابقة ، واذا ما فشلت هذه الأخيرة فسوف يكون من المتعذر ايجاد حل عربى لأزمة اليمن .



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٤

أغلاط وحدة اليمن



بقلم: عبد الرحمن الراشد

لم يكن كافياً نزع النجمة الخضراء عن علم اليمن الشمالي لتأكيد وحدة اليمنين، الشمالي والجنوبي. فعلم الوحدة لايزال يرفرف بالوانه الثلاثة، الاحمر والابيض والاسود، دون ان يمنع تشقق المشروع، فالشطران في حالة انفصال حقيقية، وهناك قلق بأن يتطور الخلاف الى قتال بين الشطرين المتحدين.

والوحدة اليمنية، مثل الوحدات العربية الاخرى، تبدأ بحب وتنتهي بحرب. وهي مجرد شعارات خلابة بلا سياسة واقعية غالبا ما تموت وهي في مهدها.

فهذه الوحدة اليمنية ستحتفل حزينة في الشهر المقبل بمرور اربع سنوات على اعلانها، وهي اطول عمراً من الوحدة المصرية السورية التي عاشت ثلاث سنوات فقط ثم انفصلت في حالة عداء بين الجانبين. وهي مثل الوحدة التونسية الليبية التي انتهت الى وضع أسوأ. كما نفقت الوحدة المصرية الليبية واختتمت بطرد معظم المواطنين المصريين من ليبيا.

ومع ان الوحدة بين بلدين عربيين مشروع يستحق الدعم والدفع به الى الامام فإن مشاريع الوحدة غالبا ما تتجاهل تاريخ وواقع حالها، وهذا ما حدث في الموضوع اليمني.

لقد اراد اليمنيون ان يحققوا الوحدة في وقت كان الاحرى بهم ان يحققوا فيه سلاماً بين الجانبين اثر اشتباكات عسكرية متكررة. كان الاحرى ان ينتقلوا من هذه المرحلة الى طور العلاقة الحسنة بين الدولتين. ثم ينتقلون بعد ذلك الى مرحلة التعاون، وفي نهاية التجربة الثنائية كان يمكن الاعلان عن الوحدة الكاملة.

انما الذي حدث في بداية مسار تجربة البلدين انهما كانا في حالة اقتتال حدودي في ربيع عام ١٩٨٨. واثمر اجتماع قيادتي الدولتين في مدينة تعز الشمالية في ابريل الحديث عن الوحدة.

وتحول الاجتماع بالفعل من فك اشتباك بين قوات الطرفين الى اتفاق على مساحة ضخمة بين البلدين لتكون منطقة منزوعة السلاح وكذلك تخصيصها للاستثمارات، والسماح للمواطنين بعبور الحدود ببطاقات هوية شخصية فقط. وفي ٢٢ مايو من عام ١٩٩٠ اعلن عن وحدة اليمنين.

لم تكن تلك الحادثة هي الاولى التي يتحول فيها القتال الى زواج وحدوي بل تكررت الحالة عدة مرات. فقد وقعت حرب بين اليمنين في عام ٧٢ ومكنت وساطة مصرية من تحقيق التصالح، بل الوحدة ايضاً. ولكن المشروع الوحدوي ظل مجرد بلاغ سياسي وضع على الرف.



المصدر : الحياة المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٤

وتكررت تجربة محاولة الوحدة اثر احداث دامية راح ضحيتها ثلاثة رؤساء، ووقعت فيها معارك بين الدولتين بين عامي ١٩٧٧ و١٩٧٩. وبوساطة كويتية تم احتواء التوتر. ثمرة اخرى عاودت القيادتان الحديث عن الوحدة على نفس الطاولة التي يتم فيها الحوار من اجل انهاء حالة الحرب ولكنها ظلت وعداً.

ثم جاءت احداث عام ١٩٨٦ في اليمن الجنوبي التي قتل فيها اربعة من اعضاء القيادة، وأدت الى فرار رئيس دولة الى الشمال، ومقتل الاف المواطنين في ما عرف باحداث يناير الدامية. وانتقل التوتر الى الحدود بين الشطرين. وفي اثناء محاولة التصالح ولد فجاة اتفاق الوحدة بصورة سريعة.

من هنا نرى ان العيب ليس في الوحدة، لانها، كهدف، هي من صالح دولتين هما اقرب لبعضهما من غيرهما، ولكن يكمن الخلل في الاسلوب والتنفيذ. فمشاريع الوحدة كانت دائما من نتاج محاولات احتواء التوتر ولم تكن مشاريع قائمة لوحدها في مناخ سياسي مطمئن.

لقد تسبب التسرع في اعلان الوحدة بين الجانبين في وقوع اشكالات كبيرة أمنية واقتصادية وسياسية، وأخيراً بلغت المرحلة حالة خطرة الخيار فيها انفصال عنيف قد تصاحبه حرب، او البقاء في اطار وحدوي متفجر. لقد راح ضحية هذه الوحدة المتعجلة مئات من شخصيات البلدين. لقد سجلت حكومة الجنوب اكثر من مائة وخمسين حالة اغتيال سياسية لقيادييها، اضافة الى عشرات المحاولات التي تمت ضد شخصيات بارزة مثل الامين العام المساعد للحزب الاشتراكي حيدر ابو بكر العطاس وتسببت في قتل شقيقه. كما تعرض ابناء نائب رئيس الجمهورية علي سالم البيض وغيرهم لمحاولات اغتيال. كما خسر الشطر الشمالي بعضا من ابنائه في ظروف اجرامية مماثلة. ويأخذ المسؤولون الجنوبيون على الشماليين انهم يرفضون ان يسلموا القتلة او تقديمهم للعدالة، ويعتبرون تسليم القتلة شرطا من شروط الابقاءعلى الوحدة.

وحتى لو تجاوزنا هذه التوترات الامنية رغم خطورتها فان هناك الكثير مما يجعل التعجل في تنفيذ اي وحدة كانت عملاً محفوفاً بالمخاطر. لقد تم اعلان الوحدة بين بلدين يختلفان في النظم كل الاختلاف، وقد اهمل القادة على الجانبين تلك الاختلافات الجذرية، ربما ظنا منهم ان النية الحسنة وحدها كانت كافية لتجاوز الصعاب.

لقد بدت الصعاب غير عادية ابداً. فالحكم في اليمن الشمالي قبلي يميني التوجه. اما الحكم في اليمن الجنوبي فهو حزبي يساري التوجه. وانظمة الدولتين تعكس حالة التناقض هذه. فالتعليم في الشمال يختلف في مناهجه عن تعليم الجنوب. والنظام الاقتصادي الشمالي منفتح وفي الجنوب اشتراكي تديره الحكومة. ونظم الجيش مختلفة، ومصادر السلاح مختلفة كذلك.



والحقوق الاجتماعية مختلفة التفاسير بين الشطرين.
وفوق هذا كله فإن صيغتي الحكم السياسي في الشطرين تختلفان تمام الاختلاف. ففي الشمال رئيس واحد فقط، اما في الجنوب فهناك لجنة مركزية تحكم على الطريقة الشيوعية. فكيف يمكن ان يتوحد شطران وهما بهذا التناقض الحاد في الانظمة؟

الحل الطبيعي كان انتهاج التدرج، لان التدرج هو سنة الحياة التي نراها في كل ما هو حولنا. واليمنان، او اليمن الموحد، يستحق اهله اكثر مما اعطاهم قادته من تقاتل وتوتر منذ عام ٦٧، اي منذ استقلال الشطر الجنوبي ■



المصدر : الوسط - الشريح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ /٢/ ١٩٩٤

الحوار اليمني في مهب الريح بعد تعثر الوساطة العربية

صنعاء - عبدالوهاب المؤيد

لم يثمر لقاء صلالة الذي جمع فيه السلطان قابوس بن سعيد رئيس مجلس الرئاسة اليمني الفريق علي عبدالله صالح ونائب الرئيس السيد علي سالم البيض... لكن هذه النتيجة لم تترك آثاراً وانعكاسات سلبية ميدانية في اليمن. ولكن بدا من قرار مسقط انسحابها من اللجنة العسكرية ان الوساطة العمانية - الاردنية توقفت او جمدت. علماً ان الوساطة المصرية لا تزال مستمرة من دون بروز ما يشير إلى تقدمها أو تعثرها. والسؤال: أين اصبحت الأزمة... والحوار؟

«يحاول جانب من احزاب الائتلاف انهاء الجانب الآخر. ويحاول الجانب الآخر انهاء لجنة الحوار. ويحاول لجنة الحوار انهاء الأزمة، وتحاول الأزمة انهاء احزاب الائتلاف».

بهذه العبارة الساخرة صور مستشار سياسي في تصريحه الى «الوسط» واقع الازمة السياسية في اليمن، من خلال منظوره لتداخل العلاقات وتباينها بين اطراف الازمة. وهذه العبارة، بقدر ما تبدو ساخرة ومتجاوزة المعادلات الموضوعية في تحليل الواقع الحالي للأزمة، الا انها بالفعل تصور جانبا منظورا ومحسوسا في الازمة هو الجانب الساخر المتمثل في تارجح النقيضين في صورة لا تكاد تتيح للمراقب فرصة لرؤية او ترجيحاً لاحتمال في اتجاه مستقبلها القريب.

وهذا الواقع ناتج في حد ذاته - كما ترى مصادر مطلعة - من أن الازمة اصبحت تتطور في مسارها بصفة تلقائية، ولم تعد خاضعة في معظمها لسيطرة احد الاطراف وبعضها او مجموعها، في ادارة الازمة وتوجيهها. وتعلل هذه المصادر رؤيتها هذه في مجمل تصريحاتها الى «الوسط» بان اطراف الازمة، سواء داخل لجنة الحوار او خارجها، تاهت في عموميات الوثائق وتناقض المقترحات. فلا تكاد هذه الاطراف تنتهي من وثيقة او مجموعة وثائق حتى تواجه اخرى مماثلة تفرض نفسها على الأزمة وأطرافها وعلى الحوار احياناً، وتتنافى في ما بينها بالتناقض من دون ان تفيد او تدع فرصة لوضع برامج عملية تحاول التاليف بين شتات المقترحات والآراء، في أقصى مستوى ممكن من الوفاق، من جهة، وفي اتجاه الأهداف العامة لـ «وثيقة العهد والاتفاق» من جهة اخرى. الا ان حالة التارجح التي تطورت في الفترة الاخيرة بصفة ملفتة زادت من ضباب الرؤية وتعثر الخطوات، واهدرت الجهد والوقت في البحث عن الخطوة الأولى لتنفيذ وثيقة الوفاق.

هدوء غامض

في وسط هذا الواقع، ظهرت بوادر شعبية نقابية عبرت عنها حركة الاعتصام - على حد تعبير بعض الصحف الحزبية - وانتشرت لجان ومقرات



المصدر : الأيام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٤

ودعوات الاعتصام في كل المدن الرئيسية اليمنية. وكذا لجان التحضير لما اطلق عليه «الهيئات الشعبية للدفاع عن الوحدة والديموقراطية، والتصدي لدعوات الانفصال والاقتتال والتداعيات الاعلامية». لكنها على طابعها الشعبي العام والتقائها حول الأهداف العامة، لا تخلو من دوافع حزبية تمثل طرفي الخلاف. ويظهر هذا في صيغ البيانات التي تصدرها. ولعل هذا الدور الشعبي كان واحداً من العوامل التي ساعدت على وجود حالة من التقارب والهدوء النسبي في تداعيات الخلاف، في بداية ما يمكن ان يعتبر مرحلة جديدة ضمن حالة التارجح التي تميزت بها هذه المرحلة وتمثلت ضمنها حالة الهدوء في ملامح خمسة:

● الأول – أستئناف لجنة الحوار اجتماعاتها في صنعاء منذ ١٩ اذار (مارس) الماضي وحتى ٢٢ منه. وقد ناقشت اعمال لجانها الفرعية وقائمة مقترحات لجنتها الخاصة بوضع تصورات لالتئام اجتماعات مجلسي الرئاسة والوزراء. واقرت عموماً حل عقدة، اين ومتى تجتمع الحكومة؟ فحددت اجتماعات مجلس الوزراء في مدينة عدن بدءاً من ٢٣ الشهر الماضي، ثم في مدينة تعز ثم في صنعاء. وواصلت اللجنة اجتماعاتها في عدن، منذ ٢٤ اذار الماضي، واجتمعت مع السيد علي سالم البيض، في ٢٨ منه، ثم استقبلها الفريق علي عبدالله صالح في صنعاء مطلع نيسان (ابريل) الجاري. واكد كل من الرئيس ونائبه في الاجتماعين اهم العناصر المتعلقة بتحريك اعمال اللجنة واجتماعات مجلسي الرئاسة والوزراء، وتنفيذ القرارات الصادرة اخيراً في اتجاه تنفيذ الوثيقة.

● الثاني – اجتماع مجلس الوزراء في عدن برئاسة رئيسه السيد حيدر العطاس في الموعد الذي حددته لجنة الحوار. وناقش المجلس الخطوات الأولى لتنفيذ الوثيقة والتصورات الخاصة بها. وشكل للغرض نفسه ثلاث لجان من بين اعضائه، احداها برئاسة رئيس الوزراء وعضوية نوابه لوضع تصورات لتشكيل لجان تشريعية خاصة باعداد مشروعات التعديلات الدستورية وقوانين الحكم المحلي والتقسيم الاداري والانتخابات. واللجنة الثانية برئاسة نائب رئيس الوزراء السيد محمد حيدرة مسدوس (من الاشتراكي) وعضوية وزراء الداخلية العميد يحيى المتوكل (المؤتمر)

والدفاع العميد هيثم قاسم طاهر (الاشتراكي) والشؤون القانونية السيد عبدالسلام خالد كرمان (الاصلاح)، ومهمتها وضع تصورات لتنفيذ الجزء الأول من الوثيقة الخاص بالترتيبات الأمنية والعسكرية. واللجنة الثالثة برئاسة السيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء (الاصلاح) وعضوية وزيري العدل السيد عبدالله احمد غانم (المؤتمر) والكهرباء السيد احمد علي السلامي (الاشتراكي) وعضوين من لجنة الحوار، مهمتها وضع تصورات للمتطلبات اللازمة للجنة الحوار. وناقش مجلس الوزراء في اجتماعه الأخير (في عدن ٢٧ آذار الماضي) هذه التصورات، واقر مواصلة اجتماعاته المقبلة في تعز. وأصدر ١٤ قراراً، اولها: «تقديم خطة للقبض على المتهمين الفارين او الهاربين من السجن او الذين يقفون وراء المتهمين (هاتان الجملتان تاتيان للمرة الأولى)، واستكمال التحقيقات مع المقبوض عليهم. واحالتهم على المحاكمة».

١٠ لجان

ومن القرارات، تشكيل عشر لجان لأداء الأعمال الآتية:

١ – التحري عن وجود معسكرات للتدريب على اعمال العنف، لليمنيين والأجانب.

٢ – ازالة النقاط العسكرية وتحديد الأماكن التي تقتضي المصلحة اقامة نقاط فيها.

٣ – الاعداد لعقد مؤتمر وطني للمصالحة بين القبائل وانهاء الثار.

٤ – وضع خطة لنقل الوحدات العسكرية مما كان يسمى الاطراف الى المناطق التي تتطلبها الأغراض الدفاعية للدولة.

٥ – اعداد مشروع قانون جهاز الاستخبارات.

٦ – اعداد مشروعات القوانين الخاصة بالجوانب الأمنية.

٧ – الاشراف على تنفيذ القسم الأول من الوثيقة الخاص بالجانب الأمني والعسكري.

٨ – اعداد مشروعات القوانين واللوائح الخاصة بتحديد العلاقات والصلاحيات المخولة الى رئيس مجلس الرئاسة ونائب رئيس المجلس واعضائه واعادة النظر في قانون مجلس الوزراء.

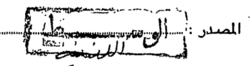
٩ – اعداد مشروع التقسيم الاداري وقانونه ومشروع قانون الحكم المحلي.

١٠ – اعداد مشروعي التعديلات الدستورية وقانون الانتخابات. اضافة الى تكليف قيادة وزارة الدفاع اعداد خطة لاخلاء المدن من القوات المسلحة واعادة مركزتها تمهيداً لدمجها وتصحيح اوضاعها. وكذا تكليف وزارتي الداخلية والدفاع تنفيذ ما تضمنته الفقرتان ١٣ و١٦ من وثيقة العهد والاتفاق.

التئام المؤسسات

● الثالث – بداية اجتماعات مجلس النواب بهدوء لم يكن متوقعاً، وبالتركيز على قرار اصدره تضمن البدء فورا بتنفيذ ما لا يحتاج من الوثيقة الى تعديلات دستورية او قانونية، وتقديم مشروعات القوانين والتعديلات الدستورية الى مجلس النواب



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٤

للبدء بمناقشتها. وكلف المجلس لجانه الدائمة متابعة تنفيذ ما اقره في خصوص الوثيقة.

● الرابع – وضع وسائل الاعلام الرسمية (منذ ٢٤ الشهر الماضي) تحت اشراف لجنة الحوار. وبهذا توقف التصعيد الاعلامي توقفاً نهائياً في الاعلام الرسمي، وان كان لا يزال مستمراً في الصحف الحزبية.

● الخامس – كان مقرراً بحسب ما صدر عن لجنة الحوار ان يجتمع مجلس الرئاسة في صنعاء، يوم ٢٨ آذار لوضع الترتيبات اللازمة لالتئام الهيئات والمؤسسات الرسمية، وان السيد سالم صالح محمد (عضو مجلس الرئاسة الأمين العام المساعد للحزب الاشتراكي) سيشارك في هذا الاجتماع، الا انه انعقد من دون حضوره. وهذا ما عرض الاشتراكي لانتقاد لجنة الحوار. وبررت مصادر الاشتراكي، غيابه بانه لم يتلق دعوة من مجلس الرئاسة ولا بلاغاً من لجنة الحوار في الوقت المناسب.

وابلغت مصادر مطلعة «الوسط» ان سبب غيابه آت من جدول أعمال الاجتماع، سواء لأنه لم يتضمن مجموعة البنود التي تقرر أن يناقشها، او لأنه تضمن مناقشة نتائج الزيارة التي قام بها الفريق علي عبدالله صالح لدمشق، في ٢٤ آذار الماضي. وهي موضوع ينطوي على كثير من الخلاف بين الحزبين من حيث اهدافها. وبالتالي كان غيابه موضع اهتمام لجنة الحوار التي اكدت في اجتماعها نهاية الشهر الماضي أن يكون يوم الخامس من الجاري موعداً لحضوره اجتماع مجلس الرئاسة في صنعاء.

خطوات ومحاذير

من الملامح السالفة لحال التقارب والهدوء يمكن القول ان الخطى العملية لتنفيذ الوثيقة بدأت، على رغم انها تسير ببطء ومحاطة بكثير من المحاذير والتوقعات المضادة وبعدم وضوح الرؤية وضوحاً كافياً في اتجاه مستقبل التنفيذ الفعلي. اما كون البداية هذه لا تزال محصورة بالجانب النظري، فهو امر طبيعي بحكم ان البداية تنطلق منه. وبصفة عامة، فان هذا القول يتعزز بما تعكسه الملامح السالفة من مؤشرات يتلخص أبرزها بالآتي:

أولا – ان التئام مجلس الوزراء وموافقته على برنامج اجتماعاته وعلى القرارات الصادرة عنه هو في حد ذاته خطوة قياسية كما يؤكد اعضاء من داخله. وهي خطوة تعني – كما قال لـ «الوسط» عضو في لجنة الحوار – «عودة الحياة من جديد الى مجلس الوزراء». اضافة الى ان اصدار المجلس قرارات بهذا الحجم والمضمون يرجح جانب الجد في التوجه، مع الاحتفاظ بكون الاعتبار يتحدد بمدى الاستمرار في الاتجاه نفسه. وتجدر الاشارة الى ان «القسم الأول من الوثيقة» الوارد ضمن قرارات مجلس الوزراء يقع تحت عنوان: «أولاً: التداعيات وسبل استعادة الثقة»، ويتكون من جزئين:

أولهما «المتهمون في قضايا الاخلال بالامن»، ويتضمن عشرة بنود في شكل قرارات، وفي نهايتها اربعة بنود تحدد طرق التنفيذ وفتراته والجهات المسؤولة عنه. وثانيهما «الجانب الأمني والعسكري»، ويتضمن ١٦ بندا تشمل كل ما جاء في الوثيقة عما يتعلق بقضايا الأمن والجيش. وضمن هذا الجانب تأتي الفقرتان ١٣ و١٦ المشار اليهما في قرارات مجلس الوزراء ونصهما كالآتي:

«١٣ – يمنع ضباط وجنود القوات المسلحة من التدخل في قضايا المواطنين وشؤون السلطات المحلية او مزاولة اي نشاط في مواقع عملهم يتداخل مع وظائف السلطات القضائية والتنفيذية». «١٦ – تلغى جميع الترقيات غير القانونية التي تمت منذ بداية عام ١٩٩٣».

ثانياً – ان ما تضمنته قرارات مجلس الوزراء تشمل معظم الوثيقة في جانب التنفيذ النظري. ممثلاً في القسم الأول المشار اليه، واسس بناء الدولة الحديثة باستثناء مجلس الشورى. وكذا تعديل الدستور وآلية التنفيذ وآلية المتابعة والترتيبات والظروف الأمنية... الخ.

ثالثاً – جاء اقرار مجلس النواب وثيقة الوفاق بصفة ضمنية أقوى دلالة وابلغ تعبيراً من الاقرار المباشر. اذ جاء في قرار عملي يؤكد الانسجام مع الوثيقة والبدء من جانب تنفيذها.

واعتبر اعضاء في لجنة الحوار، قرار مجلس النواب، «الخطوة الأولى للخطوات التنفيذية الأولى لوثيقة العهد والاتفاق، تجاوزت كل المحاذير والتوقعات التي ظلت قائمة حتى انعقاد الجلسة الأولى من الدورة الحالية لمجلس النواب». وهي توقعات وصل فيها بعضهم الى ما يقرب من القطع بأن مجلس النواب لن يوافق على الوثيقة، الا بشروط يصعب توافرها، وان وافق على مجملها فلن



المصدر : الوسط - الشرق
التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

يوافق على التعديلات الدستورية المترتبة على تنفيذها.

رابعا – بالنسبة الى الماضي، فان من الم المؤشرات الى مدى تقارب احزاب الائتلاف في الفترة الأخيرة (السابقة للقاء صلالة في ٣ من الجاري)، موافقة قيادة الاشتراكي على حضور السيد سالم صالح محمد اجتماعات مجلس الرئاسة. وهنا يمكن التنويه بان غيابه عن اجتماعات المجلس استمر لفترة تزيد على خمسة اشهر. كما ان السيد البيض، غائب عن اجتماعات مجلس الرئاسة منذ حزيران (يونيو) الماضي. وظلت اجتماعات المجلس تنعقد في غياب زعيمي الاشتراكي.

مقايضات سياسية

في ضوء ما سلف، ومن مجمل التصريحات والمعلومات التي حصلت عليها «الوسط»، يمكن تسجيل الملاحظات الآتية:

الأولى – ان بداية التئام الهيئات الدستورية الثلاث (الرئاسة والحكومة والبرلمان) من حيث تزامن التئامها واتجاهها نحو غاية واحدة هي تطور جديد على صعيد الازمة منذ بدايتها. وترى أوساط سياسية ان هذا الالتئام جاء في شكل مقايضة سياسية، فالمؤتمر الشعبي العام وافق على اجتماعات مجلس الوزراء، في عدن ثم في تعز ثم في صنعاء. والحزب الاشتراكي وافق على العودة الى مجلس الرئاسة، والتجمع اليمني للاصلاح وافق (رئيسه) على العمل في مجلس النواب لاقرار الوثيقة واتخاذ القرارات اللازمة لتنفيذها، اضافة الى تنازلات اخرى لا لزوم للاستطراد فيها.

والثانية – ان قياديين من «التكتل الوطني للمعارضة» ما زالوا يؤكدون عجز حكومة الائتلاف عن تنفيذ الوثيقة، ويطرحون البديل منها «حكومة وحدة وطنية للانقاذ»، حسب تعبير السيد عمر الجاوي زعيم حزب «التجمع الوحدوي اليمني». لكن الجاوي يرى (في ندوة اقامها حزبه في عدن منتصف الشهر الماضي) ان تشكيل الحكومة البديل ليس امراً سهلاً «لاننا نعيش في مازق، اذ ان مراكز القوى في احزاب الائتلاف لن تقبل بحكومة وحدة وطنية للانقاذ». ولعل الأهم، ان زعيم التجمع الوحدوي اليمني. طرح للمرة الأولى بهذا الشكل ان «هذه الوثيقة (وثيقة العهد والاتفاق) تملك شرعية جديدة غير الشرعية الدستورية» وان «الشرعية الدستورية لم تعد قائمة بعدما احبطت وخجمت ومضت في طريق غير صحيح».

لقاء صلالة

هذه الواجهة من ملامح التقارب، في اطار تنفيذ الوثيقة مثلت الجانب الرسمي المعلن لأحزاب الائتلاف. فهي لم تكن الوحيدة على الساحة، بل رافقتها ظواهر وممارسات خارج الاطار وفي الاتجاه المضاد. اضافة الى ما اشارت اليه هذه الظواهر من تطورات تجري وراء الكواليس ادت الى لقاء صلالة، بين الرئيس علي عبدالله صالح والنائب علي سالم البيض، برعاية السلطان قابوس بن سعيد. وانتهى اللقاء بالفشل.

هذا اللقاء الذي جاء مفاجئاً لكل الاوساط ومحاطا بكثير من الاهتمام وبكثير من السرية تتركز اهميته في جوانب رئيسية ثلاثة، هي: خلفيته وموضوعه وانعكاساته. وعلى رغم شح المعلومات وتعدد التفسيرات والتوقعات، استطاعت «الوسط» من خلال ما اجرته من اتصالات ان تسلط بعض الأضواء على جوانب هذا اللقاء، في العناصر الآتية:

اولاً – كما اكدت «الوسط» في اعداد سابقة ان «وثيقة العهد والاتفاق» اقتصرت على معالجة الجانب الفني في الأزمة، وهو ما يتعلق ببناء اجهزة الدولة واصلاحها، ولم تتناول جانب الخلاف السياسي، وهو الأهم، بوصفه يمثل الأزمة تمثيلا حقيقياً في اسبابها وتداعياتها وانعكاساتها.

ثانيا – كان لا بد لجانب الخلاف من ان يعبر عن اهميته من ناحيتين، الأولى، ما يجري في الخفاء من اتصالات ومشاورات ووفود وجهود محلية وعربية للوساطة والمصالحة. والثانية، ما يجري في العلن من ممارسات وإجراءات وتصريحات تعبر عن استمرار الخلاف وتصاعده. وهذا ينصب على لجنة الحوار التي تقوم باتصالاتها من جديد ازاء كل حادث لمحاولة ازالة اثاره وضمان عدم تكراره. لكن الآثار تظل قائمة، والاحداث تتكرر على طول الماضي. وبالتالي، ظل دور اللجنة في الخلاف دوراً لاحقاً ومتوقفاً على الظواهر اليومية.

عجز الوساطات

ثالثا – من هنا يتضح عجز ما يجري في الخفاء من وساطات وما يجري في العلن من ملاحقة الأحداث وتداركها وذلك في جانبين:

اولهما ان كل الوساطات على طول الماضي اكدت فشلها، سواء المحلية منها او العربية. وهذا ناتج من اسباب عدة، منها بحسب ما تراه مصادر مقربة (من قيادتي الخلاف) ومراقبة ومطلعة:

١ – ان الوساطات المحلية ظلت متأثرة لذاتيتها ومحتفظة بميولها السياسية، على الأقل، من وجهة نظر هذا الطرف او ذاك. وبالتالي لم تستطع في مجموعها ان تحوز ثقة الطرفين بصفة كافية ومتساوية.

٢ – ظلت الوساطات العربية والاجنبية في حدود القواعد الديبلوماسية، تسمع من الطرفين لتقول في الاخير نصيحتها بالاسلوب الذي يحفظ لها علاقاتها متساوية مع كلا الجانبين. وهي معزورة في هذا لانها لا تملك اكثر منه.

٣ – ان كلتا قيادتي الخلاف لم تطرح جوهر الخلاف او اسبابه الحقيقية. ولذا يلاحظ انه طوال الماضي لم تتحدد نقاط الخلاف في ما هو معلن. ولم تتوقف المقترحات والشروط والضمانات عند حد.

وثانيهما ان ما ظهر من تطورات وممارسات واجراءات حملت مؤشرات واضحة في معظمها،

يفترض ان تكون كافية لكشف حقيقة الخلاف واسبابه وابعاده. ومنها مثلاً (من دون ترتيب زمني او نوعي):

– وضع القوات المسلحة والمماطلة في دمجها ثم تحركها اثناء الأزمة.

– المفارقات في التعامل مع وثيقة الوفاق بين جانبي الخلاف.

– ظهور بوادر وإجراءات ادارية، تتنافى مع الانظمة المركزية للدولة.

– مجمل المؤشرات التي تكررت في الحملات الاعلامية المتبادلة.

– تأخر محاكمة المتهمين بالاغتيالات والتفجيرات.

– موضوع الضمانات السياسية والأمنية.

قضايا خارج الحوار

ومن الملامح العامة لواقع الخلاف والمؤشرات التي افرزها الواقع في الماضي، برزت من جديد قضايا ترددت في ماضي الازمة بين فترة واخرى، في شكل مقترحات او ضمانات او شروط او كل هذه الصفات مجتمعة. لكنها لم تطرح من جانب الحزب الاشتراكي بصفة ملحة، ولم يتوقف عن طرحها في الوقت نفسه. كما انها لم تجد قبولاً لدى المؤتمر الشعبي العام. وانها بحسب ما هو معلن، لم تطرح في نقاش حاسم لبتها. وظلت في معظمها موضوعاً اعلامياً. الا ان مصادر سياسية ترى ان ما اصدرته اخيراً لجنة الحوار ومجلس الوزراء من قرارات في اتجاه تنفيذ الوثيقة والتئام مؤسسات الدولة، فرض طرح هذه القضايا، خصوصاً ما يرتبط منها بتنفيذ القرارات، ومن ابرزها ثلاث:

الأولى – عاصمة دولة الوحدة. وكان السيد البيض طرح في بداية الازمة في حديث عام ما يمكن وصفه باقتراح او وجهة نظر، لنقل العاصمة من صنعاء الى تعز او ذمار او غيرهما. وترددت هذه النقطة من جانب الاشتراكي اكثر من مرة، بحجة ما يوجد في صنعاء من معسكرات ومستودعات عسكرية، ومن كثافة في حمل السلاح بين عامة الناس، وبما وقع فيها من احداث الاخلال بالأمن في صورة اعجزت الحكومة عن السيطرة عليها. ما دفع قادة الاشتراكي الى الانحسار عن صنعاء الى عدن، وبالتالي فان وضع العاصمة في هذه الخال – كما يرى قادة الاشتراكي – يصبح عقبة في طريق تنفيذ الوثيقة فى ما يتعلق بالتئام المؤسسات او الهيئات القيادية للدولة.

والثانية – انسحاب الوحدات العسكرية مما كان يسمى الاطراف. وعلى رغم ان اللجنة العسكرية المشتركة نجحت الى حد كبير في تنفيذ قرارات الانسحاب، الا ان مصادر سياسية نسبت اخيراً الى قياديين في الحزب الاشتراكي، وجهة نظرهم في هذا الصدد، ممثلة في انسحاب الوحدات العسكرية مسافة خمسين كيلومتراً الى الخلف من مواقع المواجهة، على ان تفصل بينها قوات مراقبة عربية ودولية مشتركة لضمان عدم حدوث انفجار عسكري. وهذا ما انتقده قياديون في المؤتمر الشعبي العام ووصفوه باتجاه الطرف الآخر نحو تدويل الازمة. الا ان عضواً في لجنة الحوار، قال لـ «الوسط»، «ان المعنيين في قيادة الاستراكي نفوا ان يكون صدر عنهم شيء من هذا».

والثالثة – الوضع الدستوري للبلاد. وكان تردد عن مصادر في الحزب الاشتراكي وفي احزاب المعارضة الممثلة في لجنة الحوار طروحات في هذا الشان مفادها ان الاجماع الوطني والسياسي على «وثيقة العهد والاتفاق» منح الوثيقة الشرعية الدستورية، واصبحت شرعية الدستور ومؤسساته، موقتة باجراء التعديلات الدستورية في ضوء الوثيقة. وبالتالي فان اي تشريعات تصدر حالياً تظل هي الاخرى موقتة. اضافة الى ان التمسك بالشرعيتين على حد سواء، يؤدي الى الازدواج والى صعوبة تنفيذ الوثيقة. وكما سلف، ذهب بعض قادة المعارضة الى اعتبار ان الشرعية الدستورية غير موجودة. ولعل هذا الطرح كان في معظمه بواقع القلق من موقف مجلس النواب، واحتمال ان يستخدم الشرعية الدستورية لالغاء او تعطيل الوثيقة. الا ان اقرار مجلس النواب اخيراً الوثيقة واصداره قرارات في اتجاه البدء فوراً بتنفيذها خففت حدة المواجهة.

هذه ابرز القضايا التي ترى المصادر السياسية التي امكن «الوسط» الاتصال بها في صنعاء وعدن انها جاءت ضمن لقاء صلالة في شكل او بآخر. وفي تصريحه الى «الوسط»، قال السيد عبدالعزيز عبدالغني عضو مجلس الرئاسة الأمين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام، «لم تظهر تفاصيل دقيقة عن هذا اللقاء حتى الآن». واضاف: «الاخوان (في الاشتراكي) طرحوا ان تنسحب الوحدات العسكرية فيما كان يسمى الاطراف مسافة خمسين كيلومترا الى الخلف، وتاتي قوات خارجية للفصل في ما بينها. كما طرحوا ان الوثيقة تعلو على الدستور».

وحدد موقف حزبه بالقول: «نحن متمسكون بنصوص الوثيقة وبما صدر من قرارات لتنفيذها، بما في ذلك انسحاب الوحدات العسكرية الى مواقعها قبل الأزمة». وعن الشرعية الدستورية، قال: «كذلك نصت الوثيقة على ان يتم العمل بالدستور حتى اجراء التعديلات. وهو ينص على ان صنعاء هي عاصمة دولة الوحدة اليمنية».

بعد صلالة

بعد هذا يبرز السؤال: ما هي الاثار المتوقع انعكاسها بعد اخفاق لقاء صلالة على واقع الازمة اليمنية؟

لعل اقرب طريق الى محاولة الاجابة عن هذا السؤال هو استقراء سريع لأوائل ردود الفعل على الساحة السياسية في اليمن من خلال العناصر الآتية:

أولاً – ان أول ما يفيده الاستقراء بصفة تلقائية هو عدم وجود أي رد فعل يذكر بتجاوز حدود الاهتمام بمتابعة اللقاء واخباره باستثناء حالة



القلق التي عمت الاوساط السياسية، عند سماع الخبر الأول للقاء، اذ ابلغ «الوسط»، مصدر قيادي في احد احزاب الائتلاف في مدينة الحديدة (ظهيرة الثالث من نيسان الجاري) ان قيادات التنظيمات والمنظمات السياسية والنقابية هنالك تستعد لتفجير تظاهرات صاخبة، فيما لو سمعت اي نتيجة للقاء تمس الوحدة.

ثانياً - وفي اليوم التالي (٤ نيسان)، كان تصريح الوزير العماني عن فشل الوساطة لتجاوز مسائل الخلاف بين الرئيس اليمني ونائب الرئيس كفيلاً بإزاحة القلق عما كان متوقعاً حدوثه في اللقاء وصدوره عن الاجتماع. وظلت حالة الهدوء التي سادت اخيراً كما هي على كل المستويات. كما اثار فشل اللقاء احتمالات عدة لدى بعض المراقبين في صنعاء، منها ان هذا اللقاء تم بما يشبه الصدفة ولم يكن مرتباً لا من حيث موعده ولا موضوعه. ومنها انه ربما جاء ليمثل خطوة تمهيدية لخطوة تالية تظهر مستقبلاً. ولعل حالة التعتيم والغموض التي احاطت باللقاء كانت سبب هذه الاحتمالات.

ثالثاً - باستثناء الاحتمالات والتوقعات، ظل الوضع العام طبيعياً، وكذا على مستوى احزاب الائتلاف ولجنة الحوار ومؤسسات الدولة. وعلى سبيل المثال، استمر مجلس النواب في مناقشة موضوع الترقيات والعلاوات الخاصة بالقوات المسلحة والأمن. وواصلت لجنة الحوار في عدن مناقشة المقترحات الخاصة بتشكيل اللجنة الوطنية لإعداد مشروع التعديلات الدستورية.

«لم نعلم شيئاً»!

وسألت «الوسط» هاتفياً السيد عمر الجاوي الموجود في عدن عن موقف لجنة الحوار من اللقاء، بصفته عضواً في اللجنة، فاجاب:

«اتفق جميع الأطراف في لجنة الحوار من خارج احزاب الائتلاف على ان نصدر بياناً نعبّر فيه عن اسفنا لما يعمله قادة الائتلاف من أشياء لا نعلم عنها شيئاً بينما نحن هنا نتحاور في الموضوع والاطار اياهما.

● يعني انكم لم تعلموا شيئاً عن هذا اللقاء، بمن فيكم الأعضاء من احزاب الائتلاف؟

- نعم لم يكن الجميع يعلمون شيئاً عن هذا اللقاء، بمن فينا اعضاء من المكتب السياسي للحزب الاشتراكي. وأكثر من هذا ان اعضاء في الوفد الذي سافر الى سلطنة عمان لم يكن يعرف شيئاً عن اللقاء الا في صلالة.

● وهل ترى ان التئام المؤسسات الدستورية سيستمر كما سبق اعلانه؟

- ربما كان هناك بعض الصعوبات اثر هذه التداعيات التي طرأت. لكن اجتماع مجلس الرئاسة الاثنين (الجاري) سينعقد على الارجح، اذا انعقد مجلس الوزراء في تعز يوم الأربعاء (٦ الجاري).

● وماذا تتوقع من انعكاسات سلبية على الحوار بعد اعلان فشل لقاء صلالة؟

- الوزير العماني، تحدث عن فشل الوساطة، مؤكداً انه لا يوجد خلاف شخصي بين الرئيس ونائبه. وإنما هناك خلافات حزبية، وان الحل سيكون يمنياً. وبالتالي لا اتوقع انعكاسات سلبية.

● تعني ان لا داعي للقلق من ردود فعل اخرى؟

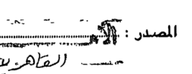
- احسست بالقلق في اليوم الأول فقط. وفي اليوم التالي كان الانطباع لديّ جيداً، لأنهم لم يفشلوا، لكنهم نجحوا في افشالنا.

● كيف؟

- كلام لا يقال في الهاتف! ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : 

التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٤

نجانب الحقيقة كثيرا لو تخيلنا ان الازمة اليمنية فى طريقها الى الحل السريع... ونخاصم الواقع أكثر لو قلنا ان الازمة بين صنعاء وعدن سوف تنتهى بتدخل الوسطاء العرب... ونغرق فى التفاؤل لو قطعنا بان الازمة التى تجاوزت ثمانية اشهر استخدم خلالها كل وسائل الضغط ونسفت كل جسور الثقة بين اهل البيت الواحد يمكن ان يوضع لها حد نهائى فى الايام القادمة.

اليمن .. والاحتمالات الصعبة

إحسان بكر

علينا ان نعترف. وهذا هو الواقع الذى تعيشه دولة الوحدة فى اليمن منذ مايو ١٩٩٠. بان هناك ازمة حادة تتفاقم بشكل متزايد بين الرئيس على عبد الله صالح... الامين العام للمؤتمر الشعبى العام. ونائبه على سالم البيض. الامين العام للحزب الاشتراكى. وازمة الثقة هذه لم تنحصر فقط بين الرئيس ونائبه او بين الحزبين الرئيسيين: المؤتمر الشعبى فى الشمال والحزب الاشتراكى فى الجنوب بل انها تمتد الى الشريك الثالث فى الحكم حزب الاصلاح بزعامة الشيخ عبدالله الاحمر.

ان استمرار الازمة حتى الآن وفشل كافة الحلول التى طرحت لها سواء عن طريق لجنة الحوار الوطنى او عن طريق الوساطات العربية يشير الى ان هناك اكثر من اتجاه بين اطراف الازمة. فثمة صراع بين دعاة الحفاظ على الوحدة الاندماجية ودعاة ضرورة البحث عن صيغة جديدة تحت شعار « الفيدرالية والكونفدرالية » . وهناك اتجاهات اخرى تطالب بضرورة بقاء الاوضاع على ماهى عليه وارا ء اخرى من مؤيدى الوحدة الاندماجية تطالب بضرورة الالتزام بتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق التى وقعت فى عمان.

ثم هناك تيار ثالث بعضه يرى ضرورة التجاوب مع المبادرات العربية والبعض الآخر يعمل بشكل واضح على افشال تلك الوساطات بدعوى ان دخول اطراف عربية سوف يؤدى الى « تعريب » الازمة او حتى تدويلها مما يفقد الشعب اليمنى القدرة على السيطرة عليها. بل ان بعض الذين يعترضون على الوساطات العربية يدلل على موقفه بان الشكوك لدى عامة الناس قد تضاعفت فى امكانية حل الازمة فى وقت قريب ويرون أن دخول قوى عربية واخرى خارجية غربية على مسار الازمة قد قلل من قدرة الأطراف المتنازعة على الامساك بزمام الامور وانها بدات تفقد القرار تدريجيا. ويطرح البعض تساؤلات عما يريده الوسطاء الذين تدخلوا، وما اذا كانوا يريدون استمرار الوحدة او العودة الى الانفصال واى نوع من الوحدة او الانفصال يعملون من اجله.

اجواء صعبة وشائكة واوضاع معقدة وخريطة جديدة لدولة الوحدة... وقبائل تتنازعها الاتجاهات واكتشافات بترولية تظهر فى الجنوب وقوات عسكرية حاكمة فى الشمال واحاديث لاتنقطع عن عمليات ابتزاز وفساد وشراء ذمم... واحلام وردية عن دولة الوحدة التى قامت وجدل واسع حول الوضع القانونى للمؤسسة الاقتصادية العسكرية فى اليمن التى تاسست فى السبعينات لتضطلع بمهمة توفير احتياجات القوات المسلحة والأمن من الموارد الغذائية والسلع اضافة إلى الأسلحة والمعدات العسكرية، ثم اتسع نشاطها فيما بعد لتصبح مؤسسة تجارية هامة تتعامل مع الجمهور مباشرة.

ومحور الجدل. وفق مانشرته صحيفة الشرق الاوسط الاحد الماضى. يرتكز حول الصلاحيات الواسعة التى تتمتع بها المؤسسة وعلاقتها بوزارة الدفاع واجهزة الرقابة والمحاسبة المالية والادارية وكذلك موازنتها غير المعلنة وحساباتها التى تعتبر من الاسرار العسكرية حتى أن البعض ألمح صراحة الى ان هذه المؤسسة اشبه ماتكون بشركة خاصة يتصرف فى شئونها مديرها العام الذى يعينه الرئيس شخصيا.

غير أن مراقبين اقتصاديين فى صنعاء يعتبرون هذه المؤسسة من انجح المؤسسات فى اليمن من خلال انتشار فروعها فى انحاء عديدة من البلاد وتقديم خدماتها لقطاع واسع من الجماهير وانه ليس من العدل أن تتعرض لحملة ضارية لان مديرها العام على علاقة خاصة برئيس الجمهورية وان انشطتها

الاقتصادية لاتخضع للرقابة...!!

وسط هذه الاجواء المعقدة والملبدة وصل الى العاصمة صنعاء صفوت الشريف وزير الاعلام المصرى وراشد عبد الله النعيمي كمبعوثين شخصيين من الرئيس مبارك والشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات ومعهما السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية الذى كان قد انهى جولة شملت صنعاء وعدن موفدا شخصيا من الرئيس مبارك.

ولم تكن القاهرة بعيدة عن اجواء الازمة بل ان مصر بحكم علاقاتها التاريخية باليمن كانت تتابع عن كثب تطورات الموقف فى اليمن بكل تضاريسه السياسية ومصالحه وتشابكاته واتصالات الفرقاء المتخاصمين بالعواصم العربية والاجنبية. ولهذا فان التحرك المصرى - الامارتى المشترك لم يبدا من فراغ والهدف كان واضحا للجميع من اللحظة الاولى فالمطلوب الالتزام بتنفيذ وثيقة «العهد والاتفاق» ووقف التداعيات العسكرية اللازمة وعدم لجوء اى طرف للحل العسكرى. ثم وهذا هو الاهم المحافظة على امن اليمن واستقراره فى ظل دولة الوحدة والتاكيد على ان مبدا الحوار والتراضى هو السبيل الوحيد للخروج من الازمة... وان من يعتقد ان الوساطة يمكن استغلالها من اى طرف فى الازمة لتمرير اى مخطط قد يهدد الوحدة اليمنية فان اعتقاده فى غير محله.

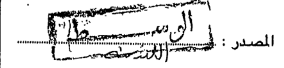
لقد اكد الرئيس اليمنى على عبد الله صالح ترحيبه بالجهد المشترك لكل من القاهرة وابوظبى وقال «إن اى خطر يهدد الوحدة اليمنية او محاولة لطرح صيغة بديلة للوحدة الاندماجية القائمة لايهدد بالانفجار داخل اليمن وحسب وانما يهدد امن المنطقة واستقرارها برمتها». وفى ذات الوقت اكد نائب الرئيس على سالم البيض «اهمية الحوار الديمقراطى والسلمى فى حل الازمة من خلال التنفيذ الفعلى لوثيقة العهد والاتفاق التى اجمعت عليها القوى السياسية والوطنية فى اليمن باعتبارها المخرج العملى للوضع الراهن فى البلاد».

ثمة انباء تتحدث عن لقاء مصالحة قريب. قد يعقد فى القاهرة غير ان ضمانات كثيرة يجب ان تتخذ حتى ينجح اللقاء ففشل اللقاء لو عقد سوف يزيد الازمة تعقيدا بل ويهدد الوحدة اليمنية وهذا مالايريده احد. مصر والامارات... الاردن وعمان وسوريا، واكثر من طرف عربى يتحرك لتطويق الازمة والخروج بحل نهائى. والاستقرار مهم للدول المطلة على البحر الاحمر ومنطقة الخليج ودول القرن الافريقى. وبما ان هذه الدول تؤثر وتتاثر بالوضع اليمنى فانه تقع على عاتقها مسئولية خاصة، مسئولية راب الصدع ومساعدة اطراف الازمة فى تجاوز المحنة.

الارضية المشتركة للقاء وللمصالحة موجودة واصحاب النيات الطيبة للحفاظ على دولة الوحدة موجودون فى الساحة، لكن هناك ايدى اخرى تتحرك لضرب ونسف هذه الوحدة. الاطماع والمخططون جاهزون لتفجير الساحة. والموقف كله بيد قيادات اليمن. انها مسئولية اليمنيين انفسهم.. واذا لم يساعدوا انفسهم فلن يساعدهم احد.



المصدر :



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠ / ١٠ / ١٩٩٤

اليمن والمعادلة الصعبة

تجميد سلطنة عمان دورها في اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة والتوقف عن متابعة وساطتها منفردة أو مع الاردن، وان موقتاً على الأقل، لا يعني ان المساعي العربية لحل الأزمة اليمنية توقفت او فشلت، وان على اليمنيين إما إيجاد الحل بأنفسهم وإما الاقتتال والتحارب.

اختارت عُمان بعد لقاء الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والنائب السيد علي سالم البيض في صلالة برعاية السلطان قابوس، ان ترفع يدها موقتاً عن الشأن اليمني، وقد يتبعها في ذلك الاردن ايضاً. والهدف من هذه الخطوة محاولة الضغط على الفئات اليمنية المتنازعة ودفعها الى التنازل. علماً أن ابتعاد عمّان عن الأزمة قد يريح بعض الجهات التي لم تكن راضية عن تدخلها ولم تكن تتمنى لها النجاح في مساعيها.

ويضع الابتعاد العماني - الاردني المزدوج عن صنعاء وعدن الكرة اليمنية في الملعب المصري الذي قد يكون الفرصة الأخيرة في محاولة ايجاد تسوية للأزمة المستعصية بين الحزب الاشتراكي والمؤتمر الشعبي العام. وتدرك القاهرة ان وساطتها تحظى بدعم اوسع مما حظيت به الوساطة العمانية - الاردنية، عربياً على الأقل، فضلاً عن الدعم الغربي والأميركي خصوصاً. لذلك فهي لن تحاول جمع الرئيس اليمني ونائب الرئيس فقط، كما حصل في عمّان وصلالة - علماً ان مثل هذه اللقاءات ضروري لإعادة بناء الثقة بين الرجلين - بل تعد لطرح مبادرة على الطرفين تجمع فيها القواسم المشتركة وتتضمن تنازلات متبادلة انطلاقاً من «وثيقة العهد والاتفاق» التي وقعتها الاحزاب اليمنية في العاصمة الاردنية اخيراً وفي ضوء الخلافات على طريقة تنفيذها.

وإذا كان من المبكر التكهن بصيغة المبادرة التي ستقدمها القاهرة، فان الاجواء والتصريحات والمواقف التي رافقت وترافق حركة الوفود من صنعاء وعدن الى عدد من العواصم العربية تظهر بوضوح صعوبة عودة الجنوبيين والشماليين الى صيغة الوحدة الاندماجية القائمة حالياً، من دون ان يعني ذلك استحالة البقاء على هذه الصيغة.

ولا يخفي الاشتراكيون في اتصالاتهم مع العرب المعنيين بالأزمة طرحهم صيغاً اخرى للوحدة، فيديرالية او كونفيديرالية. وهو ما يرفضه أهل صنعاء متمسكين بالوحدة الاندماجية الحالية. والبقاء على هذين الموقفين المتعارضين سيؤدي في النهاية الى المواجهة كما كاد ان يحصل عندما تصادمت قوات الطرفين إثر فشل لقاء المصالحة برعاية الملك حسين في عمان اواخر شباط (فبراير) الماضي.

لذلك إن ما يحول دون حسم التوجه المقبل لشكل الوحدة هو بقاء الجيش اليمني جيشين وانتشار قوات الطرفين في ثكن ومواقع «متبادلة» جنوباً وشمالاً. وأقام هذا الانتشار «المتبادل» ما يشبه ميزان قوى رادعاً... وبؤر توتر في الوقت عينه. أي ان هذا الانتشار المتداخل لقوات لم تتوحد لا يسهل على الساعين الى اشكال فيديرالية او كونفيديرالية للوحدة تحقيق مبتغاهم من جانب واحد لئلا تتعرض قواتهم في الشمال لحصار ومعركة خاسرة تشعل الحرب الأهلية بلا أدنى شك. كما أن المتمسكين بالوحدة الاندماجية يخشون اللجوء الى الحسم العسكري لأن قواتهم في الجنوب ستواجه المصير نفسه وتقع البلاد في حرب أهلية.

انها معادلة قاسية أن يتحول الجيشان اسيرين لموقفين متناقضين، وأن تتحول مواقف الطرفين السياسيين المتصارعين اسيرة «توازن الرعب» العسكري الذي يشكل ضماناً للوحدة وشرارة للحرب الأهلية في آن واحد!

ولا شك في أن قرار مسقط سحب عسكرييها من خطوط المواجهة بين الطرفين اليمنيين - وربما اتخذت عمّان القرار نفسه - سيزيد حراجة الموقف ويدفع صنعاء وعدن والوسيط المصري الى البحث عن تسوية واقعية لا تبقي على وحدة يشعر فيها الجنوبيون بأنهم «مقهورون» كما يقولون لأن وحدة كهذه تحمل في طياتها عوامل الانفجار المؤجل، ولا تؤدي الى شكل آخر للوحدة يكون بداية انفصال... وإذا كان مثل هذه التسوية مستحيلاً ولا بد من العودة الى الانفصال والتشطير، عندها لا بد لليمنيين من تسوية تنظم العودة الى الوراء بالقدر القليل من الخسائر... وتبدأ هذه بسحب القوات المتداخلة الى مواقع ما قبل الوحدة فلا تظل بؤر توتر تهدد باشعال الحرب ■

جورج سمعان



المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٤/١٩٩٤

الانفصال كارثة على الجميع

صالح : الأزمة ألحقت ضرراً بالغاً بمصالح الشعب اليمني

صنعاء – كونا وكالات :

اكد الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان الازمة السياسية الحقت ضرراً بالغاً بمصالح الشعب اليمني جنوبا وشمالاً واحدثت شرخا في « جدار الوحدة الوطنية » . واتهم الرئيس اليمني علي عبد الله صالح أمس عناصر يمنية لم يفصح عن اسمائها باستخدام « أموال قذرة » لتدمير وحدة اليمن مؤكدا انه لن ينساق الى القتال وانه سيتمسك بالحوار لحل الازمة السياسية الحادة في البلاد .

وناشد صالح في كلمته التي نشرت وكالة انباء سبأ الرسمية مقتطفات منها بمناسبة ٤٠ يوماً على وفاة المشير عبد الله السلال اول رئيس لجمهورية اليمن وزعيم ثورة ١٩٦٢ التي اطاحت بحكم الائمة في اليمن انه يناشد كافة العناصر الوحدوية الوطنية للوقوف بحزم في وجه هذه العناصر التي تسعى الى تعميم البلاد باستخدام « أموال قذرة » ومضى يقول ان تلك الاموال ستخدم لشراء اسلحة ومتفجرات . ولم يذكر صالح من اين جاءت هذه الاموال ولم يفصح عن العناصر التي تستخدمها لكن المصادر ذكرت انه كان يشير على مايبدو الى عناصر داخل الحزب الاشتراكي .

وقال صالح انه واثق من أن جميع العناصر الوحدوية الوطنية داخل حزب المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي وحزب الاصلاح والاحزاب الاخرى ستضع مصالح البلاد فوق كافة المصالح الانانية الضيقة .

وقال صالح انه يبذل كل ما في وسعه لاحباط المخططات الرامية الى اثارة الفتنة وتمزيق الوحدة الوطنية وإعادة الانقسام .

ومضى يقول انه لن يكون هناك قتال بين اليمنيين وان الحوار سيبقى الوسيلة الخروج من الازمة .

وفي اشارة الى البيض قال صالح دون ان يذكر اسمه ان الاخ يعتقد انه في حالة الانفصال فان النظامين الحاكمين السابقين سيعودان واضاف قوله ان الانفصال سيكون كارثة تحل بهذا الشعب

ومن جهة ثانية وصل رئيس الديوان الاردني الشريف زيد بن شاكر امس الى صنعاء على رأس وفد رفيع المستوى لمتابعة جهود الوساطة الهادفة الى تطويق الازمة اليمنية . ونقلت اذاعة صنعاء عن بن شاكر انه يحمل رسالة من ملك الاردن الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وتأتي هذه الزيارة للوفد الاردني الذي يضم مستشار ملك الاردن خالد الكركي من أجل الاطمئنان على الاوضاع اليمنية والاطلاع على سير تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق الموقعة في العاصمة الاردنية .



المصدر : الحياة / اللندنية

التاريخ : ١٠ ابريل ١٩٩٤

الاردن يسحب بعثته العسكرية من اليمن

علي صالح والبيض يتبادلان التحذير من الانفصال

□ صنعاء - من فيصل مكرم وعبدالرحمن الحيدري:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:
□ عمان - «الحياة»:

■ قرر الأردن امس سحب بعثته العسكرية من اليمن بعد انسحاب البعثة العُمانية التي عملت معها على فض الاشتباكات المسلحة بين اطراف النزاع اليمني.

واوفد العاهل الاردني الملك حسين رئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر الى صنعاء وعدن حيث سلم رسالتين الى كل من الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.

وكرر طرفا النزاع في اليمن امس مواقفهما. وجدد الفريق علي صالح دعمه للجنة الحوار الوطني محذراً بعض أطراف الحوار من ان يكونوا مظلة للانفصال. وفي المقابل تمسك البيض ايضاً بلجنة الحوار رافضاً «الالتفاف على وثيقة العهد والاتفاق».

وجاء قرار سحب البعثة الأردنية على لسان الملك حسين نفسه الذي اكد انها «لا تستطيع ان تستمر بعدما انهى الاخوة العمانيون مهمتهم» مشيراً الى ان «هناك جهات كثيرة الآن في الصورة» وذلك في اشارة الى جهود الوساطة المصرية والاماراتية.

وقال ان «على الاخوة اليمنيين ان يتحملوا مسؤولياتهم بالكامل للوصول الى اعادة تنظيم القوات المسلحة وتوحيدها... ونحن على استعداد لأن نخدمهم في اي مجال في خدمة الوحدة والأهداف التي تضمنتها وثيقة العهد» التي تم توقيعها في عمان.

وأعلن في صنعاء ان الرئيس اليمني تلقى رسالة من الملك حسين سلمها اليه الشريف زيد وتضمنت «تأكيداً من الملك حسين على استمرار الاردن في الوساطة لاحتواء الأزمة اليمنية بما من شأنه مساعدة القيادة السياسية في اليمن في التغلب على تحديات الأزمة وصيانة مسيرة الوحدة وتعزيز النهج الديموقراطي والتنمية الشاملة من خلال تقريب وجهات النظر والدفع بجهود تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق».

واكدت مصادر مطلعة في صنعاء لـ «الحياة» ان رسالة الملك حسين اكدت على ضرورة الحفاظ على الوحدة اليمنية باعتبارها مشروعاً وطنياً وقومياً.

وشددت على اهمية اعتماد الحوار واستمراره على مختلف المستويات ووقف التداعيات الاعلامية والعسكرية وتفعيل المؤسسات الرسمية لتمارس صلاحياتها من اجل تنفيذ وثيقة الاتفاق.

وخلصت هذه المصادر الى القول ان الرئيس علي صالح حمل المبعوث الأردني رسالة جوابية تضمنت تقديره والشعب اليمني لمساعي الملك حسين والقيادة الأردنية لاحتواء الأزمة و«الحفاظ على الوحدة اليمنية».

والقى الرئيس علي صالح خطاباً في صنعاء امس في أربعين الرئيس اليمني الراحل المشير

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة اللندنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٤

علي صالح والبيض يتبادلان

تتمة الصفحة الاولى

عبدالله السلال طالب فيه القوى والاحزاب السياسية اليمنية والشعب بالوقوف صفاً واحداً للحفاظ على الوحدة اليمنية «لان الوحدة ملك للشعب اليمني كله ولا يملك اي حزب من الاحزاب الوصاية على اي شبر من الارض اليمنية الموحدة»، مؤكداً «رفضه المطلق للاقتتال وايمانه بالحوار الديموقراطي البناء طريقاً لحل المشاكل السياسية وتجاوز الأزمة الراهنة».

وجدد علي صالح دعمه للجنة الحوار الوطني للقوى السياسية في جهودها من اجل تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق. وشكرها على مواقفها محذراً بعض أطراف الحوار من «أن يكونوا مظلة للإنفصال والعودة باليمن الى ما قبل الوحدة».

وقال «ان أولئك الذين يفكرون بالاقتتال لتحقيق الإنفصال هم انفسهم الذين اوصلوا البلاد الى هذه الأزمة في مقابل ثمن تسلموه من اعداء الوحدة اليمنية ومسيرتها الديموقراطية والحضارية. ونحن نقول لهؤلاء لن يكون لكم ما أردتم لاننا جربنا اكثر من مرة حرب الاخوة وابناء الوطن الواحد ولسنا على استعداد لخوض تجربة جديدة. آمنا بالحوار السلمي والديموقراطي المباشر مخرجاً لكل الأزمات لأن الوحدة اليمنية تحققت بالحوار ولم تكن لتتحقق بالحرب والأزمة الراهنة سنتجاوزها بالحوار الذي سنلجأ اليه دائماً».

مبعوث الى صدام

وغادر صنعاء أمس متوجهاً الى بغداد السيد احمد يحيى العماد مستشار مجلس الرئاسة المبعوث الشخصي للرئيس علي صالح.

وصرح العماد قبل مغادرته انه يحمل رسالة خطية من الرئيس اليمني الى الرئيس صدام حسين وتتناول «العلاقات الثنائية واخر تطورات الأزمة السياسية التي تمر بها اليمن حالياً والجهود الخيرة المبذولة من قبل القوى الوطنية الوحدوية والأشقاء والأصدقاء في سبيل احتوائها وتجاوز آثارها».

وشدد نائب الرئيس اليمني في لقاء جماهيري أمس في عدن مع أبناء محافظة الجوف الشمالية على ان «حل الازمة اليمنية هو بيد اليمنيين انفسهم. والمخرج الوحيد هو تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق»، مشيراً الى ان «الذين يعرقلون تنفيذها هم قلة واذا وجد انقسام فسيكون على شكل الغالبية الساحقة أصحاب الوثيقة والخارجين الرافضين لها هم الاقلية ولذلك لا بد من تعزيز مكانة لجنة حوار القوى السياسية لتنتقل في احكام اشرافها بالوثيقة الى ميدان الممارسة والتطبيق».

وقال: «نصنع اليوم في اليمن تجربة تحظى باهتمام العرب والعالم لانها برزت في ظروف لم يكن احد يتوقعها، كما جاءت في ظروف حرب الخليج وظهور المشروع الهادف الى ضرب الوحدة العربية ووحدة الأمة الاسلامية، مشروع الاصوليين المتخلف برداء الاسلام الذي يهدف الى الرجوع بنا الى الوراء ويخرجنا من التاريخ»، مؤكداً على «اهمية توحيد الامة العربية ومواصلة دورها للحفاظ على رسالتها الحضارية والاسلامية».

وأضاف: «لن نقبل بالالتفاف على الوثيقة ولا يوجد طريق آخر إلا بالتمسك بها والعمل من اجل دولة موحدة بنظام لامركزي تعطي الصلاحيات لابناء المحافظات وكان الحكم المحلي هو الاساس في تسيير البلاد وعلى اسس الوثيقة وايجاد مواطنة متساوية للجميع».

واضاف ان «اليمن منذ الوحدة دخلت مرحلة جديدة ولكن للاسف ليس هناك من يفهم ذلك او الذين يريدون ان يحكموا من مكان صغير مغلق وبالطرق الموروثة التي رفضناها في ثورتي ايلول وتشرين الاول عليهم ان يفهموا ان هذا الوقت لن يعود».



على صعيد اخر، قالت مصادر عسكرية مسؤولة في عدن ان: «القوات الشمالية المتمركزة في بعض مدن محافظة شبوة الجنوبية التي تبعد ٥٠٠ كلم شرق عدن رفضت اوامر اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة بالعودة الى مواقعها السابقة قبل الاحداث العسكرية التي شهدتها المحافظة الشهر الماضي بين القوات الجنوبية الموالية للحزب الاشتراكي والقوات الشمالية الموالية لحزبي المؤتمر الشعبي والتجمع اليمني للاصلاح».

وأوضحت هذه المصادر لـ «الحياة» امس ان «لجنة المتابعة العسكرية والامنية المشكلة من مجلس النواب تواصل جهودها في المحافظة منذ أكثر من اسبوع لاقناع القوات الشمالية التي قدمت إثر تصاعد التداعيات العسكرية هناك». وحملت هذه المصادر «مسؤولية تعثر أعمال اللجنة الامنية بإزالة النقاط العسكرية والقبلية المستحدثة الى مسؤول المؤتمر الشعبي العام في المحافظة». واشارت ان «المسؤول الشعبي ومعه افراد من حزب الاصلاح في المحافظة طلبوا من القوات الشمالية رفض اوامر اللجنة العسكرية والاصرار على البقاء في المواقع المستحدثة واستخدام القوة اذا حاولت اي جهة ابعادها».

واكدت المصادر نفسها بان «قيادة وزارة الدفاع في عدن طلبت من اللجنة العسكرية التي يراسها وزير الدفاع العميد ركن هيثم قاسم طاهر وهو عضو قيادي بارز في الحزب الاشتراكي التزام تنفيذ قراراتها المتخذة مساء الخميس الماضي بسحب القوات من المواقع المستحدثة إثر الازمة السياسية الراهنة التي تشهدها البلاد».



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الأوسط اللندنية

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

الشرق الأوسط تنشر تفاصيل صفقة الأسلحة البولندية إلى صنعاء

المؤسسة «العسكرية» اليمنية تنقل مكتبها من موسكو إلى وارسو والقائم بالأعمال يكشف «تصرفات مشبوهة»

ZYCIE WARSZAW

50 LAT 1944-1994 50 LAT

Charge d'affaires Jemenu w Polsce oskarża CENZIN

gazeta WYBORCZA

NR 85 (1469)

PÓŁNOC, POLU

نموذجان من الصحف البولندية التي شاركت «الشرق الأوسط» في كشف تفاصيل الصفقة اليمنية في وارسو

لندن: من عبد الله حموده

يستعد العقيد محمد الشهاري - ممثل المؤسسة الاقتصادية اليمنية في شرق اوروبا - لافتتاح مكتب جديد في العاصمة البولندية وارسو خلال ايام، لمواصلة مهمته في عقد وتنفيذ الصفقات العسكرية التي تشتريها القيادة اليمنية في صنعاء، في اطار عملية حشد وتسليح قواتها العسكرية، تحسبا وتحفزا لاي عمل عسكري بين قوات المؤتمر الشعبي العام الشمالية، والقوات الجنوبية التابعة للحزب الاشتراكي، ضمن تداعيات الأزمة بين الطرفين، التي تكاد تعصف بوحدة اليمن.

ياتي هذا التطور في عمليات المؤسسة الاقتصادية اليمنية، بعد صدور قرار بتغيير اسمها، والغاء كلمة «العسكرية» منه وبعد ان قررت اغلاق مكتبها في موسكو، بسبب حالة الانفتاح السياسي التي تشهدها العاصمة الروسية حاليا، وفي ضوء مشاركة الملحق العسكري الروسي في عمل اللجنة العسكرية المشتركة، واطلاعه المباشر على حقيقة الأوضاع هناك، وابلاغه حكومته بتفاصيل ما يحدث اولا باول.وفي حين تعمل روسيا على الانضمام الى مجتمع الدول «الغربية»، ومن ثم تضطر لمراعاة اعتبارات عديدة في سياستها الخارجية، تفرض عليها التضحية ببعض مبيعات السلاح الى دول تعيش ازمات معينة، فان دول اوروبا الشرقية التي سقطت فيها الأنظمة الشيوعية، ما زالت تبحث عن اسواق، ولو «من اجل حفنة دولارات» لحل مشكلتها الاقتصادية، بصرف النظر عن ما اذا كان ذلك على حساب الآخرين.ولم تؤثر على توجه المؤسسة «العسكرية» الاقتصادية لافتتاح مكتبها في وارسو، الضجة التي اثارتها الصحف البولندية، وما كتبته «الشرق الأوسط» عن انباء صفقة السلاح التي عقدتها مع شركتي «سينزين» *CENZIN* و«سينريكس» *CENREX* البولنديتين لتوريد اسلحة متنوعة الى القوات المسلحة الشمالية، بعد ان كشف سرها محمد شرف - القائم بالاعمال اليمني في وارسو - في اتصالات مع وزير الخارجية محمد سالم باسندوة في صنعاء، ثم في اتصال هاتفي مع المهندس حيدر ابو بكر العطاس في عدن، لأن تلك الصفقات تتنافى مع ما نصت عليه «وثيقة العهد والاتفاق»، لتفادي التداعيات العسكرية للأزمة اليمنية.

زيارة المدير العام

بدات قصة تجارة السلاح البولندية مع اليمن فعليا في يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993، عندما زار العقيد عبد الله الحضرمي - المدير العام للمؤسسة (العسكرية سابقا) الاقتصادية حاليا - وارسو لمدة 24 ساعة. كانت الزيارة مفاجئة لكثيرين، ورفض الحضرمي طلب القائم بالاعمال حضور اجتماعه مع رئيس شركة سينزين للانتاج الحربي، تفاديا لمعرفته تفاصيل ما دار، واستغناء عن متابعته - بصفته الممثل الرسمي للجمهورية اليمنية الموحدة - لاي عمل يهم بلاده. وتقرر ان تكون الاتصالات مباشرة مع المؤسسة اليمنية، عن طريق مدير مكتبها في موسكو، العقيد محمد الشبهاري.وبصرف النظر عن قضية الثقة التي توليها صنعاء لممثليها الدبلوماسيين في الخارج، حسب ما اذا كانوا من اصل جنوبي، او قريبين من حزب معين - الحزب الاشتراكي في هذه الحالة - زار العقيد الشهاري بولندا 4 مرات بطريقة سرية، بين نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 وابريل (نيسان) الجاري، لاستكمال المفاوضات التي بداها رئيسه العقيد الحضرمي، والترتيب لنقل مكتبه الى وارسو.

اخذت تطورات تنفيذ الصفقة العسكرية البولندية مع صنعاء تتسارع، في الوقت الذي حدث فيه تطوران مهمان:

الاول: هو التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق»، التي توصلت اليها لجنة حوار القوى السياسية اليمنية، في العاصمة الاردنية عمان يوم 20 فبراير (شباط) الماضي، وفي نفس اليوم حدث اشتباك بين قوات العمالقة - التي يطلق عليها رسميا اسم لواء، ولكن عددها يقدر بنحو 5 الاف رجل - وقوات ميليشيات شعبية تابعة للحزب الاشتراكي من لواء



المصدر : الشرق الأوسط
المدينة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

مدرع ومواطنين في محافظة ابين الجنوبية. وتلت ذلك احداث مماثلة في محافظة شبوة الجنوبية ايضا. وتبادل كل من المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي الاتهامات حولها. وقد حدث ذلك على الرغم من نص وثيقة العهد على وقف التداعيات العسكرية، وتشكيل لجنة خاصة لمتابعة تنفيذ ذلك. وكان التطور الثاني: ظهور معلومات عن ان الصفقة التي عقدتها صنعاء تتضمن دبابات وعربات مدرعة وطائرات وذخائر، وقال البعض ان هناك قنابل انشطارية ايضا، ربما كانت عن طريق طرف ثالث، لأن بولندا لا تنتج هذا النوع من المتفجرات، واضافت مصادر ان منشأها الاصلي ربما كان اوكرانيا.

قضية التاشيرات

وفي حين تنبه القائم بالاعمال اليمني في وارسو الى خطورة ما يحدث، تلقت قنصلية بلاده هناك 3 طلبات لمنح تاشيرات زيارة لليمن، لموظفين في شركتي «سينزين» و«سينزيكس» خلال شهر مارس (آذار) الماضي، قوبلت كلها بالرفض، على الرغم من توصية وزير الخارجية والمؤسسة «العسكرية» الاقتصادية في صنعاء بمنح التاشيرات.

كان الطلب الأول في الاسبوع الأول من شهر مارس، تضمن 3 رسائل، الأولى من شركة «سينزيكس» بتاريخ 1994/3/1 تطلب تاشيرة زيارة الى صنعاء، لمدير مبيعاتها لوبيانسكي ريجنيف اندريه (جواز سفر رقم AA 2384433) لكي يقضي اسبوعين هناك، يجري خلالهما محادثات مع وزارة الدفاع، حول تسليم معدات بولندية الصنع، تتضمن قطع غيار خاصة وبطاريات، بناء على اتفاق بين المؤسسة ووزارة الدفاع.

ولما لم تصدر التاشيرة في نفس اليوم ارسلت الشركة استعجالا في اليوم التالي 1994/3/2، قالت فيه ان السيد لوبيانسكي يجب ان يسافر يوم 5 مارس، ثم اضطرت الى تعزيز ذلك الاستعجال بعد يومين، برسالة من وزارة الدفاع البولندية في يوم 1994/3/4، جاء فيها ان هدف الزيارة هو «مناقشة تفاصيل تعاون مشترك بشأن تسليم معدات خاصة الى الجمهورية اليمنية»، واضافت الرسالة ان «الشركة (البولندية) حاصلة على موافقة الحكومة» في بلادها.

اما الطلب الثاني للحصول على تاشيرة زيارة الى اليمن فقد جاء من شركة سينزين في 1994/3/22، واستهدف الحصول على تاشيرات لكل من تاديوش بيدنارك (حامل جواز السفر رقم 3085912) وزوجته السيدة إليزا بينا سوروكو بيدنارك (جواز سفر 113583)، وابنتيهما الآنسة اجاثا سوروكو (جواز سفر 113580) والآنسة كاتزريانا بيدنارك (جواز سفر 113584)، الذين كان مقررا وصولهم الى صنعاء يوم 6 ابريل (نيسان) الجاري، تحت غطاء السياحة، بعد رفض التاشيرة السابقة التي طلبتها شركة «سينزيكس». وكان حظ هذا الطلب هو الرفض من جانب القائم بالاعمال، مثل حظ الطلب السابق.

ولكن ذلك لم يمنع شركة «سينزين» من التقدم بطلب آخر في 30 مارس للحصول على تاشيرة زيارة للسيدين بافاوكشتوف تريليتسكي (جواز سفر 870617) واماليفيسكي سبجنيف (جواز سفر 870876)، لاجراء مفاوضات مع المؤسسة العسكرية الاقتصادية في صنعاء.

وبعد ظهر نفس اليوم 30 مارس اتصل شرف بمنزل محمد سالم باسندوة - وزير الخارجية اليمني في صنعاء، وعبر له عن ريبته بشأن تكرار طلب التاشيرات للعاملين في المؤسسات العسكرية البولندية، وقال له ان «اليمن بحاجة الى الصبر والتاني في اتخاذ تدابير لترجمة وثيقة العهد والاتفاق الى واقع عملي ملموس»، اعتمادا على النوايا الصادقة والشجاعة، بدلا من نشر الوحدات العسكرية، وتوزيع الأسلحة على المواطنين. وفي صباح اليوم التالي وجه القائم بالاعمال رسالة الى وزير الخارجية بنفس المعنى، حملت رقم 22 /117/24 بتاريخ 1994/3/31، اشار فيها الى وضوح هدف زيارات المسؤولين البولنديين، وجاء فيها



«للاحاطة معلوماتنا تؤكد ان المذكورين بصدد عقد صفقات لبيع الأسلحة للمؤسسة العسكرية اليمنية ووزارة الدفاع، وتشاطرونني الرأي في اننا احوج الى العقل والنفس الطويل والنوايا الصادقة، لترجمة ما ورد في وثيقة العهد والاتفاق الى واقع عملي».وعلمت «الشرق الأوسط» ان رسالة محمد شرف كانت رداً على رسالة من باسندوة تطلب منح التأشيرات المطلوبة، وتتجاهل التحذيرات التي جاءت في رسالة شرف، ومن ثم ارفق شرف مع رسالته وثائق توضح صحة قوله، واخلى مسؤوليته، حيث قال: «اذا كانت المؤسسة العسكرية اليمنية في حاجة الى حضورهم، فيمكن استخراج التأشيرات لهم من الدائرة الخاصة في مطار صنعاء».

وعلى الرغم من ابلاغ شرف المهندس حيدر ابو بكر العطاس - رئيس الوزراء اليمني - في منزله بعدن، الذي ابلغ لجنة الحوار اثناء اجتماعها هناك على الفور، فانه تلقى رسالة من مدير الدائرة القنصلية بوزارة الخارجية يوم 4 ابريل الجاري، جددت طلب منحهم التأشيرات.

متابعة في وارسو

وقد تعاونت «الشرق الأوسط» مع عدد من الصحافيين البولنديين لتقصي تفاصيل الصفقة، فامكنها الحصول على صور رسائل شركتي «سينزين» و«سينريكس»، وصور من طلبات الحصول على التأشيرات،

واقرت مصادر وزارة التعاون الاقتصادي البولندية ووزارة الخارجية توقيع الصفقات العسكرية التي تتراوح قيمتها بين عشرات ومئات ملايين الدولارات، والاستمرار في متابعة تنفيذها.

وأشارت المصادر الرسمية البولندية الى ان هناك 3 قوائم للدول التي يمكن تصدير السلاح اليها: بيضاء وسوداء ورمادية. وفي حين يسمح بالتصدير الى دول القائمة البيضاء، ويحظر على دول القائمة السوداء، فان دول القائمة الرمادية - وأوضحت المصادر ان اليمن من بينها - تستطيع استيراد الأسلحة من بولندا، بعد الحصول على موافقة من وزير الخارجية ووزير الدفاع.

وجدير بالذكر ان القائمة الرمادية تخضع لتقديرات «مرنة» حسب ما يراه المسؤولون البولنديون في مصلحة بلادهم، وقالت مصادر مطلعة في وارسو ان الأوضاع الاقتصادية المتردية هناك، والحاجة الى العملات الصعبة، تجعل كثير من المسؤولين يشجعون التصدير الى الخارج، ولو كان من منتجات السلاح، خاصة اذا لم تكن هناك محاذير واضحة، تتعلق بكون اسم الدولة على القائمة السوداء.

ونشرت صحيفة «جازينا فيبورجا» - قبل 6 ايام - ان احد موظفي شركة «سينزين» - واسمه فواديسواف شيفجيك - عاد من اليمن يوم الأحد الماضي هو وزميل له، وتركا زميلا آخر لهما هناك، بعد ان وقعوا عقداً لتوريد اسلحة خفيفة وذخائر قيمته عشرات الملايين من الدولارات.

وقد حصلت الصحيفة على تصريحات من القائم بالأعمال اليمني في نفس الموضوع، اكد فيها انه رفض منح التأشيرات، ولكن الموظفين البولنديين حصلوا عليها من مطار صنعاء، واكملوا المهمة التي ذهبوا من اجلها.

ازمة مفتعلة

وهكذا اصبحت الأزمة بين القائم بالأعمال اليمني ووزارة خارجية بلاده في صنعاء مظهراً دبلوماسيا للتداعيات السياسية للأزمة العامة بين اطراف القيادة اليمنية، ولكن صحيفة «22 مايو» - التي يصدرها المؤتمر الشعبي العام في صنعاء - نشرت يوم 13 ابريل ان وزارة الخارجية البولندية استدعت محمد شرف، وزعمت ان المسؤولين البولنديين ابلغوه استياء بلادهم من «التجسس لحساب جهات اجنبية» في اتهام ضمني للدبلوماسي اليمني.

وجدير بالذكر ان هناك هامشا مسموحا فيه في العرف الدبلوماسي لكي يحصل ممثل دولة معينة في عاصمة اخرى على قدر من المعلومات



التي تهم بلاده وتحمي مصالحها، ولكن يبدو ان هناك خلافاً في الراي في صنعاء، ترتب عليه نوع من الجدل، حول ما اذا كان تصرف الدبلوماسي اليمني لمصلحة بلاده.

وفي الوقت الذي نشرت فيه الصحيفة اليمنية توقعها ان «تطلب الحكومة البولندية من محمد شرف مغادرة بولندا، باعتباره شخصية غير مرغوب فيها»، علمت «الشرق الاوسط» ـ من مصادر وثيقة الصلة في صنعاء ـ ان وزير الخارجية ارسل يستدعي شرف الى بلاده، في اطار حركة تنقلات طالت كثيرين من العاملين في السفارات اليمنية بالخارج، الذين ينتمون الى محافظات جنوبية، أو يحملون عضوية الحزب الاشتراكي.

وفي مواجهة اتهامات المؤتمر الشعبي العام للحزب الاشتراكي بشراء أسلحة من اوكرانيا، حرصت «الشرق الأوسط» على حياد التغطية لقضية صفقات الأسلحة الى اليمن، وطلبت من مصادر مقربة من القيادات اليمنية في صنعاء توفير اي دليل على ما تقوله الصحف المقربة منها، ولكن رد تلك المصادر أشار الى ان ما لديها «ليس سوى معلومات غير مؤكدة».

MINISTERSTWO WSPÓŁPRACY GOSPODARCZEJ Z ZAGRANICĄ

Centrala Zarząd Inżynierii

We would like to inform you that representative of CENREX Trading Company Ltd., Warsaw Mr. Zbigniew Andrzej Lubański, passport No. AA 2384433 is going to visit Ministry of Defence of Republic of Yemen in order to discuss and agree details of mutual cooperation concerning delivery of special equipment to Republic of Yemen for which s/a Company has our authorization and approval.

Therefore, we will be much obliged for granting him visa at your earliest convenience.

Assuring you about our best cooperation all the times.

Yours faithfully,

WICEDYREKTOR

Andrzej

صورة خطاب وزارة الدفاع البولندية أكد الطبيعة العسكرية للصفقة



اليمن: اتصالات مصرية تمهد للقاء في القاهرة بين صالح والبيض

☐ صنعاء - من فيصل مكرم:
☐ القاهرة - من محمد علام:

■ نقل مبعوث مصري رسائل من الرئيس المصري حسني مبارك الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض ورئيس مجلس النواب الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر تناولت الدور المصري في معالجة الأزمة اليمنية واحتمال عقد لقاء بين علي صالح والبيض في القاهرة.

وعلمت «الحياة» ان الرئيس مبارك اكد في رسالته الى علي صالح التي سلمها مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية السفير بدر همام استمرار مصر في الوساطة بين فرقاء الازمة اليمنية بما يكفل احتواء الأزمة والحفاظ على الوحدة اليمنية وترسيخ الأمن والاستقرار في اليمن.

وتوقعت اوساط سياسية يمنية مشاركة مصرية في اللجنة العسكرية اليمنية بعدد من الخبراء العسكريين وهي اللجنة المكلفة وقف التداعيات العسكرية، والتمهيد لتنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» في جانبها المتعلق بالقوات المسلحة، وإعادة الاوضاع العسكرية الى ما كانت عليه قبل ١٩ اب (اغسطس) الماضي.

واشارت مصادر مطلعة في العاصمة صنعاء الى انه من غير

التتمة في الصفحة (٤)

اليمن : اتصالات مصرية تمهد للقاء

تتمة الصفحة الاولى

المستبعد ان تكون رسالة الرئيس مبارك الى الرئيس صالح تضمنت تفاصيل وجهة النظر المصرية حيال دور مصر في إنهاء الأزمة اليمنية من خلال وساطتها المشتركة مع دولة الامارات العربية المتحدة وسورية.

وقالت مصادر مطلعة في صنعاء انه لم يتم اي لقاء بين لجان مشتركة من المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني لاعداد تصورات معينة يتم وفقها عقد لقاء الرئيس اليمني ونائبه في القاهرة، في حين تشترط القاهرة ان يكون لقاء الرئيس ونائبه تتويجاً للقاءاتهما السابقة وخاتمة ايجابية للوساطات العربية من الازمة اليمنية وبما يكفل احتواء الازمة والتوصل الى اتفاق يبدأ بموجبه تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» فوراً.



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٤

الرابح والخاسر فى لعبة شد الحبل

اليمنيـــون فى انتظـــار الحل الـــذى لا يأتـى

□ صنعاء – العالم اليوم

المنحنيات البيانية لـلأزمة اليمنية أخذة فى الصعود والهبوط، فأحيانـا تظهر بوادر أمل تشير إلى أن القيـــادات اليمنيـــة متمسكـــة بالـوحدة وأن الخلافات بينها فى طـريقها إلى الزوال، وأحيـانا أخرى تظهـر علامـات تدل على تصاعد الموقف واستمرار الازمة.

وأحد مـؤشرات الأول الوساطـة المصرية الاماراتيـة التى قـد تكون بمثـابة الفـرصة الاخيرة فى إيجاد تسـويـة سلميـة لـلأزمـة اليمنيـة التى طـال مداهـا ودخلت شهـرهـا التاسع، وتحظى هذه الوساطة باجماع عربى ودولى، كما أن طرفى الصراع فى اليمن: حـزبا المؤتمر والاشتراكى، اشـادا بمسـاعى هـذه الوسـاطة المشتركـة واعتبراها جهـداً مكملا للوساطات العربية السابقة.

غير انه سرعان مـا ظهر مؤشر أخر يـدعو للتشـاؤم عندمـا لاحت فى الأفق بوادر أزمـة خـانقـة بعـد قيـام قبـائل بكيـل الموالية لـلاشتراكى بقطع الطـريق بين العـاصمـة صنعاء ومحافظة مـارب، الامر الذى أدى إلى حدوث أزمة خانقة فى النفط والغاز الطبيعى، بعد ان توقفت حوالى ستمائة شاحنة عن نقل النفط والغـاز من مصفـاه النفط فى مارب، وتسبب ذلك إلى ازدحـام المستهلكين أمـام محطـات بيـع النفط والغـاز، وارتفـاع أسعار الغاز فى السوق السوداء إلى خمسمائة ريال(٤٠دولارا).

ويرجع السبب فى هـذه الازمة الأخيرة الى فشل الجهـود التى كانـت تبذل للتـوصل الى حل للنـزاع بين اكبر القبائل اليمنيـة(حاشـد وبكيل) حول الديـون المستحقة لقبائل بكيل على مزور العمـلات عقلان الـراشدى وعـدد أخـر من كبار التجـار والتى بلغت ١٢ مليار ريـال يمنى(مليار دولار) ، وكـانت مشكـلة الـديون المتراكمـة على عقلان الـراشدى قـد تفاقمت بعد ان كشف رئيس الوزراء العطاس فى رسالته الشهيرة الى رئيس مجلس الرئاسة تورط ذلك التاجر فى تزوير العملات مما أدى الى مطالبة الدائنين عقلان الـراشدى بتسديد مستحقاتهم.

وكان مؤشر الامل يتصـاعد بتوالى جهود المصالحة العربية لحل الأزمـة اليمنية ابتداء بالـوساطـة الأردنية فالعمانيـة فالسـورية وحتى الـوسـاطة الأخيرة لمصر والامـارات، لـدرجـة دفعت بعض المحللين الى القـول بان التضـامن العـربى عـاد من بـوابـة الأزمـة اليمنيهومع ذلك فقد كـانت هناك مـؤشرات سلبيـة أخرى، وعلى سبيل المثـال أن اجتماع صلالة بين الرئيس اليمنى على عبدالله صالح ونـائبه على سـالم البيض لم يحقق النتـائج التى كانت تعلق عليه على الـرغم من انه أعاد الثقة بينهما بصفـة شخصية، فهـذا اللقاء لم يسفر عن اتفاق حاسم على حلول تضع نهاية للخلاف

هنـاك أيضا الموقف الـذى اتخذه الشريك الثـالث فى الائتـلاف الحاكم فى اليمن وهـو «التجمع اليمنى لـلاصـــلاح» فهـذا الحزب اعتبر أن التقـــــارب الأخير بين المؤتمر الاشتراكى جاء على حسابه، وهذا مادفع عبد الوهاب الأنسى أمين عـام حزب الاصلاح الى الاعتراض على البيـان الذى كـان من المقـرر اصـداره عقب اللقـاء الـذى جمع بن صـ[illegible] والبيض فى صـلالـة، وتشير المصـادر الى أن هناك اتفاقا ثنائيا بين الرئيس ونائبه من بين بنوده تقليص دور الشريك الثالث(الاصلاح) وتشديد الخناق عليه فى كل الميادين التى نشط فيها. بـارقة أمل أخـرى لاحت مع اجتماعات اللجنة العسكرية التى عقدت للمرة الأولى بين طـــرفى الصراع ورأس الاجتماع ممثـــلا للاشتراكى العميـد هيثم قاسم وزير الـدفاع بينما مثل المؤتمر العميـد عبد الملك السبـاتى رئيس هيئـة الاركـان، وأسفـر الاجتماع عن تفاهم حـول عدم اللجـوء الى الحل العسكرى لـلأزمـة. واذا نجح العسكـريـون فى تحييـد الجيش إزاء الصراعات السياسية فإنهم بذلك يكـونون قـد نجحـوا فى تجنيب اليمن حربـا أهلية قد لا تبقى ولا تذر اذا اندلعت شرارتها.

وفى مقابـل ذلك تبدو مسحة مـن التشاؤم تتمثل فى عودة مسلسل الاتهامات بين المؤتمر والاشتراكى ولا تزال الأزمـة فى اليمن تنتظر خطوة حاسمة تؤكد مؤشرات الأمل وتقضى على مؤشرات التشاؤم.



المصدر : الأنباء الكويتية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٤/١٩٩٤

أشادوا بجهود الوساطة

زعماء اليمن يتجاهلون قرار الأردن الانسحاب من اللجنة العسكرية

صنعاء -رويتر، اشاد زعماء اليمن المتنافسون بجهود الاردن لاحتواء الازمة اليمنية لكنهم تجاهلوا قرار عمان الانسحاب من اللجنة العسكرية المشتركة.

وكان ملك الاردن اعلن في مؤتمر صحفي في عمان امس الاول انسحاب بلاده من اللجنة التي نجحت في وقف اشتباكات بين وحدات عسكرية متنافسة في اليمن.

وأشار ان هذا هو فحوى رسالة نقلها رئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر الى الرئيس علي عبدالله صالح ومنافسه نائب الرئيس علي سالم البيض.

واكدت اذاعة صنعاء وتلفزيون عدن الليلة قبل الماضية ان بن شاكر أجرى محادثات مع صالح والبيض لكنهما لم يشيرا الى قرار الاردن.

واضافت الاذاعة أن رسالة الملك حسين الى صالح اكدت استعداد الاردن لمواصلة الجهود لمساعدة اليمن على التغلب على تحديات الازمة وحماية الوحدة.

وأكدت ان صالح أعرب عن تقديره لجهود الفريق العسكري الاردني في إطار اللجنة العسكرية المشتركة لوقف الانتهاكات العسكرية ومنع تداعياتها وتجنيب اليمن مخاطر الحرب والقتال.

وأشارت الاذاعة ان صالح اكد ايضا اهمية جهود عمان لاحتواء الازمة.

وذكر تلفزيون عدن ان البيض الذي اجتمع مع بن شاكر في معقله في عدن اشاد ايضا بدور الاردن في تضييق الفجوة بين وجهات نظر الزعماء اليمنيين.

وكان صالح والبيض قد عهدا الى اللجنة العسكرية المشتركة التي شكلت في فبراير الماضي من ضباط يمنيين واردنيين وعمانيين والملحقين العسكريين الاميركي والفرنسي في صنعاء بالفصل بين وحدات الجيش المتنافسة واعادتها الى قواعدها.

وشكلت اللجنة في اعقاب توقيع صالح والبيض اتفاقا للمصالحة في عمان في فبراير. وبعد ساعات من التوقيع اندلعت اشتباكات بين وحدات الجيش الموالية لكل من الزعيمين.

وقالت سلطنة عمان التي استضافت في مارس اجتماعا بين صالح والبيض لم يسفر عن نتائج ملموسة في مجال حل الازمة انها تبحث الانسحاب من اللجنة العسكرية.

وتغيب الضباط العمانيون عن الاجتماع الذي عقدته اللجنة الاسبوع الماضي في عدن.

وقالت مصادر دبلوماسية ان الاردن كان قد خفض حجم فريقه في اللجنة من ثمانية الى ثلاثة ضباط قبل اعلان الملك حسين امس الاول الانسحاب كلية.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف / القاهرة

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

مهندس السياسة اليمنية يعلن :

على سالم البيض فرض علينا الوحدة الاندماجية !

[illegible]

وعودة السلاطين ومشايخ القبائل [illegible] !

حوار في القاهرة : **يوسف الشريف**

إذا أردت أن تعرف ماذا يحدث في اليمن . ؟
فاسأل هذا الرجل .. ثم فكر في إجاباته ... و
ثم اسأل رجلاً آخر .. ثم فكر في إجاباته ..
و.... وقد تعرف ماذا يحدث في اليمن (وقد لا تعرف !!)
الكاتب الصحفي يوسف الشريف سأل .. وحصل على الإجابة لك .

الدكتور عبد الكريم الإرياني مهندس السياسة اليمنية ووزير التخطيط ووزير الخارجية ورئيس الوزراء الأسبق حكى قائلاً عندما ذهب الرئيس على عبد الله صالح والوفد المرافق إلى عدن نهاية نوفمبر ١٩٨٩ كانت الفيدرالية أقصى ما تتمنى صنعاء إنجازه سياسيا في ضوء التلكؤ والمراوغات التي سادت أعمال لجان الوحدة منذ اتفاقية الوحدة في القاهرة عام ١٩٧٢ ، لكننا فوجئنا بالإخوة في الحزب الاشتراكي وعلى رأسهم السيد على سالم البيض يطرحون صيغة الوحدة الاندماجية وأن يتم إنجازها خلال فترة انتقالية لا تتجاوز ستة شهور ، ولم يكن ثمة مفر سوى الحفاوة والتجاوب مع الطرح الذى ظل الشعب اليمنى يناضل من اجله قرنا من الزمان ..

قلت : دور السيد على سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة الوطنى والتاريخى فى إنجاز الوحدة لم يقدر من قبل « المؤتمر » كما يجب ، وخاصة انه كان فى طليعة الاشتراكى الذين وقفوا إلى جانب خيار اندماج الحزبين للحيلولة دون تناقض الرؤى واختلاف السياسات إلى الحد الذى ادى إلى شرخ وحدة الاشتراكى .. ورغم ذلك انتهزتم فرصة غيبته للعلاج بامريكا وبادرتم إلى إجراء التعديلات الدستورية .. الامر الذى دفعه إلى الاعتكاف فى عدن احتجاجا منذ ٢١ أغسطس الماضى ؟

قال : لا شك فى انه كانت هناك اخطاء وتجاوزات شان اى تجربة سياسية وإنسانية جديدة ، والشاهد ان الانتخابات النيابية افرزت فصيلاً سياسيا ثالثا هو حزب التجمع اليمنى للاصلاح مما ادى إلى ثلاثية تقاسم السلطة .. وادى بالتالى إلى إعادة النظر فى صيغة الثنائية بين الحزبين المؤتمر والاشتراكى خلال الفترة الانتقالية .. وإدخال تعديلات دستورية تتواءم مع هذا الوضع السياسى الجديد من خلال المؤسسة التشريعية .. وعندما قوبلت التعديلات الدستورية بالرفض من قبل الاشتراكى ارتضى الجميع التاجيل حفاظا على الوحدة وظل الاخ البيض فى موقعه نائبا لرئيس مجلس السيادة .. لكنه رفض العودة إلى صنعاء لحلف اليمين الدستورية وممارسة صلاحيات منصبه حتى الآن ورفض كل الحلول التى بادرت إليها جهود الوساطة الحزبية والمرجعية اليمنية والعربية والدولية حتى بعد أن قبل المؤتمر مذكرة الاشتراكى وشروطها التى تتضمن ١٨ بندا ، وحتى بعد التوصل إلى ميثاق العهد ، والاتفاق التى شاركت مختلف الفصائل السياسية والوطنية فى وضعها وصياغتها .

قلت : ولماذا تعثر لقاء الرئيس ونائبه فى « صلالة » تحت رعاية السلطان قابوس ؟

قال : عندما علم الاخ البيض بزيارة الرئيس لسلطنة عمان عرض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف - القاهرة

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

من جانبه مشكوراً الحضور وتعانقا وكان لقاء منفرداً واخويا وإيجابيا استمر ٣ ساعات في إطار اسدل الستار على ماساة الخلاف .. لكن عند اجتماع ممثلين للوفدين فوجئنا بتحايل الاشتراكي على تنفيذ البنود العسكرية .

قلت : انت متهم شخصيا بفشل لقاء صلالة ؟

قال : الشعب اليمني لن يتنازل عن الوحدة والذى يتنازل ماله السقوط والرئيس ونائبه يدركان ذلك .. والمؤامرة على الوحدة يعرف الشعب اليمني تفاصيلها جيدا .. عبر الآلية الجهنمية المشبوهة التى تم زرعها في اليمن وتتمثل في نحو مليارين من الدولارات لتمويل حوادث الإرهاب وعودة رموز الثورة المضادة من السلاطين والسياسيين ومشايخ القبائل الذين لفظتهم ثورة اكتوبر بتهمة الرجعية او العمالة ومساندة هذا المخطط على اوسع نطاق إعلامي في الداخل والخارج .. لقد قلت لوفد الاشتراكي في صلالة .. مرفوض .. مرفوض التحايل على تنفيذ البنود العسكرية لوثيقة العهد والاتفاق الخاصة باستبقاء قوات الجيش الشمالي في الجنوب وقوات الجنوب في الشمال .. كمانع عسكرى لتكريس الانفصال ورادع إزاء التهديد بالحرب ! وانا اعتبر موقفي في صلالة وساما وطنيا ازين به صدرى واتوج به تاريخي السياسي !

قلت : واخيرا نزلت مصر بثقلها السياسي إلى حلبة المساعي الرامية إلى رأب الصدع الذى يتهدد مسيرة الوحدة اليمنية .. كيف تتوقع نتائجها ؟

قال : لقد انتظرنا وتطلعنا طويلا لدور مصر وثقلها السياسي والحضارى في اليمن واعتقد ان القاهرة اصبحت لديها رؤية كاملة وشاملة لاوضاع الخلاف وتداعياته ومداخلاته .. ومن هنا نراهن على نجاح اسلوبها المميز لرأب الصدع عبر مهمة مساعد وزير الخارجية المصرى بدر همام على مدى اسبوعين ما بين صنعاء وعدن ، والوساطة المصرية الاماراتية التى يضطلع بها صفوت الشريف وزير الاعلام وراشد النعيمي وزير الدولة للشئون الخارجية تكمن في توجيه عدة اسئلة اساسية للرئيس اليمني ونائبه حول سبل انفراج الأزمة ، والذى اعلمه ان الرئيس علي عبد الله صالح اجاب عن هذه الأسئلة مؤكدا على انحيازه إلى الشعب اليمني الذى يتمسك بالوحدة ، واستعداده للحوار وحل بقية الخلافات الثانوية ممكنا عبر الحوار الديمقراطي في إطار ما تم التراضي عليه في وثيقة العهد والاتفاق من قبل كل فصائل الشعب اليمني في السلطة والمعارضة . ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام
القاهرة

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٤

مبعوث الرئيس يصل إلى اليمن ويؤكد الحرص على وحدته

صنعاء - رويتر - وصل إلى صنعاء امس السفير بدرهمام مساعد وزير الخارجية للشئون العربية ومبعوث الرئيس حسنى مبارك إلى اليمن. وصرح بدرهمام لدى وصوله بأنه يحمل رسالة من الرئيس مبارك للرئيس اليمنى على عبدالله صالح، وقال أن كلاً من الرئيس اليمنى ونائبه على سالم البيض يضع امالا على نجاح الوساطة المصرية .

وأشار إلى أن الموقف المصرى يتمثل فى حمايته والمحافظة على الوحدة اليمنية وتطبيق وثيقة الوفاق التى تتضمن اصلاحات سياسية وعسكرية واقتصادية وادارية.

وكان همام قد صرح قبيل مغادرته بأنه يحمل رسالة من الرئيس مبارك أيضا لعلى سالم البيض نائب الرئيس اليمنى.

اليمن يشيد بدور الأردن بالوساطة

مصر تواصل جهودها لاحتواء الأزمة اليمنية

القاهرة ــ مكتب الرأي العام:

واصلت مصر جهودها لاحتواء الازمة اليمنية حيث غادر القاهرة امس السفير بدر همام مساعد وزير الخارجية كمبعوث للرئيس حسني مبارك متوجها الى العاصمة اليمنية صنعاء لتسليم رسالتين من الرئيس مبارك الى كل من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض.

وصرح السفير بدر همام قبيل مغادرته القاهرة بان الرسالتين خاصتين بالعلاقات المصرية اليمنية ورؤية مصر بالنسبة للموقف في اليمن واهمية التعاون بين كل الاطراف اليمنية لتجاوز هذه المواقف.

واوضح ان مهمته تأتي في اطار متابعة دور مصر في مساعدة اليمن على تجاوز الموقف الذي تواجهه منذ اغسطس العام ١٩٩٣ وعلى الحفاظ على الوحدة اليمنية وتنفيذ وثيقة العهد والاتفاق والتي وقعها كل الاطراف السياسية اليمنية ٢٠ فبراير الماضي في عمان.

واعرب السفير همام عن امله ان يتحقق لقاء يضم كل الاطراف اليمنية من خلال تهيئة الظروف والارضية المشتركة لهذا اللقاء لتجاوز الموقف الراهن في اليمن.

ومن جهة ثانية اشاد زعماء اليمن المتنافسون بجهود الاردن لاحتواء الازمة اليمنية لكنهم تجاهلوا قرار عمان الانسحاب من اللجنة العسكرية المشتركة.

وكان الملك الاردني قد اعلن في مؤتمر صحفي في عمان امس الاول السبت انسحاب بلاده من اللجنة التي نجحت في وقف اشتباكات بين وحدات عسكرية متنافسة في اليمن.

وقال ان هذا هو فحوى رسالة نقلها رئيس الديوان الملكي الشريف زيد بن شاكر الى الرئيس علي عبدالله صالح ومنافسه نائب الرئيس علي سالم البيض.

وذكر راديو صنعاء وتلفزيون عدن الليلة قبل الماضية ان بن شاكر اجرى محادثات مع صالح والبيض لكنهما لم يشيرا الى قرار الاردن.

واضاف الراديو ان رسالة الملك الى صالح اكدت استعداد الاردن لمواصلة الجهود لمساعدة اليمن على التغلب على تحديات الأزمة وحماية الوحدة.

واضاف ان صالح اعرب عن تقديره لجهود الفريق العسكري الاردني في اطار اللجنة العسكرية المشتركة لوقف الانتهاكات العسكرية ومنع تداعياتها وتجنيب اليمن مخاطر الحرب والقتال.

وافاد الراديو ان صالح اكد ايضا اهمية جهود عمان لاحتواء الازمة.

وقال تلفزيون عدن ان البيض الذي اجتمع مع بن شاكر في معقله في عدن اشاد ايضا بدور الاردن في تضييق الفجوة بين وجهات نظر الزعماء اليمنيين.



يحيى العرشي لـ"الحياة": وفد مغاربي يزور اليمن قريباً لبدء وساطة

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ أكد وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري في اليمن السيد يحيى العرشي ان البلدان المغاربية تعتزم ارسال وفد برئاسة وزير خارجية الجزائر ويضم ممثلين عن الدول الخمس بالاضافة للأمين العام للاتحاد الى اليمن قريباً في اطار مساع للمساهمة في حل الأزمة السياسية اليمنية.

وتوقع الوزير العرشي الذي نقل رسائل من الرئيس علي عبدالله صالح لرؤساء اتحاد المغرب العربي والرئيس عرفات ان تقود الوساطة المصرية -الاماراتية الى نتائج ايجابية «خصوصاً انها جاءت بعد وساطة الاردن وعمان».

وأكد العرشي الذي شغل منصب وزير الاعلام والثقافة ثم وزير الوحدة في الحكومة الشمالية منذ العام ١٩٨٤ في حديث أدلى به لـ «الحياة» في تونس ان الثقة اهتزت بالرئيس علي صالح ونائبه السيد علي سالم البيض، لكنه شدد على ان معالجة هذه المسألة لن تكون صعبة في اطار تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق».

واعتبر ان من سلبيات تجربة الوحدة تأخير ادماج القوات المسلحة بسبب طغيان العواطف الجياشة عند انطلاق الوحدة، وحض على التمسك بالقاسم المشترك والتزام جميع الهيئات السياسية تنفيذ التعهدات التي تضمنتها وثيقة العهد والاتفاق.

وهنا نص الحديث:

● ما هو هدف من جولتك المغاربية؟

- الجولة تندرج في اطار اجراء الاتصالات والمشاورات مع قادة بلدان المغرب العربي الخمسة موفداً شخصياً من الفريق علي عبدالله صالح رئيس مجلس الرئاسة لنقل رسائل خطية الى زعمائها ترمي لوضع القادة المغاربيين وشعوبهم في صورة ما يجري في اليمن.

واستمعت الى وجهات نظرهم التي سانقلها الى الأخ الرئيس والقيادة اليمنية. وشعرت في جولتي بحرص كامل وتعاطف عميق من هذا الجزء من الوطن العربي على اليمن ومستقبل وحدته.

● الا ترى ان تجميد عُمان دورها في اللجنة العسكرية ينذر بتطورات سلبية؟

- لا اعتقد ذلك. وربما كل ابناء اليمن لا يعتقدون ان بين اخوانهم العمانيين من يتبادر الى ذهنه التخلي عن بذل ما في وسعه حرصاً على سلامة اليمن واستقراره ووحدته.

وكانت جهود اشقائنا العمانيين ماثلة للجميع منذ بدء الأزمة وربما ما عبروا عنه اثناء لقاء صلالة هو الحرص على ان تعطي الجهود العربية اكلها في اسرع وقت لمعالجة الأزمة، ولعلهم يشعرون بأنهم مطالبون بالمزيد من المساعي للمساهمة في المعالجة.

● يعزى فشل لقاء صلالة الى صعوبة اعادة الثقة بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائبه السيد علي سالم البيض فكيف يمكن اعادتها برأيك؟

- القاعدة التي انطلق منها انصار اليمن في تحقيق الوحدة يوم الثاني والعشرين من ايار (مايو) العام ١٩٩٠ ارتكزت اساساً على الثقة لأن الثقة وحدها كفيلة بنقل الوطن اليمني من حال التشطير الى حال الوحدة بناء على الثقة التي تميز بها الفريق علي عبدالله صالح والاستاذ علي سالم البيض، ولا اعتقد انها انعدمت الآن كلياً. فانجازهما الذي شكل انعطافاً تاريخياً في حياة اليمن وجعلهما في مصاف من صنع الانتصار باعادة تحقيق الوحدة اليمنية تتويجاً للنضالات والجهود الكبيرة عبر المسار الوطني اليمني. ولا اعتقد بعدما استطاعا ان يكسبا ذلك النصر ان الثقة فقدت بينهما اليوم، واجزم بهذا.

الا ان قضية مثل الوحدة اليمنية من الطبيعي ان تجابه صعوبات وعقبات في مسيرة البناء السياسي، لكن العراقيل لا يمكن ان تمنع قيام الوحدة لأنها تمت، وانما هي صعوبات تعوق تحقيق خياراتها في البناء السياسي وفي تعزيز الخيار الديموقراطي الذي التصق باعادة الوحدة اليمنية.

والثابت ان الاخذ بهذا الخيار في ظروف مثل ظروف اليمن وموقع جغرافي مثل موقعه محفوف بالمخاطر والتحديات، فإن لم نتحكم فيها بالتبصر ولم نتعاط معها من موقع الايمان بسلامة النهج والقبول بنتائجه، من الطبيعي ان تحدث مثل هذه الاشكالات. وعلينا في الساحة اليمنية ان نجابه العقبات ونراجع خطانا باستمرار لندرك ما ينبغي تفاديه حتى نجنب تجربة الوحدة ما علق بتجارب أخرى من سلبيات.

هذا الكلام لا نقوله اليوم فقط وانما شددنا عليه منذ زمن ويمكن للمتابع ان يعود قليلاً الى الوراء، الى ما قيل في هذا الشأن منذ الأشهر الأولى للوحدة اليمنية. وأهم ما حصرنا على ان نبدأ به هو طريقة بناء الدولة باعتبارها الضمان لسلامة تطبيق الدستور والقانون وتحقيق العدل والاصلاح.

● ولكن هناك شرخ في الثقة بين الرئيس ونائبه.

- يجوز القول ان هناك اهتزازاً في الثقة، لكن اسبابها واضحة لهما اولاً، وللقيادتين بشكل عام، وفي الشارع اليمني، ولن يكون من الصعب معالجة هذه المسألة بل ان وقوف الجميع امام مجمل الافكار المطروحة التي ربما اختزلت في عناصر «وثيقة العهد والاتفاق» يتيح امكان تجسيدها وتحقيق ما هو اوسع وارقى، لأن كل الانجازات هي وسائل لتحقيق هدف الاستقرار والتنمية.

● يقال ان تمسككم في «المؤتمر» بالوحدة الاندماجية وتمسك الاشتراكي بالوحدة الفيديرالية سيؤدي الى المواجهة ما رأيك؟

- لم أدل بأحاديث منذ اندلاع الأزمة لأني تفاديت الوقوع تحت تأثير الأزمة، ليس من باب التعالي أو لأن لدي ما هو افضل، وانما لأني اتصور ان المساهمة في العمل الوطني لا تسمح للانسان ان يقع في مصيدة التشكيك او المنابزة التي لا طائل تحتها.

لذا اقول لا يشرفني ولا يشرف قيادة اليمن ان يتم تناول الأزمة اليوم بهذه الخيارات، فنحن لم نكن مجافين للحقيقة حينما اعلنا الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من ايار (مايو) العام ١٩٩٠ وحينما استفتينا عليها الشعب وحينما هيأنا انفسنا بكل صدق وعلى جميع المستويات، وفي الدرجة الأساسية في قيادتي «المؤتمر» و«الاشتراكي»

لاجراء الانتخابات العامة في السابع والعشرين من نيسان (ابريل) العام الماضي.

فإذا قلنا اي كلام من هذا القبيل فإننا نشكك في انفسنا وفي انتصارنا ووحدتنا، وهذا لا نقبله في مستوانا. من حقنا فقط ان نبحث عن المعالجات لهذا المسار وعن الخلل الذي يصيب الآلية لنحدد ان كان في الدستور ام في القانون ام فينا نحن.

● هذا موقف «المؤتمر» وجوابك يؤكد صحة السؤال...

- لا اعتقد انني اعبر بهذا الموقف عن راي «المؤتمر» وإنما انطلق من القاسم المشترك في الساحة اليمنية بحكم معرفتي بمكونات قضيتنا الوطنية داخل البنية الأساسية للفصائل اليمنية. وانا لم امثل في جولتي المغاربية فصيلاً سياسياً محدداً وانما مثلت دولة اليمن.

طبعاً من حقنا ان نختلف والاختلال سمة ديموقراطية وليس عيباً، كذلك من حقنا التعبير عن وجهة نظرنا في شكل او آخر وهي ممارسة ربما لم تتعود عليها الساحة العربية ولذلك نراننا دائماً نقرنها بمخاوف جمة. لكن الذي يهمنا هو ان لا تخرج هذه الحوارات ووجهات النظر عن نطاق القاسم المشترك الذي هو الوحدة اليمنية بوصفها المكسب الأول ويليها مكسب الديموقراطية.

الا اننا مطالبون بان نبحث كيف تكون الآلية الديموقراطية؟ وما هي خلاصة التجربة الانتخابية في نيسان (ابريل) العام الماضي، والتجربة الديموقراطية السابقة؟ الخ وكلما كنا جادين في هذا وابتعدنا عن العواطف امكننا ان نستشرف آفاق بناء تكتب له الديمومة والاستمرار.

● الا تعتقد ان انقسام الجيش الى جيشين وعودة الحدود السابقة وانتشار القوات في المواقع والثكنات مقدمة لعودة التشطير؟

- كان الهدف من الفترة الانتقالية تحقيق ادماج مؤسسات الدولتين السابقتين إن في الجانب المدني او في الجانبين العسكري او الأمني. وخلال الفترة التي استمرت نحو ثلاثة اعوام بذلت جهود للدمج في المستوى المدني لكنها لم تكن بنفس المستوى على صعيد القوات المسلحة ونعترف بالتقصير في الدمج الكامل.

كان يفترض ان يستكمل إدماج القوات العسكرية لكن بسبب عواطفنا الجياشة التي رافقت مرحلة البدء لم ندرك في شكل دقيق مخاطر عدم استكمال الدمج والبت بالسياسات والبرامج التي وضعت في هذا المجال من جميع الجوانب. اعتقد ان اجواء تلك الانتصار لم تفسح في المجال للتفكير بان التاخير سيترتب عليه شيء مما يتناقله الاعلام اليوم.

وربما لإدراكنا ان الجندي الذي كان في المحافظات الجنوبية والشمالية صار جندياً لليمن وقطعة السلاح لم تعد ملكاً لأحد وإنما لليمن، سارت الامور على ما سارت عليه وشعرنا ان وحدة قيادة القوات المسلحة وحدها كفيلة بتأمين قيامها بواجباتها ككتلة مثلما هي الحال في الوزارات والمؤسسات المدنية.

● كيف تنظر الى اجتماع الهيئات الدستورية الثلاث (مجلس الرئاسة ومجلس الوزراء ومجلس النواب) هل هي خطوة حقيقية نحو حل الأزمة؟

- تطبيق الوثيقة يحتاج في الدرجة الأساسية ان تقوم الهيئات والمؤسسات السياسية بواجباتها تجاه التعهدات التي تضمنتها الوثيقة، وأبرز مؤسسة معنية مباشرة بذلك هي مجلس الوزراء، يليه مجلس الرئاسة ثم يأتي دور مجلس النواب. لذا كان طبيعياً ان تجتمع الحكومة وتضع الية للتطبيق والتنفيذ، وهذا ما تم في اجتماعي عدن واجتماع تعز اخيراً وكلفت الوزارات المعنية إعداد ما يخصها من وثائق ومشاريع. وأذكر هنا الوزارة التي أسيرها التي نصت «وثيقة العهد والاتفاق» على الغائها وتحويلها هيئة مرتبطة برئيس الوزراء وتشرف عليها لجنة منتخبة من مجلس الشورى. وفعلاً شكلنا فريق عمل في الوزارة واعددنا وثيقة لتنفيذ هذا الجانب بما يتفق مع ما نصت عليه الوثيقة، اي إلغاء الوزارة وتشكيل هيئة لشؤون الموظفين.

لذلك فإن اجتماع الهيئات الثلاث مطلوب لتنفيذ الاتفاق حتى نتبين ان كان هناك تقاعس في التطبيق، وعدم اجتماع الهيئات يشكل في ذاته صعوبة على طريق التنفيذ. إلا ان التشديد على الاجتماعات لا يعني الا تتخذ جميع الترتيبات المطلوبة إن كانت امنية او غيرها، فهذا جزء من المسؤوليات التي ينبغي ان نضطلع بها كقيادة يمنية.

● وهل انتم راضون على أداء التنفيذ في «المؤتمر»؟

- على الجميع ان يحتكم للاكثرية والاجماع حتى إن كانت لنا وجهة نظر اخرى بحيث ناخذ بمنهجية التعامل الديموقراطي في تحديد مستقبل اليمن.

● الى اي مدى ألقت الأزمة بظلالها على الاجتماعات الاخيرة لمجلس الوزراء؟

- طبيعي ان يتبادر هذا السؤال الى الأذهان وهذا ما يجعلني اشعر بصعوبة الجواب، فانا وزملائي لم نشعر بوجود فارق بين اجتماعنا الاسبوعي في صنعاء او اجتماعي عدن واجتماع تعز اخيراً بعد انقطاع استمر اشهراً. وحينما التقينا بدا وكان الأزمة جرت في بلد آخر. ولعل هذا جزء من الحكمة اليمنية التي وصفنا بها الرسول. لكنه في الوقت ذاته مصدر لعدم البت بامور كثيرة استناداً الى واقع الود والألفة اكثر من واقع الانجاز.

● يطرح الحزب الاشتراكي موضوع الاصلاحات ونقل العاصمة الى تعز او ذمار كمقدمة للحل ما رايكم في «المؤتمر»؟

- مع تقديري لمن يرى هذا الراي، اعاتب من خلالكم من يطرح هذا المدخل، ليس لانني من ابناء صنعاء، ولا لانني من قياديي «المؤتمر» او لانني ملتصق بتاريخ اليمن وحضارته حتى العبادة، وإنما لأننا جميعاً في الساحة اليمنية من اقصاها الى اقصاها كنا نتحدث عن الوحدة ونردد عبارة «صنعاء العاصمة التاريخية».

ولو فعلنا اليوم غير ذلك نكون تعرضنا بالسوء لأهم معلم من معالم التاريخ والحضارة والانسانية في بلدنا. وهو معلم صار جزءاً من الواقع الحضاري العربي، بل غدا محل اهتمام الانسانية بجميع ثقافاتها ومكوناتها. وفي كل الاحوال نحن مع كل ما يصون الوحدة اليمنية ويخدم مستقبل دولتها.

وهذا لا ينسيني مكانة كل بقعة من الارض اليمنية اكانت في حضرموت او سيئون او شيبان او خنفر او زبيد او ظفار او معين او مارب وسواها من المدن التي كانت في زمن ما عواصم لحضارات من معين الى سبا الى حمير.

لكنني اتساءل: اي الاسباب تدفع اليوم لطرح بديل من العاصمة؟ لماذا لا تكون صنعاء امنة مستقرة ولماذا نصنفها في مناطق الخوف والذعر وهي تلك المدينة التاريخية وبتلك الصورة المشرقة؟ على كل من ينتسب للدولة اليمنية دولة الوحدة ان يسهر على كل شبر من ارض اليمن ويحافظ عليه لا فرق بين الانسان اليمني في صنعاء او في عدن او حضرموت او صعدة.

ومن بديهيات الدولة الحديثة وابجديات النظام والقانون ان نضمن الامن والاستقرار للجميع.

● لكنهم في الحزب الاشتراكي قدموا ارقاماً عن كوادرهم وقياداتهم التي اغتيلت في صنعاء...

- من حق اخوتنا ان يقولوا هذا كفصيل سياسي، لكن من واجبهم كذلك ان يقولوه كشريك في السلطة والدولة، ولم



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٤

اكن اريد الحديث عن نفسي إلا إني اسأل: ممن اطلب حقي بعدما جرى تفجير بيتي في ذلك المساء المشؤوم واخرجت مع اطفالي من الانقاض؟ أطالب «المؤتمر» ام «الاشتراكي» ام الدولة اليمنية؟ فليقوموا بالتحقيقات. وأنا اشدد على اهمية التحقيق والبحث والتزام الاجراءات القانونية والمحاكمات في هذا وفي كل ما حدث من إخلال امني على صعيد الساحة اليمنية.

بل إن ذلك شرط أساسي من شروط الاستقرار والامن والطمانينة والممارسة الديموقراطية.

● هل سيؤدي اتفاق اللجنة العسكرية على وضع جدول زمني لتنفيذ الجانب العسكري من الوثيقة الى خطوات فعلية للتنفيذ؟

- في جميع الحالات وفي ظروف مثل ظروف اليمن تظل المعالجة السريعة في الجانب العسكري مهمة ومطلوبة لان التداعيات فيها تختلف من حيث الاخطار عن التداعيات في الجوانب السياسية.

لذا تتبوأ معالجة هذه الجوانب العسكرية مكانة خاصة بين اهتمامات القيادة اليمنية واولوياتها، وكان ذلك ملحوظاً منذ بدء الأزمة. كذلك كان هذا الجانب محل اهتمام الاطراف العربية وفي مقدمها الأردن وعمان وبعض الاطراف الدولية، خصوصاً الولايات المتحدة وفرنسا.

وتجسدت هذه الاهمية في اللقاءات الاخيرة التي تمت في مستوى قيادة وزارة الدفاع ممثلة بالوزير ورئيس الأركان، ومع استمرار اللقاءات بين اعضاء القيادة سيكون هذا الهاجس في مقدم الاولويات.

● ماذا تتوقع للوساطة المصرية؟

- صلة الاشقاء في مصر باليمن وشؤونه هي صلة حقيقية ومتينة عبر التاريخ، اولاً بسبب العلاقات الثنائية المتميزة، وثانياً لموقع مصر ووزنها في الواقع العربي. لذا فإن اليمن، مثلما نلاحظ، رحب ويرحب باي مبادرة او جهد تقوم به مصر، وضمنه ما قامت به اخيراً من تحرك بالتعاون مع الامارات، سيقود بلا شك الى نتائج ايجابية، خصوصاً انه جاء بعد جهود الأردن وعمان. وسيعمل الاشقاء المصريون على تجاوز ما تسبب بعدم انجاز جميع اهداف الوساطة (الأردنية والعمانية). وطبيعي ان تاخذ خطواتهم في الاعتبار ما يؤمن المزيد من معالجة الموقف، وهذا أمر مطلوب منا أيضاً.

● وماذا عن الموقف المغاربي؟

- فهمت من قادة المغرب العربي، خصوصاً استناداً على موقفهم الايجابي في اجتماعات مجلس رئاسة الاتحاد اخيراً في تونس، أنهم اتفقوا على تكليف فريق عمل مؤلف من البلدان الخمسة بالاضافة للأمين العام للاتحاد برأسه وزير خارجية الجزائر سيذهب الى اليمن للبحث في ما يمكن عمله في هذا المجال.

كذلك هناك مبادرة من الرئيس معمر القذافي سانقلها للرئيس علي صالح والقيادة اليمنية لكن لا يمكن الكشف عن مضمونها الآن.

● وكيف يتفاعل اليمن مع هذه المبادرة؟

- جميع الاشقاء، اكانوا من المشرق ام من المغرب، يعبرون عن مخاوف ويبدون مشفقين على اليمن، ولن انسى أن مواطناً موريتانياً صادفنا في شوارع نواكشوط ولما عرف إننا من اليمن بكى وقال «كلما سمعت خبراً عن أزمتكم انهمرت دموعي». هذه الصورة تكررت في شكل او آخر في العواصم الأخرى، فالعيون هنا تناشدنا المحافظة على مكسب الوحدة بل وتحملنا عبء صونه من الاخطار لأنه امانة في اعناقنا.



المصدر : الحياة اللندنية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

ابو لحوم: المصريون الاقدر على فهم النفسية اليمنية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعتبر الشيخ سنان ابو لحوم رئيس اتحاد القوى الوطنية اليمنية وعضو لجنة الحوار امس ان الوساطة المصرية ستكلل بالنجاح بسبب «ماضي مصر في اليمن ودعمها للثورة». وعلق امالاً على جهود الرئيس حسني مبارك لجهة انهاء الازمة كون «المصريين اقدر طرف عربي على فهم النفسية اليمنية»، لكنه شدد في الوقت نفسه على اهمية «الصراحة والنضج من جانب الرئيس (علي صالح) ونائب رئيس مجلس الرئاسة السيد علي سالم البيض».

ودعا ابو لحوم في تصريحات الى «الحياة» عقب رجوعه الى القاهرة من رحلة علاج في

التتمة في الصفحة (٤)



سنان ابو لحوم: المصريون الأقدر

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة – علي صالح والبيض الى «العودة الى لجنة الحوار لتفسير البنود موضع الخلاف ولتسهيل مهمة الوساطة التي تقوم بها مصر والامارات لوضع ترتيبات المصالحة». ورأى ان وساطة مصر تأخرت، لكن مصر «معذورة بسبب المشاكل التي تواجه جهودها، لكننا نأمل بأن تنجح جهود الشقيقة الكبرى مصر». ورفض اتهام اي طرف خارجي باشعال الازمة، وقال «يجب الا نحمل احداً سوء تصرفاتنا وحماقاتنا».

واكد ان «قبائل بكيل ليست لها اغراض جانبية او مصالح خاصة وتاريخها كله لمصلحة اليمن»، معرباً عن امله «بحل اي خلافات عبر الاتفاق». وطالب المسؤولين اليمنيين بـ «الابتعاد عن الكلام النابي الذي يؤدي الى التباعد بدل التقارب». وقال: «دور الاردن كان مهما وقد تعبناهم معنا، وبذلوا دوراً كبيراً»، لكن «مصر تتحمل مسؤولية العمل من أجل وحدة اليمن للاسباب السالفة الذكر».

المصدر : الشرق الأوسط
التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

صعوبات تنفيذ «وثيقة العهد والاتفاق» تنذر بمخاطر التشطير

تركيبة حكم الشمال تعوق استمرار الوحدة اليمنية وقوانين الجنوب تمنع عودة المغتربين لبناء دولتها

تحليل اخباري

صنعاء ـ جدة:
«الشرق الأوسط»

ينذر الحاضر والمستقبل المنظور بخطر كبير من جراء الأزمة بين طرفي النزاع في الجمهورية اليمنية، بين المؤتمر الشعبي العام وحليفه التجمع اليمني للاصلاح من جهة، والحزب الاشتراكي من جهة اخرى فقد قرر الاشتراكي ـ بما لايدع مجالاً للشك ـ ان يبحث عن شكل جديد لعلاقة الجنوب مع الشمال في اطار الوحدة حتى الآن، ويرى البعض ان الحل الناجع هو الانفصال بعد ان يئست قياداته ـ التي لم تتغير منذ العهد الماركسي ـ من محاولة تبديل الأوضاع المتردية في الجمهورية الموحدة، لأسباب متجذرة في طبيعة الحياة، وتركيبة السلطة في الشطر الشمالي.

فالرئيس علي عبدالله صالح لا يستطيع تغيير التركيبة حتى وان اراد. لأن هناك عدة عناصر متكالبة على السلطة لن تسمح له باعادة هيكلة الصيغة «العجيبة» التي عاشها اليمن منذ ثورة 26 سبتمبر (ايلول) عام 1962، واطاحة الامامة. ولو قام بمحاولة جادة ليفعل ما يريده الاشتراكيون، لما دام في الحكم طويلاً. هذه هي احدى حقائق الوضع الراهن في الشطر الشمالي، ومن قال بغيرها فهو لا يعرف تاريخ اليمن منذ الثورة.

واذا استطاع الاشتراكيون الغاء القوانين الماركسية ـ السارية المفعول حتى الآن ـ والتي حرمت الوف المواطنين من املاكهم، وحرمت البلاد من استثماراتهم نتيجة لذلك، بعد ان اجبرتهم على الاغتراب وطلب الرزق في بلاد الآخرين، فان الرئيس على صالح لن يتمكن من ازالة رواسب ثلث القرن الأخير في حياة الشعب في الشطر الشمالي

ولو اطيح به، لوجد المنتفعون بالاوضاع الراهنة سواه للاستمرار على الوتيرة السابقة والمعروفة، التي اخرت اليمن، وجعلته من اكثر دول العالم الثالث تخلفاً.

وهناك من يدعي ان «وثيقة العهد والاتفاق» ـ التي وقعت في العاصمة الاردنية عمان يوم 20 فبراير (شباط) الماضي ـ كفيلة باصلاح الأوضاع، والخروج باليمن من المازق

لكن الذين درسوها بامعان الخبير الاكاديمي، يدركون جيداً ان تطبيقها ـ كما جاءت ـ يعتبر من اصعب الامور، التي يمكن ان تواجه حكومة منقسمة على نفسها، حتى لو استغرق تنفيذها عدة عقود، فهي لا تقل عن الدعوة الى ثورة سياسية دستورية اجتماعية اقتصادية، اشبه بما احدثته الوثيقة البريطانية الشهيرة «الماجنا كارتا» او الميثاق الكبير ـ منذ الف عام، وبما سببته الثورة الفرنسية في القرن الثامن عشر، والثورة الشيوعية في القرن العشرين، بكل مساوئها التي تكشفت بعد وفاة ستالين.

ولولا عناد المكتب السياسي الذي كان يحكم في موسكو، لطاح النظام السوفياتي منذ 30 عاماً، او بعد تولي خروشوف الرئاسة، واعلانه فضائح الحكم الستالينى في خطابه الأشهر في الخمسينات. ولو تعقل افراد المكتب السياسي العدني، بعد زوال فترة النشوه بالحكم، لكان للجنوب اليوم شان اخر افضل.

والاشتراكيون ـ الذين صاغوا الوثيقه بذكاء خارق ـ يعرفون ان تنفيذها من ضروب المستحيل. ويدرك اركان الحكم في المؤتمر الشعبي ان مجرد البدء في تطبيقها، سيعني تساقطهم واحداً واحداً، وان محاولة المساس بالمصالح العسكرية ـ الجيش واجهزة الامن المتعددة والمتنفذة في مصائر الناس ـ او بسلطات مشايخ القبائل، سيؤدي الى ثورة شعبية وربما حرب اهلية في الشطر الشمالي في وقت قصير جداً فالاشتراكي والشعبي يفهمان اصول اللعبة، وقد وقعا على الوثيقة على اساس وعي، عميق ومشترك بانها غير قابلة للتطبيق

وكذلك اثبتت الاحداث ـ التي تلت التوقيع صحة توقعاتهما بل وقبولهما بالأمر الواقع، ولو من دون الافصاح عنه. ولم يتبق لهما الا التوصل الى صيغة معقوله لفك الارتباط عسكرياً اولاً، ثم سياسياً. اما على الصعيد الاقتصادي، فلم يكن هناك اي ارتباط حتى يتم فكه.

وتنحصر التوقعات حالياً في قبول الحكومتين ـ وهما حكومتان فعلياً الآن ـ باستعادة قواتهما من الشطر الآخر بالتي هي احسن، على اساس التسريح باحسان، حتى لا تحدث كارثة تعصف بالطرفين، في حرب اهلية قد لا تبقي ولا تذر.

وقد يتم ذلك بدون اعلان الانفصال لفترة من الزمن، لتهيئة الشعب اليمني لاحتمالات التشطير على جرعات، بدلاً من اعتماد التجربة المصرية ـ السورية عام 1961 عندما اعلنت سورية عودتها الى السيادة وانسلاخها عن الجمهورية العربية المتحدة في يوم واحد.

وبينما يرفض الشعب باكمله فكرة الاقتتال لتحقيق الانفصال، لبشاعة عواقبه، لا يستبعد المراقبون نشوب حرب قبلية في الشطر الشمالي نفسه، بين قبيلتي حاشد ـ الاكثر مالاً والافضل انضباطاً وانتفاعاً بالحكم الحالي والتركيبة التقليدية ـ وبكيل الاكبر حجماً، والاكثر استشعاراً بالغبن، الذي اصابها من جراء تسلط حاشد واحتكارها الموقع الأقرب الى سدة الحكم.

فالرئيس ومعظم اركان جيشه، واجهزته الامنية والمؤسسة الاقتصادية العسكرية الاحتكارية، ينتمون في النهاية الى حاشد، عن طريق قبيلتهم سنحان، كما تنتمي حاشد وبكيل في النهاية الى القبيلة الام همدان بن زيد.

فاذا نشبت الحرب بين القبيلتين ـ كما يخشى البعض ـ سيجد النظام الحاكم في الجنوب نفسه منجرفاً نحو تاييد بكيل بالمال والسلاح والمواد الغذائية

وقد بدا يفعل ذلك منذ عدة شهور، كما هو معروف في اسواق اليمن ونواديها، واروقة الحكم فيها. ولا يدري احد الى اين ستسير الامور باليمن شمالاً وجنوباً اذا ما نشبت حرب قبلية، لا بد وانها ستمتص الى اتونها القوات النظامية في الشطرين اجلاً ام عاجلاً.

وكذلك فإن تدهور الأوضاع الاقتصادية في الجنوب قبل الوحدة وخلالها واحتكار السلطة في الرئاسة، وطبيعة الحكم في الشمال، وتفشي الفساد في الشطرين بعد تحقيق الوحدة، وصياغة الوثيقة بالصورة التعجيزية، يشير الى ان الانفصال او «العودة الى التشطير» ـ كما تسمى مجازاً، وتخفيفاً لوطاة الامر الواقع ومرارته على الشعب ـ بات قائماً، وليس وارداً فقط.

ومن مفارقات التاريخ ان الشعب اليمني كان في الواقع امة واحدة قبل الثورة اليمنية 1962 واثناء الاستعمار البريطاني 1839 ـ 1967، حتى بدون اعلان الوحدة رسمياً فقد كانت الحدود مفتوحة بين الشطرين، لم تتطلب حركة المواطنين جوازات ولاتاشيرات، ولم تكن هناك جمارك ولا مكوس.

كان للشمالي الحق في الاقامة في الجنوب والتجارة فيه بدون استخراج سجل تجاري، والدخول في المناقصات العامة الاستعمارية والشعبية

وكان مقاول شمالي هو الذي شيد مدينة «الاتحاد»، عاصمة اتحاد الجنوب العربي سابقاً. كما كان لليمني الحق في الادلاء بصوته في



الانتخابات البلدية، وترشيح نفسه لها، والاشتراك في تسيير دفة الحكومات المحلية.

كما كانت هناك سبل لحصوله على جواز سفر عدني، اوقعيطي او كثيري، لدخول بريطانيا والاقامة فيها كمواطن بريطاني. ولابنائه حق المواطنة والدراسة والفوز بمنح دراسية الى بريطانيا للتخرج منها، اسوة بابناء الجنوب المولودين فيه.

كما كان شيوخ المحميات - السلطنات والمشيخات - يعاملون الشمالي كاحد ابنائهم بدون تفرقة او تمييز وإذا شاء فتح متجر له في لحج أو ابين او الضالع، فله ما شاء. كذلك كان الجنوبي يعامل في الشمال، يدخل بدون تاشيرة، ويقيم ويبني اذا رغب.

وكانت مئات الشاحنات الشمالية تتدفق يوميا الى الجنوب عامة - وعدن خاصة - حاملة الخضر والفواكه والقات والعسل، وتعود الى قواعدها ناقلة الأجهزة الالكترونية والات التصوير وافلامها، والملابس والكفرات وقطع غيار السيارات، والاقلام الجافة والاحذية، والمصوغات الذهبية والمفروشات، والعملات الصعبة من سوق عدن، الذي كان عامراً بها.

كانت وحدة يمنية شعبية حقيقية بدون اذن من حكومة الامبراطورية البريطانية، او من العرش الامامي سواء كان ذلك في عهد يحي بن حميد الدين او ولده احمد.

ثم تركت بريطانيا الحكم للجبهة القومية - التي تحولت بعد ذلك الى الحزب الاشتراكي - وبدأت المشكلات ووضعت العراقيل. فانشطرت البلاد فعلياً الى شعبين، واندلعت بينهما حربان ضروسان (عام 1972 وعام 1979) انهزم فيها الجيش الشمالي وتوغلت فيها القوات الجنوبيه حتى كادت ان تسيطر على محافظتي تعز وإب وما جاورهما.

ولما ساءت احوال المواطنين في الجنوب، الى درجة هددتهم بسوء التغذية والامراض الوبائية، شرد منهم مئات الالوف الى الشطر الشمالي، تمهيداً للهجرة الى الدول المجاورة والبعيدة، الممتدة من دبي في الامارات العربية المتحدة الى مونتريال في كندا

ولولا أريحية الشعب في الشمال، لكان مصير مليون مغترب جنوبي اغبر من حجارة جبل شمسان، ولما بقي اكثرهم على قيد الحياة ليروا الوحدة الرسمية تتحقق اخيراً، ثم تتجه الى الانفراط باسرع من تدفق السيل في وادي تبن.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

خلافات بين القادة العسكريين في اليمن

صنعاء: الاشتراكي يريد وضع ما قبل الوحدة

□ صنعاء - من فيصل مكرم:
□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

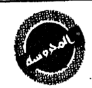
■ اذيع رسمياً في صنعاء امس ان اللجنة العسكرية اليمنية المشتركة العليا توصلت في اجتماعاتها المنعقدة في تعز يومي امس واول من امس الى وضع خطة مشتركة لعملية نقل الوحدات تقدم الى مجلس الوزراء للموافقة عليها في اجتماعه غداً الاربعاء في صنعاء. على ان تعد اللجنة خطة تفصيلية شاملة لاعادة بناء القوات المسلحة وترتيب انتشارها بما يعزز مسيرة الوحدة اليمنية وضمان حمايتها انطلاقاً من نصوص وثيقة العهد والاتفاق.

وعقدت اللجنة اجتماعاتها برئاسة العميد هيثم قاسم طاهر وزير الدفاع عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي والعميد عبدالملك السياني رئيس هيئة الاركان العامة عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام.

لكن مصادر المؤتمر الشعبي في تعز قالت ان خلافات سادت اجتماعات اللجنة العسكرية بعدما طرح كل من المؤتمر الشعبي والحزب الاشتراكي مشروعاً يتعلق بالتداعيات العسكرية في ضوء الأزمة الراهنة. وجدد الحزب الاشتراكي مطالبته بعودة القوات المسلحة الى مواقعها قبل تحقيق الوحدة اليمنية في ايار (مايو) ١٩٩٠ مشدداً على ضرورة ان يخلي معسكر العمالقة (الشمالي) مواقعه في محافظة ابين جنوب البلاد فوراً في مقابل عودة معسكر باصهيب (الجنوبي) من محافظة ذمار شمال البلاد تمهيداً لاعادة انتشار القوات المسلحة وتنظيمها وفقاً لوثيقة العهد والاتفاق. ورفض المؤتمر اقتراح الاشتراكي رفضاً كاملاً واصر ممثلوه في اللجنة العسكرية العليا على سحب القوات المسلحة من مناطق الاطراف الى المواقع الاستراتيجية على حدود دولة الوحدة مع تكثيف القوات الجنوبية في المواقع التي تقع في المحافظات الشمالية والعكس «لأن ذلك اسلم طريقة لنزع الفتيل العسكري وايقاف التداعيات العسكرية والبدء فعلاً في تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق».

واكدت هذه المصادر ان محاولات لتقريب وجهات النظر يقوم بها العقيد علي محمد صلاح نائب رئيس الاركان عضو اللجنة العسكرية وعدد من اعضاء اللجنة الذين عقدوا مساء امس اجتماعاً مع ممثلي الحزب الاشتراكي لاقناعهم

التتمة في الصفحة (٤)



صنعاء: الاشتراكي يسعى الى وضع

تتمة الصفحة الاولى

بالتخلي عن فكرة عودة القوات المسلحة الى وضع ما قبل الوحدة والسير في تنفيذ الخطوات الاساسية كما تنص وثيقة العهد والاتفاق بدل المماطلة واضاعة الوقت في خلافات حول قضايا ليست من صلاحيات اللجنة العسكرية.

وخلصت الى القول ان «نقاط الخلاف تتركز على القضايا التي طرحت على اللجنة العسكرية والتي تتعارض كلياً والمهمات الموكولة الى اللجنة من الحكومة في اجتماعاتها الاخيرة في عدن وتعز».

الى ذلك ادلى رئيس الاركان العامة بتصريح صحافي وزع في صنعاء امس جاء فيه انه اكد عقب اجتماعات الجلسة الأولى للجنة العسكرية التي عقدت صباح امس في تعز «اهمية الدور الذي تضطلع به اللجنة العسكرية في وقف التداعيات العسكرية ونزع فتيل التوتر» موضحاً «ان الطريق الامثل لتعزيز سلامة الوطن ووحدته يتركز على صدق النيات ووضع المصلحة العليا للوطن فوق كل اعتبار» مشيراً الى ان «المخارج العملية للوضع المتازم تتحدد في تطبيق ما ورد في وثيقة العهد والاتفاق بتنفيذ عملية سحب القوات من المناطق الشطرية السابقة واعادة تمركزها لحماية الاهداف الحيوية والمتطلبات الاستراتيجية للدولة».

في عدن برزت ظاهرة اقلقت سكان المدينة اذ اتهمت الاجهزة الامنية عناصر من تنظيم «الجهاد الاسلامي في اليمن» بخطف طالبة جامعية اول من امس وهي في طريقها الى كلية الهندسة في مدينة المعلا.

وذكرت مصادر امنية ان صديقات الطالبة المخطوفة التي لم يكشف اسمها ذكرن انها كانت تتلقى مكالمات هاتفية من مجهولين يطالبونها بارتداء الحجاب وعدم الذهاب الى الكلية. واذا رفضت ذلك فان مصيرها سيكون مجهولاً واشارت المصادر الأمنية ان «البحث جار عن الطالبة وان تحقيقات تجرى مع عناصر جهادية تقيم في منطقة سكن الطالبة».

وأثار الحادث «استياء لدى سكان عدن وتخوفاً بين اوساط الطالبات الجامعيات غير المحجبات».



المصدر : العالم اليوم القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

الدكتور عبد الكريم الاريانى لـ« العالم اليوم »:

ما يحدث فى اليمن حاليا.. هو ممارسة عملية للانفصال

عودة قوات الجيش إلى ما قبل مواقع الوحدة.. مطلب مرفوض
لا تحفظ فى صنعاء علي وساطة مصر والامارات

اكد الدكتور عبد الكريم الارياني وزير التخطيط والتنمية اليمني ان الازمة السياسية المحتدمة في بلاده قد افرزت تداعيات جديدة وخطيرة واوضح المسئول اليمني، الذى يعد من ابرز قيادات المؤتمر الشعبي العام «حزب» الرئيس على عبد الله صالح في حديث خاص أجرته معه «العالم اليوم» اثناء زيارته للقاهرة مؤخرا، ان وثيقة العهد والاتفاق لم تضع رؤية جديدة في أسس بناء الدولة اليمنية الحديثة لان هذه القضية كانت مطروحة ومستوعبة في مشروع التعديلات الدستورية التي تم الاتفاق عليها بين الحزب الاشتراكي و«المؤتمر» ثم بين احزاب الائتلاف الحكومي فيما بعد.وقال الارياني ان مشروعات التعديلات الدستورية وخاصة في مجال الحكم المحلي كانت تذهب إلى أبعد مما توصلت اليه وثيقة العهد والاتفاق، وأن هاجس بناء الدولة ليس وليد الازمة كما يتصور البعض.

فى حديثه لـ«العالم اليوم» يطرح الدكتور عبدالكريم الاريانى «وجهة نظر» المؤتمر الشعبى العام انطلاقا من انتمائه إليه باعتباره أحد القيادات البارزة فيه. و«العالم اليوم» التى عودت قارئها دائما على عرض كافة وجهات النظر المختلفة فى القضايا العربية والدولية المطروحة على الساحة سبق وان طرحت اراء ووجهات نظر الحزب الاشتراكى وكافة القيادات السياسية اليمنية فى هذه الازمة ولاتزال صفحاتها مفتوحة لمزيد من الاراء والطروحات حول هذه القضية دون انحياز منها لأحد سوى للشعب اليمنى ومستقبله.

أجرى الحديث فى القاهرة:
مجدى الدقاق



المصدر : الأهرام المسائي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤

واعتبر الارياني أن تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق هو المدخل الحقيقي لحل الازمة في بلاده، لكنه استطرد قائلا: لكنني اعتقد أن وثيقة العهد والاتفاق لا تشكل نهاية المطاف بالنسبة للحزب الاشتراكي فلازال في جعبة الاشتراكي اشياء جديدة

واتهم الارياني الحزب الاشتراكي بانه يمارس صلاحيات الحكم المنفرد فيما كان يسمى بالجنوب سابقا مشيرا إلى أن الفيدرالية التي طرحها الحزب الاشتراكي تعني بوضوح فيدرالية الشمال والجنوب فالحزب يتحرك برؤية شطرية والوثيقة لا ترضي الحزب من أجل انهاء ازمة اليمن، وهو يريد اخضاع الشعب لادارته حتى يصل لنتيجة ترضيه هو بصرف النظر عن ارضاء الشعب.

واكد الدكتور الارياني أن ما يحدث في الواقع الآن هو ممارسة عملية للانفصال الكامل.

ورداً على سؤال حول موقف «المؤتمر» مما يحدث اوضح المسئول اليمني أن «الاشتراكي» اعلن بوضوح أنه لن يخضع للاغلبية العددية رغم أن الشرعية الدستورية تقوم عليها وكان ذلك هو الصاروخ الأول لهم الذي نسف المؤسسات الدستورية والتشريعية بعد اعلانه بانه لن يخضع لما اسماه بالاستقواء بالاغلبية ولم يكن هناك في هذه الحالة إلا معاملة الحزب كفئة متمردة لا تقبل الخضوع للدستور ولكن هذا الامر سيدخلنا في صراع ونحن كنا ومازلنا نتفادى أن تدخل البلاد في قتال، لذلك تنازلنا عن فرض الشرعية الدستورية لكي لا نلجأ لاستخدام القوة.

وهنا استغل «الاشتراكي» هذا الضعف العاطفي للمؤتمر وقياداته.

واوضح الارياني أن العودة لوثيقة العهد والاتفاق والالتزام بها اصبح هو المخرج الوحيد لكل شيء في البلاد وخصوصا بعد أن اصبح حكم الشعب على مؤسساته الدستورية معطلا بارادة الحزب.

واشار الارياني إلى أن الوثيقة اصبحت ملزمة عربيا ودوليا ومحليا بالطبع للحزب الذي كان من السهل عليه نسفها قبل التوقيع عليها لكنه الآن وبعد التوقيع لا يستطيع التنصل منها.

واتهم الدكتور الارياني الحزب الاشتراكي بانه يستقوى بالعسكرية بدلا من المؤسسات الديمقراطية ولذا فان أحد مخارج الازمة هو البدء في نزع انياب المتعسكرين لأن «الاشتراكي» يدير الازمة بالعسكر وبرؤية عسكرية.

ورفض د. الارياني الحديث حول اهداف «الاشتراكي» من وراء ذلك مشيرا إلى أنه «يرى سوء النية ويرفض كليلها» والحزب يدير الازمة بسوء نية.

وكشف الدكتور الارياني عن أن هناك نغمة داخل الحزب تسمع الآن وتتحدث عن ثنائية المجتمع وتبتعد عن مفهوم وحدانية المجتمع اليمني.

وعن الوساطات العربية لحل الازمة اوضح المسئول اليمني أن جميع الوساطات تتحدث عن مخارج للازمة وتقوم على أساس التمسك بالدولة اليمنية الواحدة.

واشار إلى أن مطلب الحزب الاشتراكي بعودة القوات إلى مواقع ما قبل ٢٢ مايو ١٩٩٠ يعني الرغبة في العودة للتشطير وأن المؤتمر الشعبي العام رفض رفضا مطلقا هذا الطلب وكان ذلك هو سبب فشل اجتماع «صلالة»، واوضح أن الوحدة قامت بناء على الاتفاق الذي أقر بوجود قوات شمالية في الجنوب وجنوبية في الشمال ووجودها كما نصت عليه اتفاقيات الوحدة سيبقى صمام أمان لدولة الوحدة وسحب هذه القوات يعني فسخ الوحدة ونحن نعتبر هذا الموقف من «الاشتراكي» تراجعا كاملا عن اتفاقية الوحدة نفسها.

ونفى الدكتور الارياني الانباء التي ترددت حول وجود «تحفظ» في صنعاء حول الوساطة المصرية ـ الاماراتية موضحا أن الوساطة تسير في الاتجاه الصحيح وأساسها تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

واشار د. الارياني ردا على سؤال حول وجود تعاطف عربي ودولي مع الحزب الاشتراكي إلى أن ذلك كان في الماضي أما الآن فقد وضحت الامور فالبعض كان يتعاطف من منطلقات ظاهرية دون أن يفهم باطنية المواقف ولقد اكتشف المجتمع الدولي والعربي أن الحوار ليس هدف الحزب الاشتراكي وأن الوثيقة ليست نهاية المطاف بالنسبة له وبدأ الجميع في فهم حقيقة مرامي واهداف «الاشتراكي».

وحول الحديث عن وجود اسلحة كيماوية في الشمال، اوضح د. الارياني أن الحزب الاشتراكي جديد في التعامل مع المجتمع الراسمالي ولقد وقع قادته في يد سماسرة اقنعوهم بانهم باعوا قنابل عنقودية لصنعاء فصدقوا هذا الوهم، ولا اعرف ان كانوا هم قد اشتروا أم لا، ولكننا في المؤتمر نعرف تماما أن القنابل العنقودية ليست لعب اطفال تباع في الاسواق، ولا نعتقد أن احدا من اليمنيين يستحق أن يضرب بقنابل عنقودية أو غيرها، وهذا الكلام ان دل على شيء فهو يدل على عدم المسئولية، ليست الوطنية فحسب بل الدولية ايضا.

وقال الدكتور الارياني ان الحديث عن الارهاب مبعثه للاسف التشهير باليمن، ففي الداخل لم يستطع الحزب الا تقديم ٩ قضايا سياسية في الوقت الذي يدعي وجود ١٥٤ شهيدا له في قضايا سياسية ثبت انها جنائية.

أما الحديث عن وجود معسكرات وارهاب دولي فهدفه واضح وهو محاولة استقطاب الدول المتضررة منه إلي جانب موقف «الاشتراكي».

واكد الارياني أن الجميع في اليمن سواء المؤتمر أو الاصلاح أو بقية القوى السياسية لايزال متمسكا بوثيقة العهد والاتفاق أما الاشتراكي فلا يعتبرها نهاية المطاف.

واشار إلى أن توزيع القوات العسكرية بطريقة جديدة يجب أن يتم فورا بحيث تمنع القتال والانفصال لأن اوضاع القوات الان ومواقعها تؤدي لذلك.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٤



محادثات لمبارك وقابوس لتقويم لقاء صلالة [illegible]صرية في اليمن

□ مسقط – من حسين عبدالغني:

■ عقد الرئيس حسني مبارك والسلطان قابوس بن سعيد محادثات مساء أمس في مدينة صلالة العمانية التي تقع على مسافة الف كيلومتر جنوب مسقط.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان الرئيس مبارك الذي بدأ زيارة خاصة لسلطنة عمان تستمر ثلاثة أيام سيركز في محادثاته مع العاهل العماني على الأزمة السياسية في اليمن وعلى الجهود التي يبذلها البلدان من أجل حلها سياسياً. وقالت مصادر مطلعة ان الرئيس المصري الذي يقوم الآن بالاشتراك مع الشيخ زايد بن سلطان رئيس دولة الامارات بأحدث وساطة عربية، سيعرض

التتمة في الصفحة (٤)



المصدر : الحياة الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٤

اليمن في محادثات لمبارك وقابوس

تتمة الصفحة الاولى

على السلطان قابوس بن سعيد العناصر التي تبلورت في ضوء الوساطة المصرية كما سيستطلع اراءه فيها.

وقالت هذه المصادر ايضاً أن مبارك سيسعى الى معرفة تقويم السلطان قابوس الدقيق لنتائج اجتماع صلالة بين الرئيس علي عبدالله صالح ونائب رئيس مجلس الرئاسة والذي يعتقد انه خفف حدة الجفاء الشخصي بينهما وازال حاجز القطيعة النفسية بدليل تمكنهما من تطويق الحادث العسكري في ذمار فور وقوعه علماً انه كان مرشحاً للاتساع وتهديد الوضع اليمني.

واشارت هذه المصادر الى ان الرئيس المصري الذي سيزور الصين بعد ذلك... لا يريد الانطلاق من آخر نقطة حقيقية من جهود تسوية الازمة اليمنية فحسب، لكنه يريد أيضاً تأكيد التفاهم العماني - المصري بخصوص التحركات المقبلة. ونفت هذه المصادر أن تكون عمان قد شعرت بحساسية من دخول مصر على خط الأزمة اليمنية أو انها يمكن إن تشعر بالامتعاض اذا حققت تقدماً لم تحققه المبادرة الاردنية - العُمانية السابقة. ونقلت هذه المصادر عن مسؤولين عُمانيين تاكيدهم تأييد عُمان لأي جهد عربي يستطيع ان ينهي احتمالات الاقتتال في اليمن ويوفر حلاً نهائياً يطبق وثيقة العهد والاتفاق التي توصل اليها اليمنيون في العاصمة الاردنية في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي.

كذلك من المنتظر أن يستعرض السلطان قابوس الذي يكرس أولوية سياسية متقدمة لقضية الأمن والاستقرار في الخليج الأوضاع الراهنة في المنطقة خصوصاً الموقف تجاه العراق الذي أظهر في الأيام الأخيرة مؤشرات مرونة بتأكيده التخلي عن مطالبه في الكويت واعترافه بسيادة الكويت بشكل نهائي.

ويشجع العُمانيون التوجهات الرامية لتسهيل عودة العراق الى النظامين الدولي والاقليمي ولرفع الحظر الاقتصادي والنفطي عنه كما اظهرت مصر ميلاً لاعادة النظر في سياستها التي تبنتها بالنسبة الى العراق بعد حرب الخليج الثانية.

ومن المقرر ان يعرض الرئيس مبارك على السطان قابوس الذي تربطه به علاقة شخصية قوية الوضع السياسي في مصر وتطور المواجهة بين الحكومة والمتشددين الاسلاميين «والادوار» التي تقول المصادر المصرية ان دولاً في المنطقة تلعبها في دعم هؤلاء المتشددين.



المصدر : الرأي العام الاردنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠/٤/١٩٩٤

متهماً «الاشتراكي» بممارسة صلاحيات الحكم المنفرد

الارياني: الصراع بين صالح والبيض ممارسة فعلية للانفصال التام

القاهرة — كونا

اكد وزير التخطيط اليمني عبدالكريم الارياني في مقابلة صحفية مع صحيفة « العالم اليوم » في القاهرة امس ان الازمة السياسية بين الرئيس اليمني علي عبدالله صالح ونائبه علي سالم البيض هي ممارسة عملية للانفصال الكامل. واضاف الارياني ان الازمة الراهنة افرزت تداعيات جديدة وخطيرة.

وذكر الارياني ان وثيقة العهد والاتفاق لم تضع رؤية جديدة لبناء الدولة اليمنية الحديثة واضاف ان هذه القضية كانت مطروحة في مشروع التعديلات الدستورية التي تم الاتفاق عليها بين الحزب بزعامة البيض وحزب المؤتمر ثم مع احزاب الائتلاف الحكومي فيما بعد.

واشار الى ان مشروعات التعديلات الدستورية خاصة في مجال الحكم المحلي كانت تذهب الى ابعد مما توصلت اليه الوثيقة وان هاجس بناء الدولة ليس وليد الازمة كما يتصور البعض.

واعتبر الارياني ان تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق هو المدخل الحقيقي لحل الازمة في بلاده لكنه استطرد قائلا لكنني اعتقد ان الوثيقة لا تشكل نهاية المطاف بالنسبة للحزب الاشتراكي لانه ما زال يحمل في جعبته اشياء جديدة.

واتهم الارياني الحزب الاشتراكي بانه يمارس صلاحيات الحكم المنفرد فيما كان يسمى بالجنوب سابقا وانه يتحرك برؤية شطرية.

وعن الوساطات العربية لحل الازمة اوضح الوزير اليمني ان جميع الوساطات تتحدث عن مخارج للازمة وتقوم على اساس التمسك بالدولة اليمنية الواحدة.

ونفى انباء ترددت عن وجود تحفظ في صنعاء حول وساطة مصرية اماراتية موضحا ان الوساطة تسير في الاتجاه الصحيح واساسها تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق.

ومن جهة ثانية علم من مصدر رسمي ان موفدا يمنيا جنوبيا اجرى امس الثلاثاء محادثات في تونس مع رئيس الوزراء التونسي حامد القروي حول تطورات الوضع في اليمن.

وتناولت المحادثات بين عبدالعزيز عبدالدالي موفد نائب الرئيس اليمني علي سالم البيض « جنوبي » وبين القروي الجهود العربية الهادفة الى تحقيق وفاق سياسي في اليمن والى الدور الممكن ان تقوم به الحكومة التونسية على هذا الصعيد.

وعبدالعزيز الدالي ثاني موفد يمني يزور تونس في اقل من اسبوع.

رسالة للبيض من مبارك

اليمن : خطة لنقل الوحدات عن الحدود

صنعاء - وكالات - اجتمعت اللجنة المكلفة تنفيذ الشق العسكري من اتفاق المصالحة اليمنية في مدينة تعز (شمال) بحضور مسؤولين عسكريين كبيرين جنوبي وشمالي .

واوضح المصدر نفسه ان وزير الدفاع العميد الركن هيثم قاسم طاهر (جنوبي) ورئيس هيئة الاركان العامة العميد الركن عبد الملك علي السياني (شمالي) شاركا في الاجتماع الذي حضره ايضا ممثل عن الاردن اضافة الى الملحقين العسكريين الاميركي والفرنسي في صنعاء .

وقد تم في الاجتماع الاتفاق على «وضع خطة مشتركة لعملية نقل الوحدات» العسكرية المتمركزة على الحدود السابقة بين اليمنين اللذين اعلنا وحدتهما في مايو ١٩٩٠ على ان تهيئ اللجنة «خطة تفصيلية شاملة لاعادة بناء القوات المسلحة وترتيب تموضعها بما يعزز من مسيرة الوحدة وضمان حمايتها انطلاقا من نصوص وثيقة العهد والاتفاق بهذا الشأن».

وستقدم هذه الخطة الى مجلس الوزراء للمصادقة عليها في اجتماعها المرتقب اليوم .

وفي هذه الاثناء تسلم علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني رسالة من الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بعلاقات التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين والجهود المبذولة لانهاء الازمة اليمنية .

واعرب البيض للسفير بدر همام مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون العربية الذي سلمه الرسالة عن شكره وتقديره لمصر ولجهود الرئيس مبارك .

وفي تونس اجريت مباحثات بين عبد العزيز عبد الدالي موفد نائب الرئيس اليمني ورئيس الوزراء التونسي حامد القروي في «الجهود العربية الهادفة الى تحقيق وفاق سياسي » في اليمن والى الدور الممكن ان تقوم به الحكومة التونسية على هذا الصعيد . وعبد العزيز الدالي ثاني موفد يمني يزور تونس في اقل من اسبوع. وكان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استقبل الخميس الماضي وزير الخدمة المدنية والاصلاح الاداري اليمني يحيى حسين العرشي الذي سلمه رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح.

ومن جانبه اكد وزير التخطيط والتنمية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني ان ما يحدث الان في اليمن من ازمة سياسية بين الرئيس علي عبد الله صالح ونائبه علي سالم البيض هو «ممارسة عملية للانفصال الكامل».

وقال ان الازمة افرزت تداعيات جديدة وخطيرة .

واعتبر الارياني ان تنفيذ وثيقة العهد والاتفاق هو المدخل الحقيقي لحل الازمة لكنه قال ان الوثيقة لا تشكل نهاية المطاف .

رسالة من مبارك للبيض حول الوضع في اليمن

عدن - ا. ش. ا - تسلم السيد علي سالم البيض، نائب رئيس مجلس الرئاسة والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني رسالة من الرئيس حسني مبارك حول علاقات التعاون الاخوي بين البلدين الشقيقين والجهود المبذولة لانها الازمة في اليمن، وذلك خلال استقباله للسفير بدر همام مبعوث الرئيس حسني مبارك ومساعد وزير الخارجية للشئون العربية

وعبر البيض خلال اللقاء عن شكره وتقديره لمصر ولجهود الرئيس حسني مبارك وتفاعله مع قضايا الشعب اليمني انطلاقا من موقفه القومي وحرصه على الحفاظ على الوحدة اليمنية باعتبارها مكسبا قوميا لكل العرب ودعمه للاستقرار في اليمن.

رغبة الرئيس اليمني في تقديم تنازلات تواجه معارضة القادة العسكريين للفيدرالية

مصادر صنعاء تعقد آمالها على المساعي المصرية السورية

دمشق: من سلوى الاسطواني

في اطار الجهود العربية المبذولة لتطويق الازمة اليمنية، وتضييق هوة الخلاف بين الاطراف المتصارعة في صنعاء وعدن، تتواصل المشاورات والاتصالات لترتيب لقاء في القاهرة، يجمع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح - الامين العام للمؤتمر الشعبي العام - ونائبه علي سالم البيض - الامين العام للحزب الاشتراكي - في اطار الوساطة المصرية المنسقة مع سورية والامارات، لاحتواء هذه الازمة. ياتي تواصل هذه الجهود، بعد ان تجاهل كل من الرئيس اليمني ونائبه قرار الملك حسين - ملك الاردن - بالانسحاب من اللجنة العسكرية المشتركة، التي تشكلت في اعقاب التوقيع على «وثيقة العهد والاتفاق».

وكان الملك حسين قد اعلن قراره في مؤتمر صحافي يوم السبت الماضي، وفي وقت كان مبعوثه الشريف زيد بن شاكر رئيس الديوان الملكي يجري مباحثات مع كل من صالح والبيض، ونقل اليهما رسالتين من الملك حسين، واكتفى صالح والبيض الاشادة بالجهود الاردنية لاحتواء الازمة.

بعد ذلك وصل الى اليمن اول من امس المبعوث المصري السفير بدر همام لمتابعة جهود القاهرة بشان الازمة هناك، في الوقت الذي استمر فيه تبادل الاتهامات بتصعيد الموقف العسكري، حيث اتهم مسؤول قيادي في حزب التجمع اليمني للاصلاح في عدن الحزب الاشتراكي بالتخطيط لخوض ما وصفه «معركة الانفصال»، من خلال الاستمرار في شراء الاسلحة من الدول الاشتراكية السابقة، وكانت انباء قد ترددت عن عقد الاشتراكي صفقة اسلحة ثقيلة ودبابات من جمهورية اوكرانيا، كما بدات ترتيبات لتشكيل وحدات عسكرية جديدة، مما يرشح الاوضاع لصادمات عسكرية وقتال عنيف. ولكن مصادر في المؤتمر الشعبي العام قالت ان مثل هذه الانباء غير مؤكدة.

وتبقى مصر وسورية - في نظر المراقبين السياسيين - اهم الاطراف العربية التي يمكن ان تحث الخطى لتقريب وجهات النظر في اليمن، فقد قالت مصادر يمنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» في دمشق ان اليمن يعول اهمية كبيرة على جهود سورية ومصرية منتظرة في دعم مسيرة الوحدة والديمقراطية اليمنية، للخروج من الازمة دون المخاطرة بمواجهات عسكرية قد تفتح المجال امام تدخل خارجي.

واضافت المصادر ان الطرفين لديهما رغبة في مشاركة وحدات عسكرية سورية ومصرية، لفصل القوات الجنوبية والشمالية، وضمان استمرار هدوء الاوضاع، حتى ينجح السياسيون في بلورة موقف معين. واشارت الى ان من المرجح ان تطرح الكونفدرالية كشكل جديد للوحدة، وان توضع وثيقة جديدة بدلا من «وثيقة العهد والاتفاق»، التي وقعت عليها الاطراف اليمنية في الاردن، «لانها في راي اليمنيين وثيقة مثالية، ومن الصعب تطبيقها».

وتضيف المصادر اليمنية ان ملامح الفيدرالية - المتوقع طرحها - تشمل توحيد السياسة الخارجية والمناهج التربوية، وتوحيد الجيش والعلم والنشيد الوطني، مع توفر استقلالية لا مركزية، في شكل حكومتين اقليميتين، حكومة مركزية مثل النظام القائم في دولة الامارات العربية المتحدة.

وقالت المصادر انه مطلوب من سورية دور وفاقي، لانها مقبولة من قبل طرفي الازمة، كما ان كلا من سورية واليمن لديهما طروحات وحدوية، واصرار على التضامن العربي، ورفض لوجود بؤرة اخرى تنزف، على النحو الذي حدث في لبنان.

وقالت المصادر ان علي عبد الله صالح يرغب في تقديم تنازلات من اجل الحفاظ على الوحدة، وهذا ما اكده للرئيس السوري حافظ الاسد، اثناء لقائه معه اخيرا في دمشق، غير ان بعض القوى المؤثرة في الجيش الشمالي، ومنهم قادة عسكريون كبار، مثل العقيد علي محسن الاحمر - شقيق الرئيس اليمني، الذي يقود الفرقة الاولى المدرعة - يضغطون على الرئيس علي صالح حتى لا يقدم اي تنازلات لصالح الحزب الاشتراكي. وهناك قوى اخرى عسكرية مدعومة من بعض القبائل التي تفضل حسم الخلاف عسكريا دون نظر الى العواقب، تصوراً منهم بان الامور ستكون لصالح الشمال.

ولكن الجيش الجنوبي يعادل الجيش الشمالي من حيث القدرة والاستعداد القتالي والتدريب الجيد، كما انه يقوم على نظام عقائدي حزبي، اما الجيش الشمالي فإنه مشكل من قطاعات عسكرية كانت تاريخيا تابعة لمشايخ، وكل ضابط يمني ينتمي الى قبيلته، مما سيشكل خطراً كبيراً. ويتخوف اليمنيون من حدوث انشقاقات في الجيش الشمالي حسب الخطوط القبلية، خاصة أن هناك تعاطفا من جانب قبائل بكيل مع طروحات علي سالم البيض والحزب الاشتراكي.

بينما تؤيد قبيلة حاشد، التي ينتمي اليها الرئيس صالح ويتزعمها الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر - رئيس مجلس النواب ورئيس الهيئة العليا للتجمع اليمني للاصلاح - الرئيس علي عبد الله صالح وحزبي المؤتمر الشعبي العام وتجمع الاصلاح.

وتستبعد المصادر ان تحقق الاتصالات بين الرئيس ونائبه تفاهما بينهما، لان الخلافات بين المؤتمر الشعبي العام والحزب الاشتراكي اليمني لها اسس ايديولوجية لا يمكن تخطيها



المصدر : الشرق الاوسط
اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤



تطور موقف الرئيس اليمني بعد لقاء عمّان ولكن الاخرين يعارضون تقديم التنازلات (ا.ب)

بسهولة، فالمؤتمر الشعبي تجمعه المصالح، والالتفاف حول مؤسسة الرئاسة، ومن ثم يتركز الهجوم عليه على شخص الرئيس علي عبد الله صالح.

في حين يتهم المؤتمر الشعبي الحزب الاشتراكي بان الذي يسير اموره هو محافظ عدن صالح منصر السييلي - الذي كان وزيرا لامن الدولة قبل الوحدة ووزيرا للداخلية - وقال مصدر في المؤتمر ان كل الاجهزة تحت تصرفه، وترددت في صنعاء خلال فترة سابقة انه وضع علي سالم البيض تحت الاقامة الجبرية، ولكن يبدو ان الحزب متماسك جدا، ويتبع تكتيكات فعالة في اتصالاته الدولية والعربية.

وتقول المصادر اليمنية ان جميع المحافظات تشهد حاليا مؤتمرات واجتماعات للتاكيد على الوحدة، التي يتمسك بها الشارع اليمني، ولمحاولة انهاء الخلافات الشخصية التي انعكست على الوضع اليمني العام. وتضيف المصادر ان القبائل اليمنية كانت - قبل الوحدة - تتخوف من الماركسية، ولكن لم يعد هناك حاليا تخوف من اليسار في عهد التعددية الحزبية ومن ثم يتسابق الجميع من اجل الحفاظ على الوحدة مجاراة لتوجهات الشارع اليمني.

واشارت المصادر الشمالية الى ان الاشتراكي يطالب دائما بالحفاظ على التقاسم في الحكم، ويرفض نتائج الانتخابات العامة الاخيرة، لان الشمال يمثل اكثرية سكانية.

ولكن يؤكد بعض اليمنيين انه من الصعب استمرار الوحدة بالشكل الذي قامت في 22 مايو (أيار) 1990، لان البدايات كانت غير سليمة.

وتتوقع هذه المصادر المطلعة احتمالات قوية لنجاح المساعي الجارية حاليا لوضع اسس الكونفيدرالية، ومن ثم يجب عدم المقارنة بين وحدة مصر وسورية، لانهما قطران، اما اليمن فقطر واحد وشعب واحد ودولة واحدة، ولهذا فمصير الشعب اليمني وقدره هو استمرار الوحدة باي شكل، وتحت اي مسميات، وتوقع ان يلتقي الرئيس اليمني ونائبه في مصر قريبا، لوضع خطة وأساس جديد لوثيقة اتفاق بين حزبيهما.

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم القاهرية

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

دعم السلع يكلفها ٤٠٠ مليون دولار

وزير التجارة اليمنى يطالب بتحرير التجارة رغم الازمة الحالية

□ صنعاء ـ محمد على الديلمى:

تواجه العملية التجارية والتموينية فى اليمن العديد من المشاكل فى ظل الازمة السياسية الخانقة والتى انعكست سلبا على العملة المحلية وادى الى تدهورها وانخفاض قوتها الشرائية نتيجة الارتفاع المستمر والمتصاعد فى سعر صرف العملات الاجنبية تجاه الريال اليمنى الامر الذى ادى الى ارتفاع الاسعار وهو ما جعل وزارة التجارة والتموين اليمنية تتبنى سياسة تحرير التجارة لكى توفر ما مقداره ٤٠٠ مليون دولار تذهب فى دعم المواد الاساسية.

ويقول الدكتور عبد الرحمن عبد القادر بافضل وزير التموين والتجارة اليمنى ان وزارته قد تبنت او شجعت مبدأ تحرير التجارة وسمحت لكثير من التجار باستيراد بعض السلع على امل تقليص الاسعار فى ظل المنافسة ـ لكن هذه السياسة التى تبنتها الوزارة لم تنجح بسبب عدم تجاوب التجار اليمنيين او لانهم متفقون ومتضامنون فيما بينهم على البيع بسعر واحد خاصة اصحاب الصناعة والمنتج الواحد وكذلك تجار الاستيراد ولهذا فإنه بسبب الاتفاق والتضامن فيما بين التجار والمصنعين والمنتجين لم تنجح سياسة «تحرير التجارة» فى اليمن.

واضاف وزير التجارة اليمنى فى محاضرته التى القاها بعنوان الاقتصاد اليمنى فى ظل الازمة، إن الوزارة ونتيجة لذلك اتاحت للتجار اليمنيين استيراد السلع الرئيسية و(القمح ـ الدقيق ـ السكر) والغت كافة القيود السابقة لاتاحة الفرصة لاكبر عدد من التجار الا انه رغم ذلك لم يتقدم الا عدد محدود من التجار الذين هم فى الاصل المحتكرون.

وقال.. فيما يخص السكر ـ مثلا ـ لم يستخدم سوى تاجر واحد قام بتوريد تسع بواخر سكر فى عام ١٩٩٣ بينما لم يتقدم من التجار الآخرين سوى عدد قليل قاموا باستيراد كمية ضئيلة لا تقارن .. ومن هنا فإن تراجع التجار عن الاستيراد قد وقف عائقا امام سياسية الوزارة فى تحرير التجارة وبالتالى فإن الذنب ليس ذنب وزارة التجارة ازاء ارتفاع الاسعار طالما فتحت الباب امام التجار والغت القيود التى كانت تقف عائقا امام الاستيراد.

٤٠٠ مليون دولار للدعم

واعتبر الدكتور بافضل ان دعم الدولة اليمنية للسلع الاساسية يستنزف من خزينتها ما بين ٣٣٥ و٤٠٠ مليون دولار سنويا وادى ذلك الدعم الى انتشار سوق سوداء بسبب المتاجرة غير المشروعة بهذه السلع الاساسية فضلا عن ان معظم هذه السلع لا تصل الى المحافظات اليمنية أساسا بل



المصدر : الأهرام اليومي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

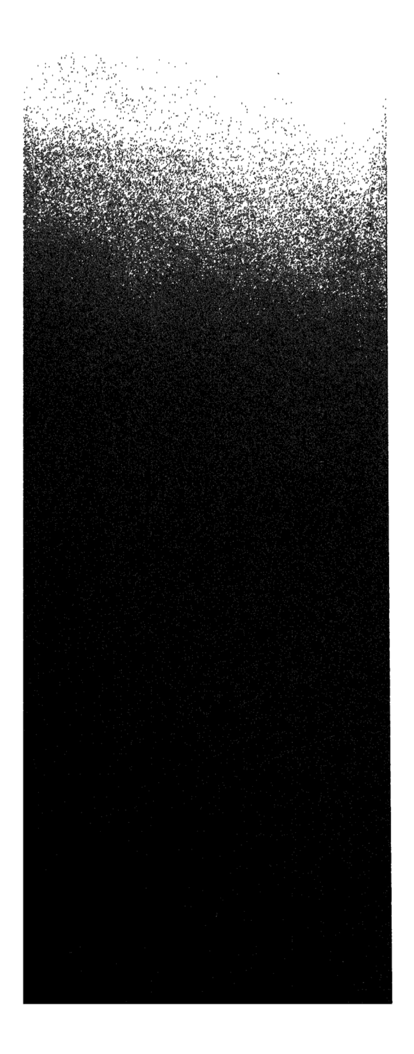
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٤

يتسرب الى منافذ التهريب ومنها الى خارج الحدود اليمنية.

وطالب وزير التموين والتجارة اليمنى بوضع دراسة متانية وعميقة لتحرير السلع الاساسية ورفع الدعم عنها بصورة تدريجية حتى لا يتضرر المواطن البسيط.

وقال الوزير انه بهدف القضاء او الحد من ظاهرة تهريب وتسريب السلع الاساسية قامت الوزارة بانشاء ادارة مستقلة لتوزيع السلع الاساسية من الموانىء اليمنية الى المناطق والمحافظات لكن هذه الادارة قوبلت بمعارضة شديدة ولكنها مع هذا حدث من عملية تهريب القمح من ميناء الحديدة على وجه الخصوص الى خارج اليمن.

ونوه الدكتور بافضل الى ان الاسمنت المصنع حاليا هو الاخر احدى مشاكل العملية التموينية فى اليمن حيث يباع بسعرين السعر الرسمى بـ ١٦٥ ريالا للكيس عبوة خمسين كيلو جراما وهذا سعر المصنع والسعر الاخر فى السوق السوداء يصل الى ٣٠٠ ريال وان الحل الوحيد للحد من تلك الظاهرة أن يباع الاسمنت المحلى بسعر الاسمنت المستورد ارتفاعا او انخفاضا حتى يتم قطع الطريق امام كل مظاهر الفساد والمتاجرة بهذه المادة فضلا عن توفير الفوارق الكبيرة فى اسعار الاسمنت والتى تقدر بـ عشرين مليون ريال يوميا حوالى ١,٦ مليون دولار يوميا وطالب بافضل التزام الصناعات الوطنية بالمقاييس والاسعار المناسبة.. مشيرا الى انه ضد اى صناعة لا تلتزم او تستفيد بكافة المواصفات ولا تتوفر فيها الجودة لان مثل هذه الصناعات ستكون حافزا لاستيرادها من الخارج وخاصة الدول المجاورة كجيبوتى والصومال وكينيا واثيوبيا وغيرها فى حالة التزامها بالمقاييس والمواصفات العالمية.




Bibliotheca Alexandrina
0305131